الجلد الاول من جامع الاصول

مرابعه

ط

ورق

٢٤٦

ايا صوفيه

٤٨٢

الجزء الأول من جامع الأصول

اول جامع الاصول

جمع الامام العالم الفاضل المبارك

بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف

بابن الاثير رحمة الله عليه

فيه من الحروف

الف ب ت ث وبعض الجيم

من كتب الفقير الى الله تعالى

من كتب العبد الفقير الى الله تعالى [illegible]

احمد [illegible] عفا الله عنه [illegible]

والسلام

ع

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان ووقعه صحيحا شرعيا لمن طالع ونظر وعلى انه لا يخرج من ... حرره الحقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن على اتمامه بكرمك

الحمد لله اوضح لمعالم الاسلام سبيلا وجعل السنة على الاحكام دليلا وبعث لمناهج الهداية رسولا مهد لشرايع الاسلام وصوى. احمده حمدا يكون برضاه كفيلا وللفوز بلقايه منيلا. واشهد ان لا اله الا الله شهادة تجعل ربع الغواية محيلا. ومنازل الشرك كثيبا مهيلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة تشفي من ظما القلوب غليلا وتصح من امراض النفوس عليلا واصلي عليه وعلى اله واصحابه صلاة ترجع ظل التوفيق ظليلا وتحقق اخلاصها املا وسولا

اما بعد فان مبنى هذا الكتاب على ثلثة اركان الاول في المبادي والثاني في المقاصد والثالث في الخواتم والركن الاول ينقسم الى خمسة ابواب

الباب الاول في الباعث على عمل الكتاب

وفيه مقدمه واربعة فصول **المقدمه** ما زلت في ريعان الشباب وحداثة السن مشغوفا بطلب العلم ومجالسة اهله والتشبه بهم حسب الامكان وذلك من فضل الله علي ان حببه الي فبذلت الوسع في تحصيل ما وفقت له من انواعه حرصا على قوة الاطلاع خفاياه وادراك خباياه ولم ال جهدا والله الموفق في اجمال الطلب وابتغا الارب الى ان تشبثت من كل بطرف وتشبهت فيه باضرابي ولا اقول تميزت به عن اترابي ولله الحمد على ما انعم به من فضله واجزل من طوله واليه المفزع في الاسعاد بالزلفى يوم المعاد والامن من الفزع الاكبر يوم التناد وان يوزعني شكر ما منحنيه من الهدايه وجنبنيه من الغواية واتانيه من نعمة الفهم

والدرايه

والدرايه منذ المنشا والبدايه واليه ارغب ان يجعل ذلك عطا بفضل طارفه وتليده ولباسا لا يبلى جديده وذخرا لا يفنى عتيده وحلي يورق عوده ويثمر عوده **وبعد** فان شرف العلوم يتفاوت بشرف مدلولها وقدرها يعظم بعظم محصولها ولا خلاف عند ذوي البصاير ان اجلها ما كانت الفايده فيها اعم والنفع به اتم والسعادة باقتنايه ادوم والانسان بتحصيله الزم كعلم الشريعة الذي هو طريق السعدا الى دار البقا ما سلكه احد الا اهتدى ولا استمسك به من خاب ولا تجنبه من رشد فما امنع جانب من احتمى بحماه واسعد ما اب من ازدان بحلاه وعلوم الشريعة على اختلافها تنقسم الى فرض ونفل والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفايه ولكل واحد منهما اقسام وانواع بعضها اصول وبعضها فروع وبعضها مقدمات وبعضها متممات وليس هذا موضع تفصيلها اذ ليس لنا بغرض الان من اصول فروض الكفايات فروض علم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار اصحابه رضي الله عنهم اجمعين التي هي ثاني ادلة الاحكام ومعرفتها امر شريف وشان جليل لا يحيط به الا من هذب نفسه بمتابعة اوامر الشرع ونواهيه وازال الزيغ عن قلبه ولسانه وله اصول واحكام وقواعد واوضاع واصطلاحات ذكرها العلما وشرحها المحدثون والفقها يحتاج طالبه الى معرفتها والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب اللذين هما اصل لمعرفة الحديث لورود الشريعة المطهرة بلسان العرب وكالعلم بالرجال واساميهم وانسابهم واعمارهم ووقت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرايطهم التي يجوز معها قبول روايتهم والعلم بمستند الرواة وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة

وايرادهم ما سمعوه واتصاله الى من ياخذه عنهم وذكر مراتبه والعلم بجواز
نقل الحديث بالمعنى وروايته بعضه والزيادة فيه والعلم بالمسند وشرائطه
والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل وانقسامه الى المنقطع والموقوف والمعضل
وغير ذلك واختلاف الناس في قبوله ورده والعلم بالجرح والتعديل
وجوازهما ووقوعهما وبيان طبقات المجروحين والعلم باقسام الصحيح
من الحديث والكذب وانقسام الخبر اليهما والى الغريب والحسن وغيرهما
والعلم باخبار التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك
مما تواضع عليه ائمة الحديث وهو بينهم متعارف فمن اتقنها اتى دار
هذا العلم من بابها واحاط بها من جميع جهاتها وبقدر ما يفوته منها
تنزل عن الغاية درجته وتنحط عن النهاية رتبته الا ان معرفة
التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث
فان المحدث لا يفتقر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لانه
يستنبط الاحكام من الاحاديث فيحتاج الى معرفة التواتر
والاحاد والناسخ والمنسوخ فاما المحدث فوظيفته ان
ينقل ويروي ما سمعه من الاحاديث كما سمعه فان تصدى لما وراه
فزيادة في الفضل وكمال في الاختيار جمعنا الله واياكم
معشر الطالبين على قبول الدلائل والهمنا واياكم الاقتدا
بالسلف الصالح من الائمة الاوائل واحلنا واياكم من العلم
النافع اعلا المنازل ووفقنا واياكم للعمل بالعالي من الحديث
والنازل انه سميع الدعا حقيق بالاجابه

الفصل الاول

في انتشار علم الحديث ومبدا جمعه وتاليفه حيث ثبت ما قلناه
في المقدمة من كون علم الحديث من العلوم الشرعية وانه من
اصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه
ولذلك يسر الله سبحانه وتعالى له اوليك العلما الافاضل
والثقات الاماثل والاعلام المشاهير الذين حفظوا فوايده

واحتاطوا لفوايده فتناقلوه كابرا عن كابر واوصله كما سمعه اول الى
اخر وحببه الله اليهم لحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته
فما زال لهذا العلم من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام
غض طري والدين محكم الاساس قوي اشرف العلوم واجلها
لدى الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعي التابعين خلفا بعد
سلف لا يشرف بينهم احد بعد حفظ كتاب الله عز وجل الا بقدر
ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس الا بحسب ما يسمع من الحديث
عنه فتوفرت الرغبات فيه وانعطفت الهمم على تعلمه حتى لقد
كان احدهم يرحل المراحل ذوات العدد ويقطع الفيافي والمفاوز
ويجوب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليسمعه من
راويه فمنهم من يكون الباعث له على الرحلة طلب ذلك الحديث لذاته
ومنهم من يقرن بتلك الرغبة سماعه من ذلك الراوي بعينه اما
لثقته في نفسه وصدقه واما لعلو اسناده فانبعثت العزائم الى
تحصيله وكان اعتمادهم اولا على الحفظ والضبط في القلوب
والخواطر غير ملتفتين الى ما يكتبونه ولا معولين على ما يسطرونه
محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله عز وجل فلما انتشر
الاسلام واتسعت البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت
الفتوح ومات معظم الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل
الضبط احتاج العلما الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري
انها الاصل فان الخاطر يغفل والذهن يغيب والذكر يهمل
والقلم يحفظ ولا ينسى فانتهى الامر الى جماعة من الائمة مثل عبد الملك
بن جريج ومالك بن انس وغيرهما ممن كان في عصرهما فدونوا
الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب
ابن جريج وقيل موطا مالك رحمة الله عليهما وقيل ان اول من صنف

ابن جريج
موطا

وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة ثم انتشر جمع الحديث وتدوينه
وتسطيره في الاجزا وفي الكتب وكثر ذلك وعظم نفعه الى زمن
الامامين محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن
الحجاج النيسابوري رحمهما الله تعالى فدونا كتابيهما وفعلا
ما الله مجازيهما عليه من نصح المسلمين والاهتمام بامور الدين
واثبتا في كتابيهما من الاحاديث ما قطعا بصحته وثبت عندهما
نقله وسنجي فيما بعد من هذه المقدمه من الاحاديث شرط كتابيهما
وذكر الصحيح والفاسد مشروحا مفصلا ان شا الله تعالى وسميا
كتابيهما الصحيح من الحديث واطلقا هذا الاسم عليهما وهما اول من
سمي كتابه ذلك ولقد صدقا فيما قالا وبرا فيما زعما ولذلك
رزقهما الله من حسن القبول في شرق الارض وغربها وبرها
وبحرها والتصديق لقولهما والانقياد لسماع كتابيهما ما هو
ظاهر مستغن عن البيان وما ذلك الا لصدق النية وخلوص
الطوية وصحه ما اودعا كتابيهما من الاحاديث ثم ازداد
انتشار هذا النوع من التصنيف والجمع والتاليف وكثر في
ايدي المسلمين وبلادهم وتفرقت اغراض الناس وتنوعت
مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر الذي كانا فيه حميدا عن
جماعه من الايمه والعلما قد جمعوا والفوا مثل ابي عيسى محمد
بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني
وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النساي رحمة الله عليهم
وغيرهم من العلما الذين لا يحصون كثرة فكان ذلك العصر
كان خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه المنتهى
ثم من بعده نقص ذلك الطلب وقل ذلك الحرص وفترت تلك
الهمم وكذلك كل نوع من انواع العلوم والصنايع والدول

وغيرها

ابي عبد الله

وغيرها فانه يبتدي قليلا قليلا ولا يزال ينمي ويزيد ويعظم
الى ان يصل الى غاية هي منتهاه ويبلغ الى امد هو اقصاه ثم يعود
فكان غاية هذا العلم انتهت الى البخاري ومسلم ومن كان
في عصرهما من علما الحديث ثم نزل وتقاصر الى زماننا هذا
وسيزداد تقاصرا والهمم قصورا

الفصل الثاني

في بيان اختلاف اغراض الناس ومقاصدهم في تصنيف
الحديث ما زلت ابتغي الحديث واطلبه رغبة في معرفته
والاحاطة به لما يلزمني من امور الاسلام والدين فوجدت
بعون الله فيها كل مطلوب وادركت فيها بلطفه كل مرغوب
ورايت هذا العلم على شرفه وعلو منزلته وعظم قدره علما
عزيزا مشكل اللفظ والمعنى والناس في تصانيفهم التي جمعوها
فيه والفوها مختلفوا الاغراض متنوعوا المقاصد فمنهم
من قصر همته على تدوين الحديث مطلقا ليحفظ لفظه ويستنبط
منه الحكم كما فعل عبيد الله بن موسى العبسي وابو داود
الطيالسي وغيرهما من ايمة الحديث اولا وثانيا احمد بن محمد
بن حنبل ومن بعده فانهم اثبتوا الاحاديث في مسانيد رواتها
فيذكرون مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثلا ويثبتون
فيه كلما رووه عنه ثم يذكرون بعده الصحابة واحدا بعد
واحد على هذا النسق ومنهم من يثبت الاحاديث في الاماكن
التي هي دليل عليها فيضعون لكل حديث بابا يختص به فان
كان في معنى الصلاة ذكروه في باب الصلاة وان كان في
معنى الزكاة ذكروه في باب الزكاة كما فعله مالك بن انس
في كتاب الموطا الا انه لقلة ما فيه من الاحاديث قلت ابوابه
ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الامر الى زمن البخاري
ومسلم وكثرت الاحاديث المودعة في كتابيهما كثرت

الموطا

مختصر

ابوابها واقسامها واقتدى بهما من جا بعدهما وهذا النوع
اسهل مطلبا من الاول لوجهين احدهما ان الانسان قد يعرف
المعنى الذي يطلب الحديث لاجله وان لم يعرف راويه ولا في
مسند من هو بل ربما لا يحتاج الى معرفة راويه فاذا اراد
حديثا يتعلق بالصلاة طلبه من كتاب الصلاة وان لم يعرف
ان راويه ابو بكر رضي الله عنه مثلا الوجه الثاني ان الحديث
اذا اورد في كتاب الصلاة علم الناظر فيه ان ذلك الحديث
هو دليل ذلك الحكم من احكام الصلاة فلا يحتاج ان يفكر فيه
ليستنبط الحكم منه بخلاف الاول ومنهم من استخرج احاديث
تتضمن الفاظا لغوية ومعاني مشكلة فوضع لها كتابا قصره على
ذكر متن الحديث وشرح غريبه واعرابه ومعناه ولم يتعرض
لذكر الاحكام كما فعله ابو عبيد القاسم بن سلام وابو محمد عبد
الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من اضاف الى هذا الاختيار
ذكر الاحكام واراء الفقهاء مثل ابي سليمان احمد بن محمد
الخطابي في معالم السنن وغيره من العلما ومنهم من قصد ذكر
الغريب دون متن الحديث فاستخرج الكلمات الغريبة ودونها
ورتبها وشرحها كما فعله ابو عبيد احمد بن محمد الهروي وغيره
من العلما ومنهم من قصد الى استخراج احاديث تتضمن ترغيبا
وترهيبا واحاديث تتضمن احكاما شرعية غير جامعة فدونها
واخرج متونها وافردها كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود
البغوي في كتاب المصابيح وغيرها وهولا المذكورين من ائمة
الحديث ولو رمنا ان نستقصي ذكر كتبهم واختلاف اغراضهم
ومقاصدهم في تصانيفهم لطال الكلام ولم ننته الى حد
فاختلاف الاغراض هو الداعي الى اختلاف التصانيف

الفصل الثالث في اقتدا المتاخرين بالسابقين وسبب
اختصارات كتبهم وتاليفها لما كان اوليك الاعلام هم الاولون
في هذا الفن والسابقون لم يات صنيعهم على اكمل الاوضاع
واتم الطرق فان غرضهم كان اولا حفظ الحديث مطلقا واثباته
ودفع الكذب عنه وحذف الموضوعات عليه والنظر في
طرقه وحفظ رجاله وتزكيتهم واعتبار احوالهم والتفتيش عن دخايل
تفاصيل امورهم حتى قدحوا فيمن قدحوا فيه وجرحوا من
جرحوا وعدلوا من عدلوا واخذوا عمن اخذوا وتركوا من تركوا
هذا بعد الاحتياط والضبط والتدبر فكان هذا مقصدهم
الاكبر وغرضهم الاوفى ولم يتسع الزمان لهم والعمر لاكثر من
هذا الغرض الاعم والمهم الاعظم ولا راوا في ايامهم
ان يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي كالتوابع
بل ولا كان يجوز لهم ذلك فان الواجب اولا اثبات الذات
ثم ترتيب الصفات والاصل انما هو عين الحديث وذاته ثم
بعد ذلك تحسين وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعين واخترمتهم
المنايا قبل الفراغ والتخلي لما فعله التابعون لهم والمقتدون
بهم والمهتدون بهديهم فتعبوا رحمهم الله لراحة من بعدهم
ونصبوا لدعة من اقتفى اثارهم ثم جا الخلف الصالح فاحبوا
ان يظهروا تلك الفضيلة ويشيعوا تلك المنقبة الجليلة
وينشروا تلك العلوم التي افنوا اعمارهم في جمعها ويفصلوا
تلك الفوايد التي اجهدوا في حسن وضعها اما بابداع ترتيب
او زيادة تهذيب او اختصار وتقريب او استنباط حكم وشرح
غريب فمن هولا المتاخرين من جمع بين كتب الاولين بنوع
من التصرف والاختصار كما فعله ابو بكر احمد بن محمد البرقاني
وابو مسعود ابرهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي واقتفى اثرهما

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي فانهم جمعوا بين كتابي البخاري ومسلم
ورتبوا على المسانيد دون الابواب كما سبق ذكره وتلاهم
اخرا ابو الحسن رزين العبدري السرقسطي فجمع بين كتب
البخاري ومسلم والموطا لمالك وجامع ابي عيسى الترمذي وسنن
ابي داود السجستاني وسنن ابي عبد الرحمن النسائي رحمهم
الله ورتب كتابه على الابواب دون المسانيد الا ان هولاء
جميعهم لم يودعوا كتبهم الا متون الحديث عارية عن الشرح
والتفسير حسب ما اداهم اليه الغرض فاحسنوا في الصنع
وبلغوا ما جنوا بثمرته دنيا واخره وسنوا لمن بعدهم الطريق
ومهدوا المحجة في طلب هذا العلم فاحسن الله اليهم

الفصل الرابع في خلاصة الغرض من جمع هذا الكتاب

لما وقفت على هذه الكتب ورايتها في غاية من الوضع
الحسن والترتيب الجميل ورايت كتاب رزين رحمه الله
هو اكبرها واعمها حيث حوى هذه الكتب الستة التي هي
ام كتب الحديث واشهرها في ايدي الناس وباحاديثها اخذ
العلماء واستدل الفقهاء واثبتوا الاحكام وشادوا مباني
الاسلام ومصنفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا
واعرفهم بمواقع الخطا والصواب واليهم المنتهى وعندهم
الموقف وسنعقد فيما بعد بابا يتضمن بعض مناقبهم وفضائلهم
والى اين انتهت مراتبهم في هذا الفن فحينئذ احببت ان
اشتغل بهذا الكتاب الجامع لهذه الصحاح واعتني بامره
ولو بقراءته ونسخه فلما تتبعته وجدته على ما تعبت فيه
قد اودع احاديث في ابواب غير تلك الابواب اولى بها
وكرر فيه احاديث كثيرة وترك اكثر منها ثم اني جمعت بين
كتابه وبين الاصول الستة التي ضمنها كتابه فرايت فيها

احاديث

٦

احاديث كثيرة لم يذكرها في كتابه اما للاختصار او لغرض وقع
له فاهملها ورايت في كتابه احاديث كثيرة لم اجدها في الاصول
التي قراتها وسمعتها ونقلت منها وذلك لاختلاف النسخ
والطرق ورايته قد اعتمد في ترتيب كتابه على ابواب البخاري
فذكر بعضها وحذف بعضها فناجتني نفسي ان اهذب كتابه
وارتب ابوابه واوطي مقصده واسهل مطلبه واضيف اليه
ما اسقطه من الاصول واتبعه شرح ما في الاحاديث من
الغريب والاعراب والمعنى وغير ذلك مما يزيده ايضاحا
وبيانا فاستصغرت نفسي عن ذلك واستعجزتها ولم يزل البا عث
يقوى والهمة تنازع والرغبة تتوفر وانا اعللها بما في ذلك
من التعرض للملام والانتصاب للقدح والامن من
ذلك جميعه مع الترك ويابى الله الا ان يتم نوره فحققت
بلطف الله العزيمة وصدقت بعونه النية وخلصت بتوفيقه
الطوية فشرعت في الجمع بين هذه الكتب الستة التي اودعها
رزين رحمه الله كتابه وصدفت عما فعله وترتيبه واعتمدت
على الاصول دون كتابه واخرجت له وضعا بين بيانه
في حسب ما ادى اليه اجتهادي وانتهى اليه عرفاني هذا
بعد ان احدث فيه راي اولي المعارف والنهى وارباب
الفضل والذكا وذوي البصائر الثاقبة والاراء الصائبة
واستشرت فيه من لا اتهمه دينا وامانة وصدقا ونصيحة
وعرضت عليه الوضع الذي عزمت عليه واستصنعت به في
هذا الصنع الذي سنح لي فكل اشار بما قوى العزم وحض على
اخراج ما في القوة الى الفعل فاستخرت الله تعالى وسالته
ان يجعل ذلك خالصا لوجهه ويتقبله ويعين على انجازه
لصدق النية فيه ويسهله ويهون المجاري على تسويدها

السرائر وخفيات الضمائر هذا مع كثرة العوائق الدنيوية وازدحام
العوارض الضرورية وتكاثر الفوادح النفسانية وضيق
الوقت عن فراغ البال لمثل هذا المهم العزيز والغرض الشريف
الذي اذا اعطاه الانسان كله اتاه منه ايسره واذا افنى عليه
عمره امكنه منه اقصره ولولا ان الباعث عليه ديني والغرض
منه اخروي لكانت القدرة عن الاهتمام به واهية والهمة عن
التعرض اليه قاصرة والعزيمة عن الشروع فيه فاترة وانما
كان المحرك قويا والحادث شريفا عاليا وانا اسال من وقف
عليه ورأى فيه خللا ان يصلحه حائزا بذلك الاجر وجميل
الشكر فان المهذب قليل والكامل عزيز بل عديم وانا
معترف بالقصور والتقصير ومقر بالتخلف عن هذا
المقام الكبير على ان هذا الكتاب في نفسه بحر زاخر امواجه
وبر وعرة فجاجه لا يمكن الخاطر بجمع اشتاته ولا يقوم الذكر
بحفظ افراده لانها كثيرة العدد متشعبة الطرق مختلفة
الروايات وقد بذلت في جمعها وترتيبها الوسع واستعنت
بتوفيق الله تعالى ومعونته في تاليفه وتهذيبه وتسهيله
وتقريبه وسميته كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول

الباب الثاني في كيفية وضع
هذا الكتاب وفيه ستة فصول

الفصل الاول في ذكر الاسانيد والمتون

لما وفق الله سبحانه وتعالى للشروع في هذا الكتاب
وسهل طريقه وجعلت فيه طالبا اقرب المسالك واهداها
الى الصواب اول ما بدأت به انني حذفت الاسانيد
كما فعله الجماعة المتقدم ذكرهم رحمة الله عليهم ولنا في
الاقتداء بهم اسوة حسنة لان الغرض من ذكر الاسانيد
كان

كان اولا لاثبات الحديث وتصحيحه وهذه كانت وظيفة
الاولين رحمة الله عليهم وقد كفونا تلك المؤنة فلا حاجة بنا
الى ذكر ما قد فرغوا منه واغنونا عنه فلم اثبت الا اسم الصحابي
الذي روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان
خبرا او اسم من يرويه عن الصحابي ان كان اثرا اللهم الا
ان يعرض في الحديث ذكر اسم رواته فيما تمس الحاجة اليه
فاذكره لتوقف فهم المعنى المذكور في الحديث عليه وقد
اوردت بابا في اخر الكتاب يتضمن اسماء الجماعة المذكورين
في جميع الكتاب ان كان صحابيا او تابعيا او غيره ورتبته
على حروف ا ب ت ث وكتبت الاسماء على الهامش وذكرت
بازائه ما امكن معرفته من نسبه وعمره واسلامه وحاله
حسب ما انتهت اليه القدرة ومن لم اجد له ذكرا تركت اسمه
وتركت موضعه مفتوحا لاحققه وقصدت في ذلك ازالة
الخلل والتصحيف في الاسماء والاشتباه واما متون الحديث
فاني لم اثبت منها الا ما كان حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم او اثرا عن صحابي وما كان من اقوال التابعين ومن بعدهم
من مذاهب الفقهاء والائمة فلم اذكره الا نادرا اقتداء بالحميدي
رضي الله عنه وغيره ممن جمع بين الكتب ما عدا رزينا فانه
ذكر في كتابه فقه مالك رحمه الله الذي في الموطا وتراجم ابواب كتاب
البخاري وغير ذلك مما لا حاجة اليه واعتمدت في النقل
من كتابي البخاري ومسلم على ما جمعه الامام ابو عبد الله
الحميدي في كتابه فانه احسن في طرقه واستقصى في
ايراد رواياته واليه المنتهى في جمع هذين الكتابين واما
باقي الكتب الاربعة فاني نقلتها من الاصول التي قرأتها
وسمعتها وجمعت بينها وبين نسخ اخرى منها وعولت في

الائمة

المحافظة على الفاظ البخاري ومسلم اكثر من غيرهما من باقي غيرهما
الاربعة اللهم الا ان يكون في غيرهما زيادة او بيان او بسط
ما لم اذكرها وان كان الحميدي قد اغفل شيا وعثرت عليه
اثبته من الاصول وضممت الزيادات من جميع الامهات
واضفتها الى مواضعها واما الاحاديث التي وجدتها في كتاب
رزين ولم اجدها في الاصول فاني كتبتها نقلا من كتابه
على حالها في مواضعها المختصة بها وتركتها بغير علامة
واخليت لذكر اسم من اخرجها موضعا لعلي اتتبع نسخا اخر
لهذه الاصول واعثر عليها فاكتب اسم من اخرجها وقد
اشرت في اوايل الكتاب الى ذكر احاديث من ذلك ان
رزينا اخرجها ولم اجدها في الاصول واخليت ذكر
الباقي ليعلم انه من ذلك القبيل

الفصل الثاني

في بيان وضع الابواب والفصول قد سبق في الباب
الاول ان من العلماء من رتب كتابه على المسانيد ومنهم من
رتبه على الابواب ورجحنا اختيار الابواب على المسانيد بما
قدمناه ذكره فلذلك اخترنا لكتابنا الابواب على المسانيد
ولان هذه الكتب الستة الاصول جميعها مرتبة على الابواب
فكان الاقتدا بهم اولى وحيث اعتبرت ابواب كتبهم
وجدتها مختلفة في الوضع فان البخاري قد ذكر احاديث
في ابواب من كتابه ذكرها غيره في غير تلك الابواب وكذلك
كل منهم قصد فنا غير ذلك كله ثم انني عمدت الى الاحاديث
جميعها المضمنة في هذه الكتب الستة فاعتبرتها وتتبعتها
واستخرجت معانيها فبنيت الابواب على المعاني التي دلت
عليها الاحاديث فكل حديث انفرد بمعنى اثبته في باب
يخصه فان اشتمل على اكثر من معنى واحد فلا يخلو ان يكون

اشتماله

واحد

اشتماله على ذلك اشتمالا كليا او واحد المعاني فيه اغلب من الاخر
فان اشتماله عليه اشتمالا واحدا اوردته في اخر الكتاب (كان في)
في كتاب سميته كتاب اللواحق وقسمته الى ابواب عدة يتضمن
كل باب منها احاديث تشتمل على معاني متعددة من جنس
واحد على ان هذا كتاب اللواحق خميصة ما يوطم قدره ولا
يطول فانه لا يتجاوز ثلث كراريس واما ما كان مشتملا
على اكثر من معنى واحد الا انه باحدها اخص وهو فيه اغلب
فانني اثبته في الباب الذي هو اخص به واغلب عليه وقصدت
فيه غالبا ان يكون في باب المعنى الذي هو في اول الحديث
ثم انني عمدت الى كل كتاب من الكتب المسماة في جميع الكتاب
وفصلته الى ابواب وفصول وانواع وفروع واقسام بحسب ما
اقتضته القسمة التي تراها في الكتاب وكان الموجب لهذا
التقسيم اختلاف معاني الاحاديث التي تختص بكل كتاب
فان منها ما يتعلق باركانه وحقيقته ومنها ما يتعلق بسننه (بوجوه)
ونوافله ومنها ما يتعلق بشروطه ولوازمه ومنها ما يتعلق بالحث (ومنها ما يتعلق)
عليه والترغيب فيه ومنها ما يتعلق بفضله وشرفه واشيا
كثيرة تراها في عضون الكتاب كل واحد منها لمعنى ثم انني عمدت
الى كل فصل وكل فرع وكل باب فنضدت الاحاديث فيه
كل حديث يتلوا ما يشبهه او يماثله او يقاربه بحيث انك
اذا تجاوزت ذلك المعنى من ذلك الفصل لا تكاد تعود
تراه في باقي الفصول الا نادرا لضرورة اقتضته او سهو
واذا جا من الاحاديث شي يتعلق بذلك الكتاب وليس معه
حديث اخر من نوعه تذه في فصل او فرع من تقسيم ذلك
الكتاب حيث ليس معه من جنسه ولا نوعه مثله او امثاله ثم
انني عمدت الى ما جا من الاحاديث في فضايل جميع الكتب

المودعة في كتابنا وما جاء في فضائل الانبيا والصحابة وغيرهم
فجعلته كتابا واحدا سميته كتاب الفضائل والمناقب واودعته
كل حديث يتضمن فضل شي من الاعمال والاقوال والاحوال
والرجال ولم اضف فضل شي الى بابه فانه كان يجي متفرقا
فرايت ان جمعه اولى وستراه ان شا الله تعالى مفصلا مبوبا.

الفصل الثالث في بيان التقفيه واثبات الكتب في الحروف

لما قصدت الاحاديث في الابواب والفصول
والفروع كما سبق بيانه رايتها كثيرة العدد والكتاب في نفسه
كبير المقدار ويحتاج الناظر فيه والطالب لحديث من احاديثه
ان يطلب سببه التي هي تراجمه حتى يجد الحديث المطلوب
فيها فكان عليه في ذلك كلفة ومشقة متعبة فخرجت
اسما الكتب المودعة في الكتاب وجعلتها مرتبة على حروف
الف ب ت ث طلبا لتسهيل كلفة الطلب وتقريبا
على المريد بلوغ الارب ولم اضبط في وضعها الحرف الاصلي
من الكلمة بحسب انما لزمت الحرف الذي هو اول الكلمة
سوا كان اصليا او زايدا ولم احذف من الكلمة الا الالف
واللام التي للتعريف حسب فاودعت كتاب الايمان
وكتاب الايلا وكتاب الابنية في حرف الهمزة وهذا
حرف اصلي ووضعت فيها ايضا كتاب الاعتصام وكتاب
احيا الموات وهذا حرف زايد فان الاعتصام حقه
ان يكون في حرف العين واحيا الموات في حرف الحا وكذلك
جميع الكتب على هذا الوضع ولم اقصد به الا طلب
الاسهل فان كتب الحديث يشتغل بها الخاص والعام
والعالم بتصريف اللفظ والجاهل ولو كلفت العامي
ان يعرف الحرف الاصلي الذي هو في اول الكلمة من غيره

نظر

نظر الى انه اصلي او زايد ثم وجدت في الابواب ابوابا عدة
هي من جملة الكتب التي انقسم الكتاب اليها واذا ذكرتها
في الحرف الذي يختص بها اكون قد افردت احد احكام ذلك
الكتاب عنه وفرقته ووضعته في غير موضعه الاولى
مثال ذلك ان كتاب الجهاد هو في حرف الجيم وفي جملة احكام
الجهاد ابواب عدة لا يجوز ان يفرد عنه مثل الغنايم والفي
والغلول والنفل والخمس والشهادة وكل واحد من هذه
يختص بحرف غير حرف الجيم فان ذكرته في حرفه تقسم كتاب
الجهاد وعدلت عن واجب الوضع فذكرت هذه الابواب
في جملة كتاب الجهاد في حرف الجيم ثم عمدت الى اخر كل حرف
من تلك الحروف التي يختص بهذه الابواب فذكرت فيه فصلا
يستدل به على مواضع هذه الابواب من الكتاب فذكرت
في اخر حرف الغين ان الغنايم والغلول في كتاب الجهاد من حرف
الجيم وفي اخر حرف الفا ان الفي في كتاب الجهاد من حرف الجيم
وكذلك تتبعت جميع الحروف وفعلت بها هذا الفعل فاذا اردت
حديثا من هذا النوع فاطلبه في حرفه فان وجدته والا
فترى في اخر الحرف ما يدلك على موضعه على انه متى صار لك
ادنى دربة بالكتاب وعرفت الغرض من وضعه استغنيت ذلك
عن جميعه

الفصل الرابع في بيان اسما الرواة والعلايم

لما وضعت الكتب والابواب في الحروف رايت
ان اثبت اسما رواة كل حديث او اثر على هامش الكتاب
حذا اول الحديث وذلك لفايدتين احداهما ان يكون الاسم
مفردا يدركه الناظر في اول نظره ويعرف به اول الحديث
والثانية لاجل اثبات العلايم التي رقمتها بالحمرة على
الاسم وذلك اني قد رقمت على اسم كل راو علامة من اخرج

ذلك الحديث من اصحاب الكتب الستة فجعلت للبخاري خاء لان
نسبه الى بلده اشهر من اسمه وكنيته وهي الخا اشهر حروفه
وليس في حروف باقي الاسما خا وجعلت لمسلم ميما لان
اسمه اشهر من نسبه وكنيته والميم اول حروف اسمه وجعلت
لمالك طا لان اشتهار كتابه بالموطا اكثر وهي الميم التي هي
اول حروف اسمه قد اعطيناها لمسلم وباقي حروفه مشتبهة
بغيرها من حروف باقي الاسما والطا اشهر حروف اسم كتابه
ولا تشتبه بغيرها وجعلت للترمذي تا لان اشتهار الترمذي
بنسبه اكثر منه باسمه وكنيته والتا اول حروف نسبه وجعلت
لابي داود دالا لان كنيته اشهر من اسمه ونسبه والدال
اشهر حروف نسبه وابعدها من الاشتباه بباقي العلايم
وجعلت للنساي سينا لان نسبه اشهر من اسمه وكنيته
والسين اشهر حروف نسبه وابعدها من الاشتباه فان
كان الحديث قد اخرجه جماعتهم اثبت على اسم الراوي العلايم
الست وان كان قد اخرجه بعضهم اثبت عليه علامة من
اخرجه والاحاديث التي وجدتها في كتاب رزين رحمه
الله ولم اجدها في الاصول التي قراتها وسمعتها ونقلت منها
اسميها ولم اثبت عليه علامة ولم اذكر من اخرجها لعلي
اجدها او يجدها غيري فيثبتها ويعلم علامة من اخرجها وجعلت
ابتدا العلايم على الاسم بعلامة البخاري وبعده بعلامة
مسلم وبعده بعلامة الموطا وقد كان الاولى تقديم اسم الموطا
لان مالكا رحمه الله اكبر الجماعة واقدمهم واجلهم قدرا
واحقهم بالتقديم ولكن لاشتهار كتابي البخاري ومسلم
بالصحة وانفرادهما بالشرط الذي لم ينفرد به واحد من
باقي الكتب ولانهما اعظم قدرا [illegible] قدمتهما في التعليم

بلغ المقابلة

عليه

عليه ثم اتبعت علامة الموطا بعلامة الترمذي وبعده بعلامة
ابي داود وبعده بالنسائي وان تقدم احد هولاء الثلثة
المتاخرين على الاخر فلا باس ثم لما كان مع تطاول الازمان
واختلاف النساخ وتهاونهم بالذي يكتبونه قد يسقط
بعض العلايم من موضعه فيبقى الحديث مجهولا لا
يعلم من اخرجه ذكرت في اخر كل حديث من اخرجه
من الايمة في متن الكتاب ليزول هذا الخلل المتوقع
وان تسقط بعض العلامات او كلها امكن الناسخ ان يستخرج
العلامات من متن الكتاب على ان معظم الاحاديث
المشتركة بين الاصول قد دعت الضرورة الى ذكر
من اخرجها لاختلاف الفاظهم في الحديث الواحد واما
الاحاديث المفردة في كل اصل من الكتب فهي التي احتجنا
ان نذكر اسم من اخرجها في متن الكتاب لهذا الباعث
المذكور

الفصل الخامس في بيان الغريب والشرح

لما اثرنا ان نذكر شرح لفظ الحديث ومعناه
كان الاولى بنا ان نذكره عقيب كل حديث فانه اقرب
تناولا واسهل ماخذا لكن الكتاب اساسه التكرار لاشتراك
الاحاديث في المعنى الواحد مع تقارب الالفاظ بل
اتحادها فان ذكرنا شرح الحديث الواحد وما مثله
فاحلنا عليه احتاج الطالب الى كلفة عظيمة حتى يجد الغرض
وكان الكتاب يطول بكثرة الاحالات وان نحن اوردناه
في اخر كل فصل او باب طال من التكرار ما يقارب الاول
وان نحن افردنا للشرح كتابا مستقلا بنفسه كما فعله الحميدي
رحمه الله في غريب كتابه صار ذلك الكتاب مفردا وحده
لا علاقة بين الاصل وبينه فمن شا نسخه ومن شا تركه

احلنا

فكانت الفايق تذهب وتبز ولعوا العرض ويبقى الكتاب خاليا
من الشرح والتفسير الذي قصدنا اليه فادى النظر الى ان
ذكرناه في اخر كل حرف من حروف ا ب ت ث على ترتيب
الكتب التي في كل حرف وسياق الاحاديث التي في كل كتاب
وذكرت الكلمات التي في متون الاحاديث المحتاجة الى
الشرح بصورتها على هامش الكتاب وشرحها حذاها ليكون
اسهل مطلبا للناظر فيه ولم اقتصر على ذكر الكلمات الغريبة
التي تحتاج الخواص الى شرحها بل ذكرت ما يفتقر العوام الى
معرفته زيادة في البيان فان تكرر في ذلك الكتاب كلمات
تحتاج الى شرح غريبها لم اكرر ذكرها واعتمدت على ما سبق
ذكره في ذلك الكتاب اللهم الا ان يطول الكلام بينهما
فربما اعدته فاذا طلبت كلمة في موضعها ولم تجدها فاعلم
انها قد سبقت قبل ذلك فاطلبها من هناك تجدها وكل كلمة لم
اعرف شرحها او كنت منها على ارتياب انبتها واخليت حذاها
لا شيء فيه شرحها وعولت في الشرح على كتب ايمة اللغة
وكتب غريب الحديث وكتب الفقه وغيرها فمن كتب اللغة
كتاب التهذيب لابي منصور محمد بن احمد الازهري وكتاب
لغة الفقه له وكتاب صحاح اللغة لابي نصر اسمعيل بن
حماد اسمعيل بن حماد الجوهري وكتاب المجمل لابي الحسين
احمد بن فارس ومن كتب الغريب كتاب غريب الحديث لابي
عبيد القاسم بن سلام وكتاب غريب الحديث لابي محمد عبد الله
بن مسلم بن قتيبة وكتاب مختلف الحديث له وكتاب معالم
السنن لابي سليمن احمد بن احمد الخطابي وكتاب معالم
السنن له وكتاب شان الدعاء وكتاب الجمع بين
الغريبين لابي عبيد الهروي وكتاب الفايق لابي القاسم

محمود

محمود بن عمر الزمخشري وكتاب غريب الحديث لابي عبد الله
الحميدي وتتبعت كتب الفقه والتفسير واخذت منها شرح
احاديث تتعلق بالاحكام والمعاني فكل ما وجدته في الكتب
من معنى مستحسن او نكتة غريبة او شرح شاف اثبته بعد
الاحتياط فيما نقلته وما لم اجده فيها وانه لقليل ذكرت
فيه ما سنح بعد سؤال اهل المعرفة والدراية وانا ارجو ان
يصادف ذلك صحة وصوابا من الفعل وصدقا وسدادا
من القول ولست ادعي في جميع ما نقلته واثبته في
هذا الشرح العصمة من الغلط والبراءة من السهو وانا ارغب
الى كل من وقف عليه وادرك منه خطا او زللا ان يصلحه
ويعذرني فيه متجشمه ويتخذ به عندي يدا اجره الكل جزاء
عليها الى فضل الله تعالى وسعة رحمته الجواد الكريم

الفصل السادس فيما يستدل به على احاديث
مجهولة الموضع لما استقر وضع الاحاديث في الابواب في الكتب
والحروف وتتبعتها فوجدت فيها احاديث ينبو بها مكانها وان
كان اولى بها من غيره من ساير الامكنة وكان طالب تلك
الاحاديث او بعضها ربما شذ عن خاطره موضعها والتبس عليه
مكانها لنوع من اشتباه معانيها واختلاف تواردد الخواطر
على اختيار المكان الاولى بها وكان في ذلك كلفة على الطالب
ومشقة فاستقريت تلك الاحاديث جميعها التي هي
بمنزلة في مكانها او مشتبهة على طالبها وخرجت منها
كلمات ومعاني يعرف بها الاحاديث وافردت لها في
اخر الكتاب بابا اثبت فيه تلك الكلمات مرتبة على حروف
ا ب ت ث مسطورة في هامش الكتاب وبازايها ذكر
موضعها من ابواب الكتاب فاذا طلبت حديثا فيه

نوع اشتباه وغاب عنك موضعه اما لسهو عارض او جهل بالمكان
فلا يخلو ان تعرف بعض الفاظه المشهور فيه او معانيه المودعه
في مطاويه فاعمد الي ذلك الباب المشار اليه واطلب تلك
الكلمة او ذلك المعنى في حروف ذلك الباب فاذا وجدتها قرات
ما بازائها فهو يدلك علي موضع ذلك الحديث من ابواب الكتاب
ان شا الله تعالي

الباب الثالث في بيان اصول الحديث واحكامها وما يتعلق بها

ما نثبته في هذا الباب من اصول الحديث واحكامها وشرح
اقوال الفقها وايمة الحديث وذكر مذاهبهم واصطلاحاتهم
فانه منقول من فوايد العلما وكتبهم وتصانيفهم التي استفدناها
وعرفناها مثل كتاب التلخيص لامام الحرمين ابي المعالي الجويني
وكتاب المستصفي لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي وكتاب التقويم
لابي زيد الدبوسي وكتاب اصول الحديث للحاكم ابي عبد الله
محمد بن عبد الله النيسابوري وكتاب المدخل الي الاكليل
له وشي من رسايل الخطيب ابي بكر بن ثابت البغدادي وكتاب
العلل للامام ابي عيسي الترمذي وغير ذلك من كتب العلما وتصانيفهم
رحمة الله عليهم فجمعت بين اقوالهم واختصرت من كل واحد
منها طرفا يليق بهذه المقدمة او دعته ما يحتاج اليه طالب
علم الحديث ولا يسعه جهله الامن قنع بمجرد الرواية ملغيا
فضيلة الدراية وليس لي فيه الا الترتيب والاختصار
والتلفيق والاختيار اللهم الا كلمات تقع في اثنا الفصول
والفروع تتضمن اثبات مهمل او ايضاح مشكل او تحقيق
مغفل او تفصيل مجمل او تفسير مرسل وجعلت هذا الباب
مشتملا علي اربعة فصول **الفصل الاول** في طريق

نقل

الفرع الاول

نقل الحديث وروايته وفيه سبعة فروع **الفرع الاول**
في صفة الراوي وشرايطه راوي الحديث له اوصاف وشرايط
لا يجوز قبول روايته دون استكمالها وهي اربعة الاسلام
والتكليف والضبط والعدالة وهذه الاوصاف بعينها شرط
في الشهادة كاشتراطها في الرواية وتنفرد الشهادة
باوصاف اخر تؤثر فيها كالحرية فانها شرط في الشهادة
وليست شرطا في الرواية وكالعدد فان رواية الواحد
تقبل وان لم تقبل شهادته الا اذا وقد خالف في ذلك
جماعة فاشترطوا العدد ولم يقبلوا الا رواية رجلين يروي
عن كل واحد منهما رجلان وهذا فاسد فانه مع تطاول
الازمان يكثر العدد كثرة لا تنحصر ويتعذر اثبات حديث
اصلا لا سيما في زماننا وهذا الشرط قد التزمه البخاري
ومسلم في كتابيهما حسبما ذكره الحاكم النيسابوري رحمه الله
وان لم يجعلاه شرطا وسيجي فيما بعد من هذا الباب بيان
ذلك وايضاحه وقال قوم لا بد من اربعة رجال تغليظا
وتعظيما لشان الحديث والاصل الاول فاما بيان شروط
الرواية الاربعة **فاولها** الاسلام ولا خلاف في ان رواية
الكافر لا تقبل لانه متهم في الدين وان كانت شهادة بعضهم
علي بعض مقبولة عند ابي حنيفة رحمه الله فلا خلاف في
رد روايتهم **الشرط الثاني** التكليف فلا تقبل رواية
الصبي لانه لا وازع له عن الكذب فلا تحصل الثقة بقوله
وقول الفاسق اوثق من قول الصبي وهو مردود فكيف
الصبي ولان قوله في حق نفسه باقراره لا يقبل فكيف في
حق غيره اما اذا كان طفلا عند التحمل مميزا بالغا عند الرواية
فيقبل لان الخلل قد اندفع عن تحمله واداية وتدل علي جوازه

واجماع الصحابة رضي الله عنهم على قبول رواية جماعة من احداث
ناقلي الحديث كابن عباس وابن الزبير وابي الطفيل ومحمود بن
الربيع وغيرهم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ او بعده
وعلى ذلك درج السلف الصالح من احضار الصبيان مجالس
الرواية ومن قبول روايتهم فيما تحملوه في الصغر الان لاصحاب
الحديث اصطلاحا فيما يكتبونه للصغير اذا كان طفلا او غير
مميز فانهم يكتبون له حضورا ومتى كان ناشيا مميزا اكتبوا له سماعا
ولقد كثر ذلك فيما بينهم حتى صاروا يكتبون الحضور للطفل
الصغير جدا **الشرط الثالث** الضبط وهو عبارة
عن احتياط في باب العلم وله طرفان طرف وقوع العلم عند
السماع وطرف الحفظ بعد العلم عند التكلم حتى اذا سمع ولم يعلم
لم يكن شيئا معتبرا كما لو سمع صياحا لا معنى له واذا لم يفهم
اللفظ بمعناه على الحقيقة لم يكن ضبطا ثم الضبط نوعان
ظاهر وباطن فالظاهر ضبط معناه من حيث اللغة والباطن
ضبط معناه من حيث تعلق الحكم الشرعي به وهو الفقه ومطلق
الضبط الذي هو شرط الراوي هو الضبط ظاهرا عند الاكثر
لانه يجوز نقل الحديث بالمعنى على ما سياتي بيانه فتلحقه تهمة
تبديل المعنى بروايته قبل الحفظ او قبل العلم حين سمع ولهذا
المعنى قلت الرواية عن اكثر الصحابة رضي الله عنهم لعدم
هذا المعنى لمن كان عند التحمل غير مميز او كان مغفلا لا يحسن
ضبط ما حفظه ليوديه على وجهه فلا نفعه لقوله وان لم
يكن فاسقا وهذا الشرط وان كان على ما بينا فان اصحاب
الحديث قل ما يعتبرونه في حق الطفل دون المغفل لانه متى
صح عندهم سماع الطفل او حضوره مجلس القراءة اجازوا روايته
والاول احوط للدين واولى على ان الضبط في زماننا هذا بل

وقبله

وقبله من الازمان المتطاولة قل وجوده في العالم وعز وقوعه
فان غاية درجات المحدث في زماننا المشهور بالرواية الذي نصب
نفسه لاسماع الحديث ومجالس النقل ان يكون عنده نسخة قد
قراها او سمعها او في بلده نسخة عليها طبقة سماع اسمه مذكور
فيها او له منها ولد او اجازة بذلك الكتاب فاذا سمع عليه
استمع الى قارئه وكتب له خطه بقراءته وسماعه ولعل قارئه
قد صحف فيه اماكن لا يعرفها شيخه ولا يعثر عليها وان ساله
عنها كان احسن اجوبته ان يقول كذا سمعتها او وجدتها واذا
اعتبرت احوال المشايخ من المحدثين في زماننا وجدتها كذلك
او اكثرها ليس عندهم من الرواية علم ولا لهم بصواب الحديث
وخطايه معرفة غير ما ذكرنا من الرواية على الوجه المشروح
على انه ما يخلي الله بلاده وعباده من ايمة يهتدي بهم العالمون
وحفاظ ياخذ عنهم المهملون وعلما يقتدي بهم الجاهلون وافاضل
يحرسون هذا العلم الشريف من الضياع ويصونون معاقله
من الاختلال وقواعده من الزلل والاخلال حفظا لدينه وحرا
لعائو به نفعنا الله واياكم معشر الطالبين بما اتاهم من فضله
ووفق كلا منا ومنكم للسداد في قوله وفعله **الشرط
الرابع** العدالة والعدالة عبارة عن استقامة السيرة
والدين ويرجع حاصلها الى هيئة راسخة في النفس تحمل على
ملازمة التقوى والمروة جميعا حتى تحصل الثقة للنفوس
بصدقه ولا يشترط العصمة من جميع المعاصي ولا يكفي
اجتناب الكباير بل من الصغاير ما ترد به الشهادة والرواية
وبالجملة فكل ما يدل على ميل في دينه الى حد يستجرئ على الله
الكذب بالاغراض الدنيوية كيف وقد شرط في العدالة
التوقي عن بعض المباحات القادحة في المروة نحو الاكل والشرب

في السوق والبول في الشوارع ونحو ذلك وقال قوم ان
العدالة عبارة عن اظهار الاسلام فقط مع سلامته عن فسق
ظاهر فكل مسلم مجهول عندهم عدل والعدالة لا تعرف الا بخبره
باطنه والبحث عن سوبره العدل وسيرته وقد اخذ جماعة
من ايمة الحديث عن جماعة من الخوارج وجماعة ممن نسب الى القدرية
والرافضة واصحاب البدع والاهوا وتحرج عن الاخذ عنهم
اخرون والكل مجتهدون والله يلهم الكافة طلب الحق واخذه
من مظانه والعمل به فهذه الشروط الاربعة هي المعتبرة في
المعتبرة في الرواة كما ذكرنا وللراوي اوصاف يظن بها انها
شروط ~~وليست شروط~~ وليست شروطا واما هي مكملات ومحسنات
منها العلم والفقه فلا يشترط كونه عالما فقيها سوا خالف
ما رواه القياس او وافقه اذ رب حامل فقه الى من هو افقه
منه والى غير فقيه وقال قوم انه شرط وهو بعيد ومنها
مجالسة العلما وسماع الحديث فليس ذلك شرطا فقد قبلت
الصحابة رضي الله عنهم حديث اعرابي لم يرو الا حديثا واحدا
نعم اذا عارضه حديث العالم الممارس ففي الترجيح نظر
ومنها معرفة نسب الراوي وليس بشرط بل متى عرفت عدالة
شخص بالخبر قبل حديثه وان لم يكن له نسب فضلا ان
يكون ثم لا نعرف ولو روي عن مجهول العين لم نقبله
بل من يقبل رواية المجهول الصفة لا يقبل رواية مجهول العين
اذ لو عرف عينه ربما عرفه بالفسق بخلاف من عرف عينه
ولم يعرفه بالفسق ولو روي عن شخص ذكر اسمه واسمه
مردد بين مجروح وعدل فلا يقبل لاجل التردد على ان ايمة
الحديث قد رووا احاديث كثيرة عن رجل ولم يذكروا
اسمه فهذا مجهول وجا بعدهم من اعتبر تلك الاحاديث

والشيعة

فرواها

فرواها من طرق عدة عن راوي ذلك الرجل وسماه فصار ذلك
الرجل الذي لم يسمه ايمة الحديث معروفا بهذه الطرق فكانهم لم
يخرجوا تلك الاحاديث عن مجهول او قد كانوا عرفوه وتركوا
ذكر اسمه لغرض في انفسهم والله اعلم ولا تقبل رواية من عرف
باللعب واللهو والهزل في امر الحديث او بالتساهل فيه
او بكثرة السهو اذ تبطل الثقة بجميع ذلك ومما يحتاج اليه
طالب الحديث ان يبحث عن احوال شيخه الذي ياخذ عنه بعد ما
يتحقق ايمانه وحسن عقيدته وانه ليس بصاحب هوى ولا بدعة
يدعو الناس اليها فقد كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا فاته
حديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه من غيره حلف
الذي يحدثه به على صحته وعلى ذلك كان اكثر الصحابة والتابعين
وتابع التابعين رحمة الله عليهم وان في الاقتدا بهم اسوة حسنة

الفرع الثاني في مستند الراوي وكيفية اخذه راوي
الحديث لا يخلوا في اخذ الحديث من طرق ست **الطريق
الاولى** وهي العليا قراة الشيخ في معرض الاخبار ليروى
عنه وذلك تسليط منه للراوي على ان يقول حدثنا واخبرنا
وقال فلان وسمعته يقول وعند ايمة الحديث فرق بين
حدثنا واخبرنا وانبانا قال عبد الله بن وهب ماقلت
حدثنا فهو ما سمعت مع الناس وما قلت حدثني فهو ما سمعت
وحدي وما قلت اخبرنا فهو ما قرئ على العالم وانا شاهد وما
قلت اخبرني فهو ما قرات على العالم وكذلك قال
الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وقال يحيى بن سعيد اخبرنا
وحدثنا واحد وهو الصحيح من حيث اللغة واما انبانا فان
اصحاب الحديث يطلقونه على الاجازة والمناولة دون
القراة والسماع اصطلاحا والا فلا فرق بين الانبا والاخبار

لانهما بمعنى واحد وقال الحاكم ابانا انما يكون فيما يخبر المحدث
للراوي شفاها دون المكاتبه الطريق الثانيه ان يقرا على
الشيخ وهو ساكت فهو كقوله هذا صحيح فيجوز الروايه خلافا
لبعض الظاهرية لانه لو لم يكن صحيحا لكان سكوته عليه وهو
يقرا او يعرض له فسقا قادحا في عدالته وان كان ثم مخيله
اكراه او غفله فلا يكفي السكوت وهذا تسلط من الشيخ
للراوي على ان يقول حدثنا واخبرنا قراءة عليه عليه وقال
قوم لا يجوز ان يقول فيه حدثنا ويقول فيه اخبرنا ولا
فرق اذا قيده بقوله قراءة عليه اما قوله حدثنا واخبرنا
مطلقا او سمعت فلانا ففيه خلاف والصحيح انه لا يجوز
لانه يشعر بالنطق وذلك منه كذب الا اذا علم بتصريح
او قرينه حال انه يريده القراءة على الشيخ دون سماع نطقه
قال الحاكم والقراءة اخبار واليه ذهب الفقها والعلما
كابي حنيفة ومالك والشافعي والثوري والاوزاعي واحمد
وغيرهم قال وعليه عهدنا ائمتنا وبه قالوا واليه
ذهبوا واليه نذهب وبه نقول وبه قال ائمة الحديث
ان القراءة على العالم اذا لم تحفظ صحيحة مثل السماع من
لفظ الشيخ قال ابن جريج قرات على عطا بن ابي رباح فقلت
له كيف اقول قال قل حدثنا قال ابن عباس رحمه الله لقوم
من الطايف اقرؤوا علي فان اقراري به كقراءتي عليكم
وقد ذهب قوم الى ان القراءة على الشيخ اعلا من قراءة الشيخ
واحوط في الرواية قالوا لان قراءة الشيخ تطرق اليها
امران احدهما جواز تغيير الشيخ في القراءة بعض ما في كتابه
سهوا او يسبق على لسانه غلط او تصحيف وهو غافل عنه
والراوي لا علم له فلا يرد عليه بخلاف ما اذا قرا الراوي وغيره

اوغلط

اوغلط اوصحف فان الشيخ يرد عليه سهوه وغلطه الامر الثاني
جواز غفول السامع عن سماع بعض ما يقراه الشيخ لعارض يطرا
على قلبه وهذا كثير جدا بخلاف ما اذا قرا على الشيخ فانه يتيقن
او يغلب على ظنه انه قرا جميع الكتاب فان الشيخ سمع ما
قراه هذا مستند ما ذهبوا اليه وان كان اكثر العلما والفقها
والمحدثين على الاول قال نسبة هذه الجوائز المحتمله الى
الراوي اقرب من نسبتها الى الشيخ ولان يغلط الراوي ويسهو
او يصحف والشيخ لا يغفل عن سماعه اقرب وامكن من جواز
غلط الشيخ وسهوه وتصحيفه ونسبة الخلل اليه في السماع
ولكل نظر واجتهاد الطريق الثالثه سماع ما يقرا على
الشيخ ويتنزل منزله القراءة عليه لكنه ينقص عنها بان السامع
ربما غفل عن سماع بعض القراءة كما سبق واما القارئ فلا
يجري هذا في حقه ويجوز له ان يقول حدثنا واخبرنا سماعا
يقرا عليه الطريق الرابعة الاجازة وهو ان يقول
الشيخ للراوي شفاها او كتابة او رسالة اجزت لك ان تروي
عني الكتاب الفلاني او ما صح عندك من مسموعاتي وعند
ذلك يجب الاحتياط في معرفة المسموع اما اذا اقتصر على
قوله هذا مسموعي من فلان فلا يجوز له الرواية عنه لانه
لم ياذن له في الرواية وهذا تسلط من الشيخ للراوي على
ان يقول حدثنا واخبرنا اجازة او انبانا على اصطلاح المحدثين
كما سبق ويقيدها بالمشافهه او بالكتابه او بالرساله اذ ان
يقول فيه حدثنا اما قوله في الاجازة حدثنا واخبرنا
مطلقا فجوزه قوم وهو فاسد كما ذكرنا في القراءة على
الشيخ وقال قوم لا تحل الروايه بالاجازه حتى يعلم المجاز
له ما في الكتاب ثم يقول المجيز اجزت لك عني الحديث بما فيه

والسامع غير عالم به فلا تحل له كما انه لو سمع ولم يعلم فلا يجوز له وكما قالوا
في القاضي يشهد الشاهد على كتابه والشاهد لا علم له بما فيه وهذا
القول راجع الى من جعل العلم والفقه ومعرفة حكم الحديث ومعناه
شرطا في الرواية وقد سبق ذكره في الفرع الاول واعلا درجات
الاجازة المشافهة لانتفا الاحتمال فيها وتلوها الرسالة لان
الرسول يضبط وينطق وبعدهما الكتابة لان الكتابة لا تنطق وان
كانت تضبط ثم هذه الاجازة الجايزة انما هي في حق الموجود
والمعروف عارية من الشرط فاما الاجازة للمعدوم والمجهول
وتعليقها بالشرط ففيها خلاف نذكره اما المجهول فمثل ان
يقول المحدث اجزت لبعض الناس فلا يصح ذلك لانه لا
سبيل الى معرفة البعض الذي اجيز له واما اجازة المعدوم
فمثل ان يقول المحدث لا اجزت لمن يولد لفلان او لكل من
اعقب فلان او لعقب فلان عقبه ابدا ما تناسلوا فقد اجازه
قوم ومنع اخرون واما الاجازة المعلقة بشرط فمثل ان
يقول المحدث اجزت لفلان ان شا او لكل طالب ولانا يقول اجزت
لمن يشبت رواية حديثي او اجزت لمن شا فمنع منها قوم واجازها
اخرون وقال قوم لا تجوز الاجازة للمعدوم والمجهول ولا تعليقها
بشرط لانها تحمل تعيين المتحمل وهذا هو الاجود بالاحتياط والاولى
بحراسة الحديث وحفظه وقال قوم انما يجوز ان يجيز لمن كان
موجودا حين اجازته من غير ان يعلق ذلك بشرط او جهالة
سوا كانت الاجازة بلفظ خاص او عام اما الخاص فقوله
اجزت لفلان بن فلان واما العام فقوله اجزت لبني هاشم
ولبني تميم وكذلك اذا قال اجزت لجماعة المسلمين هذا اذا
كان الذين اجازهم موجودين والله اعلم

الطريق الخامسة

المناولة وتسمى العرض وصورته ان يكون الراوي متقنا حافظا

فعدم

بها ع — منه ع — يعتبر لعدم ع

١٥

فعدم المستفيد اليه جزا من حديثه او اكثر من ذلك فيناوله
اياه فيتامل الراوي حديثه فاذا حققه وعرف انه من حديثه قال للمستفيد
قد وقفت على ما ناولتنيه وعرفت ما فيه وانه روايتي عن شيوخي
فحدث بها عني قال الحاكم اجاز ذلك خلق كثير من ائمة الحديث
من اهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ومصر وخراسان
راوا العرض سماعا قال وقال مطرف بن عبد الله صحبت مالكا سبع
عشرة سنة فما رايته قرا الموطا على احد وسمعته يابى اشد
الاباء على من يقول لا يجزيه الا السماع ويقول كيف لا يجزيك
هذا في الحديث ويجزيك في القران والقران اعظم وقال غير مطرف
سيل مالك عن حديثه اسماع هو فقال منه سماع ومنه عرض
وليس العرض عندنا بادنى من السماع هذا مالك سيد الناس في
الحديث قال هذا واما فقها الاسلام فلم يروا العرض سماعا
قال الغزالي رحمه الله عليه صورة المناولة ان يقول خذ هذا
الكتاب وحدث به عني ومجرد المناولة دون هذا اللفظ لا معنى لها
واذا وجد هذا اللفظ فلا معنى للمناولة واصحاب الحديث يسمون
المناولة قبل الاجازة وهي عندهم اعلا درجة منها ومنهم من ذهب
الى انها اوفى من السماع والظاهر ان المناولة احوط من الاجازة
لان اقل درجاتها انها اجازة مخصوصة بمخصوص في كتاب
بعينه يعلم الشيخ ما فيه يقينا او قريبا من اليقين على الاجازة
على الشيخ يشترط في المناولة والاجازة البراءة من الغلط والتصحيف
والتزام شروط رواية الحديث فبهذه الشروط يخرج من
العهدة وحينئذ يجوز للراوي ان يقول حدثنا واخبرنا مناولة
وعرضا وانبانا مطلقا باصطلاح المحدثين

الطريق السادسة

الكتابة ولا تخلو ان يكون الكتاب تذكرة والرواية عن علم ويقين بعد
ما سد نوبا لطرسه او يكون الكتاب اماما لا يسد ركنه فان كان تذكرة

خبره ع — ان ع

قبلت روايته لانه لا فرق بين التذكر بالفكر او عند ذكر اخر اذ في
الحالين روى عن متذكر ولا يمكن اشتراط ان لا ينسى لان الانسان لا
يمكنه الاحتراز عنه اذ كان اماما ولا يخلو ان يكون كتابه سماعه
وخطه او سماعه بخط غيره والخط معروف وان كان ثقة او
سماع ابيه بخط ابيه او راو معروف بالرواية معروف الخط وفي
ذلك فيه خلاف فمن اهل الحديث من جعل الكتاب كالسماع وقالوا
اذا وقع في علم الراوي انه كتابه بسماعه وخطه او كتاب ابيه بخطه
وله ثقة بعلمه بخط ابيه حلت له الرواية كما لو سمعه وتذكر سماع
ما فيه وعلى هذا يجب ان يحل له اذا علم انه راو معروف فلا فرق بين
خط ابيه وغيره وهذا القول يجوز له ان يروي بالخط وان لم
يتذكر ومنهم من قال لا يجوز له الرواية ان لم يتذكر لان الخط
لم يوضع في الاصل الا للتذكر وقيل اذا راى خطه في كتاب او خط
من يعرفه ويثق اليه فلا يخلو اما ان يعلم انه سمعه او اما ان يعلم
انه لم يسمع او يظن انه سمع او قرا ولكنه غلب على ظنه سماعه
ففي الاول يجوز الرواية وفي الثاني لا يجوز له الرواية لانه كيف
يخبر عما يعلم كذبه او يشك فيه وفي الثالث اختلفوا فاجازه قوم
ومنعه اخرون لان الرواية عن الغير حكم منه بانه حدثه فلا
يجوز الا عن علم ولان الحفظ يسمه الخط اما اذا قال
الشيخ هذا خطي قبل منه لكن لا يروي عنه ما لم يسلطه
على الرواية بصريح قوله او بقرينة حاله كالجلوس لرواية
الحديث فان قال عدل هذه نسخة صحيحة من صحيح البخاري
مثلا فراى فيها حديثا ينكره فليس له ان يرويه عنه ولكن
هل يلزمه العمل به ان كان مقلدا فعليه ان يسال المجتهد
وان كان مجتهدا فقال قوم لا يجوز له العمل به ما لم يسمعه
وقال قوم اذا علم صحة النسخة بقول عدل جاز له العمل والقو

بلغ

عند كل

الجامع

الجامع لهذا انه لا ينبغي له ان يروي الا ما يعلم سماعه اولا وحفظه
وضبطه الى وقت تحمله الاداء بحيث يتيقن ان ما اداه هو الذي سمعه فان شك
في شيء منه فليترك الرواية اما اذا كان في مسموعاته عن شيخ حديث
واحد شك في انه سمعه منه او من غيره فلا يجوز له ان يقول سمعت
فلانا ولا ان يقول قال فلان لانه شاك ولا يجوز له ان يروي
الحديث بالشك المطلق بل لو سمع من شيخ مائة حديث وعلم
ان حديثا واحدا لم يسمعه ولكنه التبس عليه ولم يعرفه فلا يجوز
له رواية شيء من المائة عن ذلك الشيخ لانه ما من حديث منها الا
ويجوز ان يكون هو ذلك المشكوك فيه اما اذا انكر الشيخ الحديث
فلا يخلو من ثلاث جهات الاولى ان ينكره قولا ولا يخلو ان ينكره
انكار متوقف وقال لست اذكره فيعمل بالخبر لان الراوي جازم
انه سمعه منه وهو ليس قاطعا بكذبه وقال قوم ان نسيان الشيخ
الحديث يبطله وليس بشيء فان للشيخ ان يعمل بالحديث اذا روى
له العدل عنه ولهذا تفصيل اخر قاله وينظر الشيخ في نفسه
فان كان رايه يميل الى غلبة نسيان او كان ذلك عادته في محفوظاته
قبل رواية غيره عنه وان كان رايه يميل الى جهله اصلا بذلك
الخبر رده فقلما ينسى الانسان شيئا حفظه نسيانا لا يتذكر
بالتذكير والامور تبنى على الظواهر لا على النوادر وحينئذ يقول
الشيخ حدثني فلان عني اني حدثته الجهة الثانية ان ينكره فعلا
فاذا عمل الشيخ بخلاف الخبر فان كان قبل الرواية فلا يكون
تكذيبا بوجه لان الظاهر انه تركه لما بلغه الخبر وكذلك
اذا لم يعلم التاريخ حمل عليه تحريا للموافقة السنة واذا كان
بعد الرواية ينظر فيه فان كان الخبر يحتمل ما عمل به بضرب تاويل
لم يكن تكذيبا لان باب التاويل في الاخبار غير مسدود
لكن لا يكون حجة لان تاويله رايه لا يلزم غيره وان كان الخبر

من ذلك

جاحد قاطع بكذب الراوي وجب ... الراوي ولا يصح الرواية جحودا او يذكره انكاره

اما

لا يحتمل ما عمل به فالخبر مردود الجهة الثالثة ان ينكره نكرا فاذا
امتنع الشيخ من العمل بالحديث ففيه دليل على انه لو عرف
صحته لما امتنع من العمل به فانه يحرم عليه مخالفته مع العلم
بصحته وله حكم الجهة الثانية

الفرع الثالث

في لفظ
الراوي وايراده وهو خمسة انواع

النوع الاول

في مراتب
الاخبار وهي خمس المرتبة الاولى وهي اعلاها ان يقول الصحابي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او حدثني بكذا
او اخبرني بكذا او شافهني بكذا وكذلك غير الصحابي من الرواة
عمن رووا عنه فهذا لا يتطرق اليه احتمال وهو الاصل في
الرواية والتبليغ والاخبار المرتبة الثانية ان يقول الصحابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او حدثنا او اخبرنا بكذا
وكذلك غير الصحابي عن شيخه فهذا ظاهر النقل وليس نصا صريحا
اذ يقول الواحد منا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمادا
على ما نقل اليه وان لم يسمع منه فلا يستحيل ان يقول الصحابي
ذلك اعتمادا على ما بلغه تواترا او على لسان من يثق به الا ترى ان
ابن عباس روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في النسيئة
فلما روجع فيه قال سمعته من اسامة بن زيد وكذلك غيره من
الصحابة وهذا النوع وان كان محتملا فهو بعيد لا سيما في حق
الصحابي فان الصحابي اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالظاهر من حاله انه لم ينقله الا وقد سمعه بخلاف من لم
يعاصر النبي صلى الله عليه وسلم لان قرينة حاله تعرف انه لم يسمع
ولا يوهم قوله السماع والصحابي يوهم قوله السماع فلا نقدر عليه
الا عن سماعه هذا هو الظاهر وجميع الاخبار انما نقلت
الينا كذلك اذ يقال قال ابو بكر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا يفهم من ظاهر ذلك الا السماع فكذلك حكم خبر

الصحابي

وقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة

الصحابي فيما يرويه عن شيخه المرتبة الثالثة ان يقول الراوي امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او نهى عن كذا فهذا يتطرق اليه
احتمالات ثلاثة احدها في سماعه كما في قوله والثاني في الامر اذ
ربما يرى ما ليس بامر امرا فقد اختلف الناس في قوله افعل هل هو
الامر ام لا فلاجل هذا قال بعض اهل الظاهر لا حجة فيه ما لم ينقل
اللفظ والصحيح انه لا يظن بالصحابي اطلاق ذلك الا اذا
علم تحقيقا انه امر بذلك بان يسمعه يقول امرتكم بكذا وكذا او
او يقول افعلوا وينضم اليه من القرائن ما يعرف به كونه امرا ويدرك
ضرورة قصده الى الامر الثالث احتمال العموم والخصوص حتى ظن
قوم ان مطلق هذا يقتضي امر جميع الامة والصحيح ان من يقول
بصيغة العموم ايضا ينبغي ان يتوقف في هذا اذ يحتمل ما سمعه
ان يكون امرا للامة او لطائفة او لشخص بعينه وكل ذلك
يبيح له ان يقول امر فيتوقف فيه الى الدليل لكن يدل عليه ان امره
للواحد امر للجماعة الا اذا كان لوصف يخصه من سفر او حيض
ولو كان كذلك لصرح به الصحابي كقوله امرنا اذا كنا مسافرين
ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام نعم لو قال امرنا بكذا وعلم من عادة
الصحابي انه لا يطلقه الا في امر الامة حمل عليه والا احتمل ان
يكون امرا له او للامة او لطائفة المرتبة الرابعة ان يقول
الراوي امرنا بكذا ونهينا عن كذا واوجب علينا كذا وابيح لنا
كذا وحظر علينا كذا ومن السنة كذا والسنة جارية بكذا فهذا
جميعه في حكم واحد ويتطرق اليه الاحتمالات الثلاثة التي
تطرقت الى المرتبة الثالثة واحتمال رابع وهو الامر فانه
لا يدري انه رسول الله او غيره من العلماء فقال قوم لا حجة
فيه لانه محتمل وذهب الاكثرون الى انه لا يحمل الا على امر الله
او امر رسوله لانه يريد به اثبات شرع واقامة حجة وقال

بعضهم في هذا التفصيل وذلك ان كان الراوي ابو بكر الصديق
فيحمل على ان الآمر النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا بكر لا يقول
أمرنا الا وآمره النبي لان غير النبي لا يأمره ولا يلزمه امر غيره
ولا يأمر عليه احد من الصحابة فاما غير ابي بكر فاذا قال امرنا
فانه يجوز الامران يكون الآمر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره لان
ابا بكر يأمر على الصحابة ووجب عليهم امتثال امره وقد كان غير
ابي بكر اميرا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده فيجوز
ان يضاف الامر اليهم اما اذا قال ابيح واوجب وحظر فيقوى
في جانبه الا ان يكون مضافا الا الى النبي صلى الله عليه وسلم
لان الايجاب والاباحة والحظر الى النبي دون غيره بخلاف
الامر فان الامام قد يأمر بما يوجبه الشرع ولا يقال اوجب
الامام الا على تأويل اضافة الايجاب اليه بنوع من المجاز
بقصد فرق الامر بالايجاب عنه واما قوله من السنة كذا او السنة
جارية بكذا فالظاهر انه لا يريد الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يجب اتباعه دون غيره ممن لا يجب طاعته ولا فرق ان
يقول الصحابي ذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعد
وفاته اما التابعي اذا قال امرنا فانه يحتمل امر الرسول وامر
الامة باجماعها والحجة حاصلة به ويحتمل امر الصحابة ولكن لا
يليق بالعالم ان يطلق ذلك الا وهو يريد من يجب طاعته لكن
الاحتمال في قول التابعي اظهر منه في قول الصحابي المرتبة
الخامسة ان يقول الراوي كانوا يفعلون كذا وغرضه تعريف
احكام الشرع فان ظاهره يقتضي ان جميع الصحابة فعلوا
ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم على وجه ظهر للنبي ولم
ينكره لان تعريف الحكم يقع به فان قال كانوا يفعلون كذا
واضافه الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو دليل

على

على جواز الفعل لان ذكره في معرض الحجة يدل على انه اراد ما فعله
الرسول او سكت عليه دون ما لم يبلغه وذلك يدل على الجواز
مثل قول ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا ينكره وكقول ابي سعيد الخدري كنا نخرج على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم صاعا من بر في زكاة الفطر فاما قول
التابعي كانوا يفعلون فلا يدل على فعل جميع الامة بل يدل
على البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بنقله عن اهل الاجماع
فيكون نقلا للاجماع وفي ثبوته بخبر الواحد كلام سيأتي بيانه
وقيل انه اذا قال كانوا يفعلون كذا فانه يفيد ان جميع الامة
فعلت ذلك او فعل البعض وسكت الباقون او فعلوا باجمعهم
فعلا على وجه ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم وبالجملة
فان الراوي اذا قال قولا في محل الاجتهاد فلا يلزمنا تقليده
لانه يحتمل انه قاله عن اجتهاد واجتهاده لا يترجح على اجتهاد
غيره اما اذا قال قولا لا مجال للاجتهاد فيه فحسن الظن
يقتضي انه ما قاله الا عن طريق واذا بطل الاجتهاد تعين
السماع

النوع الثاني

في نقل لفظ الحديث ومعناه
لا خلاف بين العلماء ان حفاظ الحديث وحروفه ونقطه
واعرابه امر من امور الشريعة عزيز وحكم من احكامها شريف
وانه الاولى بكل ناقل والاجدر بكل راو حيثما وجد فيه
ومنعوا من نقل الحديث بالمعنى والكلام في ذلك له
تفصيل وشرح فنقول قال العلماء نقل بالمعنى دون
اللفظ حرام على الجاهل بمواقع الخطاب ودقائق الالفاظ
اما العالم بالفرق بين المحتمل وغير المحتمل والظاهر والاظهر
والعام والاعم فقد جوز له ذلك الشافعي وابو حنيفة

يأمر في

من الصحابة

المحافظة على

الحديث في

ظ

وجماهير الفقها ومعظم اهل الحديث وقال قوم لا يجوز الا ابد
اللفظ بما يراد فه ويساويه في المعنى كما يبدل القعود بالجلوس
والعلم بالمعرفة والقدره بالاستطاعة والحظر بالتحريم ونحو
ذلك وعلى الجملة فما لا يتطرق اليه تفاوت في الفهم وانما ذلك
فيما فهم قطعا لا فيما فهم بنوع استدلال يختلف فيه الناظرون
فانقسم القول في هذا الى اربعة اقسام الاول ان يكون الخبر
محكما وحينيذ يجوز نقله بالمعنى لكل من سمع من اهل اللسان
لانه لا يحتمل الا معنى واحدا ذايما فاذا تبين معناه ولم يقع
الخلل في الوقوف عليه ممن عرف اللسان رخص في نقله بالمعنى
لحصول الغرض منه بلفظ اخر الثاني ان يكون الخبر ظاهرا ويحتمل
غير ما ظهر فلا يجوز النقل بالمعنى الا للفقيه العالم بعلم
الشريعه وطرق الاجتهاد لان المعنى وان ظهر منه بظاهره
فقد احتمل مجازه والخصوص من عمومه فلا يرخص في نقله بالمعنى
الا للعالم بطرق الدين والفقه حتى يامن اذا نقله لفظا
احرز الخلل فلعل الجاهل بالفقه يكسوه لفظا لا يحتمل
صرف مجازه ولا صرف خصوصه ويكون المراد باللفظ المسموع
مجازه او خصوصه فيفوت الفايده او ينقله بلفظ اعم من
اللفظ الاول لجهله بالفرق بين الخاص والعام فيوجب
ما لا يوجبه الاول فيلزمه المحافظة على اللفظ الثالث
ان يكون الخبر مشتركا او مشكلا ولا يجوز النقل بالمعنى على
جهة التاويل لانه لا يوقف على معناه والمراد منه الا
بنوع تاويل وتاويل الراوي لا يكون حجة على غيره فانه
يكون ضربا من القياس فلا يحل نقله الا بلفظ المسموع ولا يرخص
بالعدل اذا نقل بلفظه الا لهذا القسمين الاولين اللذين
يحلان له الرابع ان يكون الخبر مجملا فلا يتصور نقله بالمعنى

لانه

لانه لا يوقف على معناه وما لا يوقف على معناه ~~وما لا يوقف على معناه~~
فلا يتصور نقله بمعناه فيكون الامتناع بذاته لا بدليل يحجز
الناقل عنه ويكون ضربا اخر من الحجة غير الضرب الاول والقول
الضابط في نقل الحديث بالمعنى ان اللفظ اذا كان مما يحب نقله
للعمل بمعناه توقف على معناه جميعه ثم ادى بلفظ اخر بغير
خلل فيه سقط اعتبار اللفظ فالنقل باللفظ عزيمة وبالمعنى
رخصة في بعض الاخبار على التفصيل المذكور ويدل على ذلك
جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم فاذا جاز ابدال العربية
بالعجمية فلان يجوز بالعربية اولى وذلك لانا نعلم انه لا
نتعبد باللفظ وانما المقصود هو المعنى وايصاله الى الخلق
وليس ذلك كالتشهد والتكبير وما نتعبد فيه باللفظ فان
قيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مقالتي
فوعاها فاداها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع ورب
حامل فقه وليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه قلنا
هذا الحديث هو الحجة لانه ذكر العلة وهو اختلاف الناس
في الفقه فما لا يختلف فيه الناس من الالفاظ المترادفة لا
يمنع منه وهذا الحديث بعينه قد نقل بالفاظ مختلفة والمعنى
واحد وان امكن ان يكون جميع الالفاظ قول النبي صلى
الله عليه وسلم في اوقات مختلفة لكن الاغلب انه حديث
واحد نقل بالفاظ مختلفة وذلك ادل دليل على الجواز
قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله كل من ضعف
قوما من الرواة فانما ضعفهم من قبل الاسناد فزاد فيه
او نقص او غيره او جاء بما يتغير به المعنى فاما من اقام
الاسناد وحفظه وغير اللفظ فان هذا واسع عند اهل
العلم اذا لم يتغير المعنى قال وقال واثلة بن الاسقع رحمه

الله اذا حدثناكم على المعنى فحسبكم وقال ابن سيرين رحمه الله كنت
اسمع الحديث من عشرة اللفظ مختلف والمعنى واحد وقال كان
ابرهيم النخعي والحسن والشعبي رحمهم الله ياتون بالحديث على المعاني
وقال الحسن اذا اصبت المعنى اجزاك وقال سفيان الثوري
رحمه الله اذا قلت لكم اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني انما هو
المعنى وقال وكيع رحمه الله ان لم يكن المعنى واسعا فقد هلك
الناس وقال كان القاسم بن محمد بن محمد وابن سيرين ورجاء بن
حيوة رحمهم الله يعيدون الحديث على حروفه وقال مجاهد رحمه
الله انقص من الحديث ان شئت ولا تزد فيه قال وكان مالك
بن انس رحمه الله يشدد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التاء والياء ونحو هذا وعلى ذلك جماعة من ائمة الحديث لا يرون
ابدال اللفظ ولا تغييره حتى انهم يسمعونه ملحونا ويعلمون ذلك
ولا يغيرونه وذلك تقوى الاحوط في الدين والاتقى والاولى ولكن
اكثر العلماء على خلافه والقول بالجواز وهو الصحيح فان الحديث
كذا وصل اليهم يختلف الالفاظ متفق المعنى ونعلم قطعا في
احاديث كثيرة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في وقت واحد ونقلها
الصحابة بالفاظهم المختلفة وسنورد فيما بعد من هذه المقدمة
فصلا ذكره الامام ابو عبد الله الحميدي رحمه الله في اخر
كتابه فيه ما يدل على ذلك وعلى سببه والعذر فيه ان شاء الله

النوع الثالث في رواية بعض الاحاديث ورواية
بعض الحديث ممتنعة عند اكثر من منع نقل الحديث بالمعنى
ومن جوز نقل الحديث بالمعنى جوز ذلك ان كان قد رواه
مرة بتمامه ولم يتعلق المذكور بالمتروك تعلقا يغير معناه فاما
اذا تعلق به كشرط العبادة او ركنها وما به التمام فنقل البعض
تحريف وتلبيس اما اذا روى الحديث مرة تاما ومرة ناقصا

نقصا

نقصا لا يغير معنى فهو جائز ولكن بشرط ان لا يتطرق اليه سوء
الظن بالتهمة وما العجب الا ممن منع من ذلك وقد راى كتب
الائمة ومصنفاتهم واحاديثهم وهي مشحونة بابعاض الحديث
يذكرون كل بعض منها في باب بحسبه يستدلون به على ذلك
الحكم المودع في ذلك الباب لكن والفضل الاعظم ترد كر
الحديث انما هو الاستدلال به على الحكم الشرعي فاذا
ذكر من الحديث ما هو دليل على ذلك الحكم المستخرج منه فقد
حصل الغرض لكن ينبغي الادب بالمحافظة على الفاظ الرسول
صلوات الله عليه وايرادها كما ذكرها وتلفظ بها والاولى
درجة وراء الجواز وما قصد من منع الا استعمال الاحوط
والاتقى والتحرز عن التسامح والتساهل في الفاظ الحديث

النوع الرابع انفراد الثقة بالزيادة اذا انفرد
الثقة بزيادة في الحديث عن جماعة النقلة فانه يقبل منه
زيادته عند الاكثر سواء كانت الزيادة من حيث اللفظ او من
حيث المعنى لانه لو انفرد بنقل حديث عن جميع الحفاظ قبل فكذلك
الزيادة فان قيل يبعد انفراده بالحفظ مع اصغاء الجميع
قلنا تصديق الجميع اولى اذا كان ممكنا وهو قاطع بالسماع
والاخرون ما قطعوا بالنفي فلعل الرسول صلى الله عليه
وسلم ذكره في مجلسين وذكر الزيادة في احدى الكرتين ولم
يحضر الا ذلك الواحد ويحتمل ان يكون راوي الناقص حضر في اثناء
المجلس ولم يسمع التمام او انهم اشتركوا في الحضور ونسوا
الزيادة الا ذلك الواحد او طرأ في اثناء الحديث سبب
شاغل مدهش فغفل به البعض عن الاصغاء فيختص بحفظ
الزيادة المقبل على الاصغاء او يعرض لبعض السامعين خاطر
شاغل عن الزيادة او يعرض له ما يوجب قيامه قبل التمام فاذا

الاطلاع

بلغ

يحتمل انه ذكر الزيادة ولم يحضر الا
ذلك الواحد او ذكره في مجلسين

احتمل هذا كله او بعضه ولا يكذب العدل كما امكن كيف والظاهر
من حال المسلم انه لا يتقدم على ان يروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لم يقله لا سيما وقد سمعه يقول او بلغه انه قال من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

النوع الخامس

في الانضمام الى الحديث ما ليس فيه قد يظن قوم ان هذا
النوع هو الذي قبله وليس كذلك فان الاول هو ان ينفرد الراوي
بزيادة في الحديث يرفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجعلها
من قوله وهذا النوع هو ان يكون يذكر الراوي في الحديث
زيادة ويضيف اليه شيئا من قوله الا انه لا يتبين تلك الزيادة
انها من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول نفسه فتبقى
مجهولة واهل الحديث يسمون هذا النوع المدرج يعنون
ان الراوي ادرج كلامه مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يميز بينهما فيظن ان جميعه لفظ النبي ومثاله حديث ابن مسعود
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فعلمه التشهد قال
قل التحيات لله الى آخر التشهد الى آخره ثم قال فاذا قلت هذا
فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد
فاقعد فقوله فاذا قلت هذا الى آخره مدرج في الحديث من كلام
ابن مسعود لان الثقات قد فصلوا بينهما في رواية اخرى وذلك
انه ذكر الحديث الى آخر التشهد ثم قال الراوي قال عبد الله
بن مسعود اذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك ففصل الراوي
بين الكلامين بزيادته

الفرع الرابع

في المسند والاسناد
المسند هو ان يروي الحديث واحد راه وسمع منه او قرأه
عليه او اجازه او مناولة متصله الى من رأى النبي صلى الله عليه
وسلم وسمع منه وللاسناد اوضاع واصطلاحات وشرائط
فمن شروطه ان لا يكون في الاسناد اخبرت عن فلان ولا

حدث

حُدِّثتُ ولا بلغني ولا رفعه فلان ولا اظنه مرفوعا انما يرويه
المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه وكذلك سماع شيخه عن شيخه
الى ان يتصل الاسناد الى صحابي مشهور الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى الراوي ان يعرف حال شيخه هل تحمل سماعه عن شيوخه
الذين يحدث عنهم ثم سامل اصوله اعتيقة هي ام جديدة وعليها
طبقة سماعه ام لا فكل ذلك احتياط في اخذ الحديث
عنه ومن المسندات ان يقول الصحابي المعروف بالصحبة امرنا
بكذا او نهانا عن كذا او كنا نؤمر بكذا وننهى عن كذا وكنا نفعل
وكنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا وكنا لا نرى بأسا
بكذا او كان يقال كذا او من السنة كذا فاذا صدر هذا عن صحابي
مشهور بالصحبة فهو حديث مسند وكله مخرج في المسانيد
ومن المسندات المعنعن وهو ان يقول احد الرواة حدثنا فلان عن
فلان ولا يذكرون طرق سماعهم بحدثنا واخبرنا وسمعنا فان هذا اذا
كان رواته موثوق بهم مشهورين بالصدق ولا ينسب اليهم
التدليس وليس من مذهبهم ان يذكروا طريق السماع او لم
يذكروه فان حديثهم مقبول معمول به فان كان رواته او احدهم
متهما من مذهبه التدليس فيحتاج ان يذكر طريق سماعه حتى يكون
حديثه مسندا ومن المسندات نوع يسمى المسلسل وهو
اصطلاح بين المحدثين مثل ان يكون جميع رواة الحديث قد اشتركوا
عند سماع الحديث في قول او فعل او حالة من النبي صلى الله
عليه وسلم الى آخر رواته مثل تشبيك الاصابع او الاخذ
باللحية او المصافحة ونحو ذلك واعلم ان الاسناد في الحديث
هو الاصل وعليه الاعتماد وبه تعرف صحة الحديث وسقمه
قال سفيان الثوري الاسناد سلاح المؤمن فاذا لم يكن
معه سلاح فبأي شيء يقاتل وقال شعبة كل علم ليس فيه

اخبرنا وحدثنا فهو حل ونقل وقال يزيد بن زريع لكل دين فرسان
وفرسان هذا الدين اصحاب الاسناد وقال احمد بن حنبل
اذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن
والاحكام تشددنا في الاسانيد واذا روينا عنه في فضائل
الاعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد
ولولا الاسناد لقال من شا ما شا ثم من الاسناد عال ونازل وطلب
العالي سنه فعلى طالب علم الحديث ان يرغب في طلبه وعلو
الاسناد على مراتب منها ما هو بقلة العدد ومنها ما هو بثقة الرواة
ومنها ما هو بفقه الرواة ومنها ما هو باشتهار الرواة ومنها ما يجمع هذه
الاوصاف وهو اكملها او بعضها فاما قلة العدد فاقل ما يروى
من الصحيح في زماننا هذا ثلاثيات البخاري من طريق ابي الوقت
عبد الاول السجزي فان اصحاب ابي الوقت بينهم وبين النبي
صلى الله عليه وسلم ثمانية انفس في ثلاثيات البخاري احدهم
ابو الوقت ثم الداودي ثم السرخسي ثم الفربري ثم البخاري
فهو لا خمسه والذين روى عنهم البخاري ثلاثياته ثلاثه وقد
تقع احاديث من الاحاديث الصحاح المخرجه في الصحيحين او في
احدهما من غير طريق البخاري ومسلم التي يروى بها كتابيهما الا ان
شرط الصحة موجود فيها مثل ما حدثنا به الشيخ ابو ياسر
عبد الوهاب ابن هبة الله بن ابي حبة البغدادي قراة عليه
قال حدثنا ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزاز قال
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن ابرهيم الشافعي قال حدثنا
القاضي اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد ومحمد
بن سليمن الواسطي قال اسمعيل حدثنا وقال محمد سالت محمد
بن عبد الله الانصاري قال قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك
قال كان لي اخ يقال له ابو عمير وكان له عصفور يلعب به فمات

العصفور

العصفور وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ويقول ابا عمير ما فعل
النغير وفي حديث القاضي اسمعيل كان ابن لام سليم يقال له ابو عمير كان
النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه اذا دخل على ام سليم فدخل يوما
فوجده حزينا فقال ما لابي عمير حزينا قالوا يا رسول الله مات
نغيره الذي كان يلعب به فجعل يقول ابا عمير ما فعل النغير فهذا
حديث صحيح قد اخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما ومن يرويه بهذا
الطريق الذي ذكرناه عن ابن الحصين يكون بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم رجال فهو اعلا من ثلاثيات البخاري المروية من طريق
ابي الوقت برجل وشرط الصحه موجود فيه وقد جا في احاديث
الغيلانيات غير هذا الحديث بهذا العدد واما ثقة الرواة فهو
ان يكونوا معروفين بالصدق ومشهورين بالامانه ولا يتطرق
اليهم تهمه ولا جرح ولا ريبه كمشايخ البخاري ومسلم الذين خرجا
احاديثهم في كتابيهما عنهم فهذا واشباهه وان بعد طريقه
وكثر رجاله فهو عال وان كان غيره اقل رجالا منه وليست له
هذه الحال واما فقه الرواة فان يكون رواته او بعضهم فقهاء كسعيد
بن المسيب ومحمد بن شهاب الزهري وسفيان الثوري ومالك
بن انس ومن يجري مجراهم من ايمة الفقه فاذا كان الحديث مرويا
من طريق هولا كان عاليا وان كثرت رجاله قال علي بن خشرم
قال لنا وكيع اي الاسنادين احب اليكم الاعمش عن ابي
وايل عن عبد الله ابن مسعود او سفين عن منصور عن ابرهيم
عن علقمة عن عبد الله فقلنا الاعمش عن ابي وايل فقال يا سبحان
الله الاعمش شيخ وابو وايل شيخ وسفين فقيه ومنصور
فقيه وابرهيم فقيه وعلقمة فقيه وحديث يتداوله الفقهاء خير
من حديث يتداوله الشيوخ فهذا من طريق الفقها رباعي الى
بن مسعود وثناي من طريق المشايخ ومع ذلك قدم الرباعي

لاجل فقه رجاله واما اشتهار الرواه فان يكونوا معروفين بالروايه
عمن رووا عنه كعلقمه وابي وايل عن ابن مسعود والقسم بن محمد
وعروة عن عايشة وابرهيم عن علقمة وهشام عن عروه ونحو
ذلك فان هولا مشهورين بمن رووا عنه وذلك يجعل اسنادهم
عاليا وان كثرت رجاله فاذن اعلا هذه الرتب مختلف فيه
وكل يذهب الي ما يميل اليه نظره لكن الاولي ان يكون اعلاها (الاعلا)
ما اجتمع فيه هذه الاوصاف ثم ما كان في طريقه الفقها
ثم الثقات ثم المشهورون ثم العدد اذا عري من هذه
الاوصاف ومن تحقق ما ذكرناه في الاسناد فقد عرف النازل (علو)
منه لانه ضده لكن من طرق النازل ما يكون قد اخذ عن شيخ
قد تقدم موته واشتهر فضله فانه افضل من ولا مما اخذ عن شيخ
تاخر موته وعرف بالصدق ومنها ان ينظر طالب الحديث الي
اسناد شيخه الذي كتب عنه فما قرب من نسبه طلب اعلا منه
ومنها ان يكون له شيخان احدهما سمع حديثا من شيخه من امد
بعيد والاخر سمعه من امد ابعد منه فروايته عن ابعدهما امدا
اعلا وعن اقربهما انزل (بلغ)

الفرع الخامس في المرسل

المرسل من الحديث هو ان يروي الرجل حديثا عمن لم يعاصره
وله بين المحدثين انواع واصطلاح في تسمية انواعه فمنه
المرسل المطلق وهو ان يقول التابعي قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ولا يكون الحديث مرسلا مطلقا ما لم يرسله التابعي
خاصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قسم يسمي
المنقطع وهو غير الاول قال الحاكم وقلما نجد من يفرق
بينهما وهو على نوعين احدهما ان يكون في الاسناد رواية راو
لم يسمع من الذي روى عنه الحديث قبل الوصول الي التابعي
الذي هو موضع الارسال والاخر ان يذكر احد رواته في

الحديث

الحديث عن رجل ولا يسميه جهالة فان لم يكن للجهل به وانما
ترك اسمه وهو يعرفه فليس بمنقطع لكونه معروف الاسم ومنه قسم
يسمي المعضل وهو ان يكون بين المرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر من رجل ومثاله ان يروي عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل كذا وكذا او قال كذا وكذا ثم لا يسنده ولا يرسله
في حالة ما ولا ذكر احدا من الرواه وعمرو بن شعيب اقل ما بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فان كان الحديث قد
اسنده وقتا ما او ارسله فليس بمعضل ومن انواع المعضل ان
يعضله الراوي من اتباع التابعين فلا يرويه عن احد ويجعله كلاما
موقوفا فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلا ثم
يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق (متصلا)
اخر واكثر ما يروي المراسيل من اهل المدينة عن سعيد بن المسيب
ومن اهل مكة عن عطا بن ابي رباح ومن اهل مصر عن سعيد بن ابي
هلال ومن اهل الشام عن مكحول ومن اهل البصرة عن الحسن
البصري ومن اهل الكوفة عن ابرهيم بن يزيد النخعي واصحها مرا (سيل)
ابن المسيب فانه ادرك جماعة من اكابر الصحابة واخذ عنهم وادرك
من لم يدركه غيره من التابعين وقد تامل الايمة مراسيله فوجدوها
جميعها باسانيد صحيحه والناس في قبول المراسيل مختلفون
فذهب ابو حنيفة ومالك بن انس وابرهيم النخعي وحماد بن ابي
سليمن وابو يوسف ومحمد بن الحسن ومن بعدهم من ايمة
الكوفة الي ان المراسيل مقبوله محتج بها عندهم حتي ان منهم
من قال انها اصح من المتصل المسند فان التابعي
اذا اسند الحديث احال الرواية على من رواه عنه واذا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقوله الا بعد
اجتهاد في معرفة صحته واما اهل الحديث قاطبة او معظمهم

فان المراسيل عندهم واهيه غير محتج بها واليه ذهب الشافعي واحمد
بن حنبل وهو قول بن المسيب والزهري والاوزاعي ومن بعدهم
من فقها الحجاز ومن هولا الذين قالوا برد المرسل من قبل
مرسل الصحابي لانه يحدث عن الصحابي وكلهم عدول ومنهم
من اضاف اليه مراسيل التابعين لانهم يروون عن الصحابة
ومنهم من خصص كبار التابعين كابن المسيب ويحكي انه
قول الشافعي وانه قبل مراسيل ابن المسيب وحده واحتج
له بانها وجدها مسنده والمختار على قياس رد المرسل ان التابعي
والصحابي اذا عرف بصريح خبره او بعادته انه لا يروي الا
عن صحابي قبل مرسله وان لم يعرف ذلك فلا يقبل لانهم قد
يروون عن غير الصحابي من الاعرابي الذي لا صحبه له

الفرع السادس في الموقوف

وهو على انواع
احدها الموقوف على الصحابي وقلما يخفى على اهل العلم وذلك
ان يروي الحديث مسندا الى الصحابي فاذا بلغ الى الصحابي
قال انه كان يقول كذا او كان يفعل كذا وكذا او كان يامر
بكذا وكذا ونحو ذلك الثاني الموقوف على احد الرواه
قبل الصحابي مثل ان يقول احد رواة الحديث قال بن مسعود
ولم يكن قد ادركه ولا راه فهذا موقوف عند ذلك الراوي
وان كان اللفظ لابن مسعود وهذا احد انواع المرسل وهو
احد قسمي المنقطع الثالث ان يكون موقوفا على احد رواته
وهو مسند في الاصل الا ان احد رواته قصر به فلم
يرفعه وهو احد نوعي المعضل الرابع ما يتوهم لفظه انه
مسند وليس بمسند كما روي المغيره بن شعبة قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالاظافير فهذا يتوهم
لذكر رسول الله فيه انه مسند وليس كذلك انما هو موقوف

على

٢٧

على صحابي حكى عن اقرانه من الصحابة فعلا ولم يسنده الى واحد منهم

الفرع السابع في ذكر التواتر والاحاد

وصول الحديث الينا
لا يخلو من احد طريقين اما بطريق التواتر واما بطريق الاحاد
ولكل واحد منهما شرح وبيان واحكام يحتاج الى ذكرها لئلا تخلو
هذه المقدمه منها والكلام في ذكرها ينقسم الى قسمين الاول
في ذكر التواتر وهو حكم يتعلق بالاخبار وحد الخبر ما دخله الصدق
او الكذب او تطرق اليه التصديق او التكذيب وذلك اولى من
قولهم ما دخله الصدق والكذب فان كلام الله عز وجل لا يدخله
الكذب والاخبار عن المحالات لا يدخله الصدق والتواتر يفيد
العلم وذلك ظاهر لا خلاف فيه الا في قول ضعيف قليل وله اربعه
شروط الاول ان يخبر عن علم لا عن ظن فان اهل بلد عظيم لو
اخبروا عن طاير انهم ظنوا انه حمام او عن شخص انهم ظنوا انه زيد
لم يحصل لنا العلم بكونه حماما او زيدا الشرط الثاني ان يكون علمهم
ضروريا مستندا الى محسوس اذ لو اخبرونا عن حدث العالم
او عن صدق الانبيا لم يحصل لنا العلم الشرط الثالث ان يستوي
طرفاه وواسطته في هذه الصفات وفي كمال العدد فاذا نقل
الخلف عن السلف وتوالت الاعصار ولم تكن الشروط قايمه
في كل عصر لم يحصل العلم بصدقهم لان خبر كل عصر مستقل ولا
بد فيه من الشروط ولاجل ذلك لم يحصل لنا العلم بصدق اليهود
مع كثرتهم في نقلهم عن موسى عليه السلام تكذيب كل ناسخ لشريعته
ولا بصدق الشيعه بنقل النص على امامة علي كرم الله وجهه
والبكريه على امامة ابي بكر رضي الله عنه لان هذا وضعه
الاحاد اولا وافشوه ثم كثر الناقلون في عصره وبعده
في الاعصار فلذلك لم يحصل التصديق بخلاف وجود موسى
عليه السلام وتحديه بالنبوه ووجود ابي بكر وعلي وانتصابهما

للامامة فان ذلك لما انتشا وكثر فيه الاطراف والواسطة حصل لنا
العلم الضروري الذي لا نقدر على تشكيك انفسنا فيه ونقدر
على التشكيك فيما نقلوه عن موسى وابي بكر وعلى الشرط الرابع
العدد وعدد المخبرين ينقسم الى ناقص فلا يفيد العلم والى كامل
يفيد العلم والى زايد يحصل العلم ببعضه وتقع الزيادة
فضلة فالكامل وهو اقل عدد يورث العلم ليس معلوما لنا
لكنا بحصول العلم الضروري نستدل على كمال العدد لا انا بكمال العدد
نستدل على حصول العلم ثم العدد الذي يفيد العلم يفيده
في كل واقعة وكل شخص بحيث انه متى وجد العدد افاد العلم لكل
من سمعه في كل واقعة وذلك اذا تجرد الخبر عن القراين فاما
اذا اقترن الخبر بالقراين فقد اختلف فيه فقال قوم لا اثر
لها وقال اخرون لها اثر فان خمسة او ستة لو اخبرونا عن
موت شخص لم يحصل العلم بصدقهم لكن اذا انضم اليه خروج
والد الميت حاسر الراس حافيا ممزق الثياب مضطرب الحال
يلطم وجهه وراسه وهو رجل كبير ذو منصب ومروة
لا يخالف عادته الا عن ضرورة فيجوز ان يكون هذا قرينة
تنضم الى قول اوليك فتقوم في النفس مقام بقية العدد
فدل ذلك على ان العدد يجوز ان يختلف بالوقايع وبالاشخاص
فرب شخص انغرس في نفسه اخلاق تميل به الى سرعة التصديق
ببعض الاشيا فيقوم ذلك مقام القراين وفي الجملة فاقل عدد يحصل
به العلم الضروري معلوم لله تعالى غير معلوم لنا ولا سبيل لنا
الى معرفته لانا لا ندري متى حصل لنا العلم بوجود مكة وبوجود
الشافعي مثلا عند تواتر الخبر الينا وانه كان بعد خبر المائة
او المايتين ويتعسر علينا تجربة ذلك وان تكلفناها فسبيل
التكليف ان نراقب انفسنا اذا قتل رجل في السوق مثلا وانصرف

جماعة من موضع القتل ودخلوا علينا يخبرون عن قتله فان قول الاول
يحرك الظن وقول الثاني والثالث يوكده ثم يتزايد تاكيده الى ان يصير
ضروريا لا يمكننا ان نشكك فيه انفسنا فلو تصور الوقوف على
اللحظة التي يحصل العلم فيها ضرورة وحفظ حساب المخبرين وعددهم
لامكن الوقوف ولكن درك تلك اللحظة ايضا عسر فانه يتزايد
قوة الاعتقاد تزايدا اخفى التدريج نحو تزايد ضوء الصبح الى ان يبلغ
حد الكمال فلذلك بقي هذا في غطاء من الاشكال وتعذر على القوة
البشرية ادراكه فاما ما ذهب اليه قوم من تخصيص عدد التواتر
بالاربعين اخذا بعدد الجمعة وبالسبعين اخذا من قوله تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وبثلاثمائة وبضعة عشر اخذا
بعدد اهل بدر فكل ذلك تحكمات فاسدة لا تناسب الغرض ولا
تدل عليه وقال القاضي ابو بكر الباقلاني ان الاربعة ناقصة
عن العدد الكامل لانهم شهود يحصل بهم غلبة الظن ولا
يطلب الظن فيما يعلم ضرورة قال والخمسة لا توقف فيها فاذا
لا سبيل لنا الى حصر العدد لكنا بالعلم الضروري نستدل على
ان العدد الذي هو كامل عند الله تعالى قد توافقوا على الاخبار
وقد شرط قوم لعدد التواتر شروطا فاسدة منها ان لا يحصرهم
عدد ولا يحويهم بلد ومنها ان تختلف انسابهم فلا يكونوا بني
اب واحد وتختلف اوطانهم فلا يكونوا في محلة واحدة وتختلف
اديانهم فلا يكونوا من مذهب واحد ومنها ان يكونوا اوليا
المومنين ومنها ان لا يكونوا محمولين على الاخبار ومنها ان
يكون الامام المعصوم في جملة المخبرين وهذا شرطه الرافضة
القسم الثاني في اخبار الاحاد وهي ما لا ينتهي الى حد خبر
التواتر المفيد للعلم فما نقله جماعة من خمسة او ستة مثلا
فهو خبر واحد قال امام الحرمين ولا اراد بخبر الواحد

الخبر الذي ينقله الواحد ولكن كل خبر عن جائز ممكن لا سبيل الى القطع
بصدقه ولا الى القطع بكذبه لا اضطرارا ولا استدلالا لا
فهو خبر الواحد وخبر الآحاد سواء نقله واحد او جمع منحصرون قال
وقد يخبر الواحد فنعلم صدقه قطعا كالنبي صلى الله عليه وسلم
فيما يخبر به عن الغائبات ولا يعد من اخبار الآحاد وخبر الواحد
لا يفيد العلم ولكنا متعبدون به وما حكي عن المحدثين من
ان ذلك يورث العلم فلعلهم ارادوا انه يفيد العلم بوجوب
العمل او سموا الظن علما ولهذا قال بعضهم يورث
العلم الظاهر والعلم ليس له ظاهر وباطن وانما هو الظن وقد
انكر قوم جواز التعبد بخبر الواحد عقلا فضلا عن وقوعه
سمعا وليس بشيء وذهب قوم الى ان العقل يدل على وجوب
العمل بخبر الواحد وليس بشيء فان الصحيح من المذهب والذي
ذهب اليه الجماهير من سلف الائمة من الصحابة والتابعين والفقهاء
والمتكلمين انه لا يستحيل التعبد بخبر الواحد عقلا ولا يجب
التعبد عقلا وان التعبد واقع سمعا بدليل قبول الصحابة لخبر
الواحد وعملهم به في وقائع شتى لا تنحصر وانفاذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسله وقضاته وامراءه الى الاطراف وهم
آحاد وبإجماع الامة على ان العامي مامور باتباع المفتي
وتصديقه مع انه ربما يخبر عن ظنه فالذي يخبر عن السماع الذي
لا يشك فيه اولى بالتصديق

الفصل الثاني من الباب الثالث في الجرح والتعديل وفيه ثلثه فروع

الفرع الاول في بيانهما وذكر احكامهما

الجرح وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله
وبطل العمل به والتعديل وصف متى التحق بهما اعتبر قولهما واخذ
به ثم التزكية والجرح هل يشترط فيهما عدد المزكي والجارح ام لا

وسعاته ح

بلغ مقابلة

فيه

فيه خلاف قال قوم لا يشترط فيهما والاول اصح لان الرواية
نفسها تثبت بالواحد فكان جرحها وتزكيتها اولى اما سبب
الجرح فيجب ذكره دون سبب التعديل اذ قد يجرح بما لا يراه
جارحا لاختلاف المذاهب فيه واما العدالة فليس لها سبب
واحد فيفتقر الى ذكره وقال قوم مطلق الجرح يبطل الثقة
ومطلق التعديل لا يحصل به الثقة لتسارع الناس الى البناء على
الظاهر فلا بد من ذكر سببه وقال آخرون لا يجب ذكر سببهما
جميعا لانه ان لم يكن بصيرا بهذا الامر فلا يصلح للتزكية والجرح
وان كان بصيرا فاي معنى للسؤال والصحيح ان هذا يختلف باختلاف
احوال المزكي فمن حصلت الثقة ببصيرته وضبطه يكتفى باطلاقه
ومن عرفت عدالته في نفسه ولم تعرف بصيرته بشرط فقد يراجع
ويستفسر اما اذا تعارض الجرح والتعديل قدم الجرح
فانه اطلاع على زيادة وصف ما اطلع عليها المعدل ولا
نفاها فان نفاها بطلت عدالة المزكي اذ النفي لا يعلم الا
اذا جرحه بقتل انسان مثلا فقال المعدل رايته حيا بعده فحينئذ
يتعارضان وقال قوم ان عدد المعدل اذا زاد قدم على الجارح
وهو ضعيف لان سبب تقدم الجارح اطلاعه على مزيد
وصف فلا ينتفي بكثرة العدد والتزكية تكون بالقول او بالرواية
عنه او بالعمل بخبره او بالحكم بشهادته واعلى هذه الاسباب
صريح القول وتمامه ان يقول هو عدل رضي لاني عرفت منه كيت
وكيت فان لم يذكر السبب وكان بصيرا بشروط العدالة
كفى واما الرواية عن المزكي فقد اختلف في كونه تعديلا
والصحيح ان من عرف من عادته او من صريح قوله انه لا يستجيز
الرواية الا عن عدل كانت الرواية تعديلا والا فلا اذ
من عادة اكثرهم الرواية عن كل من سمعوه ولو كلفوا الثنا

بلغ

فه ١١ العدالة

هو ٤ الجارح

عليهم سكتوا واما العمل بالخبر فان امكن حمله على الاحتياط او على
العمل بدليل اخر ووافق الخبر فليس بتعديل وان عرف يقينا
انه عمل بالخبر فهو تعديل اذ لو عمل بخبر غير العدل لفسق وبطلت
عدالته واما الحكم بالشهادة فذلك اقوى من روايته بالقول
اما ترك العمل بشهادته وبخبره فليس جرحا اذ قد يتوقف
في شهادة العدل وروايته لاسباب سوى الجرح

الفرع الثاني

في جواز الجرح وقد عاب قوم لا علم لهم على
اهل الحديث الكلام في الرجال لانهم لم يقفوا على الغرض
من ذلك ولا ادركوا المقصد فيه وانما حمل اصحاب الحديث
على الكلام في الرجال وتعديل من عدلوا وجرح من جرحوا الاحتياط
في امور الدين وحراسة قانونه وتمييز مواقع الغلط والخطا
في هذا الاصل الاعظم الذي عليه مبنى الاسلام واساس
الشريعة ولا يظن بهم انهم ارادوا الطعن في الناس والغيبة
والوقيعة فيهم ولكنهم بينوا ضعف من ضعفوه لكي يعرف
فتجتنب الرواية عنه والاخذ بحديثه تورعا وحسبة وتثبتا
في امر الدين فان الشهادة في الدين احق واولى ان تتثبت
فيها من الشهادة في الحقوق والاموال فلهذا افترضوا
على انفسهم الكلام في ذلك فتبيين احوال الناس وهو من
الامور المتعينة العائدة بالنفع العظيم في اصول الدين
قال ابن سيرين كانوا في الزمن الاول لا يسالون عن الاسناد
لياخذوا حديث اهل السنة ويدعوا حديث اهل البدع
فان القوم اصحاب حفظ واتقان ورب رجل وان كان صالحا
لا يقيم الشهادة ولا يحفظها فكل من كان متهما بالكذب
في الحديث او كان مغفلا يخطي كثيرا فالذي اختاره اهل
العلم من الائمة ان لا يشتغل بالرواية عنه وقد تكلم جماعة من

فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد

اهل

اهل العلم بالحديث في جماعة من اكابر العلماء وضعفوهم من قبل
حفظهم ووثقهم اخرون لجلالتهم وصدقهم وان كانوا قد وهموا
في بعض ما رووا الا ترى ان الحسن البصري وطاووسا قد تكلما
في معبد الجهني وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب وتكلم ابرهيم
النخعي وعامر الشعبي في الحرث الاعور وكذلك ايوب السختياني
وعبد الله بن عون وسليمان التيمي وشعبة بن الحجاج وسفين
الثوري ومالك بن انس والاوزاعي وعبد الرحمن بن مهدي
ويحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك
ومن غيرهما من ائمة الحديث والفقه وقد تكلموا في الرجال
وضعفوهم وعلى ذلك جاء الناس بعدهم ما زالوا يتكلمون في
الرجال ليعرفوا الثقة والمسلمون مجمعون على انه لا يجوز الاحتجاج
في احكام الشريعة الا بحديث الصدوق العاقل الحافظ
فكيف هذا ابيح الجرح من ليس هذا صفته وتبيين حاله
ليعلم ممن تؤخذ الادلة وتتلقى الروايات والله اعلم

الفرع الثالث

في بيان طبقات المجروحين الصحابة رضي الله
عنهم جميعهم عدول بتعديل الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه
وسلم لا يحتاجون الى بحث عن عدالتهم وعلى هذا القول معظم
المسلمين من الائمة والعلماء من السلف والخلف وذهب جمهور
المعتزلة الى ان عائشة وطلحة والزبير ومعوية وجميع اهل
العراق والشام فساق بقتالهم الامام الحق يعنون عليا كرم
الله وجهه وقال قوم من سلف القدرية يجب رد شهادة
علي والزبير وطلحة مجتمعين ومتفرقين لان فيهم فاسقا
لا بعينه وقال قوم تقبل شهادة كل واحد منهم اذا انفرد
لانه لم يتعين فسقه اما اذا كان مع مخالفه ردت شهادته
لانا نعلم ان احدهما فاسق وشك بعضهم في فسق عثمان رضي الله

وقتلته وكل هذا اجراه على السلف يخالف السنة فان ما جرى بينهم كان
مبنيا على الاجتهاد وكل مجتهد مصيب او المصيب واحد مثاب والمخطي
معذور ولا ترد شهادته وقال قوم ليس ذلك امرا اجتهاديا فيه
فان قتلة عثمان والخوارج مخطون قطعا لكن جهلوا اخطاهم فكانوا
متاولين والفاسق المتاول لا ترد روايته وهذا اقرب امن
المصير الى سقوط تعديل القران للصحابة ثم الصحابة من حيث
الوضع ينطلق على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة
لكن العرف خصص الاسم بمن كثرت صحبته ولا حد لتلك الكثرة
بتقدير بل بتقريب وقيل هو من اجتمع فيه امران احدهما هذا
والاخر ان تكون صحبته طالت معه على سبيل الاخذ عنه والاتباع
له لان من الحال مجالسة العالم لا على سبيل الاستفادة
والاتباع له لا تدخله في زمرة اصحابه ولمعرفة الصحابي طريقان
احدهما يوجب العلم وهو الخبر المتواتر انه صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم والاخر يوجب الظن وهو اخبار الثقة والنقل
الصحيح هذا حكم عدالة الصحابة رضي الله عنهم باختلاف
الناس فيهم واما من جا بعدهم فالكلام فيهم يطول ولا يخلو
قوم من عدالة او فسق والعدالة قليلة واسباب الفسق
كثيرة فكل من عرى من شروط الرواية او الشهادة التي تقدم
ذكرها فهو مجروح لا يقبل قوله وطبقات المجروحين كثيرة
وقد اوردنا منها في هذا الفرع عشر طبقات الطبقة الاولى
وهي اعظم انواع الجرح واخبث طبقات المجروحين الكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار وهي كبيرة من الكباير وقد ارتكبها
جماعة كثيرة اختلفت اغراضهم ومقاصدهم في ارتكابها فمنهم
قوم من الزنادقة مثل المغيرة بن سعيد الكوفي ومحمد بن سعيد

الشامي المصلوب في الزندقة وغيرهما وضعوا الاحاديث وحدثوا
بها ليوقعوا بذلك الشك في قلوب الناس فيما رواه محمد بن
سعيد عن انس بن مالك في قوله صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين
لا نبي بعدي الا ان يشا الله فزاد هذا الاستثنا لما كان يدعوا
اليه من الالحاد والزندقة ومنهم قوم وضعوا الحديث لهوى
يدعون الناس اليه فمنهم من تاب عنه واقر على نفسه قال
شيخ من شيوخ الخوارج بعد ان تاب ان هذه الاحاديث دين
فانظروا ممن تاخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه
حديثا وقال ابو العينا وضعت انا والجاحظ حديث فدك
وادخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه الا ابن شيبة العلوي
فانه قال لا يشبه اخر هذا الحديث اوله وابا ان يقبله
وقال سليمن بن حرب دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت له
ما يبكيك قال وضعت اربعماية حديث وادخلتها في برنامج
الناس فلا ادري كيف اصنع ومنهم جماعة وضعوا الحديث
حسبة كما زعموا يدعون الناس الى فضايل الاعمال مثل ابي
عصمة نوح بن ابي مريم المروزي ومحمد بن عكاشة الكرماني
واحمد بن عبد الله الجويباري وغيرهم قيل لابي عصمة من
اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضايل القران سورة سورة
وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال اني رايت الناس
قد اعرضوا عن القران واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي
محمد بن اسحق فوضعت هذا الحديث حسبة ومنهم جماعة
وضعوا الحديث تقربا الى الملوك مثل غياث بن ابرهيم
دخل على المهدي بن المنصور وكان يعجبه الحمام الطيارة
الواردة من الاماكن البعيدة فروى حديثا عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل

او جناح قال فامر له بعشرة الف درهم فلما قام وخرج قال المهدي
اشهد ان قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال رسول الله جناح ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا يا غلام
اذبح الحمام فذبح حماما بمال فقتل بالامير المومنين وما ذنب الحمام
قال من اجلهن كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للمامون
بن احمد المروزي الا ترى الى الشافعي والى من تبع له بخراسان
فقال حدثنا احمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن معدان الازدي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي
رجل يقال له محمد بن ادريس اضر على امتي من ابليس ويكون في
امتي رجل يقال له ابو حنيفه هو سراج امتي ومنهم قوم من السوال
والمكديين يقفون في الاسواق والمساجد فيضعون على رسول
الله صلى الله عليه وسلم احاديث باسانيد صحيحه قد حفظوها
فيذكرون الموضوعات بتلك الاسانيد قال جعفر بن محمد
الطيالسي صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة
فقام بين ايديهما قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين
قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتاده عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا
الله يخلق الله له من كل كلمة منها طايرا منقاره من ذهب وريشه
مرجان واخذ في قصة نحو عشرين ورقة فجعل احمد ينظر الى يحيى
بن معين ويحيى بن معين ينظر الى احمد فقال انت حدثته بهذا فقال
والله ما سمعت به الا هذه الساعة قال فسكتا جميعا حتى فرغ
من قصصه واخذ قطعة ثم قعد ينتظر بقيتها فقال يحيى بيده ان تعال
فجا متوهما لنوال فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث فقال
احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد ما سمعنا
بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان لا بد من

الكذب

[margin: بن مالك / حمزه / بن حنبل]

الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال نعم قال لم ازل اسمع
ان يحيى بن معين احمق وما علمته الا علمته الا هذه الساعه فقال له
يحيى وكيف علمت اني احمق قال كانه ليس في الدنيا يحيى بن معين
واحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعة عشر احمد غير هذا قال
فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزي
بهما فهذا ولا الطوايف كذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يجري مجراهم الطبقة الثانيه من المجروحين قوم عمدوا
الى احاديث مشهوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسانيد
معروفه وضعوا لها غير تلك الاسانيد فركبوها عليها ليستغربوا
بتلك الاسانيد منهم ابرهيم بن اليسع من اهل مكه يحدث
عن جعفر بن محمد الصادق وهشام بن عروه فركب حديث هذا
على حديث هذا وحديث هذا على حديث هذا ومنهم حماد بن عمرو
وبهلول بن عبيد الطبقة الثالثه قوم من اهل العلم حملهم الشره
على الرواية عن قوم ماتوا قبل ان يولدوا مثل ابرهيم بن هدبة
كان يروي عن انس ولم يره الطبقة الرابعه قوم عمدوا
الى احاديث صحيحه عن الصحابة رضي الله عنهم فرفعوها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كابي حذافة احمد بن اسمعيل
السهمي روى عن مالك عن نافع عن بن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشفق هو الحمرة والحديث في الموطا
عن نافع عن بن عمر من قوله ومثل يحيى بن سلام البصري
روى عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج
الا خلف الامام وهو في الموطا عن وهب عن جابر من قوله
الطبقة الخامسه قوم عمدوا الى احاديث مرويه عن التابعين
ارسلوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادوا فيها رجلا

[margin: بن حنبل / بيان فرفعوها / فائدة]

من الصحابة مثل ابرهيم بن محمد بن المقدسي روى عن الفريابي عن الثوري
عن الاعمش عن ابرهيم عن ابي ظبيان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ليس شي خير من الف مثله الا الانسان والحديث
في كتاب الثوري عن الاعمش عن ابرهيم مرسلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم الطبقة السادسة قوم الغالب عليهم الصلاح والعباده
ولم يتفرغوا الى ضبط الحديث وحفظه واتقانه فاستخفوا
بالرواية فظهرت احوالهم مثل ثابت بن موسى الزاهد دخل في
مرة شريك بن عبد الله القاضي والمستملي بين يديه وشريك يقول
حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يذكر من الحديث فلما نظر الى ثابت بن
موسى الزاهد وورعه وظن ثابت بن موسى انه روى الحديث
مرفوعا بهذا الاسناد فكان ثابت يحدث عن شريك عن الاعمش
عن ابي سفين عن جابر وليس لهذا الحديث اصل الا من هذا الوجه
الطبقة السابعة قوم سمعوا من شيوخ واكثروا ثم
عمدوا الى احاديث لم يسمعوها من اوليك الشيوخ فحدثوا
بها ولم يميزوا بين ما سمعوا وبين ما لم يسمعوا قال يحيى بن
معين قال لي هشام بن يوسف جاني مطرف بن مازن فقال
اعطني حديث ابن جريج ومعمر حتى اسمعه منك فكتبه عني ثم
جعل يحدث بها عن معمر وابن جريج انفسهما الطبقة الثامنة
قوم سمعوا كتبا مصنفة عن شيوخ ادركوهم ولم ينسخوا
سماعهم عند السماع وتهاونوا بها الى ان طعنوا في السن وسيلوا
عن الحديث فحملهم الجهل على ان حدثوا بتلك الكتب من كتب مشتراه
ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ وهم يتوهمون انهم في روايتها
صادقون وهذا النوع مما كثر في الناس وتعاطاه قوم
من اكابر العلماء اللهم الا ان تكون النسخة مقروه على شيخنا او

مقابله

مقابله باصل سماعه ونحو ذلك من الاحتياط والضبط فان ذلك
جايز له ان يرويه لان سماعه في هذا الزمان فانا نعول على النقل
من الكتب والقراة لما فيها لا على الحفظ فان الحفظ كان وظيفة
اوليك الموفقين السعدا وقد تقدم في الباب الاول من هذه
المقدمة شرح ذلك مستقصى الطبقة التاسعة قوم ليس
الحديث من صناعتهم ولا يرجعون الى نوع من الانواع التي يحتاج
المحدث الى معرفتها ولا يعرفون حديثهم فيجيبهم طالب العلم
فيقرا عليهم ما ليس من حديثهم فيجيبون ويقرون بذلك وهم لا
يدرون قال يحيى بن سعيد كنا عند شيخ من اهل مكه انا وحفص
بن غياث فاذا جارية ابن هرم يكسعه فجعل حفص يضع له الحديث
فيقول حدثتك عايشه بنت طلحة عن عايشه ام المومنين بكذا
وكذا فيقول حفص حدثك القسم بن محمد عن عايشه بكذا وكذا
فيقول حدثني القسم بن محمد عن عايشه بكذا وكذا ويقول حدثك
سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله فيقول حدثني سعيد بن جبير عن
ابن عباس بمثله فلما فرغ ضرب حفص بيده الى الواح جاريه
فمحاها فقال جاريه تحسدونه فقال حفص لا ولكن هذا يكذب
فقلت ليحيى من الرجل فلم يسمه فقلت له يوما يا ابا سعيد لعلي اكتب
عن هذا الشيخ ولا اعرفه فقال هو موسى بن دينار الطبقة
العاشرة قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه وعرفوا به فذهبت
كتبهم بانواع من التلف فلما سيلوا عن الحديث حدثوا به من كتب
غيرهم او من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك منهم عبد الله
ابن لهيعة الحضرمي على جلالة محله وعلو قدره لما احترقت
كتبه بمصر ذهب حديثه فخلط من حفظه وحدث بالمناكير
فصار في حد من لا يحتج بحديثه وكان احمد بن حنبل سماع ابن المبارك
واقرانه الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل وفاته بعشرين سنه

ولم يخصص بارتفاع الامر والنهي ليعم جميع انواع الحكم

مهمة لاجل احتراق كتبه

الفصل الثالث في النسخ وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول في حده واركانه.

النسخ عبارة عن الرفع والازالة في وضع اللسان العربي وقد يطلق ويراد به نسخ الكتاب والاول هو المقصود وحده انه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا مع تراخيه عنه وقد اشتمل هذا الحد على الفاظ يحتاج الى بيان اما قولنا الخطاب وايثارنا اياه على النص فليكون شاملا للفظ والفحوى والمفهوم وكل ذلك اذ يجوز النسخ بجميع ذلك واما تقييد الحد بالخطاب المتقدم لان ابتدا ايجاب العبادات في الشرع يزيل حكم العقل من براءة الذمة ولا يسمى نسخا لانه لم يزل حكم خطاب واما تقييده بارتفاع الحكم من الندب والكرا فان جميع ذلك قد ينسخ واما قولنا لولاه لكان الحكم ثابتا فلان حقيقة النسخ الرفع فلو لم يكن هذا ثابتا لم يكن هذا رافعا فانه اذا ورد امر بعبادة موقتة وامر بعبادة اخرى بعد انقضا ذلك الوقت لا يكون الثاني نسخا بل الواقع ما لا يرتفع الحكم لولاه واما قولنا مع تراخيه عنه فلانه لو اتصل به كان بيانا لمعنى الكلام واتماما له اذا ورد بعد استقرار الحكم بحيث انه يدوم لولاه هذا حده وهو اعم حد جاءت به العلما واحسن ولم ينكر النسخ من المسلمين الا احاد لا اعتداد بهم فان الامة مجمعة على جوازه ووقوعه واما اركانه فاربعة ناسخ وهو الله تعالى ومنسوخ وهو الحكم المرفوع ومنسوخ عنه وهو المكلف ونسخ وهو قوله الدال على رفع الحكم الثابت وقد يسمى الدليل ناسخا مجازا فيقال هذه الاية ناسخة لتلك وقد يسمى الحكم ناسخا فيقال صوم رمضان ناسخ لصوم عاشورا والحقيقة هو الاول

الفرع الثاني في شرائطه.

شروط النسخ اربعة الاول

لا يكون

ان يكون المنسوخ حكما شرعيا لا عقليا الثاني ان يكون النسخ بخطاب فارتفاع الحكم بموت المكلف ليس نسخا الثالث ان يكون الخطاب المرفوع حكمه غير مقيد بوقت يقتضي دخوله زوال الحكم كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل الرابع ان يكون الخطاب الرافع متراخيا كقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهاهنا امور يتوهم انها شروط وليست شروطا الاول ان لا يكون رافعا للثقل بالمثل بل الشرط ان يكون رافعا فقط الثاني ورود النسخ بعد دخول وقت المنسوخ بل يجوز قبل وقته الثالث لا يشترط ان يكون المنسوخ مما يدخله الاستثنا والتخصيص بل يجوز ورود النسخ على الامر بفعل واحد في وقت واحد الرابع لا يشترط ان يكون نسخ القران بالقران والسنة بالسنة فلا يشترط الجنسية بل يكفي ان يكون مما يصح النسخ به وقد اشترطه الشافعي رحمه الله وسيجي بيانه الخامس لا يشترط ان يكون الناسخ والمنسوخ نصين قاطعين اذ يجوز نسخ خبر الواحد بخبر الواحد والمتواتر وان كان لا يجوز نسخ المتواتر بخبر الواحد السادس لا يشترط ان يكون الناسخ منقولا بمثل لفظ المنسوخ بل ان يكون ثابتا باي طريق كان السابع لا يشترط ان يكون الناسخ مقابلا للمنسوخ حتى لا ينسخ الامر الا بالنهي والنهي الا بالامر بل يجوز ان ينسخ كلاهما بالاباحة وان ينسخ الواجب المضيق بالموسع الثامن لا يشترط كونهما ثابتين بالنص بل لو كان بلحن القول وظاهره وفحواه كيف كان جاز التاسع نسخ الحكم ببدل ليس بشرط بل يجوز نسخ الحكم بغير بدل وقال قوم لا بد من البدل العاشر نسخ الحكم بما هو اخف منه ليس بشرط بل يجوز بالمثل والاثقل وقال قوم يجوز بالاخف ولا يجوز بالاثقل وليس ذلك ضابطا

الفرع الثالث

في احكامه مما من حكم شرعي الا وهو قابل للنسخ خلافا لبعضهم فلنم
ان لوازم الافعال ما لا يمكن نسخه مثل شكر المنعم والعدل فلا يجوز
نسخ وجوبه ومثل الكفر والظلم فلا يجوز نسخ تحريمه والاية
اذا تضمنت حكما جاز نسخ تلاوتها دون حكمها ونسخ حكمها
دون تلاوتها ونسخهما جميعا وقد ظن قوم استحالة ذلك
ويجوز نسخ القران بالسنة والسنة بالقران عند الاكثرين
فان كلا من عند الله والعقل لا يحيله وقد دل السمع على وقوعه
اما نسخ السنة بالقران فان التوجه الى بيت المقدس ليس في
القران وهو من السنة وناسخه القران وصوم عاشورا كان
ثابتا بالسنة ونسخه القران بصوم رمضان واما نسخ القران
بالسنة فنسخ الوصية للوالدين والاقربين بقوله صلى الله
عليه وسلم لا وصية لوارث لان اية الميراث لا تمنع الوصية اذ
الجمع بينهما ممكن وقال الشافعي رضي الله عنه لا يجوز نسخ
السنة بالقران كما لا يجوز نسخ القران بالسنة خلافا للغير ولا
ينسخ الحكم بقول الصحابي نسخ حكم كذا ما لم يقل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال ذلك نظر في الحكم ان
كان ثابتا بخبر الواحد صار منسوخا بقوله وان كان قاطعا فلا
ولا يجوز نسخ النص القاطع المتواتر بالقياس المعلوم بالظن
والاجتهاد والاجماع لا ينسخ به اذ لا نسخ بعد انقطاع الوحي
واذا تناقض نصان فالناسخ هو المتاخر ولا يعرف تاخره
بدليل العقل ولا بقياس الشرع بل يعرف بمجرد النقل وذلك
بطرق الاول ان يكون في اللفظ ما يدل عليه كقوله صلى الله
عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الثاني ان يجمع
الامة في حكم على انه المنسوخ وان ناسخه متاخر الثالث ان
يذكر الراوي التاريخ مثل ان يقول سمعت عام الخندق او عام

كلنه

الفتح

الفتح وكان المنسوخ معلوما قبله ولا فرق بين ان يروي الناسخ والمنسوخ
راو واحد او راويان ولا يثبت التاريخ بطرق مثل ان يقول الصحابي
كان الحكم علينا كذا ثم نسخ لانه ربما قاله عن اجتهاد ولا ان يكون
احدهما مثبتا في المصحف بعد الاخر لان السور والايات
ليس اثباتها على ترتيب النزول بل ربما قدم واخر ولا ان يكون راويه
من احداث الصحابة فقد ينقل الصبي عمن تقدمت صحبته وقد
ينقل الاكابر عن الاصاغر وبعكسه ولا ان يكون الراوي اسلم
عام الفتح اذ لعله سمع في حال كفره ثم روى بعد اسلامه او سمع
من سبق بالاسلام ولا ان يكون الراوي قد انقطعت صحبته
فربما يظن ان حديثه متقدم على حديث من بقيت صحبته وليس من
ضرورة من تاخرت صحبته ان يكون حديثه متاخرا عن وقت انقطاع
صحبة غيره ولا ان يكون الخبر على وفق قضية العقل والبراءة
الاصلية فربما يظن تقدمه ولا يلزم ذلك كقوله صلى الله عليه
وسلم لا وضوء مما مسته النار لا يجب ان يكون متقدما على ايجاب
الوضوء مما مسته النار اذ يحتمل انه اوجب ثم نسخ ثم النسخ في
حق من لم يبلغه الخبر حاصل وان كان جاهلا به وقال قوم ما لم
يبلغه لا يكون نسخا في حقه والله اعلم

الفصل الرابع في بيان اقسام

وفيه اربعة فروع

الفرع الاول في مقدمات القول فيهما

اعلم انه ليس كل خبر مقبولا ولا كل خبر مردودا ولسنا نعني
بالقبول التصديق ولا بالرد التكذيب بل يجب علينا قبول قول
العدل وربما كان كاذبا او غالطا ولا يجوز قبول قول
الفاسق وربما يكون صادقا وانما نعني بالمقبول ما يجب
العمل به وبالمردود ما لا تكليف علينا في العمل به والاخبار
المخرجة في كتب الائمة منها ما هو صحيح ومنها ما هو سقيم
والقادح في تخريج ما لا يصح اسناده ولا تتحول رواته ان

تعدل

احد الجر

الخبر والصحيح والحسن [illegible]

ديث

ديث

الجرح والتعديل مختلف فيها ومن الائمة من راى الاحتجاج بالاحا
المتكلم فيها ومنهم من ابطلها والاصل فيه الاقتدا بالائمة الماضين
فانهم كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم فاذا سئلوا عنهم بينوا
حالهم الا ترى ان مالك بن انس امام اهل الحجاز بلا مدافعه
قد روى عن عبد الكريم ابن ابى امية البصري وغيره ممن تكلموا
فيه ثم ان الامام محمد بن ادريس الشافعي امام اهل الحجاز بعد مالك
روى عن ابرهيم بن محمد ابي يحيى الاسلمي وغيره من المجروحين
والامام ابو حنيفه امام اهل الكوفة روى عن جابر بن يزيد
الجعفي وغيره من المجروحين ثم بعده ابو يوسف يعقوب ابن
ابرهيم القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني رويا عن الحسن بن
عماره وغيره من المجروحين وكذلك من بعدهما ولا من الائمة
المسلمين قرنا بعد قرن لم يخل حديث امام من الائمة عن مطعون
فيه من المحدثين والائمة وفي ذلك غرض ظاهر وهو ان يعرفوا
الحديث من اين مخرجه وان المنفرد به مجروح او عدل قال
يحيى بن معين كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور واخرجنا به
خبزا نضيجا قال الحاكم رحمه الله واهل العراق والشام والحجاز
يشهدون لاهل خراسان بالتقدم في معرفة الصحيح لسبق
البخاري ومسلم اليه وتفردهما به واصح الاسانيد فيما قيل
مالك عن نافع عن ابن عمر وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
والزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ومحمد بن سيرين عن عبيدة صح
عن علي ويحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة والزهري عن
سالم عن ابيه صح

الفرع الثاني

في اقسام الخبر ايها الخبر ينقسم الى ما يجب
تصديقه والى ما يجب تكذيبه والى ما يجب التوقف فيه فالاول
يتنوع انواعا اولها ما اخبر عنه عدد التواتر فيجب تصديقهم ضرورة
وان لم يدل عليه دليل اخر وثانيها ما اخبر الله عنه فهو صادق

بدليل

بدليل استحالة الكذب عليه وثالثها خبر الرسول صلوات الله عليه
بدليل المعجزة على صدقه ورابعها ما اخبرت عنه الامة اذ ثبت
عصمتها بقول الرسول وخامسها كل خبر يوافق ما اخبر الله عنه او
رسوله او الامة صح وسادسها كل خبر صح انه ذكره المخبر بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن غافلا عنه فسكت عليه
وسابعها كل خبر ذكر بين يدي جماعة امسكوا عن تكذيبه والعادة تقضي
في مثل ذلك بالتكذيب والامتناع من السكوت القسم الثاني ما يجب
تكذيبه ويتنوع انواعا اولها ما يعلم خلافه بضرورة العقل او نظره
او الحس او اخبار التواتر كمن اخبر عن الجمع بين الضدين ونحو ذلك
وثانيها ما يخالف النص القاطع من الكتاب والسنة والاجماع وثالثها
ما صرح بتكذيبه جمع كثير يستحيل في العادة ان يتواطؤا على الكذب
ورابعها ما سكت الجمع الكثير عن نقله والتحدث به مع جريان
الواقعة بمشهد منهم او مع احالة العادة السكوت عن ذكره
لتوفر الدواعي على نقله كما لو اخبر مخبر ان امير البلد قتل في السوق
على ملا من الناس ولم يحدث اهل السوق به فيقطع بكذبه
القسم الثالث ما يجب التوقف فيه وهو جملة الاخبار الواردة
في احكام الشرع ما عدا القسمين المذكورين مما لم يعرف صدقه
ولا كذبه فقسمه بانه اما التي يعلم صدقها فمنها ما يعلم ضرورة
كالخبر بحكم الله تعالى ومنها ما يعلم بالاستدلال السمعي كالخبر بوجوب
الصلاة والصوم ونحوهما ومنها ما يعلم بامر راجع الى المخبر وهو
ان يكون ممن لا يجوز عليه الكذب وهو نوعان احدهما لا يجوز
الكذب عليه اصلا وهو الله تعالى والرسول لصدقه بالمعجزة واجماع
الامة والثاني لا يجوز عليه الكذب فيما اخبر به وان جاز
في غيره وذلك ان يكون المخبر ممن لا داعي له الى الكذب مثل
ان يكونوا جماعة لا يجمعهم داع واحد الى الكذب ومنها ما يعلم

عقلي كالخبر بان السماء فوق الارض ومنها ما يعلم بالاستدلال

صدقه من جهة السامع مثل ان يخبر بحضرة من يدعي علمه العلم ولم يكذبه عليه بشرط ان يكون السامعون جماعة لا يمسكها عن الانكار رغبة ولا رهبة فان من العادة انكارهم على من يخبر بالكذب عنهم واما التي يعلم كذبها فمنها ما يعلم كذبه ضرورة واستدلالا عقليا وسمعيا كما قلنا في الصدق ومنها ما يعلم كذبه بامر راجع الى الخبر وكيفية النقل بان ينقل نقلا خفيا ما كان من حقه ان ينقل نقلا ظاهرا وقد توفرت دواعي العادة الى نقله كالنقل عن اصول الشرايع او عن حادثة وقعت في البلاد عظيمة او معجزة الانبيا واما التي لا يعلم صدقها ولا كذبها فهي اخبار الاحاد لا يجوز ان يكون كلها كذبا لان العادة تمنع في الاخبار الكثيرة ان يكون كلها كذبا مع كثرة رواتها واختلافهم ولا ان يكون كلها صدقا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكذب علي من بعدي ولان الجميع كذبوا جماعة من الرواة وحدثوا احاديث كثيرة علموا كذبها فلم يعملوا بها فقسمة ثالثه قسم يجب تصديقه وقسم يجب تكذيبه وقسم يحتملهما على السوا وقسم يترجح احد احتماليه على الاخر فالاول والثاني قد ذكرا فيما تقدم والثالث خبر الفاسق فانه يحتمل الصدق والكذب فان كان صادرا عن غلبة عقله فيكون صدقا وان كان صادرا عن غلبة هواه فيكون كذبا والرابع خبر العدل في جانب صدقه ارجح لظهور غلبة عقله على هواه لكنه غير يقين

الفرع الثالث في اقسام الصحيح من الاخبار

الصحيح من الاخبار التي يعمل بها قسمان مشهور وغريب فالمشهور ضربان احدهما ما بلغ حد التواتر والاخر ما لم يبلغ حد التواتر والغريب ضربان احدهما لم يدخل في حد الانكار والاخر ما دخل في حد الانكار فالاول يسمى علم يقين وهو اخبار التواتر والثاني يسمى علم طمانينه وهو

اوكلاما في الدين او

بلغ مقابله

اخبار

اخبار الاحاد التي لم تختلف السلف فيها وفي العمل بها والثالث يسمى علم غالب الراي وهو ما اختلف العلما في احكام الحوادث على ورود اخبار فيها متعارضة فقبلها بعضهم وردها بعضهم بلا انكار ولا تضليل والرابع يسمى علم ظن وهو ما رده السلف من الاخبار المحتملة منها الاثم على العامل بها لقربها من الكذب كما يخشون الاثم على تارك العمل بالمشهور لقربه من الصدق والمحدثون لا يطلقون اسم الصحيح الا على ما لا يتطرق اليه تهمة بوجه من الوجوه وما ليس بصحيح فهو عندهم حسن وغريب وشاذ ومعلل ومنفرد به ولكل واحد من هذه الاقسام شرح وبيان نذكره في هذا الفرع ولنقسم القول فيه الى قسمين احدهما في الصحيح والاخر في الغريب والحسن

القسم الاول في الصحيح

وينقسم الى عشرة انواع خمسة منها متفق على صحتها وخمسة مختلف في صحتها النوع الاول من المتفق عليه اختيار الامامين ابي عبد الله البخاري وابي الحسين مسلم وهي الدرجة العليا من الصحيح وهو الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله راويان ثقتان ثم يرويه عنه من اتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البخاري او مسلم حافظا متقنا مشهورا بالعدالة في روايته فهذه الدرجة العليا من الصحيح والاحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة الف حديث وقد كان مسلم اراد تخريج الصحيح على ثلثة اقسام في الرواة فلما فرغ من القسم الاول ادركته المنية وهو في حد الكهولة وكيف يجوز ان يقال ان احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبلغ عشرة الف حديث وقد روى عنه من الصحابة اربعة الف رجل وامراه صحبوه نيفا وعشرين سنه بمكه والمدينه حفظوا عنه اقواله

ي

اي مشهور بالرواية عن الصحابة وله راويان ثقتان يرويان عنه

وافعاله ونومه ويقظته وحركاته وسكناته وكل حالاته من
جده وهزله وقد كان الحافظ من الحفاظ يحفظ خمسمائة الف
حديث وستمائة الف حديث وسبعمائة الف حديث وهذا الشرط
الذي ذكرناه قد ذكره الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وقد
قال غيره ان هذا الشرط غير مطرد في كتابي البخاري ومسلم
فانهما قد اخرجا فيهما احاديث على غير هذا الشرط والظن بالحاكم
غير هذا فانه كان عالما بهذا الفن خبيرا بغوامضه عارفا باسراره
وما قال هذا القول وحكم بهذا الحكم الا بعد التفتيش والاختبار
والتيقن لما حكم به عليهما ثم غاية ما يدعيه هذا القايل انه تتبع
الاحاديث وهذا منتهى ما يمكنه ان يتقصى به وليس ذلك
ناقضا ولا يصلح ان يكون دافعا لقول الحاكم فان الحاكم مثبت
وهذا نافي والمثبت يقدم على النافي وكيف يجوز له ان يقضي
بانتفاء هذا الحكم بكونه لم يجده ولعل غيره قد وجده ولم يبلغه
وبلغ سواه وحسن الظن بالعلماء احسن والتوصل في تصديق
اقوالهم اولى على ان قول الحاكم له تاويلان احدهما ان يكون الحديث
قد رواه عن الصحابي المشهور بالرواية راويان ورواه عن
ذينك الراويين تابعيان عن كل راو راويان وهكذا الى البخاري
ومسلم التاويل الثاني ان يكون للصحابي راويان ويروي
الحديث عنه احدهما ثم يكون لهذا الراوي راويان ويروي الحديث
عنه احدهما وكذلك لكل واحد ممن يروي ذلك الحديث راويان
ويكون الغرض من هذا الشرط تزكية الرواية واشتهار
ذلك الحديث لصدوره عن قوم مشهورين بالحديث والنقل
عن المشهورين بالحديث والرواية لا انه صادر عن غير
مشهور بالرواية والرواة والاصحاب فان كان غرض الحاكم
من قوله التاويل الاول فقد سبق الاحتجاج له على من رام

نقضه

على التفتيش

بلغ

الكتابين فوجد فيهما احاديث لم تخرج على هذا الشرط الذي ذكره الحاكم

رواه عن كل واحد منهما اثنان وعن كل ذلك

كان

نقضه على ان هذا الشرط قد ذهب اليه قوم من العلما ولم يحولوا
حديث خرج عن هذا الشرط ولا اعتدوا به وقد سبق ذكره فيما
سبق وتقدم من هذه المقدمه ومما انه ليس شرطا في الاحتجاج
عند الاكثرين على انا نعلم يقينا انه لم يقصد الى اثبات الصحيح
وتحريره والاحتياط فيه مثل البخاري ومسلم وهذا الطريق
هو الغايه في اثبات الصحيح لم يكون اجدر به من البخاري ومسلم
على انهما ان كانا قد اخرجاه كذلك فانهما لم يجعلا ذلك شرطا لا
يجوز قبول حديث لم يتصف به وانما فعلا الاحوط وتابا الاعلا
والاشرف وان كان غرض الحاكم التاويل الثاني فقد اندفع النقض
وكفينا هذه الكلفه النوع الثاني من المتفق عليه الحديث الذي
ينقله العدل عن العدل ورويه الثقات الحفاظ الى الصحابي وليس لهذا
الصحابي الا راو واحد مثاله حديث عروة بن مضرس الطاي
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمزدلفة
فقلت يا رسول الله اتيتك من جبلي طي اتعبت نفسي واكللت مطيتي
والله ما تركت من جبل الا وقد وقفت عليه فهل لي من حج هذا
حديث من اصول الشريعة مقبول بين الفقها ورواته كلهم ثقات ولم
يخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما اذ ليس له راو عن عروة بن
مضرس غير الشعبي ونظراء هذا كثيرة في الصحابة نحو قيس بن
ابي غرزة الغفاري على كثرة روايته عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس له راو غير ابي وايل شقيق بن سلمة وابو وايل من
كبار التابعين بالكوفة ادرك عمر وعثمان وعليا ومن بعدهم من
الصحابة واسامة بن شريك وقطبة بن مالك على اشتهارهما
في الصحابة ليس لهما راو غير زياد بن علاقة وهو من كبار
التابعين وغيرهم من الصحابة ممن يجري مجراهم لم يخرج البخاري
ومسلم هذا النوع في كتابيهما واحاديثهم مدونة بين الفقها محتج

عن العدل

من جبلي طي

بها في الاسانيد النوع الثالث من المتفق عليه اخبار جماعة من
التابعين عن الصحابة والتابعون ثقات الا انه ليس لكل واحد منهم الا
الراوي الواحد مثل محمد بن حنين وعبد الرحمن بن معبد وغيرهم ليس لهم
راو غير عمرو بن دينار وهو امام اهل مكة وكذلك محمد بن مسلم
الزهري تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين منهم عمرو بن ابان
ومحمد بن عروة بن الزبير وتفرد يحيى بن سعيد الانصاري عن جماعة
من التابعين وليس في كتابي البخاري ومسلم من هذه الروايات
شي وهي كلها صحيحة بنقل العدل عن العدل وهي مشهورة ولاتين
الفقها تحتج بها النوع الرابع من المتفق عليه الاحاديث
الافراد التي يرويها الثقات وليس لها طرق مخرجة في الكتب
مثل حديث العلا عن ابيه عن ابي هريرة ومثل حديث ايمن بن
نابل المكي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في التشهد بسم الله وبالله وايمن
بن نابل ثقة واحاديثه مخرجة في حديث البخاري ولم يخرج هذا
الحديث اذ ليس له متابع عن ابي الزبير من وجه يصح وشواهد
هذا القسم كثيرة كلها صحيحة الاسناد غير مخرجة في كتاب البخاري
ومسلم فيستدل بالقليل الذي ذكرناه على الكثير الذي لم نذكره
من ذلك النوع الخامس من المتفق عليه احاديث جماعة من الايمة
عن ابائهم عن اجدادهم ولم يتواتر الرواية عن ابائهم عن اجدادهم
الا عنهم كصحيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وجده عبد الله
بن عمرو بن العاص ومثل بهز بن حكيم عن ابيه عن جده وجده
معوية بن حيدة القشيري وهما صحابيان واجدادهما تابعان
واحاديثهما على كثرتها صحيح بها في كتب العلما وليست في
كتابي البخاري ومسلم النوع السادس وهو الاول من
المختلف فيه المراسيل وقد تقدم القول فيها واختلاف
الايمة في قبولها والعمل بها وردها وترك الاحتجاج بها وذلك

في الفرع الخامس من الفصل الاول من هذا الباب النوع
السابع وهو الثاني من المختلف فيه رواية المدلسين اذا لم يذكروا
سماعهم في الرواية فيقولون قال فلان ممن هو معاصرهم راوه
اولم يروه ولا يكون لهم عنه سماع ولا اجازه ولا طريق من طرق
الرواية فيوهمون بقولهم قال فلان انهم قد سمعوا منه او اجازه
لهم او غير ذلك فيكونون في قولهم قال فلان صادقين لانهم يكونون
قد سمعوه من واحد او اكثر منه عنه وهذا يسمونه بينهم تدليسا
للايهام الذي حصل فيه وقد جعله قوم محتجا به منهم ابو حنيفه
وابرهيم النخعي وحماد بن ابي سليمان وابو يوسف ومحمد بن الحسن
ومن تابعهم من ايمة الكوفه وجعله قوم غير صحيح ولا محتجا به منهم
الشافعي وابن المسيب والزهري والاوزاعي واحمد بن حنبل ومن تابعهم
من ايمة الحجاز واهل الحديث لا يعد ونه صحيحا ولا محتجا به وهو
على ستة اصناف الاول جماعه دلسوا عن الثقات الذين هم
في الثقة مثلهم او دونهم او فوقهم الا انهم لم يخرجوا من عداد الذين
تقبل اخبارهم لانهم لم يكن غرضهم بذلك التدليس انما كان غرضهم حث
الناس على الخبر والدعا الى الله تعالى لا رواية الحديث فانهم متى ارادوا
روايه الحديث ذكروا الطرقه منهم قتادة بن دعامه امام اهل البصره
يقول قال انس بن مالك او قال الحسن وهو مشهور بالتد
عنهما فيما لم يذكر روايته باخبرنا وحدثنا وسمعت ونحو ذلك
الصنف الثاني قوم يدلسون الحديث فيقولون قال
فلان فاذا حقق احدهم معه ذلك ذكروا طريق سماعهم منهم سفين
بن عيينه وهو امام من ايمة اهل مكة يقول قال الزهري
او قال عمرو بن دينار وسفيان مشهور السماع منهما جميعا
الا انه لم يذكر طريق روايته في هذا الحديث وقد عرف منه
انه يدلس فيما يرويه سماعه كما قال علي بن خشرم كنا عند

سفيان بن عيينة فقال قال الزهري فقيل له حدثكم الزهري
فسكت ثم قال قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري فقال
لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري الا تراه دلس اولا فلما اسقط
ذكر طريق حديثه والتدليس انما يتم اذا روى عن معاصره
اما اذا روى عن غير معاصره فلا يجوز ان يكون مدلسا ويدخل في
حد المرسل وقد ذكرناه الصنف الثالث قوم يدلسون
الحديث على اقوام مجهولين لا يدرى من هم ولا اين هم فيذكرون
اسما لا تعرف الصنف الرابع قوم دلسوا احاديث رووها
عن المجروحين فغيروا اسماهم وكناهم كيلا يعرفوا الصنف
الخامس قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشي
عنهم فيدلسونه ولا يذكرون طريق روايتهم اذا سيلوا
الصنف السادس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولم
يسمعوا منهم انما قالوا قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع
وليس عندهم عنهم سماع **النوع الثامن** وهو الثالث من
المختلف فيه خبر يرويه ثقة من الثقات عن امام من ايمة
المسلمين فيسنده ثم يرويه عنه جماعة من الثقات فيرسلونه
مثاله حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من
عذر هكذا رواه عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير وهو ثقة
وقد وقفه سائر اصحاب سعيد بن جبير وهذا القسم مما يكثر
وهو صحيح على مذاهب الفقها والقول فيه عندهم قول
من زاد في الاسناد او المتن اذا كان ثقة واما الحديث فان
القول فيه عندهم قول الجمهور الذين وقفوه وارسلوه لما
يخشى من الوهم على هذا الوجه المدلول النوع التاسع

وهو

وهو الرابع من المختلف فيه رواية محدث صحيح السماع صحيح الكتاب
معروف بالرواية ظاهر العدالة غير انه لا يعرف ما يحدث به
ولا يحفظه قال الحاكم كان اكثر محدثي زماننا هذا وهو محتج
به عند اكثر اهل الحديث وجماعة من الفقها فاما ابو حنيفة ومالك
فلا يريان الحجة به قلت اذا كان الحاكم يقول عن زمانه وهو قريب
من الصدر الاول كان اكثر محدثي زماننا فما عسى ان نقول نحن في
هذا الكتاب نسال العصمة والتوفيق والسداد في القول والعمل
النوع العاشر وهو الخامس من المختلف فيه روايات المبتدعة
واصحاب الاهوا وهي عند اكثر اهل الحديث مقبولة اذا كانوا
فيها صادقين فقد اخرج البخاري في صحيحه عن عباد بن يعقوب
وكان ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول حدثنا الصدوق
في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب واخرج البخاري
ايضا في صحيحه عن محمد بن زياد وحريز بن عثمان وهما مشهوران
بالنصب واخرج هو ومسلم في كتابيهما عن ابي معاوية محمد
ابن خازم وعن عبيد الله بن ابي موسى وقد اشتهر عنهما الغلو
واما مالك بن انس فانه يقول لا يوخذ حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه
ولا من كذاب يكذب في حديث الناس وان كان لا يتهم انه يكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم هذه وجوه
الصحيح المتفق والمختلف فيه وقد ذكرناها لئلا يتوهم متوهم
انه ليس يصح من الحديث الا ما اخرجه البخاري ومسلم فانا
نظرنا فوجدنا البخاري قد صنف كتابا في التاريخ جمع اسامي من
روى عنهم الحديث من زمن الصحابة الى الخمس ومايتين فبلغ عددهم
قريبا من اربعين الف رجل وامراة خرج في صحيحه عن جماعة منهم
وخرج مسلم في صحيحه عن جماعة قال الحاكم جمعت انا اساميهم

وما اختلفا فيه فاحتج به احدهما ولم يحتج به الاخر فلم يبلغوا الفي رجل
وامراة قال ثم جمعت من خرج عنه من جملة الاربعين الف فبلغ مايتين
وستة وعشرين رجلا فليعلم طالب هذا العلم ان اكثر رواة الاخبار
ثقات وان الدرجة العليا التي في صحيحي البخاري ومسلم وان الباقين
اكثرهم ثقات وانما سقطت اساميهم من الصحيحين للوجوه
التي قد مناد كرها لا لجرح فيهم ولا لطعن في عدالتهم وانما
فعلا ذلك في كتابيهما زيادة في الاحتياط وطلبا لاشرف المنازل
واعلا الرتب وباقي الاحاديث معمول بها عند الايمة الا ترى
ان الامام ابا عيسى الترمذي رحمه الله وهو من المشهورين
بالحديث والفقه قال في اخر كتابه الجامع ان جميع ما في
كتابنا من الحديث معمول به واخذ به بعض اهل العلم ما خلا
حديثين احدهما حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشا من
غير خوف ولا سفر والثاني حديث معوية ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه
فان عاد في الرابعة فاقتلوه وما عدا هذين الحديثين فقد
عمل به قوم وترك العمل به اخرون فاذا كان كتاب الترمذي
على كثرة ما فيه من الاحاديث لم يسقط العمل بشي منه الا بحديثين
فكيف انه لا صحيح الا ما في كتابي البخاري ومسلم

القسم الثاني في الغريب والحسن وما يجري مجراهما قد تقدم في
القسم الاول ذكر الصحيح المتفق عليه والمختلف فيه ثم يظهر في
هذا القسم عند من خالف في صحته وللغريب انواع اخرى
من جهات متعدده فرب حديث يخرج في الصحيح وهو غريب
من جهة طريقه مثل حديث جابر بن عبد الله في حفر الخندق
وجوع النبي صلى الله عليه وسلم وتعصبه بالحجر وذكر

اهل

اهل الصفة وهو حديث طويل قد اخرجه البخاري وقد تفرد به عبد
الواحد ابن ايمن عن ابيه وهو من غرايب الصحيح ومثل حديث عبد
الله بن عمر ولما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطايف وقوله
انا قافلون غدا الحديث وقد اخرجه مسلم في كتابه وهو غريب
تفرد به السايب بن فروخ الشاعر عن ابن عمرو ومن الغرايب
غرايب الشيوخ مثل قول ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تبع حاضر لباد رواه الربيع بن سليمان عن الشافعي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر ولم يروه عن مالك غير الشافعي ولا عن الشافعي
غير الربيع ومن الغرايب غرايب المتون كما روى محمد بن المنكدر
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق الحديث فهذا غريب المتن وفي اسناده غرابة
ايضا ومن الغرايب الافراد وهو ان ينفرد اهل مدينة واحده
عن صحابي باحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرويها عنه اهل
مدينة اخرى او ينفرد به راو واحد عن امام من الايمة وهو
مشهور مثل ما حدث حماد بن سلمه عن ابي العشرا عن ابيه قال
قلت يا رسول الله ما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة فقال
لو طعنت في فخذها لاجزا عنك فهذا حديث تفرد به حماد بن
سلمة عن ابي العشرا ولا يعرف لابي العشرا الا هذا الحديث
وان كان مشهورا عند اهل العلم فانما اشتهر من حديث حماد
ورب حديث يحدث به رجل من الايمة وحده فيشتهر لكثرة
من يرويه عنه مثل ما روى عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته فهذا حديث لا يعرف
الا من حديث عبد الله ابن دينار رواه عنه عبيد الله ابن عمر
وشعبه وسفين الثوري ومالك بن انس وغير واحد من الايمة
ورب حديث انما يستغرب لزيادة تكون فيه وانما يصح اذا كانت

الزيادة ممن يعتمد على حفظه مثل ما روى ملك عن نافع عن ابن عمر قال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على
كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين صاعا من تمر او صاعا من شعير
فزاد ملك في هذا الحديث من المسلمين وروى ايوب السختياني
وعبيد الله بن عمر وغير واحد من الايمة هذا الحديث عن نافع عن
ابن عمر ولم يذكروا فيه من المسلمين فاخذ جماعة من الايمة بحديث
ملك واحتجوا به منهم الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما قالوا اذا
كان للرجل عبيد غير مسلمين لم يؤد عنهم صدقة الفطر فاذا زاد
حافظ ممن يعتمد على حفظه ولعنه قبل ذلك منه وكان الحديث
مع ذلك غريبا لهذه الزيادة ورب احاديث مشهورة في ايدي
الناس ... بين الايمة لم يخرج منها في الصحيح شي ورب
احاديث خرجت في الصحيح وهي غير مشهورة ولا متداولة بين
الايمة ورب حديث شاذ انفرد به الثقة الا انه لا اصل له ولا
يتابع عليه فيخالف فيه الناس ولا يعرف له علة يعلل بها فان
الحديث المعلل هو ما عرفت علته فذكرت فزال الخلل منه والشاذ
ما لا يعرف له علة ورب حديث يروى من اوجه كثيرة وانما يستغرب
لاسناده مثل ما حدث ابو كريب وابو هشام الرفاعي وابو
السايب والحسين بن الاسود قالوا حدثنا ابو اسامة عن بريد
ابن عبد الله بن ابي برده عن جده ابي برده عن ابي موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكافر ياكل في سبعة امعا
والمومن ياكل في معا واحد هذا حديث غريب من قبل اسناده
فانه قد روي هذا الحديث من غير وجه وانما استغرب من
حديث ابي موسى لا غير قال الترمذي رحمه الله اما ذكرنا في
كتابنا يعني الجامع الذي له حديث حسن فانما اردنا حسن اسناده
عندنا فكل حديث يروى لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب

ولا

ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا
حديث حسن فالحديث الحسن اذن واسطة بين الصحيح والغريب
والله اعلم هذا اخر القول في الباب من هذه المقدمة

الباب الرابع في ذكر الايمة الستة

رضي الله عنهم واسمايهم وانسابهم واعمارهم ومناقبهم واثارهم
هذا باب واسع ان استقصينا الواجب من ذكرها ولا القوم
طال وخرج عن حد المقدمات وجاوز قدر المختصرات وترك الغرض
المقصود اليه وانما نذكر فيه طرفا مما اشرنا اليه ونكتا مما نبهنا
عليه ليعرف بالمذكور قدر المتروك ويستدل بالشاهد على
الغايب فان القوم كانوا اعلام الهدى ومعادن الفضايل
واللسان في وصفهم مطلق العنان وقد بدانا بذكر ملك
رحمه الله عليه لانه المتقدم زمانا وقدرا وجعرفة وعلما ونباهة
وذكرا وهو شيخ العلم واستاد الايمة وان كانا قد لم يخرج
الحديث ... عليه البخاري ومسلم للشرط الذي لكتابيهما فلا
نقدمهما عليه في الذكر اذ هو احق واولى وكتابهما اجدر بالتقدم
من كتابه وانحى

ملك هو ابو عبد الله ملك بن انس
بن ملك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث بن غيمان وقيل عثمان بن خثيل
بن عمرو بن الحرث وهو ذو اصبح بن سويد من بني ولد حمير
بن سبا الاكبر من يشجب بن قحطان وفي نسبه خلاف
غير هذا ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة ومات بالمدينة
سنة تسع وسبعين ومايه وله اربع وثمانون سنة وقال
الواقدي مات وله تسعون سنة وله ولد اسمه يحيى ولا
يعلم له غيره وهو امام الحجاز بل الناس في الفقه والحديث
وكفاه فخرا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن محمد بن شهاب
الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري ونافع مولى عبد الله

ولد ح

ابن عمر ومحمد بن المنكدر وهشام بن عروة بن الزبير واسمعيل بن ابي حكيم وزيد بن اسلم وسعيد بن ابي سعيد المقبري وحميد بن سليمان وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابي الزناد وعبد الرحمن ابن القسم وشريك بن عبد الله بن ابي نمر وليس بالقاضي وخلق كثير سواهم واخذ العلم عنه خلق كثير لا يحصون كثرة وهم ائمة البلاد منهم الشافعي ومحمد بن ابرهيم بن دينار وابو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي وابو عبد الله عبد العزيز ابن ابي حازم وعثمان بن عيسى بن كنانة هاولا نظراوه من اصحابه ومعن بن عيسى القزاز وابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون وعبد الله بن وهب واصبغ بن الفرج وغيرهاولا ممن لا يحصى عدده وهاولا مشايخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ايمة الحديث قال ملك قل من كان عنده العلم ما مات حتى يحيى ويستفيد وقال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا ملك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن وكانستزيده من حديثه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وهو نايم في ذلك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا انت ربيعة قال نعم قلنا الذي يحدث عنك ملك ابن انس قال نعم قلنا كيف حظي بك ملك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان ملك مبالغا في تعظيم العلم والدين حتى كان اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته واستعمل الطيب وتمكن من الجلوس على وقار وهيبة فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر يوما على ابي حازم وهو جالس فجازه فقيل له في ذلك فقال اني لم اجد موضعا اجلس

فيه

المنذر كم

ويحيى بن يحيى الاندلسي ... وعبد الله بن مسلمة القعنبي

فيه فكرهت ان اخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قايم قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا من ملك وقال الشافعي اذا ذكر العلما فملك النجم وما احد امن علي من ملك وروي ان المنصور منعه من رواية الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من يساله فروى الحديث على ملا من الناس ليس على مستكره طلاق فضربه بالسياط ولم يترك رواية الحديث وروي ان الرشيد سال مالكا فقال له هل لك دار فقال لا فاعطاه ثلثة الف دينار وقال اشتر بها دارا فاخذها ولم ينفقها فلما اراد الرشيد الشخوص قال لملك ينبغي ان تخرج معي فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان الناس على القران فقال اما حمل الناس على الموطا فليس الى ذلك من سبيل لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا بعده في الامصار فحدثوا فعند كل اهل مصر علم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي خبثها وهذه دنانيركم كما هي ان شيتم فخذوها وان شيتم فدعوها يعني انما تكلفني مفارقة المدينة لما اصطنعته الي فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رايت على باب ملك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رايت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك يا ابا عبد الله فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحيي من الله تعالى ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة وكم مثل هذا المناقب لهذا الطود الاشم والبحر الزاخر

البخاري هو ابو عبد الله

٤٥ المكره

انكد

محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل له
الجعفي لان المغيرة اباجده كان مجوسيا اسلم على يدي يمان البخاري
وهو الجعفي والي بخارا فنسب اليه حيث اسلم على يديه وجعفي
ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي ابن سعد العشيرة بن مذحج
والنسبة اليه كذلك ولد يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت
من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة الفطر
سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اثنتان وستون سنة
الا ثلثة عشر يوما ولم يعقب ولدا ذكرا والبخاري الامام
في علم الحديث رحل في طلب العلم الى جميع محدثي الامصار
وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر
واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم مكي بن ابرهيم البلخي
وعبدان بن عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي
وابو عاصم الشيباني ومحمد بن عبد الله الانصاري ومحمد
بن يوسف الفريابي وابو نعيم الفضل بن دكين وعلي
بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسمعيل بن ابي
اويس المدني وغيرهما ولا من الائمة واخذ عنه الحديث خلق
كثير في كل بلدة حدث بها قال الفربري سمع كتاب البخاري
تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه غيري وهولاء كلهم
هولاء يروي ابو محمد صحيح البخاري عن احد سواه ورد على
المشايخ وله احدى عشرة سنة وطلب العلم وله عشر سنين
قال البخاري خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف
حديث وما وضعت فيه حديثا الا صليت ركعتين وقدم
البخاري بغداد فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا
الى مائة فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد
لاسناد اخر واسناد هذا المتن لمتن اخر ودفعوها الى عشرة

انفس

لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوها على البخاري
فحضر المجلس جماعة من اهل الحديث فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه
رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث فقال لا اعرفه
فسال عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا
اعرفه فاما العلماء فعرفوا انكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك
منه ثم انتدب رجل اخر من العشرة فكان حاله معه كذلك ثم انتدب اخر
بعد اخر الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما
فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فكذا واما الثاني
فكذا على النسق الى اخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد
الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا
له بالفضل **مسلم** هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
النيسابوري احد الائمة الحفاظ ... يوم الاحد لخمس بقين من رجب
سنة احدى وستين ومائتين رحل الى العراق والحجاز والشام
ومصر واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد
واسحاق بن راهويه وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وعبيد الله القواريري
وشريح بن يونس وعبد الله بن مسلمة القعنبي وحرملة بن يحيى
وابي مصعب الزهري وغيرهما ولا من ائمة الحديث وعلمائه وقدم
بغداد غير مرة وحدث بها وروى عنه الحديث خلق كثير منهم ابرهيم
بن محمد بن سفين ومن طريقه روينا صحيحه وكان اخر قدومه بغداد
سنة سبع وخمسين ومائتين وقال احمد بن سلمة رايت ابا زرعة
وابا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على اهل عصرهما
وقال الحسن بن محمد الماسرجسي سمعت ابي يقول سمعت مسلما يقول
صنفت المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال محمد بن
اسحاق بن منده سمعت ابا علي بن علي النيسابوري يقول ما تحت اديم
السماء اصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث وقال ابو عمرو محمد

بن احمد بن حمدان الحيري سالت ابا العباس بن عقدة عن محمد بن اسمعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ايهما اعلم فقال كان البخاري
عالما وكان مسلم عالما فكررت عليه مرارا وهو يجيبني بمثل هذا الجواب
ثم قال يا ابا عمرو قد يقع للبخاري الغلط في اهل الشام وذاك انه
اخذ كتبهم فنظر فيها فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكره في موضع اخر
باسمه ويتوهم انهما اثنان فاما مسلم فقلما يقع له الغلط لانه كتب المقاطيع
والمراسيل وقال محمد بن يعقوب الاخرم وذكر كلاما معناه قلما
يفوت البخاري ومسلم مما يثبت في الحديث حديث وقال الخطيب
ابو بكر البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه
ولما ورد البخاري نيسابور في اخر عمره لازمه مسلم وادام الاختلاف
اليه وقال الدارقطني لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء

ابو داود

هو سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو
بن عمران الازدي السجستاني احد من رحل وطوف وجمع وصنف
وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين
والجزريين ولد سنة اثنتين ومائتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة
بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وقدم بغداد مرارا
ثم خرج منها اخر مرة سنة احدى وسبعين واخذ الحديث عن
مسلم بن ابراهيم وسليمن بن حرب وابي عمر الحوضي وابي الوليد
الطيالسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومسدد بن مسرهد
ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن يونس
وغيرهما من ايمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث
عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي واحمد بن محمد الخلال
وابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي ومن طريقه يروى كتابه
وكان ابو داود سكن البصرة وقدم بغداد وروى كتابه المصنف
في السنن بها ونقله اهلها عنه وصنفه قديما وعرضه على احمد بن
حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو بكر بن داسة قال ابو داود

ط

وعثمن بن ابي شيبة

كتبت

كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما
ضمنته هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف حديث
وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان
من ذلك لدينه اربعة احاديث احدها قوله عليه السلام انما الاعمال
بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث لا يكون
المومن مومنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال
بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث وقال ابو بكر
الخلال ابو داود سليمان بن الاشعث الامام المقدم في زمانه رجل
ورع مقدم وكان ابراهيم الاصبهاني وابو بكر بن صدقة يرفعان من قدره
ويذكرانه بما لا يذكران احدا في زمانه مثله وقال احمد بن محمد
بن ياسين الهروي كان سليمان بن الاشعث ابو داود احد حفاظ
الاسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه وعلله وسنده
في اعلا درجة من النسك والعفاف والصلاح والورع من فرسان
الحديث وقال محمد بن بكر بن عبد الرزاق كان لابي داود كم واسع
وكم ضيق فقيل له يرحمك الله ما هذا قال الواسع للكتب والاخر
لا يحتاج اليه قال ابو سليمان الخطابي كتاب السنن لابي داود
كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من
كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات
الفقهاء فلكل فيه ورد ومنه شرب وعليه معول اهل العراق ومصر
وبلاد المغرب وكثير من مدن اقطار الارض فاما اهل خراسان فقد اولع
اكثرهم بكتاب محمد بن اسمعيل البخاري وكتاب مسلم بن الحجاج النيسابوري
وقال قال ابو داود ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على
تركه وكان تصنيف علماء الحديث قبل زمان ابي داود الجوامع والمسانيد
ونحوها فتجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا
وقصصا ومواعظ وادابا فاما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم
افرادها واستخلاصها من اثناء تلك الاحاديث ولا اتفق له ما اتفق

قوله ح

لابي داود ولد للكحل هذا الكتاب عند ايمة الحديث وعلما الاثر محل
العجب فضربت اليه اكباد الابل ودامت اليه الرحل قال ابرهيم
الحربي لما صنف ابو داود هذا الكتاب الين لابي داود الحديث
كما الين لداود عليه السلام الحديد وقال ابن الاعرابي عن كتاب
ابي داود لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه
كتاب الله عز وجل ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما الى شي من العلم بتة

الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك
السلمي الترمذي توفي بترمذ ليلة الاثنين ثالث عشر رجب سنة تسع
وسبعين ومايتين وهو احد العلما الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة
اخذ الحديث عن جماعة من ايمة الحديث ولقي الصدر الاول من المشايخ
مثل قتيبة بن سعيد واسحاق بن موسى ومحمود بن غيلان وسعيد بن
عبد الرحمن ومحمد بن بشار وعلي بن حجر واحمد بن منيع ومحمد بن المثنى
وسفين بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهما واخذ عن
خلق واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد بن محبوب المحبوبي
المروزي ومن طريقه روينا كتابه الجامع وله تصانيف كثيرة في علم
الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فايدة واحسنها ترتيبا
واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال
وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه جرح
وتعديل وفي اخره كتاب العلل قد جمع فيه فوايد حسنة لا
يخفى قدرها على من وقف عليها قال الترمذي رحمه الله
صنفت هذا الكتاب فعرضته على علما الحجاز فرضوا به وعرضته
على علما العراق فرضوا به وعرضته على علما خراسان فرضوا به ومن
كان في بيته هذا الكتاب فكانما في بيته نبي يتكلم وقال الترمذي كان
جدي مروزيا انتقل من مرو ايام الليث بن سيار

النساي هو ابو
عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النساي توفي بمكة سنة
ثلاث وثلثماية وهو مدفون بها قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري

سمعت

سمعت ابا علي الحافظ غير مرة يذكر اربعة من ايمة المسلمين رآهم فبدا
بابي عبد الرحمن وهو احد الايمة الحفاظ العلما الفقها لقي المشايخ
الاكابر واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد واسحق بن ابرهيم وحميد
بن مسعدة وعلي بن خشرم ومحمد بن عبد الاعلا والحرث بن مسكين
وهناد بن السري ومحمد بن بشار ومحمود بن غيلان وابي داود سليمان
بن الاشعث السجستاني وغيرهم ولا من المشايخ الحفاظ واخذ عنه
الحديث خلق كثير منهم ابو بشر الدولابي وكان من اقرانه وابو
القسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هرون بن شعيب وابو
الميمون بن راشد وابرهيم بن محمد بن صالح بن سنان وابو بكر احمد
بن اسحاق السني الحافظ ومن طريقه روينا كتابه السنن وله كتب
كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك قال مامون المصري الحافظ
خرجنا مع ابي عبد الرحمن الى طرسوس سنة الفدا فاجتمع جماعة
من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد
بن ابرهيم مربع وابو الاذان وكيلجة وغيرهم فتشاوروا من ينتقي
لهم على الشيوخ فاجمعوا على ابي عبد الرحمن النساي وكتبوا كلهم
بانتخابه وقال الحاكم النيسابوري اما كلام ابي عبد الرحمن على
فقه الحديث فاكثر من ان يذكر ومن نظر في كتاب السنن له تحير في
حسن كلامه وقال سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول ابو
عبد الرحمن النساي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه وكان
شافعي المذهب له مناسك الفقه على مذهب الشافعي وكان
ورعا متحريا الا ترى انه يقول في كتابه الحرث بن مسكين قراءة عليه
وانا اسمع ولا يقول فيه حدثنا ولا اخبرنا كما يقول عن باقي مشايخه وذلك
ان الحرث كان يتولى القضا بمصر وكان بينه وبين ابي عبد الرحمن
خشونة لم يمكنه حضور مجلسه فكان يستتر في موضع ويسمع حيث لا
يراه فلذلك تورع وتحرى فلم يقل حدثنا واخبرنا وقيل ان الحرث كان
خايفا من امور تتعلق بالسلطان فقدم ابو عبد الرحمن فدخل عليه في زي

انكره

بن مسكين

انكره قالوا كان عليه قباطويل وقلنسوه طويله فانكر زيه وخاف
ان يكون من جواسيس السلطان فمنعه من الدخول اليه فكان يحيى يقعد
خلف الباب ويسمع ما يقراه الناس عليه من خارج فمن اجل ذلك لم يقل
فيما يرويه عنه حدثنا واخبرنا وسال بعض الامرا ابا عبد الرحمن عن
كتابه السنن اكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا
وصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن وترك كل حديث اورده في السنن
مما تكلم في اسناده .

الباب الخامس في ذكر اسانيد الكتب الاصول المودعة في كتابنا هذا

اما صحيح البخاري فاخبرنا بجميعه الشيخ الامام العالم الاجل جمال الدين زين الاسلام
ابو عبد الله محمد بن محمد بن سرايا بن علي بن نصر بن احمد بن علي ادام
الله توفيقه بقراتي عليه وهو يسمع فاقر به بمدينة الموصل في بدوه
اخرها شهور سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ الامام
الحافظ بقية المشايخ ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن
اسحاق بن ابراهيم الصوفي الهروي السجزي قراة عليه وانا اسمع بمدينة
السلام في المدرسة النظامية في شهور سنة ثلث وخمسين وخمسمائة
قال اخبرنا الامام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن
داوود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداوودي قراة عليه وانا
اسمع في سنة خمس وستين واربعمائة قال اخبرنا الامام ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن حمويه بن احمد بن يوسف السرخسي خطيب سرخس قراة عليه
وانا اسمع في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال اخبرنا الامام
ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراة عليه وانا اسمع
في سنة ست عشرة وثلثمائة قال اخبرنا الامام ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة البخاري الجعفي قراة عليه كتابه
الصحيح الجامع جميعه .

واما صحيح مسلم فاخبرنا الشيخ الامام
الثقة ابو نا سر عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن ابي حبة
البغدادي بقراتي عليه وهو يسمع فاقر به بمدينة الموصل في شهور سنة

تسع

٤٢

تسع وثمانين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ العالم ابو القسم
اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي رحمه الله قراة عليه وانا اسمع بمدينة
السلام في سنة ست وعشرين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الجليل الحافظ
ابو الفتح نصر بن الحسن بن ابي القسم الشاشي المعروف بالتنكتي قراة عليه
وانا اسمع في شعبان من سنة خمس وسبعين واربعمائة قال اخبرنا الامام ابو
الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن احمد الفارسي قال اخبرنا الامام ابو احمد
محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قراة عليه في شهور سنة ست او سبع وخمسين
وثلثمائة قال سمعنا الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري يقول
بسم الله الرحمن الرحيم وشرع في ذكر خطبة الكتاب الى اخره واخبرني
بصحيح مسلم ايضا الشيخ الامام الصدر الكبير العالم الحافظ الزاهد
العابد ضيا الدين شيخ الاسلام والمشايخ ابو احمد عبد الوهاب
بن علي الامين اجازة في سنة خمس وثمانين وخمسمائة بن طاهر الموصلي
قال اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد
الصاعدي الفراوي اجازة في سنة اثنين وعشرين وخمسمائة
قال اخبرنا عبد الغافر الفارسي عن الجلودي عن ابي اسحاق بن ابرهيم بن
سفين عن مسلم بن الحجاج فهذا الطريق اعلا الطرق والاول بعضه الاانه
اجازة وذلك سماع .

واما كتاب الموطا فاخبرنا بجميعه الشيخ الامام
صاين الدين جمال الاسلام ابو الحرم مكي بن ريان بن شبة المقري الماكسيني
ادام الله توفيقه بقراتي عليه فاقر به في من اخرها شهور سنة ثمان
وثمانين وخمسمائة بمدينة الموصل قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الثقة
صاين الدين ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الازدي القرطبي
رحمه الله قراة عليه وانا اسمع بمدينة الموصل في سنة ثلاث وستين
وخمسمائة قال اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب سماعا
عليه قال اخبرنا القاضي ابو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث
قال اخبرنا ابو عيسى يحيى بن عبد الله قال اخبرنا عم ابي عبيد الله
ابن يحيى قال اخبرنا ابي يحيى بن يحيى قال اخبرنا مالك بن انس جميع كتاب

الموطا **واما كتاب السنن لابي داود** فانه اخبرنا بجميعه الشيخ الامام العالم
الزاهد العابد ضيا الدين ابو احمد عبد الوهاب بن علي المقدم ذكره بقراتي عليه
وقراة غيري فاقر به بمدينة السلام قال اخبرنا الامام ابو علي احمد بن علي
التستري بالبصرة قال اخبرنا القاضي ابو عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد
الهاشمي قراة عليه قال اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن عمر اللولوي قال اخبرنا
الامام ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني بجميع كتاب السنن **واما**
كتاب الترمذي فاخبرنا به الشيخ الامام الصدر العالم الزاهد
العابد ضيا الدين ابو احمد عبد الوهاب بن علي المقدم ذكره بقراتي عليه وقراة
غيري بمدينة السلام في سنة ست وثمانين وخمس مائة قال اخبرنا الامام
ابو الفتح عبد الملك بن ابي القسم بن ابي سهل الكروخي الهروي قراة عليه
وانا اسمع فاقر به قال اخبرنا القاضي الزاهد ابو عامر محمود بن القسم
بن محمد بن محمد الازدي قراة عليه وانا اسمع في شهر ربيع الاول من سنة اثنين وستين
واربع مائة واخبرنا الشيخ ابو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابرهيم الترياقي
والشيخ ابو بكر احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل بن ابي حامد الغورجي قراة
عليهما وانا اسمع في شهر ربيع الاخر من سنة احدى وثمانين واربع مائة
قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابي الجراح الجراحي المروزي
قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي
المرزباني قراة عليه قال اخبرنا الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى
بن سورة الترمذي رحمه الله بكتاب الجامع الكبير الا ان رواية
الشيخ ابي القسم الكروخي عن مشايخه الثلثة انتهت الى اخر
مناقب جرير بن عبد الله البجلي وهي في ا واخر المجلد الثالث
من الاصل المسموع ومن هناك الى اخر الكتاب برويه الكروخي
عن الازدي والغورجي دون الترياقي وعن ابي المظفر عبيد الله بن علي
بن ياسين الدهان عن الجراحي عن المحبوبي عن المصنف
واما كتاب السنن للنسائي فاخبرنا بجميعه الشيخ الامام الحافظ
العالم بقية المشايخ ابو القسم يعيش بن صدقة بن علي الفراتي الشافعي

في رباط شيخ الشيوخ محي الدين بن ... ببغداد من سنة خمس وثمانين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي سماعا عليه ومناولة بمدينة السلام صح صح صح

بلغ

غزنه

بمدينة السلام في سنة ست وثمانين وخمس مائة بقراتي عليه قال اخبرنا الشيخ الفقيه
العالم ابو الحسن علي بن احمد بن الحسين بن محمويه اليزدي قراة عليه وانا اسمع
في شهور سنة احدى وعشرين وخمس مائة قال اخبرنا الشيخ العالم الزاهد
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن احمد بن اسحاق
الصوفي الدوني قراة عليه باصبهان في ذي الحجة سنة تسع وتسعين واربع مائة
وبقراتي عليه ثانيا في صفر من سنة خمس مائة قال اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن
الحسين بن محمد بن عبد الله الكسار الدينوري قراة عليه بخانكاه دون
في شوال من سنة ثلث وثلثين واربع مائة قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ
ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الدينوري قراة عليه في داره بالدينور
في جمادى الاولى من سنة ثلث وستين وثلث مائة قال حدثنا الامام
الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي رحمه الله بكتاب السنن
جميعه **واما كتاب الجمع بين الصحيحين** للحميدي فاخبرنا به
جميعه الشيخ الامام العالم الزاهد ضيا الدين ابو احمد عبد الوهاب
بن علي بن علي الامين المقدم ذكره بقراتي عليه وقراة غيري بنظامية الموصل
في سنة خمس وثمانين وخمس مائة قال اخبرنا والدي سماعا من اول الكتاب الى اخر
الحديث الحادي والاربعين من المتفق عليه لعبد الله بن عباس والشيخ الامام
ابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي قراة عليه من الحديث الثاني والاربعين
من المتفق عليه لابن عباس الى اخر الكتاب واجازة من والدي ومن الرقي
لما لم اسمعه من كل واحد منهما فكمل لي الكتاب جميعه سماعا واجازة قالا اخبرنا
المصنف الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي بكتابه الجمع بين الصحيحين
صحيحي البخاري ومسلم **واما كتاب رزين** فاخبرني به الشيخ الامام العالم
ابو جعفر بن المبارك بن رزيق الحداد المقري الواسطي لجاري في سنة تسع وثمانين
قال اخبرنا الامام الحافظ ابو الحسن رزين بن معوية العبدري بحلب في سنة
وعشرين وخمس مائة هذا اخر الركن الاول وسلوه الركن الثاني في المقاصد
وهو مقسوم بعدد حروف المعجم ثمانية وعشرين حرفا وكتاب يتلوها
الجمع وهو كتاب اللواحق الذي اشرنا اليه في الركن الاول
وسياتي عددها في كل حرف من الكتب عند ذكره ان شا الله تعالى

ابرهيم صح

المبارك صح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حرف الهمزة وفيه عشرة كتب

كتاب الإيمان والإسلام كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة كتاب الأمانة
كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كتاب الاعتكاف كتاب إحياء الموات
كتاب الإيلاء كتاب الأسماء والكنى كتاب الآنية كتاب الأمل والأجل

الكتاب الأول في الإيمان والإسلام وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول في تعريفهما حقيقة ومجازا وفيه فصلان

الفصل الأول في حقيقتهما وأركانهما

خ م ت س — عبد الله بن عمر

ه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وفي رواية أن رجلا قال له ألا تغزو فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الإسلام بني على خمس وذكر الحديث وفي أخرى بني الإسلام على خمس على أن يوحد الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى بني الإسلام على خمس على أن تعبد الله ويكفر بما دونه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج إلى البيت وصوم رمضان أخرج طرقه جميعها مسلم ووافقه على الأولى الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعلى الثانية البخاري والنسائي

م ت د س — يحيى بن يعمر

ه قال كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف فقال إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي

يتقفرون صح — لقيت صح

يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن أماراتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم هذا لفظ مسلم قال الحميدي جمع مسلم فيه الرواة وذكر ما أوردنا من المتن وأن في بعض الروايات زيادة ونقصانا وأخرجه الترمذي بنحوه وتقديم بعضه وتأخيره وفيه قال عمر فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلث فقال يا عمر هل تدري من السائل الحديث وأخرجه أبو داود بنحوه وفيه فلبثت ثلاثا وفي أخرى له قال فما الإسلام قال إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة وفي أخرى لأبي داود عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالا لقينا ابن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه فذكر نحوه وزاد قال وسأله رجل من مزينة أو جهينة فقال يا رسول الله فيما نعمل في شيء خلا ومضى أو شيء يستأنف الآن قال في شيء خلا ومضى فقال

الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة
وان اهل النار ميسرون لعمل اهل النار واخرجه النسائي مثل رواية مسلم
الا انه اسقط حديث يحيى بن يعمر وذكر معبدا وما جرى له مع ابن عمر في
ذكر القدر الى قوله حتى يؤمن بالقدر واول حديثه قال ابن عمر حدثني ابو ذر
الحديث الى قوله البنيان ثم قال عمر فلبثت ثلاثا ثم قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدري من السائل وزاد هو والترمذي وابو داود بعد
العراة العالة وزاد الترمذي بعد يعلمكم معالم وقال هذا حديث صحيح
حسن ه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه
رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام
قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما
الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل
ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها
واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا
يعلمهن الا الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ما
ذا تكسب غدا الى قوله ان الله عليم خبير قال ثم ادبر الرجل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فاخذوا ليردوه
فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم
الناس دينهم وفي رواية قال اذا ولدت الامة بعلها يعني السراري
وفي اخرى نحوه وفي اوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سلوني فهابوه ان يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال
يا رسول الله ما الاسلام وذكر نحوه وزاد انه قال له في اخر

كل سؤال منها صدقت وقال في الاحسان ان تخشى الله كانك تراه وقال
فيه واذا رايت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من
اشراطها وفي اخرها هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسألوا هذا
لفظ البخاري ومسلم عن ابي هريرة وحده واخرجه ابو داود عن
ابي هريرة وابي ذر بمثل حديث قبله وهو حديث يحيى بن يعمر وهذا
لفظه قال ابو هريرة وابو ذر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجلس بين ظهراني اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو
حتى يسأل فطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعل له
مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه قال فبنينا له دكانا من طين
يجلس عليه وكنا نجلس بجنبتيه وذكر نحو حديث يحيى بن يعمر قبل
رجل وذكر هيئته حتى سلم من طرف السماط فقال السلام عليك
يا محمد فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي عن ابي
هريرة وابي ذر بمثل حديث ابي داود الى قوله من طين كان يجلس
عليه ثم قال وانا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل
رجل احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا كان ثيابه لم يمسها دنس
حتى سلم من طرف السماط قال السلام عليك يا محمد فرد عليه
السلام قال ادنو يا محمد قال ادنه فما زال يقول ادنو
مرارا ويقول له ادن حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا محمد اخبرني ما الاسلام قال الاسلام
ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج
البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت
قال نعم قال صدقت فلما سمعنا قول الرجل صدقت انكرناه قال
يا محمد اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله والملائكة والكتاب
والنبيين وتؤمن بالقدر قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال صدقت قال يا محمد اخبرني

ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا محمد
اخبرني متى الساعة قال فنكس فلم يجبه شيا ثم عاد فلم يجبه شيا ثم عاد فلم يجبه
شيا ثم رفع راسه قال ما المسول عنها باعلم من السايل ولكن لها علامات
تعرف بها اذا رايت رعا البهم يتطاولون في البنيان ورايت الحفاة العراة
ملوك الارض ورايت الامة تلد ربها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله
عنده علم الساعة ثم تلا الى قوله ان الله عليم خبير قال والذي بعث
محمدا بالحق هاديا وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل منكم وانه لجبريل نزل
في صورة دحية الكلبي ٭ قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه
وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل ثم اناخه في المسجد ثم عقله ثم قال
ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكي بين ظهرانيهم فقلنا هذا
الرجل الابيض المتكي فقال له ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم قد اجبتك فقال الرجل اني سايلك فمشدد عليك
في المسالة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك فقال اسالك
بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم قال
اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان نصلي الصلوات
الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله
آلله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم
قال انشدك بالله آلله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيانا
فتقسمها على فقرانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم
فقال الرجل امنت بما جيت به وانا رسول من وراي من قومي
وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر هذا لفظ البخاري واخرجه
مسلم وهذا لفظه قال انس نهينا في القران ان نسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي فكان يعجبنا ان يجي الرجل من
اهل البادية العاقل فيساله ونحن نسمع فجا رجل من اهل البادية
فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك

قال

خ م ت د س

انس بن مالك

قال صدق قال فمن خلق السما قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال ~~قال الله قال~~ فمن جعل فيها ما جعل
قال الله قال فبالذي خلق السما وخلق الارض ونصب الجبال آلله
ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات
في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا
قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا قال
صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال
فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال ثم ولى وقال والذي
بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن شيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لين صدق ليدخلن الجنة واخرجه الترمذي
وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه مثل رواية مسلم واخرجه
النساي مثل رواية البخاري ومسلم واخرج ابو داود منه
طرفا من اول رواية البخاري الى قوله اني سايلك ثم قال
وساق الحديث ولم يذكر لفظه قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام
ابن ثعلبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم اليه فاناخ بعيره
على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد فذكر نحوه قال فقال
ايكم ابن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد
المطلب قال يا ابن عبد المطلب وساق الحديث هكذا اخرجه
ابو داود ولم يذكر لفظ الحديث وانما اورده عقيب حديث
انس المذكور قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع
اصحابه جاءهم رجل من اهل البادية فقال ايكم ابن عبد
المطلب قالوا هذا الامغر المرتفق قال حمزة الامغر الابيض

ماع

ي

د

عبد الله بن عباس

س

ابو هريرة

سل عما بدا لك
المشرب بحمرة قال انى سايلك فمشتد عليك في المسلة قال
قال انشدك برب من قبلك ورب من بعدك الله ارسلك قال اللهم
نعم قال انشدك به الله امرك ان نصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة
قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تاخذ من اموال
اغنيابنا فتردّه علي فقرابنا قال اللهم نعم قال فانشدك بالله
الله امرك ان نصوم هذا الشهر من اثني عشر شهرا قال اللهم نعم
قال فانشدك بالله الله امرك ان نحج هذا البيت من استطاع
اليه سبيلا قال اللهم نعم قال امنت وصدقت وانا ضمام بن
ثعلبة اخرجه النساي • قال جا رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما
يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في
اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان فقال هل علي
غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه
وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال
فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان
صدق اخرجه البخارى ومسلم والموطا وابو داوود والنساي
الا ان ابا داوود والنساي قال لا الصدقة عوض الزكاة وقال
ابو داوود افلح وابيه ان صدق وا خرجه النساي ايضا من رواية
اخري ان اعرابيا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اخبرني ماذا افرض الله علي من الصلاة قال الصلاة الخمس
الا ان تطوع قال اخبرني ما ذا فرض الله علي من الصوم وذكر
الحديث كما سبق • اتته امراة تسله عن مسد الحرّ فقال ان

خ م ط د س

طلحه بن عبيد الله

خ م ت د س

ابن عباس

ملحه اله

وفد عبد القيس اتو النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم
قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى
قال فقالوا يا رسول الله انا ناتيك من شقة بعيدة وان
بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وانا لا نستطيع ان ناتيك
الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من ورانا وندخل به الجنة
قال فامرهم باربع ونهاهم عن اربع قال امرهم بالايمان
بالله وحده قال هل تدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتا الزكوة وصوم رمضان وان تودوا خمسا من المغنم ونهاهم
عن الدبا والحنتم والمزفت والنقير قال شعبه وربما قال
المقير وقال احفظوه واخبروا به من وراكم وفي رواية نحوه
وقال انهاكم عن ما ينبذ في الدبا والنقير والحنتم والمزفت
وزاد في رواية قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج
اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة وفي
اخرى شهادة ان لا اله الا الله وعقد بيده واحدة هذا
لفظ البخاري ومسلم واخرج الترمذي بعضه وهذا لفظه قال
لما قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا انا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر
الحرام فمرنا بشي ناخذه عنك وندعوا اليه من ورانا قال
امركم باربع الايمان بالله ثم فسرها لهم شهادة ان لا اله الا
الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكوة وان تودوا
خمس ما غنمتم وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النساي
وابو داوود بطوله واول حديثهما لما قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا هذا الحي
من ربيعة وقد حال بيننا وبينك كفار مضر وليس نخلص اليك

الا في شهر حرام فمرنا بشي ناخذ به وندعوا اليه من ورانا وذكر الحديث
مثل البخاري ومسلم وفي اخرى لابي داوود النقير والمقير ولم
يذكر المزفت وفي اخرى له مختصرا مثل الترمذي الا ان اولها
ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرهم بالايمان بالله قال اتدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وذكر الحديث وقال في
اخره وان تعطوا الخمس من المغنم • قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يومن عبد حتى يومن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني
محمد رسول الله بعثني بالحق ويومن بالموت ويومن بالبعث بعد
الموت ويومن بالقدر اخرجه الترمذي من طريقين وقال في
احدهما هذا اصح عندي • ان رجلا من الانصار جا الى رسول الله
صلى الله عليه بجارية له سودا فقال يا رسول الله علي رقبة
مومنة افاعتق هذه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين ان محمدا رسول
الله قالت نعم قال اتومنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها اخرجه الموطا ان امه اوصته
ان يعتق عنها رقبة مومنة فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا رسول الله ان امي اوصت ان اعتق عنها رقبة مومنة
وعندي جارية سودا نوبية فاعتقها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادع بها فجاءت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من ربك قالت الله قال فمن انا قالت رسول الله قال اعتقها
فانها مومنة اخرجه ابو داوود والنساي قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان
جارية كانت لي ترعا غنما لي فجيتها وقد فقدت شاة من الغنم
فسالتها عنها فقالت اكلها الذيب فاسفت عليها وكنت من بني

ادم

ق
علي ابن ابي طالب

ط
عبيد الله ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود

دس
الشريد بن سويد
الثقفي

ندعوها ج

م ط د س
معوية بن الحكم
السلمي

فلطمت وجهها ج

ادم وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله
فقالت في السما فقال من انا فقالت انت رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتقها هذا لفظ الموطا وقد اخرجه مسلم
وابوا داود والنساي في حديث طويل يتضمن ذكر الصلاة وهو
مذكور في كتاب الصلاة من حرف الصاد وزاد في اخره فانها مومنة
واخرجه ابو داوود ايضا مختصرا واول الحديث قال قلت
يا رسول الله جارية لي صككتها صكة فعظم ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت افلا اعتقها وذكر الحديث وكلهم اخرجوه عن
معوية بن الحكم السلمي الا مالكا فانه اخرجه عن هلال بن اسامة
عن عطا بن يسار عن عمر بن الحكم قال بعض العلما هكذا قال
مالك عمر بن الحكم لم يختلف الرواة عنه في ذلك وهو وهم عند جميع
اهل العلم وليس في الصحابة من يقال له عمر بن الحكم وانما هو معوية
بن الحكم كذلك قال فيه كل من روا هذا الحديث عن هلال
وغيره واما عمر بن الحكم فهو من التابعين وهو عمر بن الحكم بن ابي الحكم
من بني عمرو بن عامر وقيل هو منهم حليف لهم وكان من ساكني المدينة
وتوفي في سنة سبع عشرة ومايه • ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بجارية سودا فقال يا رسول الله ان علي رقبة مومنة
فقال لها اين الله فاشارت الى السما باصبعها فقال لها
فمن انا فاشارت الى النبي صلى الله عليه وسلم والى السما تعني انت
رسول الله فقال اعتقها فانها مومنة اخرجه ابو داوود
• قال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم
الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا اخرجه
مسلم والترمذي • قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث من
فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وعلم انه لا اله
الا هو واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام

فعظم ذلك علي
ج

د
ابو هريرة

م ت
العباس بن عبد
المطلب

رسولا ج

د
عبد الله بن معوية
الغاضري

الله ج

ولم يعط الهرمة ولا الدرنه ولا المريضة ولا الشرط اللييمة •
ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولم يامركم بشره
اخرجه ابو داود • عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله
ما اتيتك حتى حلفت اكثر من عددهن لاصابع يديه ان لا اتيتك
ولا اتي دينك واني كنت امرا لا اعقل شيا الا ما علمني الله ورسوله
واني سالتك لوجه الله بما بعثك الله الينا قال بالاسلام قال
وما ايات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت
وتقيم الصلاه وتوتي الزكاه زاد في اخرى كل مسلم عن مسلم
محرم اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعد ما اسلم عمل او
يفارق المشركين الى المسلمين اخرجه النساي • انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فهو المسلم اخرجه النساي • الفصل الثاني
في المجاز • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبه وفي روايه بضع وستون والحيا
شعبة من الايمان زاد في رواية وافضلها قول لا اله الا الله
وادناها اماطه الاذي من الطريق اخرجوه الا الموطا
واسقط الترمذي من روايته والحيا شعبة من الايمان وقال
هذا حديث حسن صحيح وعنده في اخرى الايمان اربعة وستون
بابا وعند النساي في رواية اخرى الحيا شعبة من الايمان
مختصرا • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن
فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه
مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود
في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية من كان ان يلقي
في النار احب اليه من ان يرجع يهوديا او نصرانيا اخرجه البخاري

س
بهز بن حكيم

م
سفين بن عبد الله

خ م د ت س
ابو هريره

خ م د س
انس بن مالك

وسلم والترمذي والنساي وللنساي في رواية اخرى ثلث من كن
فيه وجد حلاوة الايمان وطعمه ان يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما وان يحب في الله ويبغض في الله وان توقد نار عظيمة
فيقع فيها احب اليه من ان يشرك بالله شيا • قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يومن احدكم حتى اكون احب
اليه من والده وولده والناس اجمعين اخرجه البخاري ومسلم
والنساي وللنساي في اخرى حتى اكون احب اليه من ماله واهله
والناس اجمعين • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده
ووالده اخرجه البخاري والنساي • قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يومن احد حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه وفي اخرى حتى يحب لاخيه او قال لجاره وفي
اخرى قال والذي نفسي بيده لا يومن عبد الحديث اخرجه
البخاري ومسلم ووافقهما الترمذي والنساي على الروايه
الاولى وقال هذا حديث حسن صحيح والنساي على
الثالثه وزاد من الخير • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب لله وابغض لله واعطا لله ومنع لله فقد استكمل
الايمان اخرجه ابو داود • ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استكمل ايمانه
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث منكر • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمومن من امنه الناس على دمايهم واموالهم اخرجه الترمذي
والنساي وقال الترمذي حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح • ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ

خ م د س
انس بن مالك

خ س
ابو هريره

خ م ت س
انس بن مالك

د
ابو امامة

ت
معاذ بن انس الجهني

ت س
ابو هريره

خ م د س
عبد الله بن عمرو بن العاص

البخاري وابو داوود والنسائي الا ان النسائي قال من هجر ما حرم
الله عليه واخرجه مسلم فقال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده. قال
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده اخرجه مسلم. قال قلت يا رسول الله اي
المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وقال هذا صحيح غريب
من حديث ابي موسى. ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
قال اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من
عرفت ومن لم تعرف اخرجه البخاري ومسلم والنسائي. ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يتعاد المسجد
فاشهدوا له بالايمان فان الله عز وجل يقول انما يعمر مساجد الله من
امن بالله واليوم الاخر الاية اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة من اصل الايمان الكف عن من قال لا اله الا الله ولا يكفره
بذنب ولا يخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني
الله الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا
عدل عادل والايمان بالاقدار اخرجه ابو داوود. قال
جا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه
انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه
قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان وفي اخرى الحمد لله الذي
رد كيده الى الوسوسة اخرجه مسلم وابو داوود. قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك
محض الايمان وفي رواية قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوسوسة فقالوا ان احدنا ليجد في نفسه ما لان يخر حتي

م جابر بن عبد الله
خ م ت س ابو موسى الاشعري
خ م س عبد الله بن عمرو بن العاص
ت ابو سعيد الخدري
د انس بن مالك
م د ابو هريرة
م عبد الله بن مسعود

يصير

يصير حممة او يخر من السما الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذلك
محض الايمان اخرجه مسلم

الباب الثاني في احكام الايمان
والاسلام وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في حكم الاقرار بالشهادتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله اخرجه البخاري
ومسلم الا ان مسلما لم يذكر الا بحق الاسلام. قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله الا بحقه
وحسابه على الله وفي رواية حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويومنوا
بي وبما جيت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا
بحقها وحسابهم على الله هذه رواية البخاري ومسلم والنسائي ورواية
الترمذي وابي داوود امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها عصموا وقال ابو داوود منعوا مني دماوهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال هذا حديث حسن صحيح.
مثل حديث ابي هريرة وفي اخرى له زيادة في اخره وقرا انما انت مذكر
لست عليهم بمسيطر اخرجه الترمذي ومسلم وقال هذا حديث
حسن صحيح. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا
شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا
واكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا حرمت علينا دماوهم واموالهم
الا بحقها زاد في رواية وحسابهم على الله وفي رواية اخرى
قال سال ميمون بن سياه انسا ما يحرم دم العبد وماله قال

خ م عبد الله بن عمر
خ م د ت س ابو هريرة
م ت جابر
الترمذي
خ د ت س انس بن مالك

من يشهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلي صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم موقوف هذا لفظ البخاري ووافقه الترمذي على الاولى والنساي على الروايتين وابو داود والنساي ايضا على الرواية الاولى وزاد فيها بعد قوله ذبيحتنا لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاه رجل ذات يوم فساره فقال اقتلوه ثم قال ايشهد ان لا اله الا الله قال لو انعم ولكنه يقولها تعوذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فاني انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله اخرجه النساي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فكنت معه في قبة فقام من كان في القبة غيري وغيره فجا رجل فساره فقال اذهب فاقتله ثم قال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال انه يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذره ثم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها حرمت دماوهم واموالهم الا بحقها وفي اخرى قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مسجد المدينة وقال انه اوحي الي ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وذكر نحوه اخرجه النساي

قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهري الناس اذ جاءه رجل فساره فلم ندر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يستاذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر اليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال الرجل بلى ولا شهادة له قال اليس يصلي قال بلى ولا صلاة له قال

رسول

(الحواشي: النعمان بن بشير — فقال — أوس بن حذيفة — فقام — يشهد — يعني — قبة في — عبد الله بن عدي بن الخيار)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم اخرجه الموطا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله او في رواية من وحد الله وذكر مثله اخرجه مسلم

الفصل الثاني في احكام البيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي رواية ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب شيا من ذلك فستره الله عليه فامره الى الله ان شا عفا عنه وان شا عذبه قال فبايعنا على ذلك وفي اخرى فتلا علينا اية النسا ان لا يشركن بالله شيا الاية وفي اخرى قال اني لمن النقبا الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه ان لا نشرك بالله شيا وذكر نحوه وزاد ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيا كان قضا ذلك الى الله عز وجل هذا لفظ البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النسا ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا يعضه بعضنا بعضا ثم ذكر نحوه ووافقهما الترمذي على الرواية الاولى واخرجه النساي وقال الترمذي حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح قال الشافعي رضي الله عنه لم اسمع في هذا الباب ان الحدود تكون كفارة لاهلها شيا احسن من هذا الحديث وقال الشافعي واحب لمن اذنب ذنبا فستره الله عليه ان يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روي عن ابي بكر وعمر انهما امرا رجلا ان يستر على نفسه

(الحواشي: طارق الأشجعي — عبادة بن الصامت — ملح — دنا — حاشية مطموسة في الهامش الأسفل)

على نفسه و اخرجه النسائي ... كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

ويتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روي عن ابي بكر وعمر انهما
امرا رجلا ان يستر على العقبه في رهط فقال ابايعكم على ان
لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تشربوا ولا
تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم
وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفي منكم فاجره
على الله ومن اصاب من ذلك شيا فاخذ به في الدنيا فهو كفارة
له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شا عذبه وان
شا غفر له وله في اخرى نحو الرواية الاولى قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعه في العسر
واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع
الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اين ما كنا لا نخاف في الله
لومة لايم وفي رواية بمعناه وفيه ولا ننازع الامر اهله الا ان
تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان اخرجه البخاري
ومسلم والموطا والنسايي قال حدثني الحبيب الامين اما
هو فحبيب الي واما هو عندي فامين عوف بن مالك الاشجعي
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية
او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنا حديث عهد ببيعه فقلنا قد بايعناك يا رسول الله
قال فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله
فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا
وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا واسر كلمة
خفية قال ولا تسالوا الناس شيا فلقد رايت بعض
اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال احدا يناوله اياه
اخرجه مسلم وابو داود والنسايي الا ان لفظ النسايي
اخصر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة

خم ط س
عبادة بن الصامت

م د س
ابو ادريس الخولاني

خفية

ط ت س
اميمة بنت رقيقة

من

من الانصار نبايعه على الاسلام فقلنا نبايعك على ان لا نشرك بالله
شيا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان
نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن واطقتن فقلنا
الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا هلم نبايعك يا رسول الله
فقال اني لا اصافح النسا انما قولي لماية امراة كقولي لامراة
واحدة هذه رواية الموطا والنسايي ورواية الترمذي مختصر قالت
بايعت رسول الله في نسوة فقال فيما استطعتن واطقتن قلت
الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا قلت يا رسول الله بايعنا قال
سفين يعني صافحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما قولي لماية امراة كقولي لامراة واحدة قال هذا حديث
حسن صحيح قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت او قال فيما
استطعتم اتفق الستة على اخراجه وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح انه جا باخيه مجالد بن مسعود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هذا مجالد يبايعك على الهجره قال لا هجرة
بعد فتح مكه ولكن ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد وفي
اخرى ولكن ابايعه على الاسلام وفي اخرى قال اتيت انا
واخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها قلت
علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد وفي اخرى قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه على الهجرة فقال ان الهجرة
قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير اخرجه
البخاري ومسلم قال مددت يدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا غلام ليبايعني فلم يبايعني اخرجه

لت

خم ط د ت س
عبد الله بن عمر

خم
مجاشع بن مسعود

الا ابايعه على الاسلام وفي اخرى ...

س
الهرماس بن زياد

عبد الله بن هشام

النسائي. وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح راسه اخرجه ابو داوود. ان عايشة

خ م د
عروة بن الزبير

اخبرته عن بيعة النسا قالت ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امراة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها واعطته قال اذهبي فقد بايعتك اخرجه البخاري ومسلم. وابو داوود

الفصل الثالث

ق
سليمن بن عمرو بن الاحوص

في احكام متفرقة. قال حدثني ابي انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم قال فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله

بلغ المقابله

قال فان دماوكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شي الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس فانه موضوع كله الا وان كل دم كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنسا خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح

فان

فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فاما حقكم على نسايكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع للناس اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به اخرجه الترمذي وقال

بيلدكم

خ م
عبد الله بن عمر

هذا حديث حسن صحيح. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه البخاري ومسلم نحوه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر فقال يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام قال اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فاي شهر هذا قالوا شهر حرام قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته فليبلغ الغايب الشاهد

فكم

خ
عبد الله بن عمر

خ م د

ابو بكرة

لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها
اربعة حرم ثلثة متواليات ذوا القعدة وذو الحجة والمحرم

ثلث

ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا
الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال
فسكت حتى ظننا انه سيسميه قال اليس البلدة الحرام قلنا بلى

بغير اسمه صح

قال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من
يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل
بلغت الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد وفي رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وامسك انسان بخطامه
او بزمامه فقال اي شهر هذا فذكر نحوه مختصرا اخرجه البخاري
ومسلم وزاد مسلم في رواية له ثم انكفى الى كبشين املحين
فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا واخرج ابو
داود طرفا من اوله الى قوله بين جمادى وشعبان قال
الحميدي قال الدارقطني زيادة مسلم وهم من ابن عون
ابن سيرين وانما رواه بن سيرين عن انس وزاد في رواية
فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية ابن قدامة
اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن

تحدثني

تحدثني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت لهم بقصبة
ووجدت في كتاب رزين بن معوية العبدري رحمه الله الجامع لهذه
الصحاح زياده في اخر هذا الحديث لم اجدها في الاصول التي
نقلت منها وهي نصه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم ابدا اخلاص
العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان

خ م ط ت د

دعوتهم تحيط من ورايهم • قال رسول الله صلى الله عليه

ابو هريرة

وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقروا فطرة
الله التي فطر الناس عليها ذلك الدين القيم كذا عند مسلم وزاد

لا تبديل لخلق الله صح

البخاري فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم قال ابو هريرة فطرة

يقول صح

الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
وزادها مسلم ايضا من رواية اخرى وفي رواية لهما ما من مولود
الا يولد على هذه الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون
الابل فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها
قالوا يا رسول الله افرايت من يموت صغيرا قال الله اعلم
بما كانوا عاملين وفي اخرى لمسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة
فابواه يهودانه وينصرانه ويشركانه فقال رجل يا رسول
الله ارايت لو مات قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين

يولد صح

وفي اخرى ما من مولود الا وهو على الملة وفي اخرى على
هذه الملة حتى يبين عنه لسانه هذه طرق البخاري ومسلم
ووافقهما الموطا والترمذي وابو داود نحو ذلك ومعناه
وهذا لفظ الترمذي كل مولود يولد على الملة ويروى على
الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويشركانه قيل يا رسول الله
فمن هلك قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين هذا حديث
حسن صحيح

الباب الثالث في احاديث

(خ ت — ابو هريرة) متعرفة تتعلق بالايمان والاسلام • قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المومن كمثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح
تفيؤها فاذا اعتدلت تكفى بالبلاء والفاجر كالارزه صما معتدلة (والفاجر)
حتى يقصمها الله اذا شا وفي اخرى مثل المومن كمثل الزرع لا تزال
الريح تميله ولا يزال المومن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل
شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد اخرجه البخاري والترمذي (الوداع [illegible])
مثل الاخيرة وقال هذا حديث حسن صحيح الا انه ذكر فيها الخامة
(خ م — كعب بن مالك) من الزرع • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن
كمثل الخامة من الزرع يفيؤها الريح تصرعها مرة وتعدلها مرة
وتعدلها اخرى حتى يهيج وفي اخرى حتى ياتيه اجله ومثل المنافق
كالارزة المجذية على اصلها لا يفيؤها شي حتى يكون انجعافها
(خ م — عبد الله بن عمر) مرة واحدة اخرجه البخاري ومسلم • قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المومن كمثل شجرة خضرا لا يسقط ورقها
ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت
ان اقول النخلة فاستحييت فقال هي النخلة اخرجه البخاري ومسلم
واخرجاه من طرق اخرى اطول من هذا بزيادة اوجبت ذكره
(ت — النواس بن سمعان) في غير هذا الموضع • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط زوران (داران)
لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعوا على
راس الصراط وداع يدعوا فوقه والله يدعوا الى دار السلام
ويهدي من يشا الى صراط مستقيم والابواب التي على كنفي
الصراط حدود الله فلا يقع احد في حدود الله حتى يكشف
الستر والذي يدعوا من فوقه واعظ ربه اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب • هذا حديث وجدته في
(ابن مسعود) كتاب رزين بن معوية ولم اجده في الاصول • ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي
الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور
مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط
(ذلك) ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعوا كلما هم عبد ان يفتح شيئا من
تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم
فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة
محارم الله وان الستور المرخاة حدود الله والداعي على راس
الصراط هو القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب
(م — ابو هريرة) كل مومن • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدا الاسلام
غريبا وسيعود كما بدا فطوبا للغربا اخرجه مسلم • ان
(ت — ابن مسعود) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدا غريبا
وسيعود غريبا كما بدا فطوبا للغربا اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب صحيح •

الكتاب الثاني في الاعتصام

بالكتاب والسنه وفيه بابان

الباب الاول في الاستمساك بهما

(ط — ملك بن انس) بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله اخرجه الموطا
(ت — جابر بن عبد الله) قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
يوم عرفة وهو على ناقته القصوا يخطب فسمعته يقول اني
تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
(ت — زيد بن ارقم) اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل
ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى

يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب قال عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر
بن حجر اتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه فسلمنا وقلنا اتيناك
زايرين وعايدين ومقتبسين فقال العرباض صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة
بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل
يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه
من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي
وسنة الخلفا الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة هذه رواية ابي داود واخرجه الترمذي وهذا
لفظه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بعد
صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت
منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة مودع فماذا
تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع
والطاعة وان عبد حبشي فانه من يعش منكم يرى اختلافا
كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم
فعليه بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين عضوا
عليها بالنواجذ هذا حديث حسن صحيح ولم يذكر الصلاة
وفي اخره تقديم وتاخير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه
وما وجدنا فيه حراما حرمناه وانما حرم رسول الله صلى الله عليه

وسلم

ت د العرباض بن سارية

صح

ت د المقدام بن معدي كرب

وسلم كما حرم الله هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وفي رواية ابي داود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شبعان
على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم فيه من حلال
فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم الحمار
الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان
يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان
لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا اعرفن الرجل منكم ياتيه الامر من امري
انا امرت به او نهيت عنه وهو متكئ على اريكته فيقول ما
ندري ما هذا عندنا كتاب الله وليس هذا فيه وما لرسول
الله ان يقول ما خالف القران وبالقران هداه الله اخرجه
الترمذي وابو داود ولفظهما اخصر من هذا وهو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكيا على اريكته
ياتيه الامر مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري
ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وقال هذا حديث حسن
واللفظ الاول ما وجدته في كتاب رزين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة
قبلت الما فانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها
اجادب امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا منها
وسقوا وزرعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان
لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله
عز وجل ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع
بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اخرجه

ت خ م د ابو رافع

خ م ابو موسى

ان ٤

البخاري ومسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل
ما بعثني الله عز وجل به كمثل رجل اتى قومه فقال اني رايت
الجيش بعيني وانا النذير العريان فالنجا النجا فاطاعه طايفة من
قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم
فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل
من اطاعني فاتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب ما
جيت به من الحق اخرجه البخاري ومسلم. انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل
استوقد نارا فلما اضات ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب
التي تقع في النار تقع فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن
فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقتحمون فيها هذه رواية
البخاري ولمسلم نحوها وقال في اخرها فذلك مثلي ومثلكم
انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني
وتقتحمون فيها واخرجه الترمذي بنحوه وهذا لفظه قال
انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب
والفراش يقعن فيها فانا اخذ بحجزكم وانتم تقتحمون فيها وقال
هذا حديث حسن صحيح. قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل
الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا
اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي اخرجه مسلم.
قال ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون
لات وما انتم بمعجزين اخرجه البخاري. قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

اخرجه

خ م وعنه يعني ابو موسى
خ م ت ابو هريرة
م جابر
خ ابن مسعود
خ م د عايشة

اخرجه البخاري ومسلم وابو داود. قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه اخرجه ابو داود. قال اقضوا كما كنتم تقضون
فاني اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي
وكان ابن سيرين يرى عامة ما يروون عن علي كذبا اخرجه
البخاري. قال الزهري دخلت على انس وهو يبكي فقلت ما
يبكيك قال لا اعرف شيا مما ادركت الا هذه الصلاة
وهذه الصلاة قد ضيعت وفي اخرى قال انس ما اعرف شيا مما
كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الصلاة قال اليس
صنعتم ما صنعتم فيها اخرجه البخاري واخرج الثانية الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وهذه احاديث وجدتها في
كتاب رزين ولم اجدها في الاصول. دخل السوق فقال اراكم
هاهنا وميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد
فذهبوا وانصرفوا فقالوا ما راينا شيا يقسم راينا قوما يقرون
القران فقال ذلكم ميراث نبيكم. قال من كان مستنا فليستن
بمن قد مات فان الحي لا يومن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها
علما واقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه
فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما استطعتم
من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. قال
من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلالة في
الدنيا ووقاه يوم القيمة سو الحساب وفي رواية قال من اقتدى
بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا هذه
الاية فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. نعيه الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال لنبركم على الواضحة ليلها كنهارها

د ابو ذر
م علي بن ابي طالب
خ ت انس بن مالك
ابو هريرة
ابن مسعود
ابن عباس
عمر بن عبد العزيز

عن ابن مالك كونوا على دين الاعراب والغلمان والكتاب فان تركتم على الجادة
منهج عليه ام الكتاب

الباب الثاني في الاقتصاد

والاقتصاد في الاعمال

خ م س
انس بن مالك

يتقالوها عبادة النبي صلى الله عليه وسلم

قال جا ثلثة رهط الى بيوت ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها قالوا واين نحن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال
احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر
ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النسا ولا اتزوج ابدا فجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا
وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر
واصلي وارقد واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني
اخرجه البخاري ومسلم واخرجه النسائي وهذا لفظه ان نفرا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا اتزوج
وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انام على
فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام
يقولون كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج

خ م
عايشة

النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني ● قالت صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام
يتنزهون عن الشي اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم

د
عايشة

له خشية اخرجه البخاري ومسلم ● قالت بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عثمن بن مظعون ارغبة عن سنتي فقال
لا والله يا رسول الله ولكن سنتك اطلب قال فاني انام

واصلي

واصلي واصوم وافطر وانكح النسا فاتق الله يا عثمان فان لاهلك
عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم
وافطر وصل ونم اخرجه ابو داود ووجدت في كتاب رزين
زيادة لم اجدها في الاصول قالت وكان حلف ان يقوم الليل
كله ويصوم النهار ولا ينكح النسا فسال عن يمينه فنزل لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم وفي رواية انه هو الذي سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عما نواه قبل ان يعزم وهو اصح ووجدت له فيه
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم
امرهم من العمل بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيتك ان الله عز وجل
قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب رسول الله حتى

خ م د س
عبد الله بن عمرو بن العاص

يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا
قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول والله
لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد
قلته بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع
ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلثة ايام
فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني
اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت
فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما
فذلك صيام داود عليه السلام وهو اعدل الصيام وفي
رواية افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك زاد في رواية
قال عبد الله بن عمرو لان اكون قبلت الثلثة الايام التي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي

وفي رواية اخري قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قال قلت بلى يا رسول
الله قال فلا تفعل صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك
حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان
لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة
ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر
فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال
صم صيام نبي الله داود عليه السلام لا تزد عليه قلت وما
كان صيام داود قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعد
ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى
قال الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة فقلت بلى
يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير وفيه قال واقرا القران في
كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال
فاقراه قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه
في سبع لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي وقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر
قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت
وددت اني كنت قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم
وان لولدك عليك حقا وفي اخرى قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
انك لتصوم النهار وتقوم الليل قلت نعم قال اذا فعلت ذلك
هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد صوم
ثلثة ايام صوم الدهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم
صوم داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى
زاد في رواية من لي بهذه يا نبي الله وفي رواية نحوه وفيه وصم
من كل عشرة ايام يوما ولك اجر تسعة فقال النبي صلى الله

علمهم

عليه وسلم لا صام من صام الابد ثلثا هذه روايات البخاري ومسلم
ووافقهما ابو داود على الرواية الاولى والنسائي على الاولى
والثانية والفاظهم جميعهم متقاربة باتفاق المعنى واخرج البخاري
والنسائي عنه وقال البخاري قال عبد الله انكحني ابي امراة ذات
حسب فكان يتعاهد كنته فيسالها عن بعلها فيقول له نعم الرجل لم
يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه
ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد
فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة
فقال صم كل شهر ثلثة ايام واقرا القران في كل شهر قال
قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلثة في الجمعة قلت اطيق
اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت اطيق اكثر من ذلك
قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم
واقرا في كل سبع ليال مرة قال فليتني قبلت رخصة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك اني كبرت وضعفت وكان يقرا على
بعض اهله السبع من القران بالنهار والذي يقراه يعرضه من
الليل ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر
اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي قال زوجني ابي امراة
فجاء يزورنا فقال كيف ترين بعلك قالت نعم الرجل لا ينام الليل
ولا يفطر النهار فوقع بي وقال زوجتك امراة من المسلمين
فعضلتها قال فجعلت لا التفت الى قوله مما عندي من القوة
والاجتهاد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكني
انا اقوم وانام واصوم وافطر فقم ونم وصم وافطر وذكر
الصوم نحو ما تقدم وقال اقرا القران في شهر ثم انتهى
الى خمس عشرة وانا اقول انا اقوى من ذلك واخرجه

مثل رواية البخاري ولم يذكر فيه القراءة واخرج الترمذي طرفا
من هذه الروايات وهي قوله افضل الصوم صوم اخي داود
كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى ولقلة ما اخرج
منه لم نعلم عليه علامته وسيجي ذكره مع باقي روايات هذا
الحديث في كتاب الصوم من حرف الصاد وقد اخرج البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي هذا الحديث مختصرا جامعا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احب الصيام الى الله صيام
داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما
قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير يحجره بالليل
فيصلي فيه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون
الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل
فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله
لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل زاد
في رواية وكان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه وفي رواية قالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال احب الى
الله قال ادومه الى الله وان قل زاد في رواية اكلفوا من
العمل ما تطيقون وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سددوا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله
الجنة وان احب الاعمال الى الله ادومها وان قل زاد وفي
اخرى وابشروا قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة هذه روايات البخاري
ومسلم وللبخاري والموطا قالت كان احب الاعمال الى
الله الذي يدوم عليه صاحبه ولمسلم كان احب الاعمال الى الله
ادومها وان قل وكانت عايشة اذا عملت العمل لزمته وفي

روايه

خ م ط د س
عايشه

وكان

العمل

بمغفرة

رواية الترمذي كان احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ديم عليه وقال هذا حديث صحيح وفي اخرى له قال سيلت
عايشة وام سلمة اي العمل كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالتا ما ديم عليه وان قل وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
من هذا الوجه وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا وان احب العمل الى الله ادومه وان قل وكان اذا
عمل عملا اثبته وفي اخرى له قال سالت عايشة كيف كان
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيا من الايام
قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستطيع وفي رواية النسائي قالت كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم حصير يبسطه ويحتجره بالليل فيصلي
فيها ففطن له الناس فصلوا بصلاته وبينه وبينهم الحصيرة
فقال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله تبارك وتعالى
لا يمل حتى تملوا فان احب العمل الى الله ادومه وان قل ثم ترك
مصلاه ذلك فما عاد له حتى قبضه الله عز وجل وكان اذا عمل
عملا اثبته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يدخل احدا منكم عمله الجنة قالوا ولا انت قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله منه بفضل ورحمة هذا للبخاري وزاد مسلم
ولكن سددوا في بعض طرقه وفي اخرى لمسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه
لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمة منه وفضل وللبخاري مثله الى قوله برحمة
منه وزاد سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيا من
الدلجة والقصد القصد تبلغوا وفي اخرى للبخاري والنسائي

خ م س
ابو هريرة

سرد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن
يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا
يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله عز وجل وفي رواية قال
قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا يا رسول
الله ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل
اخرجه مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا وفي رواية وسكنوا ولا تنفروا اخرجه
. انه دخل على انس ابن مالك بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز
وهو امير المدينة فاذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة كانها
صلاة مسافر او قريبا منها فلما سلم قال يرحمك الله ارايت هذه
الصلاة المكتوبة او شيء تنفلته قال انها المكتوبة وانها لصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخطات الا شيئا سهوت عنه
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على
انفسكم فيشدد عليكم فان قوما قبلكم شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم ثم غدا من الغد فقال الا تركب لتنظر
وتعتبر قال نعم فركبوا جميعا فاذا هم بديار باد اهلها وانقضوا
وفنوا خاوية على عروشها فقال تعرف هذه الديار فقال
ما اعرفني بها وباهلها هذا اهل ديار اهلكهم البغي والحسد
ان الحسد يطفئ نور الحسنات والبغي يصدق ذلك او يكذبه والعين
تزني والكف والقدم والجسد واللسان والفرج يصدق ذلك
او يكذبه اخرجه ابو داود. قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما

م جابر

خ م انس بن مالك

د سهل بن ابي امامه

خ د س انس بن مالك

مسلم والبخاري

هو وابو د

هذا

هذا الحبل قالوا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى
الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد هذه
رواية البخاري والنسائي وفي رواية ابي داود فقال ما هذا الحبل
فقيل يا رسول الله حمنة بنت جحش تصلي فاذا اعيت تعلقت به
فقال حلوه ليصل ما اطاقت فاذا اعيت فلتجلس وفي رواية له
قال لو ازينب تصلي فاذا كسلت او فترت امسكت به فقال حلوه
ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر فليقعد. قالت كانت عندي
امراة من بني اسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من هذه قلت فلانة لا تنام من الليل تذكر من صلاتها فقال مه
عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان
احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه اخرجه البخاري ومسلم
والنسائي وفي اخرى لمسلم ان الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت تويت
وزعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى
تساموا واخرجه الموطا مرسلا عن اسمعيل بن ابي حكيم انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امراة من الليل تصلي
فقال من هذه فقيل الحولاء بنت تويت لا تنام الليل فكره ذلك
حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال ان الله لا يمل حتى تملوا
اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة. ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد
وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب. قال اخا النبي
صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء
فراى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك فقالت اخوك

خ م د س عائشة

ت ابو هريره

خ ت ابو جحيفه

م ت
حنظلة بن الربيع الاسيدي

ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فقال كل فلما كان
الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم
فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال
له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولأهلك
عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان اخرجه
البخاري والترمذي وزاد الترمذي فيه ولضيفك عليك حقا
وقال هذا حديث صحيح وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقيني ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة قال قلت نافق حنظلة
قال سبحان الله ما تقول قال قلت نكون عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فاذا
خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج
والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا
لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون
عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي العين فاذا خرجنا
من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا
كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم
الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة
وساعة ثلاث مرات وفي رواية قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر النار ثم جئت الى البيت فضاحكت
الصبيان ولاعبت المراة قال فخرجت فلقيت ابا بكر فذكرت
ذلك له فقال وانا قد فعلت مثل ما تذكر فلقينا رسول الله

صلى

١

صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه
فحدثته بالحديث فقال ابو بكر وانا قد فعلت مثل ما فعل فقال
يا حنظلة ساعة وساعة لو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند
الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطريق اخرجه
مسلم والترمذي وقال هذا حديث صحيح الا ان الترمذي قال
ساعة وساعة ساعة وساعة واقتصر الترمذي منه على طرف
يسير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون كما
تكونون عندي لأظلتكم الملائكة باجنحتها هذا الحديث حسن غريب

ط
مالك بن انس

مالك عن عائشة كانت ترسل الى اهلها بعد العتمة فتقول الا تريحون
الكتاب اخرجه الموطأ وهذه احاديث وجدتها في كتاب رزين ولم
اجدها في الاصول

ابن عباس

قال كانت مولاة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فخبر عنها انها تقوم الليل وتصوم النهار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن
صارت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن اخطأ فقد ضل

معاذ بن جبل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا
انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه فسددوا وقاربوا
واغدوا وروحوا وشيئا من الدلجة والقصد القصد تبلغوا
وان احب العمل الى الله تعالى ما داوم عليه صاحبه وان قل

القصد ٤ — الاعمال ٤

ابو هريرة

فاكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الامور اوساطها

الكتاب الثالث في الامانة

خ م ت
حذيفة بن اليمان

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت
احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر
قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة
ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة

من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانه
من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط
فتراه منتبرا وليس فيه شي ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله
فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال
ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه
ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى
علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لين كان مسلما ليرده علي دينه
وان كان نصرانيا او يهوديا ليرده علي ساعيه واما اليوم فما
كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح قال بينما رسول الله صلى
في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال
فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال
اين السايل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت
الامانة فانتظر الساعة اخرجه البخاري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اد الامانة الى من ايتمنك ولا تخن من خانك
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب حسن وابو داوود
قال كنت اكتب لفلان نفقة ايتام كان وليهم فغالطوه
بالف درهم فاداها اليهم فادركت لهم من مالهم مثلها
قال قلت اقبض الالف الذي ذهبوا به منك قال حدثني
ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اد الامانة
الى من ايتمنك ولا تخن من خانك اخرجه ابو داوود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي يعطي
ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى
الذي امر له به احد المتصدقين هذه رواية البخاري ومسلم وفي

داوود

بلغ المقابلة

خ

ابو هريرة

ت د

ابو هريرة

د

يوسف بن ماهك المكي

خ م د س

ابو موسى

مالهم

داوود ورواية النسائي قال المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه
بعضا وقال الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه
احد المتصدقين

الكتاب الرابع

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال طارق بن شهاب
اول من بدا بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام اليه رجل
فقال الصلاة قبل الخطبة قال قد ترك ما هنالك فقال ابو
سعيد اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه
فان لم يستطع فبقلبه وهو اضعف الايمان هذه رواية مسلم
ورواية الترمذي مثلها الا انه قال فقام رجل فقال يا مروان
خالفت السنة فقال يا فلان ترك ما هنالك وقال هذا حديث
حسن وفي رواية ابي داوود قال يا مروان خالفت السنة
اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدات بالخطبة
قبل الصلاة فقال ابو سعيد من هذا قالوا فلان بن فلان فقال
اما هذا فقد قضى ما عليه وذكر الحديث وفي رواية النسائي
لم يذكر العيد والخطبة وهذا لفظه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من راي منكرا فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع
ان يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ ومن لم يستطع ان
يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برئ وذلك اضعف الايمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في
امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون
بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعده خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن
ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن
ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قال ابو رافع فحدثت عبد الله

م ت د س

ابو سعيد الخدري

ن

وذلك

م عبد الله بن مسعود

مومن

بن عمر فانكره علي فقدم بن مسعود فنزل بفنائه فاستتبعني اليه ابن
عمر يعوده فانطلقت معه فلما جلسنا سالت بن مسعود عن هذا الحديث
فحدثنيه كما حدثنيه بن عمر اخرجه مسلم . قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه
كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه
لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون
اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود
وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون
الذين كفروا لبيس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون ثم
قال كلا لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على
يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا زاد
في رواية او ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم
هذه رواية ابي داوود ورواية الترمذي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم
فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب
الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داوود وعيسى
بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم
على الحق اطرا وقال هذا حديث حسن غريب . ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما وقع النقص في بني اسرائيل
كان الرجل منهم يرى اخاه يقع على الذنب فاذا كان الغد لم
يمنعه ما راى منه ان يكون اكيله وشريبه وخليطه فضرب
الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القران فقال لعن الذين

كفروا

(هامش: د ت وعنه — ت ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود)

كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون وقرا حتى بلغ ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما
انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون قال وكان
متكئا فجلس فقال لا حتى تاخذوا على يد الظالم فتاطروه على الحق
اطرا اخرجه الترمذي وقال وقد رواه ابو عبيدة عن ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فيكون هذا الحديث
هو الحديث الذي قبله من رواية ابي داوود . قال
ابو بكر بعد ان حمد الله واثنى عليه يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه
الاية وتضعونها على غير موضعها يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على
يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون
على ان يغيروا ولا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب
وقال شعبة فيه ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي وهم اكثر ممن يعمل
بها هذه رواية ابي داوود وله ايضا وللترمذي مختصرا الى قوله
ان يعمهم الله بعقاب بنحو الاولى وقال هذا حديث حسن صحيح
وقال رفعه بعضهم ووقفه بعضهم . قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم
بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون الا اصابهم
الله منه بعقاب قبل ان يموتوا اخرجه ابو داوود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه
ثم تدعونه فلا يستجيب لكم او لا يستجاب لكم اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(هامش: ت د قيس بن ابي حازم — د جرير بن عبد الله — ت حذيفة — د ابن مسعود)

يقول انكم منصورون ومصيبون ومفتوح عليكم فمن ادرك ذلك
منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار اخرجه ابو داود واخرجه الترمذي
عن عايشة يرفعه وقال هذا حديث حسن صحيح ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطية في الارض كان من شهدها
وكرهها وفي رواية فانكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها
كان كمن شهدها اخرجه ابو داود قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جاير هذه رواية
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ورواية
ابي داود افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جاير او امير
جاير ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في
الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جاير اخرجه
النسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون كيف
دخل النقص على بني اسرايل وذكر الحديث بنحو حديث ابن مسعود واي
عبيدة وقد سبق هذا وقد وجدته في كتاب رزين ولم اجده في
الاصول

الكتاب الخامس في الاعتكاف

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه بعده وفي رواية كان
يجاور العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر
الاواخر من رمضان وفي رواية كان يعتكف في كل رمضان
فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستاذنته
عايشة ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت حفصة
فضربت قبة وسمعت زينب فضربت قبة اخرى فلما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغداة ابصر اربع قباب فقال
ما هذا فاخبر خبرهن فقال ما حملهن على هذا البر انزعوها فلا

اراها

عمرو بن الحمق الكندي — د

ابو سعيد — ت د

ابو امامة — س

طارق بن شهاب — س

ابو هريرة

عايشة، ابو هريرة — خ م ط د ت س

العشر

٦٧

اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في اخر العشر من شوال
وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف
صلى الفجر ثم دخل معتكفه ثم ذكر نحوه الى ان قال فلما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية فقال البر يردن فامر
بخبايه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف
في العشر الاول من شوال هذه روايات البخاري ومسلم ورواية
الموطا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما
انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه وجد اخبية خباء عايشة
وخباء زينب وخباء حفصة فلما راها سال عنها فقيل له هذا خباء
عايشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البر يقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا من شوال
واخرج الترمذي عن عايشة وابي هريرة معا مختصرا قال كان
يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله عز وجل وقال
حديث ابي هريرة وعايشة حديث حسن صحيح وله في اخرى عن
عايشة كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه
وقال وقد روي مرسلا واخرجه ابو داود مثل رواية البخاري
ومسلم الاولى واخرجه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه وانه اراد
مرة ان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان قالت فامر
ببنايه فضرب فلما رايت ذلك امرت ببنايي فضرب قالت
وامر غيري من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ببنايه فضرب
فلما صلى الفجر نظر الى الابنية فقال ما هذه البر تردن البر تردن
وفي رواية البر اردن مرة واحدة فامر ببنايه فقوض وامر
ازواجه بابنيتهن فقوضت ثم اخر الاعتكاف الى العشر
الاول يعني من شوال وفي رواية قال اعتكف عشرين من

> خ م — ابو سعيد

شوال واخرجه النسائي بنحوه من رواية البخاري ومسلم الآخرة. قال
اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان
صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من كان اعتكف معي فليرجع الى معتكفه فاني رايت هذه الليلة واراني
اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء فمطرنا فوالذي
بعثه بالحق لقد هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد على
عريش فلقد رايت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وفي رواية
نحوه الا انه قال حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة
التي يخرج في صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف
العشر الاواخر وفي اخرى قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين
يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى
مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر جاور فيه
الليلة التي يرجع فيها فخطب الناس وامرهم بما شاء الله ثم قال
كنت اجاور هذه العشر ثم بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان
اعتكف معي فليثبت في معتكفه ثم ذكره وفيه فوكف المسجد في مصلى
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين هذا الحديث اخرجه البخاري
ومسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان اخرجه البخاري ومسلم وزاد مسلم في رواية
اخرى قال نافع وقد اراني ابن عمر المكان الذي كان يعتكف
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد واخرجه ابو داود
بزيادة مسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
كل رمضان عشرة ايام فلما كان في العام الذي قبض فيه اعتكف
عشرين اخرجه البخاري وابو داود. ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف

> من ج — كان ج — هذه العشر الاواخر ج — قد ج
> خ م د — ابن عمر
> خ د — ابو هريرة
> ت — انس وابي بن كعب

عاما

عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث انس عن انس واخرجه ابو داود
عن ابي. كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف
في المسجد وهي في حجرتها يناولها راسه زاد في رواية وكان لا
يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا وفي رواية وكان لا يدخل البيت
الا لحاجة الانسان وفي رواية قالت عائشة ان كنت لادخل
البيت للحاجة والمريض فيه فما اسال عنه الا وانا مارة هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي وابي داود والموطا كان اذا اعتكف
ادنى الي راسه وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وقال
هذا حديث حسن صحيح وفي اخرى للموطا ان عائشة كانت اذا
اعتكفت لا تسال عن المريض الا وهي تمشي لا تقف وفي اخرى لابي
داود قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معتكفا
في المسجد فيناولني راسه من خلل الحجرة فاغسل راسه وفي
رواية فارجله وانا حائض وفي اخرى لابي داود قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالمريض وهو معتكف فيمر
ولا يعرج يسال عنه وفي رواية قالت والسنة للمعتكف ان لا
يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا
يخرج لحاجة الا لما لا بد منه قالت ولا اعتكاف الا بصوم
ولا اعتكاف الا في مسجد جامع وفي رواية النسائي كان يخرج
الي راسه من المسجد وهو مجاور فاغسله وانا حائض وفي اخرى
كان يومي الي راسه وهو معتكف فاغسله وانا حائض. قالت
لقد اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة
فكانت ترى الدم والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست
تحتها وهي تصلي اخرجه البخاري وابو داود وفي اخرى للبخاري نحوه
وفيه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من

> قوله ... صلى الله عليه وسلم ... ان رسول الله ... اعتكف العشر ...
> خ م د ت س ط — عائشة
> فارجله ج
> خ د — عائشة

ط
ابن شهاب
خ م د
علي بن الحسين

الدم وزعم ان عايشة رات ما العصفر فقالت كأن هذا شي كانت
فلانة تجده • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل لحاجة
الانسان في البيوت وهو معتكف اخرجه الموطا مرسلا • ان صفية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام
معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فمر رجلان
من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا
سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم
مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال
شيا وفي رواية انها جات تزوره في اعتكافه في المسجد في
العشر الاواخر من رمضان وفيه حتى اذا بلغت باب ام سلمة
ثم ذكر معناه وقال فيه ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ
الدم ومن الرواة من قال عن علي بن الحسين ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتته صفية اخرجه البخاري ومسلم وابو داود •
ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة
في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك ومنهم من قال يوما
وفي رواية عن ابن عمر عن عمر فجعله من مسند عمر وفي اخرى عن
ابن عمر ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة
بعد ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله اني نذرت في
الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال
اذهب فاعتكف يوما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبايا الناس سمع عمر بن الخطاب اصواتهم يقولون اعتقنا رسول
الله فقال ما هذا فقالوا اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا

باب المسجد عند

خ م د ت س
ابن عمر

الناس فقال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها هذه
رواية البخاري ومسلم وفي اخرى لهما قال ذكر عند ابن عمر
عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة فقال لم يعتمر
منها قال وكان عمر نذر اعتكاف يوم في الجاهلية وذكر نحوه واخرجه
ابو داود نحو حديث قبله ولم يذكر اللفظ ثم قال وذكر
حديث السبي نحو هذا وفي رواية اخرى له قال عمر يا رسول
الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام ليلة وفي
رواية عند الكعبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف
بنذرك واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا ولم يذكرا
حديث السبي ولا الجعرانة •

الكتاب السادس في احيا الموات

ح
عايشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو
احق بها قال عروة بن الزبير قضى به عمر في خلافته اخرجه

ط ت د
عروة بن الزبير

البخاري • ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة
فهي له وليس لعرق ظالم حق اخرجه الموطا والترمذي وزاد
ابو داود عن عروة ولقد حدثني الذي حدثني هذا الحديث ان
رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس احدهما
نخلا في ارض الاخر فقضى لصاحب الارض بارضه وامر صاحب
النخل ان يخرج نخله منها قال فلقد رايتها وانها لتضرب اصولها
بالفوس وانها لنخل عم حتى اخرجت منها وفي اخرى لابي
داود بمعناه وفيها عوض الذي حدثني هذا فقال رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واكبر ظني انه ابو سعيد الخدري
قال فانا رايت الرجل يضرب في اصول النخل قال ابو داود
قال مالك قال هشام العرق الظالم ان يغرس الرجل في ارض
غيره فيستحقها قال مالك والعرق الظالم كلما اخذ واحتفر وغرس

١

يعبر حق وفي اخرى لابي داوود قال عروة اشهد ان رسول الله قضى ان الارض ارض الله والعباد عباد الله فمن احيا مواتا فهو احق به جانا بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين جاؤونا بالصلاة عنه • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احاط حايطا في موات فهو له اخرجه ابو داوود • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له زاد سعيد وليس لعرق ظالم حق اخرجه الترمذي عنهما وقال في رواية سعيد هذا حديث حسن غريب وفي رواية جابر هذا حديث حسن صحيح وابو داوود عن سعيد وحده • ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه • قال من احيا ارضا ميتة فهي له اخرجه الموطا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا قد عجز صاحبها عنها وتركها لتهلك فهو له هذا في كتاب رزين ولم اجده في الاصول

د سمرة بن جندب
ت د سعيد بن زيد وجابر
ط ابن عمر
سعيد بن زيد

الكتاب السابع في الايلا

خ د س انس بن مالك

قال لما آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا وكانت انفكت قدمه فجلس في علية له فجا عمر فقال اطلقت نساك قال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على نسايه وفي رواية نحوه ولم يذكر عمر وفيه فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم صرع من فرس فجحش شقه او كتفه وآلى من نسايه شهرا فجلس في مشربة درجها من جذوع فاتاه اصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليوتم به فاذا صلى قايما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا ولا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع قال ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا

فقال

فقال ان الشهر تسع وعشرون هذه روايات البخاري ووافقه على الرواية الثانية الترمذي والنسائي وقال هذا حديث حسن صحيح • ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهم او راح فقيل له يا نبي الله انك حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين اخرجه البخاري ومسلم • قال اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساه شهرا فخرج الينا صباح تسع وعشرين فقال بعض القوم يا رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعا وعشرين ثم طبق النبي صلى الله عليه وسلم بيديه ثلثا مرتين باصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها اخرجه مسلم • قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقسم ان لا يدخل على ازواجه شهرا قال الزهري فاخبرني عروة عن عايشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة اعدهن دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بدا بي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون اخرجه مسلم والنسائي • قال قال ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق يعني المولي قال ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدردا وعايشة واثني عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان ابن عمر كان يقول في الايلا الذي سمى الله عز وجل لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله تعالى اخرجه البخاري ووافقه الموطا على الرواية الاولى الى قوله حتى يطلق • قال اصبحنا يوما ونسا النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امراة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملان من الناس فجا عمر ابن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة

خ م ام سلمة
م جابر
م س الزهري
خ ط نافع
خ س ابن عباس

وهذا لفظه ان ابن عمر كان يقول ايما رجل آلى من امراته فانه اذا مضت الاربعة الاشهر وقف حتى يطلق او يفي ولا يقع عليه طلاق اذا مضت الاربعة حتى يوقف

فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقت نساك قال لا
ولكن اليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسايه
اخرجه البخاري والنسايي وزاد النسايي فقيل يا رسول الله
اليس قد اليت على شهر قال الشهر تسع وعشرون • كان يقول
اذا الى الرجل من امراته لم يقع عليه الطلاق وان مضت الاربعة اشهر
حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفي اخرجه الموطا وقال
مالك من حلف لامراته ان لا يطاها حتى تفطم ولدها فان ذلك
لا يكون ايلا قال وبلغني ان علي بن ابي طالب سيل عن ذلك
فلم يره ايلا • قالت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه
وحرم فجعل الحلال حراما وجعل في اليمين الكفاره اخرجه الترمذي
وقال وقد روي عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
وهو اصح

ط — علي بن ابي طالب
ت — عايشه
معالم

الكتاب الثامن في الاسما والكنى وفيه خمسة فصول الفصل الاول

في تحسين الاسما والمحبوب منها والمكروه

ابو الدردا • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة
باسمايكم واسما ابايكم فاحسنوا اسماكم اخرجه ابو داوود • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله عبد الله
وعبد الرحمن اخرجه مسلم والترمذي وقال هذا حديث
غريب وابو داوود • وكانت له صحبة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسموا باسما الانبيا واحب الاسما الى
الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها
حرب ومرة هذا لفظ ابي داوود واخرجه النسايي الى قوله
عبد الرحمن وزاد فيه زيادة في ذكر الخيل والوصية بها
واختبارها وهو بطوله مذكور في كتاب السبق من حرف السين

د — ابو الدردا
م ت د — ابن عمر
د س — ابو وهب الجشمي

وقد اخرج

وقد اخرج ابو داوود ايضا ذكر الخيل مثل النسايي مفردا فيكون النسايي
مفردا فيكون النسايي قد جمع المعنيين وابو داوود فرقهما • ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل يسمى
ملك الاملاك زاد في رواية لا مالك الا الله قال سفين مثل
شاهنشاه وقال احمد بن حنبل سالت ابا عمرو عن اخنع فقال اوضع
هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الترمذي وهذا لفظه
اخنع اسم عند الله يوم القيمة رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهنشاه
هذا حديث حسن صحيح واخنع يعني اقبح وابو داوود مثله وزاد
فيها يوم القيمة بعد قوله عند الله وللبخاري وابي داوود ايضا قال
اخنا الاسما يوم القيمة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك ولمسلم
اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك
لا ملك الا الله • قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهى
عن ان يسمى بيعلى وبركة وافلح ويسار ونافع وبنحو ذلك ثم رايته
سكت بعد عنها ولم يقل شيا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عشت ان شا الله انهى امتي ان يسموا نافعا وافلح وبركة
قال الاعمش ولا ادري اذكر نافعا ام لا فان الرجل يقول
اثم بركة فيقولون لا وفي اخرى له نحوه ولم يذكر بركة • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا
ولا افلح ولا نافعا هذه رواية الترمذي وهذا لفظه لا تسم
غلامك رباحا ولا افلح ولا يسارا ولا نجيحا يقال اثم هو فيقال
لا هذا حديث حسن صحيح وابي داوود واخرجه مسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك
بايهن بدات ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا
افلح فانك تقول اثم هو فيقول لا انما هن اربع فلا تزيدن علي

خ م ت د — ابو هريره
م د — جابر
ولمسلم عنها هذه رواية مسلم ورواية ابي داوود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
م ت د — سمرة بن جندب

واخرجه ابو داود ايضا مثل مسلم الا انه اسقط المعنى الاول • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهين ان يسمى رافع وبركة ويسار
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب • ان عمر ضرب ابنا له
يكنى ابا عيسى وان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر
اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل
يكنى بابي عبد الله حتى هلك اخرجه ابو داود • ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام
رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال له الرجل
مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب
هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال
له الرجل حرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من
يحلب هذه فقام رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك
فقال يعيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلب اخرجه الموطا

الفصل الثاني

فيمن سماه النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء • ان
رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يذكر
عليا عند المنبر قال فماذا يقول قال يقول ابو تراب فضحك
وقال والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم
احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا ابا عباس كيف قال
دخل علي على فاطمة رضي الله عنها ثم خرج فاضطجع في المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم اليه فوجد رداه قد سقط عن ظهره
وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح عن ظهره ويقول اجلس
ابا تراب مرتين • وفي رواية قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيت فاطمة

بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه
شي فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانسان انظر اين هو فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداه عن شقه فاصابه
تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قم ابا تراب قم ابا تراب
اخرجه البخاري ومسلم • انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت
وانا متم فقدمت المدينة فنزلت بقبا فولدته بقبا ثم اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل
في فيه فكان اول شي دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه
بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام
زاد في رواية ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد
سحرتكم فلا يولد لكم اخرجه البخاري ومسلم عن اسماء ولم يذكرا
فيه وسماه واخرجاه عن عايشة بنحوه وقالا فيه وسماه عبد الله
• قال ولد لي غلام فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه
ابرهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد
ابي موسى اخرجه البخاري ومسلم • قال كان ابن لابي طلحة
يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل
ابني قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت له العشا فتعشى
ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة
قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة
احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعثت معه بتمرات فقال
امعه شي قال نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها
ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله
وفي رواية مختصرا قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة
وفي رواية اخرى مختصرا قال لما ولدت ام سليم قالت يا انس انظر
هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم
يحنكه فغدوت فاذا هو في الحائط وعليه خميصة حويتية (حونكية)
وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح هذه رواية البخاري
ومسلم وللمسلم وحده قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها
لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه قال فجاء فقربت
اليه عشاء فاكل وشرب قال ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع
قبل ذلك فوقع بها فلما رأت انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا
طلحة ارأيت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم
الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك قال فغضب
وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت قال فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة
فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني
ان اخرج مع رسول الله اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبست
بما ترى قال تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد
انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت
لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فصادفته ومعه ميسم فلما رآني قال لعل ام سليم
ولدت قلت نعم فوضع الميسم قال وجئت به فوضعته في حجره

(هامش: حويتية — لاهلها — الحمل — بدعو)

ودعا

ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في
فيه حتى ذابت ثم قذفها في فيّ الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر قال فمسح وجهه
وسماه عبد الله وفي اخرى لمسلم قال ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة
الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في عباءة يهنأ بعيرا له فقال هل معك تمر قلت نعم
فناولته تمرات فالقاهن في فيه فلاكهن ثم فغر فا الصبي فمجه في
فيه فجعل الصبي يتلمظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا
الى حب الانصار التمر وسماه عبد الله واخرجه ابو داود مثل
رواية مسلم هذه الاخيرة (د — عائشة) قالت قلت يا رسول الله كل صواحبي لهن
كنى قال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله اخرجه
ابو داود وزاد رزين في كتابه فان الخالة ام ولم اجدها في كتاب
ابي داود

الفصل الثالث فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه

(ت — عائشة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم
القبيح اخرجه الترمذي (خ م — ابو هريرة) ان زينب هي بنت ابي سلمة كان اسمها برة
فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اخرجه
البخاري ومسلم (م — ابن عباس) قال كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج
من عند برة اخرجه مسلم (م د — محمد بن عمرو بن عطاء) قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب
بنت ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسميت
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم
باهل البر منكم فقالوا بم نسميها قال سموها زينب وفي رواية
قالت زينب كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها
زينب اخرجه مسلم وابو داود ووافقه على الاولى (د س — شريح بن هانئ) عن ابيه

(هامش: فجعل الصبي)

قال لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مع قومه
سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا
في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين بحكمي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح ومسلم
وعبد الله قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح اخرجه
ابو داود والنسائي • عن اسامة بن اخدري ان رجلا كان
اسمه اصرم كان في نفر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك
قال اصرم قال بل انت زرعة اخرجه ابو داود • ان اباه
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال
انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي وفي رواية قال عبد الحميد
بن جبير بن شيبة جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده
حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي
حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال
ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد هذه رواية البخاري واخرجه
ابو داود قال لا السهل يوطا ويمتهن قال سعيد فظننت انه
سيصيبنا بعده حزونة قال ابو داود وغير رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم
وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى
المضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب
الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية سماهم بني الرشدة
وسمى بني مغوية بني رشدة قال ابو داود تركت اسانيدها
للاختصار • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية
وقال انت جميلة هذه رواية مسلم والترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب ولابي داود وفي اخرى لمسلم ان ابنة كانت

لعمر تسمى عاصية فسماها جميلة • قال لقيت عمر بن الخطاب فقال
من انت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الاجدع شيطان اخرجه ابو داود • ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتي بالمنذر ابن ابي اسيد حين ولد فوضعه على فخذه
وابو اسيد جالس فلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه
فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقلبوه
فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو
اسيد قلبناه يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمه
قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر اخرجه البخاري
ومسلم

الفصل الرابع

فيما جاء في التسمية باسم النبي صلى
الله عليه وسلم وكنيته • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا
ولا تكتنوا بكنيتي هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود وزاد
البخاري ومسلم في رواية اخرى ومن راني في المنام فقد راني فان
الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يمشي بالبقيع
فسمع قائلا يقول يا ابا القسم فرد راسه اليه فقال الرجل يا رسول
الله اني لم اعنك وانما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي •
قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم
ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال
اسم ابنك عبد الرحمن وفي رواية ولا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة
وفي اخرى قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا له
لا نكنيك حتى نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي وفي اخرى فقالت الانصار لا نكنيك ابا
القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت

الانصار سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وفي اخرى قال اراد ان
يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا
تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وفي اخرى فسماه
محمدا فقال له قومه لا ندعك تسمي باسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانطلق بابنه حامله على ظهره فاتى به فذكر له ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي الحديث
هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه ابو داود مختصرا عن جابر
وانس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا
تكنوا بكنيتي وفي اخرى لابي داود عن جابر وحده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن
تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي واخرجه الترمذي ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا
القاسم وقال هذا حديث حسن صحيح وفي اخرى له قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تسميتم بي فلا

د — عائشة

تكتنوا بي وقال هذا حديث حسن صحيح. قالت جاءت امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ولدت غلاما
وسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال
ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل
اسمي اخرجه ابو داود.

د ت — محمد بن الحنفية

عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت
ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال
نعم اخرجه ابو داود والترمذي وزاد فيه قال فكانت
رخصة لي وقال هذا حديث حسن صحيح

الفصل الخامس

في احاديث متفرقة.

ت — ابن عمرو

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية
المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق اخرجه الترمذي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال هذا حديث حسن
غريب

م د — عائشة

غريب. قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعوا
لهم بالبركة زاد في رواية ويحنكهم ولم يذكر بالبركة اخرجه ابو
داود وفي رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى
بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم.

ت د — ابو رافع

قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح زاد رزين
في كتابه وقرا في اذنه سورة الاخلاص وحنكه بتمرة وسماه
ولم اجد هذه الزيادة في الاصول. واخرجه ابو داود.

ط — يحيى بن سعيد

ان عمر
بن الخطاب قال لرجل ما اسمك فقال جمرة فقال ابن من قال ابن
شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال
بحرة النار قال بايها قال بذات لظى قال عمر ادرك اهلك
فقد احترقوا فكان كما قال عمر اخرجه الموطا

الكتاب التاسع في الانية

خ م ت د س — عبد الرحمن بن ابي ليلى

قال انهم كانوا عند حذيفة بالمدائن فاستسقى فسقاه مجوسي في اناء
من فضة فرمى به وقال اني قد امرته ان لا يسقيني فيه اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم
في الدنيا زاد في رواية ولكم في الاخرة هذه رواية البخاري
ومسلم ولمسلم ايضا بنحوه وليس فيه ولا تاكلوا في صحافها واخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود نحو
مسلم واخرجه النسائي قال استسقى حذيفة فاتاه دهقان
بماء في اناء من فضة فحذفه ثم اعتذر اليهم مما صنع به وقال اني
نهيته فلم ينته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وذكر الحديث مثل مسلم.

خ م ط — ام سلمة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم هذه رواية

البخاري ومسلم والموطا ولمسلم زيادة في رواية ان الذي ياكل ويشرب
في انية الذهب والفضة وفي اخرى ان من شرب في اناء من ذهب
او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم. قال كنا نغزو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من انية المشركين واسقيتهم ونستمتع
بها فلا يعيب ذلك علينا اخرجه ابو داود. قال انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون
في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا واشربوا وان لم تجدوا
غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا هذه رواية ابي داود
وفي رواية الترمذي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قدور المجوس فقال انقوها غسلا واطبخوا فيها ونهى عن كل
سبع ذي ناب وقال في اخر الرواية التي اخرها ذي ناب
هذا حديث مشهور من حديث ابي ثعلبة وفي اخرى له اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم
اهل كتاب نا[كل] في انيتهم قال ان وجدتم غيرها فلا تاكلوا
فيها فان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وقال بعد الرواية
الاخيرة وهذا حديث حسن صحيح. قال توضا عمر بالحميم
في جر نصرانية ومن بيتها اخرجه رزين ولم اجده في الاصول
الا في تراجم ابواب البخاري فانه قال في اخر كتاب ابواب
الوضوء قولا مجملا وتوضا عمر بالحميم ومن بيت نصرانية

الكتاب العاشر في الامل والاجل

قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا
في الوسط [illegible] من جانبه فقال هذا الانسان وهذا اجله
محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط
الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا

نهشه

٧٦

نهشه هذا اخرجه البخاري والترمذي وقال هذا حديث صحيح.
قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان
وخط الى جنبه خطا وقال هذا اجله وخط خطا اخر بعيدا منه
فقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب هذه رواية
البخاري واخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا ابن ادم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسطها
وقال وثم امله وثم امله وقال هذا حديث حسن صحيح. قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا
تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لسقمك ومن حياتك لموتك هذه رواية البخاري واخرجه الترمذي
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور
قال مجاهد فقال لي ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل
سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله
ما اسمك غدا. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال
هذا الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر
الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة هذه رواية البخاري
وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر امتي ما بين ستين سنة الى سبعين قال في اخر الرواية
التي اخرها سبعين هذا حديث حسن غريب وفي رواية
واقلهم من يجوز ذلك وقال اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين

وذكره وقال هذا حديث غريب حسن ووجدت لرزين رواية لم
اجدها في الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معترك
المنايا ما بين الستين الى السبعين ومن انسا الله في اجله الى ان يعمر
فقد اعذر اليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر
شيا لغده اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي مرسلا

ترجمة الابواب التي اولها همزة ولم ترد في حرف الهمزة والله اعلم

الاحتكار في كتاب البيع من حرف البا الامان في كتاب الجهاد من
حرف الجيم الاحرام في كتاب الحج من حرف الحا الاهلال
في كتاب الحج ايضا الاستلام كذلك الافاضة كذلك الاشعار
كذلك الاحصار مثله اقامة الحدود في كتاب الحدود من حرف الحا
الامارة في كتاب الخلافة من حرف الخا اسم الله الاعظم في كتاب
الدعا من حرف الدال الاستخارة في الدعا والصلاة من حرف الدال
والصاد الاستعاذة في كتاب الدعا ايضا الاستغفار في كتاب
الدعا ايضا الاذان في كتاب الصلاة من حرف الصاد الامامة
والامامة في الصلاة الاستسقا في كتاب الصلاة ابوابا الافطار
في كتاب الصوم من حرف الصاد الاستيذان في كتاب الصحبة من حرف الصاد
ازالة النجاسة في كتاب الطهارة من حرف الطا الاستنجا في
كتاب الطهارة اسباغ الوضو في الطهارة ايضا الاستنثار
والاستنشاق في الطهارة الاحداد في كتاب العدة من حرف العين
الاستبرا في كتاب العدة ايضا اسلام جماعة من الصحابة في كتاب
الفضايل من حرف الفا فضايل الايمان في كتاب الفضايل من
حرف الفا فضيلة الاذان في كتاب الفضايل ايضا الاهوا
في كتاب الفتن من حرف الفا اشراط الساعة في كتاب القيمة
من حرف القاف الاخلاص في كتاب النية من حرف النون ايضا

شرح غريب الهمزة كتاب الايمان

القدر

نسخة — انس بن مالك

القدر مصدر قدر يقدر قدرا وقد يسكن داله وهو ما قضاه الله وحكم
به من الامور كنفت الرجل واكتنفته اي صرت مما يليه وكذلك
اذا قمت بامره وكلت الامر اليه اكله اذا رددته اليه واعتمدت فيه
عليه واستكفيته اياه الاقتفار والاقتفا والاقترا الاتباع يقال
اقتفرت الارض والاثر انف مستانف من غير ان يسبق له سابق
قضا وتقدير وانما هو مقصور على الاختيار قال الخطابي اراد
بالاحسان هنا الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا
وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجا بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن
محسنا ولا كان ايمانه صحيحا الرب السيد والمالك والصاحب
والمدبر والمربي والمولى والمراد به في الحديث السيد والمولى في
الامة ملك الرجل فيكون ابنها مولى لها وكذلك ابنتها لانها في الحسب
كابيها والمراد ان السبي كثر والنعمة تفشو في الناس وتظهر
الرعا جمع راع والشا جمع شاة الملي طائفة من الزمان طويلة
يقال مضى ملي من النهار اي ساعة طويلة منه العالة الفقرا
جمع عايل والعيلة الفقر البهم جمع بهمة وهي صغار الغنم الاشراط
جمع شرط وهو العلامة اراد عظيمهم وسادتهم الصم جمع اصم
وهو الذي لا يسمع شيا والبكم جمع ابكم وهو الذي خلق اخرس
لا يتكلم يقال اقام فلان بين اظهر قومه وظهراني قومه اي اقام
بينهم والاظهر جمع ظهر وفايدة ادخاله في الكلام ان اقامته
بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم فاما ظهرانيهم
فقد زيدت فيه الالف والنون على ظهر عند التثنية للتاكيد
وكان معنى التثنية ان ظهرا منهم قدامه وآخر وراه فكانه
مكنوف من جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين
القوم وان لم يكن مكنوفا بينهم الدكان الدكة المبنية للجلوس
عليها السماطان من الناس والنخل الجانبان يقال مشى بين السماطين

القدر — اكتنفه — يقتفرون — انف — الاحسان — رعا الشاء مليا — العالة — البهم اشراطها — رووس الناس — الصم البكم — ظهراني — دكانا — السماط

والمراد بالسماط الجماعة من الناس الجلوس عنده الدنس الوسخ وقد تدنس
الثوب اذا اتسخ ادن امر بالدنو وهو القرب والهاء فيه ها السكت
جي بها لبيان الحركة قال الخطابي كل من استوى قاعدا على وطا
فهو متكي والعامة لا تعرف المتكي الا من مال في قعوده معتمدا
على احد شقيه يقال وجد عليه اجد موجدة اذا غضب عليه
يقول له اني سايلك فلا تغضب من سوالي يقال نشدتك بالله ونشدتك
الله اي سالتك به واصله من النشيد وهو رفع الصوت فكان معناه
طلبت اليك بالله برفع نشيدي اي صوتي بطلبها الامغر قد جاء
تفسيره في الحديث انه الابيض المشرب بالحمرة وفي كتب الغريب
قال هو الاحمر ماخوذ من المغرة وقال الازهري اراد بالامغر
الابيض كما اراد في موضع اخر بالاحمر الابيض بدليل قول العرب
امراة حمرا يعنون بيضا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعايشة
رضي الله عنها يا حميرا والكل متقارب المرتفق المتكي على مرفقه
الثاير الراس الشعث الشعر البعيد العهد بالغسل والترجل والدهن
الدوي كصوت النحل وغيره الفقه الفهم والعلم اي لا نفهم كلامه
افلح وابيه كلمة جارية على السن العرب تستعملها كثيرا في خطابها
وتريد بها التاكيد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلف
الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول منه قبل النهي ويحتمل ان يكون
جرى منه على عادة الكلام الجاري على الالسن وهو لا يقصد به
القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو او انه اراد التوكيد لا اليمين
فان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وللتاكيد
والتعظيم هو المنهي عنه واما التوكيد فكقوله لعمر ابي
الواشين لا عم غيرهم لقد كلفتني خطة لا اريدها فهذا توكيد
لانه لا يقصد ان يقسم بابي الواشين وهذا في كلامهم كثير الجر
والجرار جمع جرة وهو من الخزف معروف وقيل هو ما كان مدهونا

خزايا

دنس
ادنه
متكي
فلا تجد
انشدك
الامغر
المرتفق
ثاير الراس
دوي تفقه
افلح وابيه
الجر

خزايا جمع خزيان من الخزاية الذي هي الاستحيا وكذلك ندامى جمع
ندمان وهو فعلان من الندم وهذا البنا من ابنية المبالغة فقال بيني
وبينك شقة بعيدة اي مسافة بعيدة والشقة السفر البعيد امر فصل
اي فاصل قاطع لا رجعة فيه ولا مرد له الدبا القرع واحدها دباة الحنتم
جرار خضر كانوا يحملون فيها الخمر والنقير اصل خشبة ينقر وقيل
اصل نخلة والمزفت الوعا المطلي بالزفت من داخل وكذلك المقير
وهذه الاوعية الاربعة تسرع في الشراب وتحدث فيه القوة المسكرة
عاجلا وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم
نسخ وهو المذهب وقال بعضهم التحريم باق واليه ذهب مالك واحمد
بن حنبل اسف الرجل ياسف اسفا فهو اسف اذا غضب الرقبة في
الاصل العنق جعلت عبارة عن ذات الانسان ذكرا كان او انثى الصك
الضرب اراد انه لطمها وقد جا في بعض الروايات فلطمتها قال
الخطابي انما حكم بانها مومنة بهذا القدر من قولها وهو انه لما سالها
اين الله قالت في السما وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان
دون الاقرار بالشهادتين والتبري من ساير الاديان لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى منها امارة الاسلام وانها في دار الاسلام
وبين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي لذلك الا ترى
انه اذا راينا رجلا وامراة مقيمين في بيت فسالناه عنها فقال
هي زوجتي وصدقته على ذلك فانا نقبل قولهما ولا نكشف عن
امرهما ولا نطلب منهما شرايط العقد فاذا جانا رجل وامراة اجنبيان
يريدان ابتدا عقد النكاح فانا نطالبهما بشروط النكاح من احضار
الولي والشهود وغير ذلك وكذلك الكافر اذا عرض عليه الاسلام
لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرايطه
واذا جانا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه
فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيية وشارة ودار كان قبول

خزايا
شقه
فصل
الدبا والحنتم
النقير
المزفت
فاسفت رقبة
صككتها
فانها مومنة

قوله اولي بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يفعل شيا، الرافدة الفاعله
من الرفد وهو الاعانه اي معينه له على اد الزكاة غير محدثه نفسه
بمنعها فهي ترفده وتعينه، الهرمه المسنة الكبيرة السن من كل حيوان،
الدارنه اراد بالدارنه الردية لحمل الرداة درنا والدرن الوسخ
الشرط الرديه من المال كالصغيرة والمسنة والعجفا ونحو ذلك
اللئيمه اردى المال وارذله معنى تخليت تبرات من الشرك وانقطعت
عنه يقال احرم الرجل اذا اعتصم بحرمة تمنع عنه ويقال انه لمحرم
عنك اي يحرم اذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه
شيا يوقع به يريد ان المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده
او اراد ماله اخوان نصيران متناصران يتساعدان والنصير فعيل
بمعنى فاعل ويجوز ان يكون بمعنى مفعول، البضع القطعه من الشي
وهو في العدد ما بين الثلاث الى التسع لانه قطعة من العدد، جعل
الحيا وهو غريزه من الايمان وهو اكتساب لان المستحيي ينقطع
باستحيايه عن المعاصي وان لم يكن له تقيه فصار كالايمان الذي
يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضا من الايمان لان الايمان مجموعه
ينقسم الى ايتمار لما امر الله به وانتها عما نهى الله عنه فاذا حصل
الانتها بالحيا فكان بعضه، الشعبة الطايفة من كل شي والقطعة
منه اماطة الشي عن الشي اذا ازاله عنه واذهبه والاذى في
هذا الحديث نحو الشوك والحجر وما اشبهه الانقاذ التخلص
والانجا اصل المهاجرة عند العرب ان يخلي الانسان من البادية
الى المدن والقرى والمراد به في الشريعة من فارق اهله
ووطنه وجا الى الاسلام وقصد النبي صلى الله عليه وسلم رغبة فيه
واسار المحض الخالص من كل شي وكذلك الصريح مثله ومنه
الصريح الطاهر ضد الكناية وانما قال في هذا الحديث ذاك صريح
الايمان يعني ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه

الشيطان

رافده عليه
الهرمة
الدرنه
الشرط
اللئيمه تخليت
كل مسلم على مسلم محرم
اخوان نصيران
بضع
الحيا من الايمان
شعبة
اماطة الاذى
انقذه
المهاجر
محض الصريح

اي هاج

الشيطان في انفسكم والتصديق به حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن
في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها
صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله وكيف تكون
ايمانا صريحا، الحممه الفحمة وجمعها حمم حزحز اذا وقع من موضع عال
العصمة المنعة والعصمة من الله تعالى ان يدفع الشر عن العبد،
المسيطر المسلط على الشي ليشهد احواله ويكتب اعماله ويشرف
عليه واصله من السطر الذي هو الكتابة، تعوذت به واستعذت
به اي لجات اليه واعتصمت به والمراد في الحديث انه يقر بالشهادة
لاجيا اليها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص ولذلك قال له النبي صلى
الله عليه وسلم درة ايا ترده ودعه، البهتان الكذب وهي في الاية
والحديث كناية عن ولد الزنا يريد ان المراة لا تاتي بولد من غير بعلها
فتنسبه الى بعلها، الافترا الكذب، المعروف كل ما ندب اليه
الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات، البيعة المعاقدة على
الاسلام والامامة والامارة والمعاهدة على كل ما يقع عليه
اتفاق والمراد بها في الحديث المعاقدة على الاسلام واعطا
العهود به بشروطه، النقبا جمع نقيب وهو عريف القوم والمقدم
عليهم الذي يعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم فكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه
نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم
شرايطه وكان عبادة بن الصامت من جملتهم وكان عدد النقبا
للنبي اثني عشر من الانصار، عضهت الرجل رميته بالعضيهه
وهي الكذب والبهتان، العقبة هي عقبة منا التي ترمى بها الجمرة
في الحج وهما ليلتان ليلة العقبة الاولى وليلة العقبة
الثانية من قابل وكانت البيعة في شعب قريب من العقبة وبه
الان مسجد يعرف بموضع البيعة، الرهط الجماعة من الناس من الثلاثة

الحممة حزحز
عصموا
بمسيطر
تعوذا
ببهتان
يفترينه معروف
البيعة
النقبا
بعضهه
العقبة
رهط

الى النسعه. قال الجوهري لاحور فيهم امراه احد فلان بدمه اى
عوقب به وجوزي عليه الكفاره الفعله التي من شانها ان تكفر الخطيه
اي تسترها او هي فعاله منه المنسط الامر الذى ينشط له وتخف
اليه ويوثر فعله المكروه الامر الذى تكرهه وتتثاقل عنه الاثره
الاستيثار بالشي والانفراد به والمراد في الحديث ان يمنعنا
حقنا من الغنايم والفي واعطي غيرنا نصبر على ذلك الكفر البواح
الجهار البرهان الحجه والدليل هلم بمعنى تعال وهات وفيها
لغتان فاهل الحجاز يسوون فيها بين المذكر والمونث والواحد
والاثنين والجمع بصيغة واحده مبنية على الفتح وبنو تميم يلحقونها
علامة ما اقترنت به فيقولون هلما وهلموا وهلمي الحج الاكبر
يوم النحر وقيل عرفه وانما سمي الحج الاكبر لانهم يسمون العمره الحج
الاصغر الاعراض جمع عرض وهو النفس وقيل الحسب الجنايه الذنب
وما يفعله الانسان مما يوجب عليه الحد اما في الدنيا واما في الاخره
فقوله صلى الله عليه وسلم لا يجني جان الا على نفسه يريد انه لا يطالب
بجنايته غيره من اقاربه واباعده وقد فسر في الحديث بقوله
لا يجني ولد على والده ولا يجني والد على ولده اي اذا جنى احدهما
لا يطالب به الاخر وقد كان ذلك معتادا بين العرب عوان جمع
عانية وهي مونثة العاني الاسير سمه النسا بالاسرى عند
الرجال لتحكمهم فيهن واستيلايهم عليهن الفاحشه الفعله
القبيحه واراد بها هاهنا الزنا ومبينه ظاهره واضحه ضربه ضربا
مبرحا اي شديدا شاقا اي ان اطعنكم فيما تريدون فلا تبغوا عليهن
عليهن طريق ولا تحكم فيما عداه الا ان يكون جورا وتعنتا استدار
بمعنى دار وذلك ان العرب كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو
النسي فيفعلون ذلك سنه بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى
شهر

اخذ به
كفاره
المنشط
المكره الاثره
كفرا بواحا
برهان هلم
الحج الاكبر
واعراضكم لا يجني جان
عوان
بفاحشة مبينه
مبرحا
فلا تبغوا عليهن سبيلا
الزمان قد استدار

شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كان تلك السنه كان
قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل ان ينقلوه اضاف رجبا الى مضر
لانهم كانوا يعظمونه فكانهم اختصوا به وقوله الذي بين جمادى
وشعبان ذكره تاكيدا للبيان وايضاحا لانهم كانوا ينسيونه ويوخرونه
من شهر الى شهر فيحولونه عن موضعه فيبين لهم ان رجبا هو الشهر
الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسي
وعى يعي اذا حفظ واوعى افعل منه قوله لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض قال الهروي قال الازهري فيه
قولان احدهما لابسين السلاح يقال كفر فوق درعه اي لبس فوقها
ثوبا والثاني انه يكفر الناس كما يفعله الخوارج اذا استعرضوا
الناس وذلك كقوله ايضا من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها
احدهما الانكفا الرجوع الى الشي والميل اليه الاملح من الغنم
النقي الساض وقيل هو المختلط سواده وبياضه الا ان البياض
اكثر الجزيعه القطيعه من الغنم هكذا ذكرها الجوهري وذكر
بن فارس في المجمل الجزيعه بفتح الجيم وكسر الزاي يهش اليه
اي مال اليه واقبل نحوه يقال لكل من نظر الى شي فمال اليه
واعجبه يهش اليه وقد يكون للمدافعه والذب والمراد به
مدافعتهم بعصبه ولا قاتلهم بها يغل تروى هذه الكلمه بفتح
اليا وكسر الغين وهو من الغل الذي هو الحقد والضغن يقول
لا يدخله شي من الحقد يزيله عن الحق ويروى بضم اليا وكسر الغين
من الخيانه والاغلال الخيانه في كل شي وقوله عليهن في موضع
الحال اي لا يغل كاينا عليهن قلب المومن وانما انتصب على النكره
لتقدمه والمعنى ان هذه الخلال المذكوره في الحديث تستصلح
بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل والفساد الفطره
الخلقه اراد بقوله كل مولود يولد على الفطره اي يولد على استعدا

رجب مضر
وعى
اوعى كفارا
انكفا الملحين
جزيعة
يهش
لا يغل عليهن قلب مومن
الفطره

للخلقة في علم الله تعالى مومنا او كافرا وقيل يولد على الخلقة التي
فطر عليها في الرحم من سعادة او شقاوة فابواه يهودانه يعني في
حكم الدنيا وقيل ان معناه ان كل مولود يولد على الملة الاسلامية
والدين الحق وانما ابواه ينقلانه الى دينهما وقيل ان معناه ان كل
مولود من البشر انما يولد في مبدا الخلقة واصل الجبلة على الفطرة
السليمة المتهيئة لقبول الدين فلو ترك لاستمر على لزومها ولم
يفارقها الى غيرها لان هذا الدين حسنه موجود في النفوس ويسره
في القلوب وانما يعدل عنه من يعدل الى غيره لافة من افات البشر
والتقليد فلو سلم المولود من تلك الافات لم يعتقد غيره ثم تمثل
باولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لاباهم والميل الى اديانهم
فيزلون بذلك عن الفطرة السليمة القيم المستقيم الذي لا زيغ فيه
ولا ميل عن الحق تنتج الناقة تنتج فهي منتوجة اذا ولدت الجمعاء
من البهائم وغيرها التي لم يذهب من بدنها شي احسست بالشي
شعرت به وعلمته اي هل ترون فيها من جدعاء والجدعاء المقطوعة
الاذن او الانف او الشفة او اليد ونحو ذلك ومعنى هذا الحديث
ان المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الله تعالى وكونه
متهيئا للقبول الحقيقة طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس
والجن وما يختار لم يختر الا اياها وضرب لذلك الجدعاء والجمعاء
مثلا يعني ان البهيمة تولد سوية الاطراف سليمة من الجدع ونحوه
لولا الناس وتعرضهم اليها لبقيت كما ولدت سليمة وقوله الله
اعلم بما كانوا عاملين اشارة الى تعلق المثوبة والعقوبة بالعمل
الخامة من النبات الغضة اللينة الرطبة تفيئها اي تميلها مرة
وكذا اخرى يرجع من جانب الى جانب الارزة بفتح الراء الارزن
وهو حب معروف ويشبهونها بشجر الصنوبر والصنوبر ثمرها
القصم الكسر يقال قصمت الشي قصما كسرته حتى يبين وينفصل الا

ستخصد

الاستحصاد التهيؤ للحصد وهو القطع يحصدها اي يرميها ويقلعها من
المصارعة هاج النبات يهيج هيجا اذا اخذ في الجفاف والاصفرار بعد
الغضاضة هاج النبات والاخضرار المجدبة الثابتة يقال جذا يجذو
واجذى يجذي لغتان الانعقار والانقلاع وهو مطاوع جعفت الشي
اذا قلعته العصا المكسرة التي لا يخالفها ايتحت ورق الشجر اذا انتثر
وتساقط لنفسه كنف الشي جانبه الحدود جمع حد وهي احكام الشرع
بما فصل بين الحلال والحرام

كتاب الاعتصام

القصوا اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصوا الا انه تعني
القصوى هي التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقته كذلك يقال ناقة قصوى
وشاة قصوى ولا يقال جمل اقصى وانما يقال مقصو ومقصي تركوه
فيه القياس الاقتباس في الاصل اخذ القبس من النار واراد به
الاخذ من العلم والادب ذرفت العين تذرف اذا دمعت وجل
القلب توجل اذا خاف وفزع والوجل الفزع عهد اليه بكذا يعهد
اذا اوصى اليه الراشد اسم فاعل من رشد يرشد ورشد يرشد
رشدا وهو خلاف الغي وارشدته انا اذا هديته المهدي الذي
قد هداه الله الى الحق هداه يهديه فهو مهدي والله هاديه اي
الهم صاحب الامر واسمع له وان كان عبدا حبشيا مجدع كان
وهو مراده النواجذ الاضراس التي بعد الانياب جمع ناجذ وهذا
مثل في شدة الاستمساك بالامر لان العض بالنواجذ عض بمعظم
الاسنان التي قبلها والتي بعدها الهدي بفتح الهاء وسكون الدال
الطريقة والسيرة محدثات الامور ما لم يكن معروفا في كتاب ولا
سنة ولا اجماع الابتداع اذا كان من الله وحده فهو اخراج الشي من
العدم الى الوجود وهو تكوين الاشيا بعد ان لم تكن وليس ذلك
الا الى الله تعالى فاما الابتداع من المخلوقين فان كان في خلاف ما امر
الله تعالى به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وان كان واقعا

تحت ما ندب اليه وحض عليه الله ورسوله فهو في حيز المدح وان
لم يكن مثاله موجودا كنوع من الجود والسخا وفعل المعروف فهذا
فعل من الافعال المحمودة لم يكن الفاعل قد سبق اليه ولا يجوز ان يكون
ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من
عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ويعضد ذلك
قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صلاة التراويح نعمت البدعة
هذه لما كانت من افعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة
ومدحها وهي وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلاها الا انه
تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس عليها فحافظ عمر عليها وجمع
الناس لها وندبهم اليها بدعة لكنها بدعة محمودة ممدوحة الاريكة
السرير في الحجلة ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكي عليه
اوشك اذا اسرع وقرب يوشك ايشاكا واللقطة ما وجدته
مرميا في الارض لا يعرف له صاحبا المعاهد الذي بينك وبينه عهد
وموادعة والمراد به من كان بينه وبين المسلمين معاقدة وموادعة
ومهادنة فلا يجوز ان تملك لقطته لانه معصوم المال يجري حكمه
مجرى حكم الذمي القرى ما يعد للضيف من النزل يعقبهم ويعقبهم
مشددا ومخففا بمعنى انه ياخذ منهم ويغنم من اموالهم بقدر قراه
ومثله قوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم
وعقبتم اي كانت العقبى لكم فغنمتم منهم قال الخطابي في شرح
هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت هذا الكتاب ومثله معه يحتمل
وجهين من التاويل احدهما ان معناه انه اوتي من الوحي الباطن غير
المتلو مثل ما اعطي من الظاهر المتلو والثاني انه اوتي الكتاب وحيا
يتلى واوتي من البيان مثله اي اذن له ان يبين ما في الكتاب فيعم ويخص

[في الهامش: اريكة — يوشك اللقطة — يقروه يعقبهم — اوتيت الكتاب ومثله]

ويزيد عليه ويشرح ما ليس في الكتاب فيكون في وجوب العمل به ولزوم
قبوله كالظاهر المتلو من القران وقوله يوشك رجل شبعان على اريكته
يقول عليكم بهذا القران فانه يحذر بهذا القول من مخالفة السنن
التي سنها مما ليس في القران وانما اراد بالاريكة صفة اصحاب الترفه
والدعة الذين لزموا البيوت ولم يطلبوا العلم من مظانه وقوله
الا ان يستغني عنها صاحبها معناه ان يتركها صاحبها لمن اخذها استغنا
عنها كقوله تعالى فكفروا وتولوا واستغنى الله معناه تركهم الله استغنا
عنهم وقوله فله ان يعقبهم بمثل قراه هذا في حال المضطر الذي لا يجد
طعاما ويخاف التلف على نفسه فله ان ياخذ من مالهم بقدر قراه عوض
ما حرموه من قراه العنت الذي العنه اذا وجدته وصادفته الكلا
الحشيش سوايا بسه ورطبه قال ابو عبد الله الحميدي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين
في شرح غريب كتابه الذي رايته من الروايات في هذا الحديث اجادب
بدال قبل الباء قال وحكاه الهروي في الجمع بين الغريبين له اجارد براء قبل
دال يقال مواضع منجردة من النبات ويقال مكان اجرد وارض جرداء
اذا لم تنبت والحديث يدل على ان المراد به الارض الصلبة التي تمسك
الماء قلت وقال الجوهري في كتاب الصحاح يقال فضاء اجرد لا نبات فيه
والجمع اجارد الا ان لفظة الحديث في الروايات اجادب ولعل لها
معنى لم نعرف والله بلطفه يهدي اليه قلت وذكر الهروي ايضا في
كتابه في موضع اخر وكانت فيها اخاذات امسكت الماء وقال الاخاذات
الغدران التي تاخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة واحدها اخاذة
وهذا مناسب للفظ الحديث فانه قال وكان منها اجادب امسكت
الماء فنفع الله به الناس وشربوا منه والله اعلم قال الخطابي واما اجادب
فهو غلط وتصحيف قال وقد روي احادب بالحاء المهملة والباء النجا
اطلبوا الخلاص في الحوا العسكر وخلصوها اجتاحهم استاصلهم وهو
من الجائحة التي تهلك الاشيا القيعان جمع قاع وهو المستوي من الارض

[في الهامش: لا الكلا — اجادب — النجا — فاجتاحهم — قيعان]

العريان الذي لا ثوب عليه وخص العريان لانه ابين في العين واصل هذا ان
الرجل منهم اذا انذر قوما وجاء من بلد بعيد انسلخ من ثيابه ليكون ابين
للعين. ادلجوا اذا خففتم من ادلج يدلج كان بمعنى سار الليل كله
وادّلج يفعل من ادلج يدلج كان اذا سار من اخر الليل. الفراش الطاير
الذي يلقي نفسه في اللهب الاقتحام في الشي القا النفس فيه برغبة والنار
الحجز جمع حجزة وهي معقد الازار وحجزة السراويل معروفة هلم
بمعنى تعال وقد سبق القول فيها في كتاب الايمان. الجنادب جمع جندب
وهو طاير كالجراد يطير في الحر التفلت والانفلات التخلص من اليد
امرودا ذا كان مخالفا ما طلبه السنة اراد بربقة الاسلام عقد
الاسلام واصله ان الربق حبل فيه عدة عرا يشد بها الغنم الواحدة
من العرى ربقة المستن الذي يحمل السنة سن واستن. نميت الشي
اغبته اليه اذا اسندته اليه ورفعته. الواضحة البينة وهي صفة لمحذوف
تقديره على الملة الواضحة الظاهرة اراد بقوله دين الاعراب والعلماء
والصبيان الوقوف عليه عند قبول ظاهر الشريعة واتباعها من غير
تفتيش عن الشبه وتنفير عن اقوال اهل الزيغ والاهواء ومثله
قوله عليكم بدين العجاير. التقال تفاعل من القلة كانهم استقلوا ذلك
لانفسهم من الفعل فارادوا ان يكثروا منه الرغبة في الشي ارادته والميل
اليه والرغبة عنه تركه والصد عنه التنزه التباعد عن الشي اي انهم
تركوه ولم يعملوا به ولا اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
احسبه هذا الامر يحسبه اذا كفاه. هجمت العين اذا غارت ودخلت
في نقرتها من الضعف والمرض نفهت النفس اذا اعيت وكلت
الحسب ما يعده الرجل من مفاخر ابايه ويقال حسبه دينه ويقال
ماله ويقال الحسب يكون في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف بعل
المراة زوجها لم يفتش لنا كنفا الكنف الجانب اراد انه لم
يقربها ولم يستعلم لها حاله خفيف عنه وقع في فلان اذا لامه

وعنفك

البذير العريان
ادلجوا
الفراش
فيقتحمن
بحجزكم هلم
الجنادب
تفلتون
مهودا ربقة الاسلام
مستننا [illegible]
الواضحة
دين الاعراب
تقالوه
فمن رغب عن سنتي
والصدود عنه
فتنزه عنه
يحسبك هجمت
نفهت
ذات حسب
بعلها
كنفا
فوقع بي

وعنفك واما وقعت فيه فمن الوقيعة التي هي الغيبة العضل المنع والمراد
انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسايهم ولم تتركها لنفسها لتتزوج
وتتصرف في نفسها كما تريد. حجرة يحجره اي عده حجرة ناحية ينفرد فيها
يثوبون اي يرجعون اليه ويجتمعون عنده. ان الله لا يمل حتى تملوا المراد
بهذا الحديث ان الله لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب
الغراب ويبيض القار وقيل ان الله لا يقطع عنكم حتى تتركوا العمل له وتزهدوا
في الرغبة فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب في وضع الفعل
موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قوله ثم اضحوا لعب الدهر بهم
وكذاك الدهر يودي بالرجال فجعل اهلاكه اياهم لعبا وقيل معناه
ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله فسمى فعل الله مللا وليس
بملل على جهة الازدواج كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه وكقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وهذا شايع في العربية وكثير في
القران. سددوا اقصدوا السداد من الامر وهو الصواب وقاربوا
اطلبوا المقاربة وهي القصد في الامور التي لا غلو فيه ولا تقصير
تغمده الله برحمته اذا غمره وجعله واصله كانه جعل رحمته له غمدا يستره
بها وغشاها اياه. كلفت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت به وكلفته
حملته اذا امره بما يشق عليه والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه و[illegible]
حسمته. الديمة المطر الدايم في سكون تشبهت في دوامه مع الاقتصاد
بديمة المطر. الغدو الخروج بكرة والرواح العود عشيا والمراد
اعملوا اطراف النهار وقتا وقتا. الدلجة سير الليل والمراد به
العمل في الليل وقوله وشيا من الدلجة اشارة الى تقليله القصد
العدل في الفعل والقول والوسط بين الطرفين اليسر ضد العسر
اراد به التسهيل في الدين وترك التشديد. المشادة مفاعلة
من الشدة اي لن يغالب ولن يقاوي احد الدين الا غلبه. الاجارة
الاسماعة والنصرة اراد بقوله صلاة ذفيفة اي خفيفة لا اطالة فيها

تعضلها
يحجره
يثوبون لا يمل حتى تملوا
معناه تزوروا
الزور الزاير والضيف وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى
شعر
سددوا وقاربوا
يتغمدني
اكلفوا
عمله ديمة
واغدوا وروحوا
الدلجة
والقصد
يسر
يشاد
يجيره
ذفيفه

ولا تكلف ولا ريا · الرهبانية ترك الملاذ من المطعم والمشرب والملبس
والمنكح والمسكن الحلال والانقطاع في الصوامع كما فعله رهابين
النصارى وابتداعها تطلبها من عند انفسهم من غير ان نفرض عليهم او
نشرع لهم · باد القوم اذا هلكوا وانقرضوا · خوى البيت اذا سقط واذا
خلا · عروش البيت سقفه والمعنى ان البيت سقط بعضه على بعض واصل
ذلك ان يسقط السقف ثم تسقط الحيطان عليه · البغي مجاوزة الحد
في الظلم والتعدي · الفتور ضد النشاط والخفة · الاعيا التعب · مه
معنى اسكت · السآمة الضجر والملل والمعنى مثله في قوله لا تملوا حتى تملوا
الشِرّة النشاط وبقال شرة الشباب اوله · النفاق ضد الاخلاص
واراد به في هذا الحديث اني اذا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
اخلصت واذا انفردت عنه رغبت في الدنيا وتركت ما كنت عليه
كانه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وكذلك
كانت الصحابة رضي الله عنهم يواخذون انفسهم باقل الاشيا · حمات الشي
راي عينك اي نصب عينك وفي مقابلتك وهو منصوب باضمار نرى
المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة · الضيعات جمع ضيعة وهي
الصناعة والحرفة · الكتاب جمع كاتب واراد الحفظة الكرام الكاتبين
وذلك يعثاهم على ترك العمل وطلب الاقتصاد · خير الامور اوساطها
معناه ان كل خصلة محمودة فان لها طرفين مذمومين مثل السخاء وسط
بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان
مامور ان يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه
فكلما ازداد منه بعدا ازداد منه تعريا وابعد الجهات والاماكن
والمقادير من كل طرفين فانما هو وسطها لان الوسط ابعد
الجهات من الاطراف وهو غاية البعد عنها فاذا كان في الوسط
فقد تعرى عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان فلهذا كان خير
الامور اوساطها

كتاب الامانه

رهبانية ابتدعوها

باد اهلها · خاوية
عروشها
البغي
فترت · اعييت
مه · لا يسام
شرة · نافق

راي عين

عافسنا · الضيعات
ترعون الكتاب
خير الامور اوساطها

جذر الشي بفتح الجيم وكسرها اصله · الوكت النقط في الشي من غير لونه · المجل
غلظ الجلد من العمل وقيل انما هي النفاطات في الجلد · المنتبر المنتفخ وليس
فيه شي وكل شي رفع شيا فقد نبر ومنه اشتق المنبر · الساعي واحد السعاة
وهم الولاة · على القوم يعني ان المسلمين كانوا مصممين بالاسلام فيحفظون
بالصدق والامانة والملوك ذوو عدل فما كنت ابالي من اعامل ان كان
مسلما رده الي بالخروج عن الحق عمله بمقتضى الاسلام وان كان غير
مسلم انصفني منه عامله · وسد يعني اسند

كتاب الامر بالمعروف

ترك ما هنالك اي ترك ما تعرفه من السنة المرضية
انكرت محالفتي لها · الحواري الناصر والمختص بالرجل المصافي له ومنه الحواريون
اصحاب المسيح عليه السلام · خلوف جمع خلف وهو من يجي بعد من مضى
قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف · استتبعني اخذني معه وجعلني تبعا
له · الاكيل والشريب المواكل والمشارب · والمقاعد الجالس · وهذا البنا
فعيل بمعنى مفاعل · الاطر العطف اي لتعطفنه وتردنه الى الحق الذي
خالفه · القصر الحبس يقال قصرت نفسي على الشي اي حبستها عليه · اوشك
اسرع · وقد سبق ذكره في الاعتصام · فليتبوا اي فليتخذ له مباه والمباه
المنزل · الغرز ركاب رحل البعير من جلد فاذا كان من خشب او
حديد فهو ركاب كذا ذكره الجوهري

كتاب الاعتكاف

العكف الحبس يقال عكفه يعكفه ويعكفه عكفا حبسه ووقفه
ومنه الاعتكاف في المسجد وهو حبس النفس به وعكف على الشي
يعكف ويعكف عكوفا اقبل عليه مواظبا · المجاورة الاعتكاف
في المسجد · التحري القصد والاجتهاد في الطلب · القبة من الابنية
ذوات الجدران معروفة ومن الخيام بيت صغير · الخبا واحد
الاخبية من وبر او صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين
او ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت · تقويض الخبا والخيمة رفعها وازالتها
البنا واحد · الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحرا

جذر · الوكت · المجل
منتبرا
ساعيه

وسد
ترك ما هنالك
دبول · حواريون
خلوف
فاستتبعني
اكيله وشريبه وقعيده
لتاطرنه
لتقصرنه · اوشك
فليتبوا
الغرز
يعتكف
يجاور
تحروا · قبة
خبا
فقوض
بنايه

بيان
فعيل
كتاب

فمنها الطراف ويكون من ادم والحبا وقد ذكر والقبه وقد ذكر
البر اسم جامع للخير كله ومنه قوله تعالى ولكن البر من امن بالله الايه
هاجت السما اذا تغيمت وكثر ريحها فامطرت العريش سقف من خشب
وحشيش ونحو ذلك ارنبة الانف هي طرف الانف من مقدمه
الترجيل تسريح الشعر جوائح الانسان كثيرة والمراد منها هاهنا كلما
يضطر اليه مما لا يجوز له فعله في معتكفه الانقلاب الرجوع من حيث
جيت تسلك بكر الراي علي هينتك ومهلك تعدو تلقى ونحو تقع

كتاب احيا الموات

الموات الارض التي لم تزرع ولم
تعمر ولا هي ملك احد واحياوها مباشرة عمارتها بتاثير شي فيها من
زرع او عمارة او احاطة بحائط او نحو ذلك عم جمع عميمة وهي
التامة في الطول والالتفاف العرق الظالم قد سبق تفسيره
وشرحه في متن الحديث وفي الكلام مضاف محذوف تقديره
لذي عرق ظالم المهلكة موضع الهلاك والهلاك نفسه

كتاب الايلا

الايلا اليمين والي يولي اذا حلف هذا
هو الاصل وله في الفقه احكام تخصه لا يسمى عندهم ايلا دونها
صرع اي سقط من ظهر دابته جحش جلد الانسان اذا اصابه شي
فسلخه او خدشه يقال جحش فهو مجحوش المشربة بضم الرا وفتحها
الغرفة والعلية فابني اذا رجع اي يرجع الى امراته ويترك يمينه
قوله فجعل الحلال حراما يعني ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه
بالايلا عاد احله وجعل في اليمين الكفاره وكفارة اليمين تحى
في كفارة الايمان من حرف اليا

كتاب الاسماء

الحرث الكاسب والاحتراث الاكتساب وهمام فعال من هم
يهم فهو هام وهمام وانما كانا اصدق الاسما لان الانسان كاسب
وهمام بالطبع فلا يكاد يخلو من كسبه وهمه انما كان حرب ومره
اقبح الاسما لان الحرب انما يتفال بها او تكره لما فيها من القتل والاذى

والمارة

وامامرة فلان معناه المر والمر كريه يعتبض الى الطباع اولانه كنيه
ابليس فان كنيته ابو مره الخانع الدليل والخنا الفحش اللقحة بفتح
اللام وكسرها ذات اللبن من الابل وجمعها لقاح وقيل هي الحديثه النتاج
فلم يقل عندي اي لم يبعض القايله عندي امراة مسن اذا كانت حاملا
وقد دنا ولادها قبا بالمد موضع بالمدينه معروف يصرف ولا يصرف
النفل ان يصق او لاشي وهو فوق النفث التحنيك ان يدلك بالتمر
حنك الصبي التبريك على المولود ان يدعو له بالبركة الاعراس هاهنا
اراد به الجماع الميسم الحديده التي تسم بها الدواب تتركها في النار ثم
يسمها به الحايط هاهنا البستان من نخل الخميصه ثوب خز او صوف
معلم وهو اسود والجون الاسود نسبها الى السواد هكذا جاء في كتاب الحميدي
خميصه جونيه والذي جاء في كتاب مسلم خميصه جونية وفي نسخه
حوتكيه وما اعرف له معنى الا ان يكون قد نسبها الى القصر فان الحوتكي الرجل
القصير الخطو المتقارب في المشي اراد انها خميصه قصيرة كانها لرجل حوتكي
والله اعلم ادامات للانسان ولد قيل له احتسبه عند الله اي اجعله لك
عند الله ذخرا الطروق اتيان المنزل ليلا المخاض الطلق عند الاحساس
بالولاده العجوة نوع من جيد تمر المدينة التلمظ تطعم ما يبقى في الفم
من اثار الطعام هنات البعير لطخه بالهنا وهو القطران والبعير من
الابل الذكر والانثى كالانسان من بني ادم لاك اللقمة في فيه اذا مضغها
وفغر فاه اذا فتحه مج ريقه من فيه اذا رماه برة اسم امراه وهو
بر والبر ضد الفاجر زكى الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها وهو
مكروه الحزونه ضد السهوله وهو ما خشن وغلظ من الارض
تمتهن اي يداس ويهان اومن المهنه التي هي الخدمة الغلظه الشده والغلظه
يقال غلت الرجل اذا اخذته جذبا عنيفا ومنه قيل رجل عتل وهو الجافي
الغليظ الحباب الحيه وبه سمي الشيطان حبابا انما كره العزيز لان
العبد موصوف بالذل والخضوع لله تعالى وكره شهابا لان الشهاب

مكروه

الشعلة لانه يرجم به الشيطان · والحكم انما كره الحكم لان الحكم الحاكم
ولا حكم الا الله تعالى · وكره غرابا لان معناه البعد · والغراب من خبث
الطيور · وقد اباح قتله في الحل والحرم · العفره من عفر الارض وهو لونها
وروي عثره بالثا وهي التي لا نبات فيها انما هي صعيد قد علاها العثير
وهو الغبار · لهيت عن الشي الها اذا غفلت عنه · فقلبنا الصبي وعرم اذا
رددته من حيث جا · الاستفاقه · استفعال من افاق اذا رجع الى ما كان
قد شغل عنه وعاد الى نفسه · ومنه افاقة المريض والمجنون · انما كره
اصرم لما فيه من معنى الصرم وهو القطع · تحوله زرعه لانه من الزرع
والزرع النبات · وهو ضد القطع · يقال فلان من بني الزنية اذا
كان ولد الزنا · وفلان لرشدة اذا كان لنكاح صحيح · رباح لغة في الربح
البيار الفنا · التبوا اتخاذ المباه · وهو المنزل · ولا نعمك عينا
اي لا نقول لك نعمت عينك عيني قرت · ومنه قولهم نعم ونعمى عين · وضع
الاذى عن المولود هو ان يزال ما عليه من اذى الولاده وما يخرج
على جسده من انزها · والعق هو ان يحلق الشعر الذي يخرج على راسه
من بطن امه اليوم من حلقه وضع الاذى عنه وان يذبح عنه شاة او شاتان
كما سياتي بيانه في باب العقيقه من كتاب الطعام في حرف الطا ·

كتاب الانيه · الدهقان رئيس القرية والمقدم
على جماعة من الفلاحين والتناه · يجرجر اي يحدر في جوفه فجعل
الشرب جرجره وهو وقوع صوت الما في الجوف وقيل هو تردده فيه وقيل
هو صب الما في الحلق · الاستمتاع بالشي الانتفاع به · الرحض الغسل
والانقا المبالغه في الغسل والتنظيف · الحميم الما الحار · الجر جمع جره
من الخزف وتجمع ايضا على جرار · والله اعلم ·
تم سمع عن الحروف · والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه

غراب
عفره
فالهيت · فقلبوه
فاستفاق
زرعه
بني الزنية
رباح
بستان
فلسوا
نعمك عينا
وضع الاذى
والعق
دهقان
يجرجر
نستمتع
فارحضوها
بالحميم
جر

بسم الله الرحمن الرحيم · وصلى الله على سيدنا محمد واله

حرف البا وفيه اربعة كتب

كتاب البر · كتاب البيع · كتاب البخل وذم المال · كتاب البنيان والعمارات ·

الكتاب الاول في البر

وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في بر الوالدين

قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من
احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال ثم امك قال
ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم ابوك · وفي رواية قال امك
ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك · اخرجه البخاري ومسلم وزاد
مسلم في رواية قال فقال نعم وابيك لتنبأن · عن جده انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال امك
واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذلك حقا واجبا ورحما
موصولة · اخرجه ابو داود · عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول
الله من ابر قال امك قال قلت ثم من قال امك قال قلت ثم
من قال امك قال قلت ثم من قال ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب
هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن · وفي رواية ابي
داود قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك ثم امك ثم امك
ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب · وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسال رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه
الا دعي له يوم القيامة الذي منعه شجاعا اقرع · قال ابو داود
الاقرع الذي ذهب شعر راسه من السم · ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله ان لي مالا وولدا
وان ابي يحتاج مالي فقال انت ومالك لابيك ان اولادكم
من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم · اخرجه ابو داود

خ م
ابو هريرة
د
كليب بن منفعة
ت د
بهز بن حكيم
فضله
د
عبد الله بن عمرو بن العاص
لوالدك

م ت — ابو هريرة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رغم انفه رغم انفه رغم
انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه او احدهما ثم لم يدخل
الجنة هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي مع فصلين اخرين من غير
هذا المعنى وهو مذكور في موضعه

م ت د — ابو هريرة

قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه
وفي رواية لا يجزي ولد والدا اخرجه مسلم والترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح وابو داود

ت — ابن عمرو بن العاص

ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد
اخرجه الترمذي واخرجه ايضا ولم يرفعه وقال هو اصح

خ م د ت س — وعنه

قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال
احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد اخرجه الجماعة الا
الموطا وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم
قال اقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك
على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك
احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله قال
نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وفي اخرى لابي
داود والنسائي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال جئت ابايعك على الهجرة وتركت ابوي يبكيان قال فارجع
اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما

د — ابو سعيد

ان رجلا من اهل اليمن هاجر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له هل لك احد باليمن قال
ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستاذنهما
فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما اخرجه ابو داود

س — معاوية بن جاهمة

ان جاهمة
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان
اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم
قال فالزمها فان الجنة عند رجلها اخرجه النسائي

قال

ت د — ابن عمر

قال كانت تحتي امراة احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت
فاتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلقها اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وابو داود

ت — ابو الدرداء

ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان
امي تامرني بطلاقها فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع
ذلك الباب او احفظه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح

م ت د — بريدة

قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اتته امراة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت
فقال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه
كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها
لم تحج قط افاحج عنها قال حجي عنها وفي رواية صوم شهرين
اخرجه مسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود
وفي اخرى لابي داود وحدث الجارية والميراث لا غير

خ م د — اسماء ابنة ابي بكر

قالت
قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي امي
وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك زاد في رواية فانزل
الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين وفي رواية
قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم هذه رواية البخاري ومسلم واخرج
ابو داود قال قدمت علي امي راغبة في عهد قريش وهي راغبة
مشركة فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة مشركة
افاصلها قال نعم صلي امك

ت — ابن عمر

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال
هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها

ت — البراء بن عازب

اخرجه الترمذي من طريقين وقال في احدهما هذا اصح ان الكلبي

صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الأم قال الترمذي وفي الحديث
قصة طويلة ولم نذكرها وقال هذا حديث حسن صحيح قلت
القصة هي حديث بنت حمزة بن عبد المطلب وتشاجر علي وجعفر وزيد
في أيهم أخذها إليه بجعلها والحديث مذكور في عمرة القضاء من
كتاب الغزوات من حرف الغين

د
أبو أسيد مالك بن ربيعة الساعدي

قال بينا نحن جلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر
أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار
لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام
صديقهما أخرجه أبو داود

م ت د
ابن عمر

أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح
عليه إذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها رأسه فبينا هو يوما
على ذلك الحمار إذ جاءه أعرابي فقال ألست ابن فلان بن فلان قال
بلى فأعطاه الحمار فقال اركب هذا والعمامة اشدد بها رأسك
فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي حمارا
كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه
بعد أن يولي وإن أباه كان صديقا لعمر أخرجه مسلم وأخرجه الترمذي
مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبر البر أن يصل
الرجل أهل ود أبيه وقال هذا إسناد صحيح وأخرج أبو داود
المسند منه فقط مثل مسند مسلم

د
عمر بن السائب

بلغه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان جالسا يوما فأقبل أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه
فقعد عليه ثم أقبلت أمه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من
جانبه الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه بين يديه أخرجه أبو داود

د
أبو الطفيل

قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة وأنا يومئذ غلام
أحمل عظم الجزور إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فبسط

فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته
أخرجه أبو داود

م
أنس بن مالك

قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم
أيمن فانطلقت معه فناولته إناء فيه شراب فلا أدري أصادفته صائما
أو لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه أخرجه مسلم

عمرو بن السائب

بلغه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شفع أمه التي أرضعته فيما استشفعت
إليه فيه من وفد هوازن وأكرمها وأباه من الرضاعة بأن بسط
لهما رداءه فأجلسهما عليه هذا من أحاديث رزين التي لم أجدها
في الأصول

زيد بن أرقم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن أحد
أبويه أجزأ ذلك عنه وبشرت روحه بذلك في السماء وكتب عند الله
بارا ولو كان عاقا وفي رواية قال من حج عن أحد أبويه كتب لأبيه
حجة وله بسبع وهذا الحديث أيضا لرزين ولم أجده في الأصول

الباب الثاني في بر الأولاد والأقارب

خ م ت
عائشة

قالت دخلت علي امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا
غير تمرة واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت
فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال النبي من ابتلي من
هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار هذه رواية البخاري
ومسلم ولمسلم أيضا قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها
ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة
لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها
بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن الله عز وجل قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار
وأخرجه الترمذي بمثل رواية البخاري ومسلم وقال هذا حديث
حسن صحيح وأخرجه أيضا مختصرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار وقال هذا
حديث حسن

م ت
أنس

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى

بلغا جا يوم القيمة انا وهو وضم اصابعه هذه رواية مسلم واخرجه
الترمذي قال من عال جاريتين دخلت انا وهو الجنه كهاتين واشار
باصبعيه وقال هذا حديث حسن غريب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان له ثلث بنات او ثلث اخوات او ابنتان او اختان
فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنه وفي اخرى لا يكون لاحد ثلث
بنات او ثلث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنه اخرجه الترمذي
ورواية ابي داود قال من عال ثلث بنات او ثلث اخوات او اختين
او ابنتين فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنه • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم
يهنها ولم يوثر ولده الذكور عليها ادخله الله الجنه اخرجه ابو داود
• ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وامراه سفعا الخدين
كهاتين يوم القيمه واومى بيده يزيد ابن زريع الوسطى والسبابه
امراه امت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتا
ماها حتى بانوا او ماتوا اخرجه ابو داود • قالت عمت المراه
الصالحه خوله بنت حكيم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون
وتجهلون وانكم لمن ريحان الله اخرجه الترمذي وقال لا يعرف
لعمر بن عبد العزيز سماعا عن خوله قال دخلت مع ابي بكر اول ما
قدم المدينه على اهله فاذا عايشة ابنته مضطجعة قد اصابتها
الحمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنيه وقبل خدها اخرجه
ابو داود وقد اخرجه البخاري ومسلم في جمله حديث • ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولدا من نحل افضل من
ادب حسن اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب • قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي
واذا مات صاحبكم فدعوه اخرجه الترمذي مسندا ومرسلا عن
عروة

عروة وقال هذا حديث حسن صحيح

الباب الثالث في بر اليتيم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنه
هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا اخرجه البخاري
وابو داود الا ان ابا داود قال وفرق بين اصبعيه الوسطى
والتي تلي الابهام • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل
اليتيم في الجنه كهاتين له ولغيره وقال مالك بن انس باصبعيه السبابة
والوسطى هذه رواية مسلم وارسله مالك في الموطا عن صفوان
بن سليم • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قبض يتيما من بين
المسلمين الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنه البتة الا ان يكون قد
عمل ذنبا لا يغفر اخرجه الترمذي وقال احد رواته ضعيف عند
اهل الحديث

الباب الرابع في اماطة الاذى عن الطريق

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد
غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له هذه رواية البخاري
ومسلم والموطا والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ولمسلم
ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رايت
رجلا يتقلب في الجنه في شجره قطعها من طريق المسلمين كانت
توذي الناس وفي اخرى قال مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق
فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنه
واخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما قال كان
في شجرة فقطعه والقاه واما قال كان موضوعا فاماطه عن الطريق
فشكر الله ذلك له فادخله الجنه • قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيها فوجدت في محاسن

اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن اخرجه مسلم • قال قلت يا رسول الله اني لا ادري لعسى ان تمضي وابقى بعدك فزودني شيا ينفعني الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا افعل كذا وامر الاذى عن الطريق وفي اخرى قال ابو برزة يا نبي الله علمني شيا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين اخرجه مسلم

(ابو برزة الاسلمي — م)

الباب الخامس في اعمال من البر متفرقة

(ابو هريرة — خ م ت س) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر وفي رواية عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وفي الرواية التي اخرها الليل هذا حديث حسن صحيح غريب واخرج النسائي الرواية الاولى الى قوله في سبيل الله • ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان بن عطية الراوي عن ابي كبشة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل الى خمس عشرة خصلة اخرجه البخاري وابو داود • ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة اخرجه البخاري ومسلم • قال قال رسول الله صلى الله عليه

(ابو كبشة السلولي — خ د) (ابو موسى — خ م) (ابو هريرة — خ م)

وسلم كل سلامى من الناس صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة اخرجه البخاري ومسلم • قال يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير وفي رواية قال عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم حمل على مائة بعير واعتق مائة رقبة قال فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اشياء كنت اصنعها في الجاهلية كنت اتحنث بها يعني اتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير وفي اخرى قال اسلمت على ما اسلفت لك من خير قلت فوالله لا ادع شيا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله اخرجه البخاري ومسلم • قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين اخرجه مسلم • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق اخرجه مسلم • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة اخرجه البخاري ومسلم عنهما وابو داود عن حذيفة وحده واخرجه الترمذي عن جابر وزاد وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وقال هذا حديث حسن صحيح • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار

(حكيم بن حزام — خ م) (عائشة — م) (ابو ذر — م) (حذيفة وجابر — خ م ت د) (عدي بن حاتم — خ م ت)

تلقاه وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة زاد في رواية فمن لم يجد فبكلمة
طيبة وفي رواية انه ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثلث مرات
ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة اخرجه البخاري
ومسلم واخرج الترمذي الاولى وقال هذا حديث حسن صحيح. قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة هذا الحديث ذكره
رزين ولم اجده في الاصول. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها
لعظيم وهذا الحديث ايضا لرزين ويشبه به الا رجل يمنح اهل بيت ناقة
تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها العظيم اخرجه مسلم

(هامش: ابو هريرة — البراء — م ابو هريرة — بلغ معارضة)

الكتاب الثاني في البيع

وفيه عشرة ابواب

الباب الاول في ادابه

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في الصدق والامانة

ان رسول الله صلى الله عليه
قال التاجر الامين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن. قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المصلى فراى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار
فاستجابوا ورفعوا اعناقهم وابصارهم اليه فقال ان التجار يبعثون
يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح. قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسمى قبل ان نهاجر السماسرة فمر بنا يوما بالمدينة فسمانا باسم
هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف
وفي رواية الحلف والكذب وفي اخرى اللغو والكذب فشوبوه
بالصدقة وقال حديث قيس بن ابي غرزة حديث حسن صحيح
ورواية النسائي قال كنا بالمدينة نبيع الاوساق ونبتاعها

(هامش: ت ابو سعيد — ت رفاعة بن رافع — ت د س قيس بن ابي غرزة — [illegible])

ونسمي

ونسمي انفسنا السماسرة وتسمينا الناس فخرج الينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمانا باسم هو خير من الذي سمينا به انفسنا فقال يا معشر التجار
انه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة. انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق
ثم يمحق اخرجه مسلم والنسائي. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب هذه رواية البخاري
ومسلم وعند ابي داود ممحقة للبركة. ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدق البيعان وبينا
بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة
بيعهما اليمين الفاجرة ممحقة للكسب اخرجه الجماعة الا الموطا

الفصل الثاني في التساهل والتسامح في البيع والاقالة

ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا
اشترى واذا اقتضى اخرجه البخاري وعند الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا اذا
باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب من هذا الوجه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث غريب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادخل الله عز وجل رجلا كان سهلا مشتريا وبائعا وقاضيا ومقتضيا
الجنة اخرجه النسائي. قال ربعي بن خراش قال حذيفة اتى
الله عز وجل بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت
في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب اتيتني مالا فكنت
ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر
المعسر فقال الله عز وجل انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي
فقال عقبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا

(هامش: م س ابو قتادة — خ م د ابو هريرة — خ م ت د س حكيم بن حزام — خ ت جابر — ت ابو هريرة — س عثمان بن عفان — خ م حذيفة وابو مسعود البدري وعقبة بن عامر — ممحقة للسلعة — كان)

سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم موقوفا على
حذيفة ومرفوعا عن عقبة بن عامر الجهني وابي مسعود الانصاري وقد
اخرج البخاري ومسلم عن حذيفة مرفوعا في جملة حديث يتضمن ذكر
الدجال وسيجي في موضعه هذا المعنى فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض
روحه فقال هل عملت من خير فقال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم
شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن
المعسر فادخله الجنة فقال ابو مسعود وانا سمعته يقول ذلك
واخرج مسلم عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه
كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا
عن المعسر قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه تجاوزوا
عنه وفي رواية لمسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا
أعملت من الخير شيئا قال لا قالوا تذكر قال كنت اداين الناس
فامر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر قال قال
الله تجاوزوا عنه وله في اخرى اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال
حذيفة رجل لقي ربه فقال ما عملت من الخير الا اني كنت رجلا
ذا مال فكنت اطالب به الناس فكنت اقبل الميسور واتجاوز
عن المعسور قال تجاوزوا عن عبدي قال ابو مسعود هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وله في اخرى عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له
ما كنت تعمل اما ذكر واما ذكر فقال اني كنت ابايع الناس
فكنت انظر المعسر واتجوز في السكة او في النقد فغفر له فقال
ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت

(هامش: قال ما عملت — ط عمرة بنت عبد الرحمن)

ابتاع رجل ثمرة حائط في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالجه
وقام فيه حتى تبين له النقصان فسأل رب الحائط ان يضع له او
يقيله فحلف ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تألى ان لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحائط فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هو له اخرجه الموطا • ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اقال مسلما اقاله الله عثرته اخرجه
ابو داود

الفصل الثالث في الكيل والوزن

• ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوزن وزن اهل مكة والمكيال مكيال
اهل المدينة وفي رواية وزن المدينة ومكيال مكة اخرجه
ابو داود والنسائي واخرجه ابو داود ايضا عن ابن عباس
عوض ابن عمر • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم
يبارك لكم فيه اخرجه البخاري • ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاهل الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما
الامم السالفة قبلكم اخرجه الترمذي وقال وقد روي باسناد
صحيح موقوف عليه • قال ابن حرملة وهبت لنا ام حبيب صاعا
حدثتنا عن ابن اخي صفية عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انه صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال انس فجربته فوجدته مدين
ونصفا بمد هشام اخرجه ابو داود • قال بعت من النبي صلى الله
عليه وسلم بعيرا في سفر فلما اتينا المدينة قال ائت المسجد فصل
ركعتين قال فوزن لي فارجح فما زال منها شيء حتى اصابها اهل الشام
يوم الحرة اخرجه البخاري ومسلم وهو طريق من طرق عدة اخرجاها
بالطول من هذا وسيجي ذكرها في الفصل الثاني من الباب الثالث
من كتاب البيع • قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز

(هامش: خ حلف — د ابو هريرة — د س ابن عمر — خ المقدام بن معدي كرب — ت ابن عباس — د ام حبيبة بنت ذؤيب بن قيس المزنية — خ م جابر — خ السائب بن يزيد)

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

ابو هريرة: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب البلاد الى الله المساجد وابغض البلاد الى الله الاسواق اخرجه مسلم.

سلمان: قال لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته اخرجه مسلم.

عمر: قال لا يبيع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب.

ابو الدرداء: قال ما اود لو اني متجرا على درجة جامع دمشق اصيب فيه كل يوم خمسين دينارا اتصدق بها في سبيل الله ولا تفوتني الصلاة في الجماعة وما بي تحريم ما احل الله ولكني اكره ان اكون من الذين قال الله فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وتقلب القلوب والابصار هذا من الاحاديث التي اخرجها رزين ولم اجدها في الاصول.

الباب الثاني فيما لا يجوز بيعه ولا يصح

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النجاسات

جابر: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح بمكة ان الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه اخرجه الجماعة الا الموطا وقال الترمذي حديث جابر حديث حسن صحيح.

عائشة: قالت لما نزلت الايات من اواخر سورة البقرة في الربا قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر وفي رواية لما نزلت تلاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فحرم التجارة في الخمر وفي اخرى قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الخمر اخرجه البخاري ومسلم وابو

داوود

داوود واخرج النسائي الرواية الاولى.

عبد الرحمن بن وعلة: سال ابن عباس عما يعصر من العنب فقال ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله هل علمت ان الله حرمها قال لا فسار انسانا الى جنبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته قال امرته ببيعها قال ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزاد حتى ذهب ما فيها اخرجه مسلم والموطا والنسائي.

ابو هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه اخرجه ابو داوود.

ابن عباس: قال لما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه النسائي قال بلغ عمر ان سمرة بن جندب باع خمرا فقال قاتل الله سمرة الم يعلم الحديث.

ابو هريرة: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوها فاكلوا اثمانها اخرجه البخاري ومسلم.

ابن عباس: قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عند الركن فرفع بصره الى السماء فضحك وقال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله عز وجل اذا حرم اكل شيء حرم عليهم ثمنه اخرجه ابو داوود.

المغيرة بن شعبة: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير اخرجه ابو داوود.

عبد الله بن ابي بكر: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود نهوا عن اكل الشحم فباعوه فاكلوا ثمنه اخرجه الموطا.

ابو طلحة: قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري فقال اهرق الخمر واكسر الدنان هذه رواية الترمذي قال الترمذي وقد روي عن انس ان ابا طلحة كان عنده خمر لايتام وهو اصح ورواية ابي داوود ان ابا طلحة سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا فقال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا.

عبد الله بن عمرو بن العاص: قال

لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتريت خمر الايتام في حجري قال
اهرقها واكسر الدنان هكذا اخرجه رزين ولم اجده في الاصول
قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له انه ليتيم فقال اهريقوه وقال
حديث ابي سعيد حديث حسن

الفصل الثاني في بيع ما لم يقبض او لم يملك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى
طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان
جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى ننقله من مكانه
وفي رواية الى قوله حتى يستوفيه وفي رواية كنا في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يامرنا بانتقاله
من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان اخر قبل ان نبيعه وفي
اخرى قال كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه
حتى ينقلوه حيث يباع الطعام وفي اخرى قال كنا نتلقى الركبان
فنشتري منهم الطعام فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى
يبلغ به سوق الطعام وفي اخرى قال من ابتاع طعاما فلا
يبعه حتى يقبضه وفي اخرى قال رايت الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتاعوا الطعام جزافا يضربون ان
يبيعوه في مكانه حتى يؤووه الى رحالهم وفي رواية يحولوه وفي
رواية انه كان يشتري الطعام جزافا فيحمله الى اهله هذه روايات
البخاري ومسلم واخرج الموطا منه ثلث روايات الثانية والثالثة
والسادسة واخرج ابو داود الثانية والثالثة والسابعة
وله في اخرى انهم كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق
فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيعه في مكانه حتى ينقلوه واخرج النسائي نحوا من هذه الروايات

قال

قال ابتعت زيتا في السوق فلما استوجبته لقيني رجل فاعطاني
به ربحا حسنا فاردت ان اضرب على يده فاخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفت
فاذا زيد بن ثابت فقال لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه الى رحلك
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها
التجار الى رحالهم اخرجه ابو داود. قال قلت يا رسول الله ان
الرجل ليأتيني فيريد مني البيع وليس عندي ما يطلب افأبيع منه ثم
ابتاعه من السوق قال لا تبع ما ليس عندك هذه رواية الترمذي
وابي داود وللترمذي في اخرى قال نهاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابيع ما ليس عندي وقال حديث حكيم بن حزام حديث
حسن وفي رواية النسائي قال ابتعت طعاما من طعام الصدقة
فربحت فيه قبل ان اقبضه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال لا تبعه حتى تقبضه واخرج الرواية
الاولى. قال اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو
الطعام حتى يقبض قال ابن عباس ولا احسب كل شيء الا مثله
وفي رواية انه قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه وفي
رواية طاوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل
طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم
بدراهم والطعام مرجا وفي رواية من ابتاع طعاما فلا يبعه
حتى يقبضه ومنهم من قال حتى يكتاله هذه روايات البخاري ومسلم
واخرجه الترمذي مثل الرواية الاولى وهذا لفظه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه
قال ابن عباس واحسب كل شيء مثله وقال حديث ابن عباس
حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود مثل الاولى ايضا وله
في اخرى من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتاله وفي اخرى له قال
قلت لابن عباس لم قال الا ترى انهم يتبايعون الذهب بالذهب

والطعام مرتجا واخرج النسائي الرواية الاولى والرابعة. قال
سمعت عبد الله بن عباس ورجل يسأله عن رجل سلف في سبائب
فاراد بيعها قبل ان يقبضها فقال ابن عباس تلك الورق بالورق
وكره ذلك اخرجه الموطا. قال ان حكيم بن حزام باع طعاما امر
به عمر للناس في اعطياتهم قبل ان يستوفيه فسمع به عمر فرده
عليه وقال لا تبع طعاما ابتعته حتى تستوفيه اخرجه
الموطا. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه اخرجه مسلم. قال
ان ابا هريرة قال لمروان بن الحكم احللت بيع الربا فقال ما
فعلت فقال ابو هريرة احللت بيع الصكاك وقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب
مروان فنهى عن بيعه قال سليمان بن يسار فنظرت الى حرس يأخذونها
من ايدي الناس وفي رواية مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتاله اخرجه مسلم
بلغه ان صكوكا خرجت للناس في زمن مروان بن الحكم
من طعام الجار فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل ان
يستوفوها فدخل زيد بن ثابت ورجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مروان بن الحكم فقالا اتحل بيع
الربا يا مروان فقال اعوذ بالله وما ذلك فقالا هذه الصكوك
تبايعها الناس ثم باعوها قبل ان يستوفوها فبعث مروان
الحرس يتبعونها ينتزعونها من ايدي الناس ويردونها الى
اهلها قال ابن وضاح الرجل الصحابي رافع بن خديج اخرجه
الموطا. بلغه ان رجلا اراد ان يبتاع طعاما من رجل الى
اجل فذهب به الرجل الذي يريد ان يبيعه الطعام الى
السوق فجعل يريه الصبر ويقول له من ايها تحب ان ابتاع لك

فقال

(ط) القسم بن محمد — (ط) نافع — (م) جابر — (م) سليمان بن يسار — (ط) مالك بن انس — (ط) مالك بن انس

(ح) السبائب شقق كتان رقاق

(ح) الصكاك الكتب وذلك انهم كانوا يكتبون للناس بارزاقهم فيبيعونها قبل ان يقبضوها ويعطون المشتري الصك ... بما ابتاعه عنه

فقال المبتاع ابتعني ما ليس عندك فأتيا عبد الله بن عمر فذكرا
ذلك له فقال عبد الله بن عمر للمبتاع لا تبتع منه ما ليس عنده
وقال للبائع لا تبع ما ليس عندك اخرجه الموطا. قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان
يغلبني فيتقدم امام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره
ويقول لي امسكه لا يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه يا عمر
فقال هو لك يا رسول الله فباعه منه فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت
اخرجه البخاري

الفصل الثالث في بيع الثمار والزروع

وفيه ثلثة فروع

الفرع الاول في بيعها قبل ادراكها

وأمنها من العاهة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبيعوا الثمر حتى يبدوا صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر
قال سالم واخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب
او بالتمر ولم يرخص في غيره وفي رواية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدوا صلاحها نهى البائع
والمبتاع وفي اخرى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع
الثمرة حتى يبدوا صلاحها وكان اذا سئل عن صلاحها قال
حتى تذهب عاهته هذه رواية البخاري ومسلم ووافقهما
الموطا وابو داود على الرواية الثانية وقال نهى البائع والمشتري
ووافقهما النسائي على الاولى والثانية وفي رواية لمسلم
والترمذي وابي داود والنسائي ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن
العاهة نهى البائع والمشتري وقال حديث ابن عمر

(خ) ابن عمر — (خ م ط ت د س) ابن عمر

حسن صحيح وفي اخرى لمسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه وتذهب عنه الآفة قال
بدو صلاحه حمرته وصفرته وفي اخرى له وللنسائي حتى يبدوا
صلاحه لم يذكر . ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى
يزهوا فقلنا لانس ما زهوها قال تحمرا وتصفر قال ارايت ان
منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك وفي رواية قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لم يثمرها الله فبم تستحل مال اخيك اخرجه
البخاري ومسلم والموطا والنسائي . قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمر حتى يبدوا صلاحه ولا تبتاعوا الثمر
بالتمر اخرجه مسلم والنسائي . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان تباع الثمرة حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار
ويؤكل منها هذه رواية البخاري ومسلم وابي داوود الا ان
مسلما زاد في اوله زيادة تجي في الفرع الثالث من هذا الفصل
مع الحديث تاما ورواية النسائي قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب وفي
اخرى لابي داوود قال نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه
ولا يباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا . قال كان الناس
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فاذا
جدّ الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمر الدمان
اصابه مراض اصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك
اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها
لكثرة خصومتهم هذه رواية البخاري واخرجه ابو داوود بزيادة

خ م ط س
انس

م س
ابو هريرة

خ م د س
جابر

عن بيع النخل حتى يطعم قال وفي رواية لمسلم ... نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عن بيع الثمر حتى ...

خ د
زيد بن ثابت

الدمان عفن

د
القشام انتفاض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا

في

96

في اوله بعد قوله يتبايعون الثمار فقال قبل ان يبدو صلاحها وزاد في
اخره بعد قوله خصومتهم فقال واختلافهم . سأله سعيد بن فيروز
عن بيع النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل
حتى يأكل منه او يؤكل منه وحتى يوزن قال فقلت ما يوزن فقال
رجل عنده حتى يحرز اخرجه البخاري ومسلم . ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة اخرجه الموطا .
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن
بيع الحب حتى يشتد اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب لا نعلمه مرفوعا الا من حديث حماد بن سلمة وابو داوود .
ان اباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا اخرجه الموطا .

الفرع الثاني في بيع العرايا . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية ان تباع بخرصها يأكلها
اهلها رطبا وفي رواية عن سهل ورافع ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع المزابنة الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا
فانه اذن لهم وفي رواية عن بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اهل دارهم منهم سهل بن ابي حثمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك الربا
تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين يأخذها
اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا وفي اخرى عن اصحابه رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيع العرية بخرصها تمرا هذه روايات البخاري ومسلم
ولمسلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل داره . ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى فذكر مثله الا انه جعل مكان
الربا الزبن وافقهما ابو داوود على الاولى واخرجه الترمذي
وهذه روايته قال ان رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة حدثنا

خ م
ابن عباس

ط
عمر بن عبد العزيز

ت د
انس

ط
خارجة بن زيد

خ م ت د س
سهل بن ابي حثمة

لعله بعض

خ
يعني بشير بن يسار راوي الحديث

خ م ط ت د س
زيد بن ثابت

بشير بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزابنة
الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه قد اذن لهم وعن بيع العنب بالزبيب
وعن كل ثمرة بخرصها وقال هذا حديث حسن غريب من هذا
الوجه واخرج النسائي الرواية الاولى ورواية مسلم والترمذي • ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رخص لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها من التمر
وفي اخرى رخص في العرية ياخذها اهل البيت بخرصها تمرا ياكلونها رطبا
قال يحيى بن سعيد والعرية النخلة تجعل للقوم فيبيعونها بخرصها
تمرا وقال في اخرى والعرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام
اهله رطبا بخرصها تمرا هذه روايات البخاري ومسلم ووافقهما الموطا
والترمذي على الرواية الاولى وقال هذا حديث حسن صحيح وهذا
اصح من الذي قبله وللترمذي ايضا انه نهى عن المحاقلة والمزابنة
الا انه اذن لاهل العرايا ان يبيعوها بمثل خرصها وفي رواية

خ م ط د س
ابو هريرة

ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بالتمر
والرطب واخرج النسائي نحوا من هذه الروايات • ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون
خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود بن الحصين في خمسة او
دون خمسة اخرجه الجماعة وقال الترمذي حديث ابي هريرة حديث
حسن صحيح

الفرع الثالث في المحاقلة والمزابنة والمخابرة

بلغ مقابلة

خ م ط س
ابو سعيد

وما جرى معها • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر في رؤوس النخل والمحاقلة
كراء الارض هذه رواية البخاري ومسلم وعند الموطا والمزابنة
اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل والمحاقلة كراء الارض بالحنطة

م ت س
ابو هريرة

وعند النسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة
لم يزد • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة
والمزابنة اخرجه مسلم والترمذي وقال حديث حسن صحيح

والنسائي

خ
ابن عباس

والنسائي • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة
اخرجه البخاري • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة

خ م ط ت د س
ابن عمر

والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا وفي رواية
قال نهى عن المزابنة ان يبيع الرجل ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر
كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه
بكيل طعام نهى عن ذلك كله وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما في رؤوس النخل
بتمر مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي هذه روايات البخاري ومسلم
وزاد مسلم في بعضها عن كل ثمر بخرصه واخرجه الموطا قال
نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا والكرم
بالزبيب كيلا واخرجه الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المحاقلة والمزابنة ولم يزد واخرجه ابو داود قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر كيلا وعن بيع العنب
بالزبيب كيلا وعن بيع الزرع بالحنطة كيلا واخرج النسائي الرواية
الاولى والاخرى من روايات البخاري ومسلم • قال نهى النبي

والاخرى

خ م ت د س
جابر

بلغ

صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن
بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وان لا يباع الا بالدينار والدرهم
الا العرايا وفي رواية عن بيع الثمرة حتى تطعم قال عطاء فسر لنا
جابر قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل
فينفق فيها ثم ياخذ من الثمر وزعم ان المزابنة بيع الرطب في
النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك يبيع الزرع القائم
بالحب كيلا وفي اخرى قال نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة
وان يشترى النخل حتى يشقه والاشقاه ان يحمر او يصفر او يؤكل
منه شيء والمحاقلة ان يباع الحقل بكيل من الطعام معلوم والمزابنة
ان يباع النخل باوساق من التمر والمخابرة الثلث والربع واشباه

ذلك قال زيد بن أبي أنيسة قلت لعطاء أسمعت جابرا يذكر هذا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هذه روايات البخاري ومسلم
ولمسلم أيضا قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة
والمخابرة وعن بيع النخل حتى تشقح قال قلت لسعيد ما معنى تشقح
قال تحمار وتصفار أو يؤكل منها ووافقه البخاري على الفصل الأخير
دون الأول من هذه الرواية وفي أخرى له قال نهى عن المحاقلة والمزابنة
والمعاومة والمخابرة قال بيع السنين هي المعاومة وعن الثنيا ورخص
في العرايا وفي أخرى أن النبي نهى عن بيع السنين وأخرجه الترمذي
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة
والثنيا إلا أن تعلم وقال في هذه الرواية التي أخرجها نعلم هذا
حديث حسن غريب صحيح وفي أخرى قال نهى عن المحاقلة والمزابنة
والمخابرة والمعاومة ورخص في العرايا وقال هذا حديث حسن
صحيح وأخرجه أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين
ووضع الجوائح وفي أخرى له أن النبي نهى عن المعاومة قال أحد
رواته بيع السنين وفي أخرى له قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المحاقلة والمخابرة والمزابنة والمعاومة زاد في رواية وبيع السنين
ثم اتفقا وعن الثنيا ورخص في العرايا وفي أخرى له وللنسائي قال
نهى عن المزابنة والمحاقلة وعن الثنيا إلا أن يعلم وفي أخرى للنسائي
نهى عن المزابنة والمحاقلة والمخاضرة والمخابرة قال والمخاضرة بيع
الثمر قبل أن يزهو والمخابرة بيع الكدس بكذا وكذا صاعا وله في
أخرى نهى عن بيع الثمر سنين لم يزد وأخرج نحو الرواية الأولى
وفي أخرى نهى عن بيع السنين • قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة أخرجه البخاري •
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة أخرجه
النسائي • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة
والمزابنة اشترا الثمر بالتمر والمحاقلة اشترا الزرع بالقمح واستكرا

الارض

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

خ أنس بن مالك

س رافع بن خديج

م س ابن المسيب

الارض بالقمح قال وأخبرني سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبتاعوا الثمر بالتمر
وقال سالم أخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص
في غير ذلك أخرجه مسلم وفي رواية النسائي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن المحاقلة والمزابنة **الفصل الرابع** في أشيا متفرقة
لا يجوز بيعها **أمهات الأولاد** أن عمر بن الخطاب قال أيما وليدة ولدت
من سيدها فإنه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها ويستمتع بها ما عاش
فإذا مات فهي حرة أخرجه الموطا • قال بعنا أمهات الأولاد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا
ذكره رزين ولم أجده في الأصول **الولاء** أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته أخرجه الجماعة وأنكر ابن وضاح أن
يكون وهبته من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح **الماء والملح والكلا والنار** قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الما أخرجه الترمذي وقال حديث إياس
حديث حسن صحيح وأبو داود والنسائي • قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع فضل الما أخرجه مسلم والنسائي • قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الما ليباع به الكلا أخرجه
البخاري ومسلم • أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل
الما لتمنعوا به الكلا أخرجه الجماعة إلا النسائي • قالت أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع نقع البير أخرجه الموطا •
رجل من المهاجرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أسمعه يقول وفي أخرى غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة يقول المسلمون شركا
في ثلاث في الما والكلا والنار أخرجه أبو داود • قالت قال

ط ابن عمر

جابر

خ م ط ت د س ابن عمر

ت د س إياس بن عبد الله

م س جابر

وفي رواية أخرى نهى عن بيع فضل الماء

خ م أبو هريرة

خ م ط ت د وعنه

ط عمرة بنت عبد الرحمن

د رجل من المهاجرين

د بهيسة

استاذن الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه
فجعل يقبل ويلتزم ثم قال يا رسول الله حدثني ما الشي الذي لا
يحل منعه قال الما قال ما الشي الذي لا يحل منعه قال الملح
قال ثم ماذا قال النار قال يا نبي الله ما الشي الذي لا يحل
منعه قال ان تفعل الخير خير لك اخرجه ابو داود **القينات**

ت — ابو امامة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات
المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن
وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو
الحديث اخرجه الترمذي وقال حديث ابي امامه انما نعرفه
مثل هذا من هذا الوجه وضعف بعض رواته وقال هذا حديث
غريب **الغنايم**

ت — ابو سعيد

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
شرا الغنايم حتى تقسم اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب ٥ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنايم

د — ابو هريرة

حتى تقسم وعن بيع النخل حتى تحرز من كل عارض وان يصلي
الرجل بغير حزام اخرجه ابو داود **حبل الحبله** ٥ ان رسول

خ م ط د ت س — ابن عمر

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه
اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع لحم الجزور الى ان تنتج الناقة ثم
تنتج التي في بطنها هذه رواية الموطا وفي رواية البخاري
ومسلم قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى
حبل الحبله وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل
التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفي اخرى
للبخاري نحوه وقال ثم تنتج التي في بطنها وفي اخرى له قال
كانوا يتبايعون الجزور الى حبل الحبلة فنهى النبي صلى الله عليه
وسلم عنه ثم فسره نافع ان تنتج الناقة ما في بطنها واخرجه
مسلم ايضا والترمذي وابو داود مختصرا ان النبي صلى الله

وقال حسن صحيح

عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبله وقال الترمذي حديث
ابن عمر حديث حسن صحيح ولابي داود ايضا مثل البخاري ومسلم
تاما واخرج النسائي رواية الموطا واخرج الرواية الاخرى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلف في حبل الحبلة ربا

س — ابن عباس

اخرجه النسائي **ضراب الجمل** قال نهى رسول الله صلى

م س — جابر

الله عليه وسلم عن ضراب الجمل وعن بيع الما والارض لتحرث
فعن ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم
والنسائي **الصدقة** قال باع حسان حصته من بيرحا

خ — انس بن مالك

من صدقة ابي طلحة فقيل له اتبيع صدقة ابي طلحة فقال الا
ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة
في موضع قصر بني جديلة الذي بناه معوية قال فباع
حصته منها واشترى بثمنها خيرا منها مكانها اخرجه

ط — ابن المسيب

البخاري **الحيوان باللحم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن بيع الحيوان باللحم اخرجه الموطا

الباب الثالث فيما لا يجوز فعله في البيع

وفيه ثمانية فصول

الفصل الاول في الخداع وفيه ثلثة فروع الفرع الاول في مطلق

خ م ط د س — ابن عمر

الخداع ان رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع
في البيوع فقال النبي صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة
زاد في رواية البخاري مكان اذا بايع قال لا خلابة وفي رواية
لمسلم فكان اذا بايع قال لا خيابة واخرجه الموطا وابو داود

ت د س — انس

والنسائي مثلهما ٥ ان رجلا كان يبتاع على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي عقدته ضعف فاتى اهله نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله احجر على فلان فانه يبتاع وفي
عقدته ضعف فنهاه فقال الرجل اني لا اصبر عن البيع قال

ان كنت غير تارك البيع فقل ها وها ولا خلابه اخرجه الترمذي
ولم يذكرها الا دفعه واحده وقال حديث انس حديث صحيح
غريب وابو داوود والنسائي ولم يذكر النسائي ها وها
قال عبد المجيد بن وهب قال لي العدا ابن خالد بن هوذه الا
اقريك كتابا كتبه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاخرج
الي كتابا هذا ما اشترى العدا ابن خالد بن هوذه من محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امه لا داء ولا غائله
ولا خبثه بيع المسلم المسلم اخرجه الترمذي واخرجه البخاري
قال ويذكر عن العدا ابن خالد قال كتب لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله من العدا ابن خالد
بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثه ولا غائله قال قتاده الغائله
الزنا والسرقه والاباق وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
ان رجلا اقام سلعه فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم يعط ليوقع
فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله ثمنا
قليلا الى اخر الاية اخرجه البخاري في اخوا

الفرع الثاني

العيب قال كان هاهنا رجل اسمه نواس وكان عنده
ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجا اليه
شريكه فقال بعنا تلك الابل قال ممن قال من شيخ كذا
وكذا قال ويحك ذاك ابن عمر فجاه فقال ان شريكي باعك
ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب ليستاقها
قال دعها رضينا بقضا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى
اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على السوق
على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما
هذا يا صاحب الطعام قال يا رسول الله اصابته السما قال
افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا

خ ت
العدا بن خالد

خ
ابن ابي اوفى

خ
عمرو بن دينار

م ت د
ابو هريرة

هذه رواية مسلم والترمذي وفي رواية ابي داوود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيع فاخبره فاوحي
اليه ان ادخل يدك فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من غش قال لا يحل لامرئ مسلم
يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبر به ذكره البخاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا وفي رواية لا تصروا
الابل والغنم فمن ابتاعها فهو بخير النظرين ان شا امسك وان
شا ردها وصاعا من تمر وفي رواية للبخاري قال من اشترى
غنما مصراه فليحتلبها فان رضي حلابها امسكها والا
ردها ومعها صاع من تمر وفي اخرى له من اشترى شاة مصراه
فهو بالخيار ثلثة ايام ان شا امسكها وان شا ردها ومعها صاعا
من تمر وفي اخرى له رد معها صاعا من طعام لا سمرا وفي
اخرى من تمر لا سمرا وفي رواية لهما بزيادة في اوله قال لا
تلقوا الركبان للبيع ولا يبع بعضكم على بعض ولا تناجشوا ولا
يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم الحديث اخرجه الموطا
هذه الرواية الاخرة واخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح وابو داوود والنسائي بنحو من هذه الطرق الا
ان النسائي في بعض طرقه من ابتاع محفله او مصراه الحديث
وفي اخرى له اذا باع احدكم الشاة او اللقحة فلا يحفلها
قال من اشترى محفله فردها فليرد معها صاعا قال
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع اخرجه البخاري
ووافقه مسلم على تلقي البيوع وحده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من باع محفله فهو بالخيار ثلثة ايام فان
ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا اخرجه ابو داوود

الفرع الثالث

في النجش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ
عقبة بن عامر

خ م ط ت د س
ابو هريرة

خ م
ابن مسعود

د
ابن عمر

خ م ت د
ابو هريرة

قال لا تناجشوا هذا لفظ الترمذي وابي داود وقد اخرج هذا العدد
البخاري ومسلم في الحديث الطويل الذي في الفرع الثاني قبل هذا
فيكون هذا العدد ايضا متفقا بينهم وقال حديث ابي هريرة
حديث حسن صحيح • قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
النجش قال والنجش ان تعطيه بسلعته اكثر من ثمنها وليس
في نفسك اشتراؤها فيقتدي بك غيرك اخرجه البخاري ومسلم
والموطا والترمذي • قال ان الناجش اكل الربا خاين وهو خداع
باطل لا يحل ذكره البخاري تعليقا الفصل الثاني في الشرط والاستثناء •
اشترى جارية من امراته زينب الثقفية واشترطت عليه انك
ان بعتها فهي لي بالثمن الذي تبيعها به فاستفتى في ذلك ابن
مسعود عمر بن الخطاب فقال له عمر لا تقربها وفيها شرط لاحد
اخرجه الموطا • عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع العربان قال مالك وذلك فيما نرى
والله اعلم ان يشتري الرجل العبد او الوليدة او يتكارى
الدابة ثم يقول للذي اشترى منه او تكارى منه اعطيك
دينارا او درهما او اكثر من ذلك او اقل على اني ان اخذت السلعة
او ركبت ما تكاريت ابتاع السلعة او كرا الدابة فما اعطيتك
باطل بغير شي اخرجه الموطا وابو داود • ان جده محمد بن عمرو
باع حايطا له يقال له الافراق باربعة الاف درهم واستثنى
بثمان مائة درهم تمرا اخرجه الموطا • بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن بيع وسلف قال مالك وتفسير ذلك ان يقول
الرجل للرجل اخذ سلعتك بكذا وكذا على ان تسلفني كذا وكذا
فان عقدا بيعهما على ذلك فهو غير جايز اخرجه الموطا • قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على جمل فقال
انما هو في اخر القوم فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

من هذا

خ م ط س ابن عمر — خ ابن ابي اوفي — ط ابن مسعود — ط د عمرو بن شعيب — ط عبد الله ابن ابي بكر — ط مالك بن انس — خ م ت د س جابر

من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت اني على جمل ثفال قال
امعك قضيب قلت نعم قال اعطنيه فاعطيته فضربه فزجره فكان
من ذلك المكان في اول القوم قال بعنيه قال قد اخذته باربعة دنانير
ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة اخذت ارتحل قال اين تريد
قلت تزوجت امراة قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان
ابي توفي وترك بنات فاردت ان اتزوج امراة قد جربت وخلا منها
قال فذلك قال فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده
فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر بن
عبد الله هذا لفظ البخاري وفي رواية له ولمسلم قال غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيى قال
فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين
يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير
قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن
لنا ناضح غيره قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي فقار ظهره
حتى ابلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله اني عروس فاستاذنته فاذن
لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة فلقيني خالي فسالني
عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني قال وقد كان قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استاذنته هلا تزوجت
بكرا تلاعبها وتلاعبك ام ثيبا فقلت تزوجت ثيبا قال فهلا
تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي ابي او استشهد
ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا
تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه
ورده علي وفي اخرى انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمر النبي صلى

فسار

الله عليه وسلم فضربه ودعا له فكان يسير في الناس يسير مثله ثم قال بعنيه
باوقية فبعته واستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا اتيته بالجمل فنقدني
ثمنه ثم انصرفت على اثري فقال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك فهو مالك
قال البخاري قال جابر افقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينه وقال في اخرى بعته على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة
وقال في اخرى لك ظهره الى المدينة قال البخاري الاشتراط اكثر
واصح عندي قال وفي روايه انه اشتراه باوقية وفي اخرى باربعة
دنانير قال البخاري وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة وقال
في روايه اوقية من ذهب وفي اخرى ما بين وفي اخرى قال اشتراه
بطريق تبوك احسبه قال باربع اواق وفي اخرى بعشرين دينارا
قال البخاري وقول الشعبي بوقية اكثر وفي روايه للبخاري
ومسلم نحو الرواية الاولى فنزل فحجنه بمحجنه ثم قال اركب وذكر
نحوه وقال فيه اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس وفيه
فاشتراه مني باوقية وفيه قدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته
على باب المسجد فقال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك
وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ركعتين ثم رجعت فامر
بلالا ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجح في الميزان
فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابرا فدعيت فقلت الآن يرد
علي الجمل ولم يكن شيء ابغض الي منه فقال خذ جملك ولك ثمنه
وفي رواية لهما ايضا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فلما اقبلنا تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب
من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كاجود
ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر فقلت يا رسول الله اني حديث
عهد بعرس قال ابكرا تزوجتها ام ثيبا فذكره قال فلما ذهبنا لندخل

قال

قال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
زاد مسلم قال اذا قدمت فالكيس وفي رواية لمسلم قال اقبلنا من مكة
الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعيى جملي وذكر نحو حديث قبله
وفيه ثم قال لي بعني جملك هذا قلت لا بل هو لك قال لا بل بعنيه
قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه قلت فان لرجل علي اوقية
ذهب فهو لك بها قال قد اخذته فتبلغ عليه الى المدينة فلما قدمت
المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه اوقية من ذهب
وزده قال فاعطاني اوقية من ذهب وزادني قيراطا قال فقلت
لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان في كيس
لي فاخذه اهل الشام يوم الحرة وفي اخرى لمسلم نحو ذلك وفيه
قال اتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك قلت هو لك يا نبي الله
قال فكذا ثلاثا وذكر الحديث وفي اخرى له قال لي اركب بسم
الله وفيه فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك وفي اخرى له قال لي اركب
وكنت بعد ذلك احبس خطامه لاسمع حديثه فما اقدر
عليه فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعنيه فبعته بخمس اواق
قال قلت على ان لي ظهره الى المدينة فلما قدمت المدينة اتيته
به فزادني اوقية ثم وهبه لي وفي رواية لهما قال سافرت معه
في بعض اسفاره قال ابو المتوكل لا ادري غزوة او عمرة فلما
ان اقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يتعجل الى
اهله فليتعجل قال جابر فاقبلنا وانا على جمل لي ارمك ليس فيه
شية والناس خلفي فبينا انا كذلك اذ قام علي فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه فوثب البعير مكانه
فقال اتبيع الجمل فقلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى
الله عليه وسلم المسجد في طوائف من اصحابه دخلت اليه وعقلت
الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل

ويقول الجمل جملنا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم باواق من ذهب
فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل
لك وفي رواية قال اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين
ودرهم او درهمين فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما
قدموا المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي فيه ركعتين ووزن لي ثمن
البعير ومن الرواة من اقتصر على ذكر الركعتين في المسجد وفي رواية
انه لما قدم المدينة نحر جزورا هذه روايات البخاري ومسلم
التي ذكرها الحميدي في كتابه في بيع الجمل والاشتراط وقد اضاف
اليها روايات اخرى لها تتضمن ذكر تزويج جابر وسوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياه عنه وذكر دخول الرجل على اهله طروقا
ولم يذكر فيها بيع الجمل فلهذا لم نذكرها نحن هنا واخرناها الى كتاب
النكاح من حرف النون وكتاب الصحبة من حرف الصاد ان
شاء الله تعالى والمراد من ذكر هذا الحديث بطوله ذكر الاشتراط
في البيع ولاجل ذلك اخرجوه ولهذا السبب لم يخرج منه الترمذي
وابو داود الا ذكر الاشتراط وهذا لفظ الترمذي ان جابرا
باع من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا واشترط ظهره الى اهله وقال
هذا حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود قال جابر بعته يعني
بعيره من النبي صلى الله عليه وسلم واشترطت حملانه الى اهلي وقال
في اخره تراني انما ماكستك لاذهب بجملك خذ جملك وثمنه فهما لك وحيث
كان المقصود من الحديث ذكر الاشتراط وهو متفق عليه بين
البخاري ومسلم والترمذي وابي داود علمنا عليه علامة الائمة
الاربع وان لم يكن جميع الحديث متفقا عليه قالت جاءت بريرة
تستعينني في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيا فقالت لها
عايشة ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك كتابتك ويكون
ولاوك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا

ان شاءت

ان شاءت ان تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاوك فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابتاعي واعتقي فانما الولا لمن
اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اناس يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له
وان اشترط مائة مرة شرط الله احق واوثق هذه رواية البخاري ومسلم
واخرج الموطا والترمذي وابو داود والنسائي نحوها وقال
حديث عايشة حديث حسن صحيح وفي اخرى للبخاري من حديث ايمن
المكي قال دخلت على عايشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن ابي لهب ومات
وورثني بنوه وانهم باعوني من ابن ابي عمرو واشترط بنو عتبة الولا
فقالت دخلت على بريرة فقالت اشتريني واعتقيني قلت نعم قالت
لا يبيعوني حتى يشترطوا ولاي قلت لا حاجة لي فيك فسمع بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم او بلغه فقال ما شان بريرة فذكرت
عايشة ما قالت فقال اشتريها واعتقيها وليشترطوا ما شاوا
وقالت فاشتريتها فاعتقتها واشترط اهلها ولاها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الولا لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط وللبخاري
ومسلم وغيرهما روايات اخرى لهذا الحديث بزيادة تتضمن ذكر
تخييرها في زوجها لما عتقت وذكر لحم تصدق به عليها وذكر قدر ما
كوتبت عليه وقد ذكرناها نحن في مواضعها من كتاب الفرايض
والكتابة والصدقة والنكاح والطلاق ان عايشة ام المومنين
ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاها
لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك
ذلك فانما الولا لمن اعتق قال الحميدي ولعله قد وجد في نسخة
اخرى ان عايشة بدل عن ابن عمر وفي رواية البخاري ايضا عن ابن عمر
ان عايشة ساومت بريرة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فلما
جاء قالت انهم ابوا ان يبيعوها الا ان يشترطوا الولا فقال النبي صلى

قال الحميدي ذكره ابو مسعود الدمشقي في المتفق عليه وهو في كتاب البخاري وحده اورده في كتاب مسلم عن ابن عمر عن عايشة فلا يكون حينيذ متفقا عليه

الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق قيل لنافع حرًّا كان زوجها أو عبدًا
فقال ما يدريني أخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثالث في النهي عن بيع الملامسة والمنابذة

خ م د س — أبو سعيد الخدري

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة
لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه والمنابذة أن
ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما
عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه
على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الأخرى
احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء هذه رواية البخاري
ومسلم إلا أن اللفظ للبخاري وهو أتم وفي رواية أبي داود قال
نهى عن بيعتين وعن لبستين أما البيعتان فالملامسة والمنابذة
وأما اللبستان فاشتمال الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد كاشفًا
عن فرجه أو ليس على فرجه منه شيء واشتمال الصماء أن يشتمل بثوب
واحد يضع طرفي الثوب على عاتقه الأيسر ويبرز شقه الأيمن
قال والمنابذة وذكر مثل البخاري ومسلم وفي رواية النسائي
قال نهى عن الملامسة وهو لمس الثوب لا ينظر إليه وعن المنابذة
وهو طرح الرجل ثوبه إلى الرجل بالبيع قبل أن يقلبه أو ينظر
إليه وله في أخرى مختصرًا قال نهى عن الملامسة والمنابذة في
البيع وله في أخرى قال نهى عن لبستين وعن بيعتين أما
البيعتان فالملامسة والمنابذة والمنابذة أن يقول إذا نبذت
هذا الثوب فقد تم البيع والملامسة أن تمسه بيدك ولا تنشره
ولا تقلبه وإذا مس وجب البيع.

خ م ط س ت — أبو هريرة

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الملامسة والمنابذة وفي رواية قال نهى عن بيعتين
الملامسة والمنابذة وأما الملامسة فأن يلمس كل واحد منهما ثوب
صاحبه بغير تأمل والمنابذة أن ينبذ كل واحد منهما ثوبه إلى

الآخر

الآخر ولم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه وفي أخرى قال نهى عن
صيامين وبيعتين الفطر والنحر والملامسة والمنابذة أخرج الرواية
الأولى الجماعة وقال الترمذي حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح
إلا أبا داود والثانية البخاري ومسلم والنسائي والثالثة البخاري.

س — ابن عمر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن المنابذة [والملامسة] وهي بيوع كانوا يتبايعون
بها في الجاهلية أخرجه النسائي.

الفصل الرابع في النهي عن بيع الغرر والمضطر والحصاة

خ م ت د س — أبو هريرة

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الغرر وبيع الحصاة أخرجه مسلم والترمذي وقال حديث
أبي هريرة حديث حسن صحيح وأبو داود والنسائي.

ط — ابن المسيب

إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر أخرجه الموطأ.

د — شيخ من بني تميم

قال خطبنا
علي بن أبي طالب أو قال قال علي سيأتي على الناس زمان عضوض يعض
الموسر فيه على ما في يده ويبايع المضطرون ولم يؤمر بذلك قال
الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل أن
تدرك أخرجه أبو داود.

الفصل الخامس في النهي عن بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان

م ت د س — جابر

قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من
بعض أخرجه مسلم والترمذي وقال حديث حسن صحيح وأبو داود
والنسائي.

خ م د س — أنس

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر
لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه هذه رواية البخاري ومسلم
وفي رواية أبي داود والنسائي قال لا يبيع حاضر لباد وإن
كان أخاه أو أباه وفي أخرى لأبي داود عن أنس كان يقال لا
يبيع حاضر لباد وهي كلمة جامعة لا يبيع له شيئًا ولا يبتاع له شيئًا.

خ — ابن عمر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد أخرجه البخاري.

خ م د س
ابن عمر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع هذه
رواية مسلم وللبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا
السلع حتى يهبط بها الى الاسواق واخرجه ابو داود بزيادة
في اوله قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع الحديث
واخرجه النسائي وقال الجلب عوض السلع وله في اخرى نهى عن
التلقي حتى يبرز. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا
الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقال له طاوس ما قوله لا يبيع
حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا اخرجه البخاري ومسلم
وابو داود وليس عنده لا تلقوا الركبان. قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع اخرجه الترمذي وقال حديث
ابن مسعود حديث حسن صحيح. ان اعرابيا حدثه انه قدم بحلوبة له
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل على طلحة بن عبيد الله
فقال له طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر
لباد ولكن اذهب الى السوق فانظر من يبايعك فشاورني حتى
آمرك وانهاك اخرجه ابو داود. قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يتلقى الجلب فمن تلقى فاشتراه منه فاذا اتى
سيده السوق فهو بالخيار هذه رواية مسلم والترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب من حديث ايوب ولابي داود وفي رواية
البخاري والنسائي قال نهى عن التلقي وان يبيع حاضر لباد
وفي رواية للترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع
حاضر لباد وقال حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح.

الفصل السادس في النهي عن بيعتين في بيعة

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة اخرجه الترمذي
وقال حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح واخرجه الموطا قال مالك
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة واخرجه

ابو داود

ط
مالك

ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في
بيعة فله اوكسهما او الربا واخرج النسائي الرواية الاولى بلغه ان
رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى ابتاعه منك الى اجل فسئل
عن ذلك عبد الله بن عمر فكرهه ونهى عنه اخرجه الموطا.

الفصل السابع في احاديث تتضمن منهيات مشتركة

خ م ط ت د س
ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبع بعضكم على بيع بعض هذه رواية البخاري ومسلم والموطا
والنسائي وفي اخرى للبخاري والترمذي قال نهى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبيع الرجل على بيع اخيه او يخطب وفي لفظه لا
يبع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض وقال
حديث ابن عمر حديث حسن صحيح وفي اخرى لمسلم والنسائي وابي داود
ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأذن له وفي اخرى للنسائي قال
لا يبيع الرجل على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر.

خ م ط ت د س
ابو هريرة

قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع
الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة
طلاق اختها لتكفأ ما في انائها وفي رواية ولا يزيد في
بيع اخيه وفي رواية ولا يسم الرجل على سوم اخيه وفي اخرى
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر
للاعرابي وان تشترط المرأة طلاق اختها وان يستام الرجل على
سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية هذه روايات البخاري ومسلم
الا ان مسلما قال في هذه الاخيرة نهى عن التلقي وان يبيع حاضر
لباد وفي اخرى لهما وللموطا قال لا تلقوا الركبان للبيع ولا
يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد
ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين
بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا
من تمر واخرجها ابو داود ولم يذكر في روايته ولا تناجشوا

ولا يبيع حاضر لباد واخرج النسائي الرواية الاولى من هذا الحديث
والرواية التي فيها وان يبتاع المهاجر للاعرابي واخرج ايضا الاولى
مرة اخرى وزاد فيها فان لها ما كتب لها . ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المومن اخو المومن ولا يحل للمومن ان يبتاع
على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر اخرجه مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا
ولا ينفق بعضكم لبعض اخرجه الترمذي وقال حديث ابن عباس حديث
حسن صحيح . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلف
وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داوود والنسائي
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر
لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر اخرجه مسلم

الفصل الثامن في التفريق بين الاقارب في البيع . قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين الوالدة وولدها فرق
الله بينه وبين احبته يوم القيمة اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب . انه فرق بين والدة وولدها فنهاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورد البيع اخرجه ابو داوود د
قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت
احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلاماك
فاخبرته فقال رده رده اخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب

الباب الرابع في الربا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذمه وذم آكله وذم موكله . قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله قال مغيرة فقلت
لابراهيم وشاهديه وكاتبه فقال انما نحدث بما سمعنا هذه رواية
مسلم وفي رواية الترمذي وابي داوود لعن آكل الربا وموكله

وشاهديه

(هامش) وفي رواية الترمذي لا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا يبع حاضر لباد صح

(هامش) م عقبة بن عامر — ت ابن عباس — ت د س عبد الله بن عمرو بن العاص — م س جابر — ت ابو ايوب — د علي — ت وعنه — م ت د ابن مسعود

(هامش) والنسائي ... وللنسائي بيع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ولا الصبرة من الطعام بالكيل المسمى من الطعام صح

وشاهديه وكاتبه وقال حديث عبد الله حديث حسن صحيح مثل
رواية مسلم عن ابن مسعود الا انه لم يذكر مغيرة وابراهيم اخرجه
مسلم . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان
لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من بخاره قال ابن عيسى
اصابه من غباره اخرجه ابو داوود والنسائي . عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا ان
كل ربا من ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا
تظلمون الا وان كل دم من دم الجاهلية موضوع واول دم اضع
دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته
هذيل اللهم قد بلغت قالوا نعم ثلث مرات قال اللهم اشهد
ثلث مرات اخرجه ابو داوود قال الخطابي هكذا رواه ابو داوود
دم الحرث بن عبد المطلب وانما هو دم ربيعة بن الحرث بن عبد
المطلب . **الفصل الثاني** في سائر الروايات في احكامه وفيه
ثلثة فروع **الفرع الاول** في المكيل والموزون . قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء
والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر
بالتمر ربا الا هاء وهاء ~~هذا حديث البخاري~~ ومسلم وفي رواية
الموطا قال مالك بن اوس بن الحدثان النصري انه التمس صرفا بمائة
دينار قال فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني
واخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتيني خازني من الغابة
وعمر بن الخطاب يسمع فقال عمر والله لا تفارقه حتى تاخذ منه ثم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء
وهاء وذكر الحديث مثل الرواية الاولى الا انه قدم التمر على الشعير
وفي رواية الترمذي قال مالك اقبلت اقول من يصطرف الدراهم
فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب ارنا ذهبك

(هامش) م جابر — د س ابو هريرة — د سليمان بن عمرو بن الاحوص — خ م ط ت د س عمر بن الخطاب — بلغ — للبخاري ومسلم صح

(هامش) وفي رواية الورق بالورق ربا الا هاء وهاء والذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء [illegible] صح

ثم انّا اذا جاء احد منا نعطك ورقك فقال عمر كلا والله لتعطينه ورقه
او لتردن اليه ذهبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق
بالذهب ربا الا هاء وهاء وذكر مثل الاولى وقال هذا حديث حسن صحيح
وفي رواية ابي داود مثل الرواية الاولى واخرج النسائي مثل الرواية
الاولى خ قال كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صاعين تمر بصاع ولا صاعين حنطة
بصاع ولا درهما بدرهمين وفي رواية قال جاء بلال الى النبي صلى
الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا
فقال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي عند ذلك اوه اوه عين الربا عين الربا
لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به هذه
رواية البخاري ومسلم ولمسلم عن ابي نضرة قال سألت ابن عمر وابن
عباس عن الصرف فلم يريا به باسا فاني لقاعد عند ابي سعيد الخدري
فسألته عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فانكرت ذلك لقولهما فقال
لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه صاحب
نخلة بصاع من تمر طيب وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم انّى لك هذا
قال انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع فان سعر هذا
في السوق كذا وسعر هذا كذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويلك اذا اردت ذلك فبع تمرك بسلعة ثم اشتر بسلعتك
اي تمر شئت قال ابو سعيد فالتمر بالتمر احق ان يكون ربا ام
الفضة بالفضة قال فاتيت ابن عمر بعد فنهاني ولم آت ابن عباس
قال فحدثني ابو الصهباء انه سأل ابن عباس عنه بمكة فكرهه
ولمسلم من رواية اخرى عن ابي نضرة قال سألت ابن عباس عن الصرف
فقال ايدا بيد فقلت نعم قال لا باس فاخبرت ابا سعيد فقلت اني

سألت

يقول صح

خ م ط ت س
ابو سعيد

سألت ابن عباس عن الصرف فقال ايدا بيد فقلت نعم قال فلا باس به فاخبرت
ابا سعيد فقلت اني سألت ابن عباس عن الصرف فقال ايدا بيد فقلت
نعم قال لا باس به قال او قال ذلك انا سنكتب اليه فلا يفتيكموه
قال فوالله لقد جاء بعض فتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فانكره
قال كأن هذا ليس من تمر ارضنا قال كان في تمر ارضنا او في تمرنا
العام بعض الشيء فاخذت هذا وزدت بعض الزيادة فقال اضعفت
اربيت لا تقربن هذا اذا رابك من تمرك شيء فبعه ثم اشتر به الذي
تريد من التمر وفي رواية للبخاري ومسلم عن ابي سعيد موقوفا الدينار
بالدينار والدرهم بالدرهم زاد في اخرى مثلا بمثل من زاد او ازداد
فقد اربى قال راويه فقلت له ان ابن عباس لا يقوله قال ابو
سعيد سألته فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب
الله قال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله مني ولكن اخبرني
اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا
الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن مثلا بمثل سواء
بسواء وفي اخرى له وللبخاري والموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على
بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز وفي رواية للبخاري الا يدا بيد
واخرى للبخاري عن ابن عمر انه لقي ابا سعيد فقال يا ابا سعيد ما هذا
الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سعيد في
الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب
مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل وفي اخرى لمسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر
بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد
فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء وفي رواية
الترمذي قال نافع انطلقنا انا وابن عمر الى ابي سعيد فحدثنا

او الدرهم

لا ربا الا في النسيئة وفي اخرى لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض صح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذناي هاتان يقول لا
تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل والفضة بالفضة الا مثلا بمثل
لا تشفوا بعضه على بعض ولا تبيعوا منه غائبا بناجز وقال حديث
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن صحيح واخرج النسائي
الرواية الاولى والثانية واخرج رواية مسلم المفردة التي بعدها وله
رواية اخرى نحو ذلك واخرج قول ابي سعيد لابن عباس ت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنيب فقال
اكل تمر خيبر هكذا قال انا لنأخذ الصاع بالصاعين والصاعين
بالثلاثة قال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وقال في الميزان مثل ذلك هذه رواية البخاري ومسلم والموطأ والنسائي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالتمر مثلا بمثل فقيل
له ان عاملك على خيبر يأخذ الصاع بالصاعين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ادعوه لي فدعي له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انأخذ الصاع بالصاعين فقال يا رسول الله لا يبيعونني الجنيب بالجمع
صاعا بصاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بع الجمع بالدراهم
ثم ابتع بالدراهم جنيبا اخرجه الموطأ ط ان رجلا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا لا نأخذ الصيحاني ولا العذق
بجمع التمر حتى نزيدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعه
بالورق ثم اشتر به اخرجه النسائي س قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة
بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد او استزاد فهو ربا لفظ النسائي
او زاد فقد اربى وفي رواية قال الدينار بالدينار لا فضل بينهما
وفي اخرى قال التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير
والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الا
الا ما اختلفت الوانه اخرجه مسلم م قال قال رسول الله صلى الله عليه

(الهامش: خ م ط س — ابو سعيد وابو هريرة؛ ط — عطاء بن يسار؛ س — ابو صالح؛ م ط س — ابو هريرة؛ م ت د س — عبادة بن الصامت)

(الهامش: والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما)

(الهامش: وفي رواية الموطأ قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما واخرج النسائي الرواية الاولى وفي رواية الموطأ)

قال

قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة والشعير بالشعير والبر
بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت
هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد وفي رواية ابي
قلابة قال كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء ابو الاشعث
فقالوا ابو الاشعث ابو الاشعث فجلس فقلت حدث اخانا عبادة
بن الصامت فقال نعم غزونا غزاة وعلى الناس معوية فغنمنا غنائم كثيرة
فكان فيما غنمنا آنية من فضة فامر معوية رجلا ان يبيعها في اعطيات
الناس فتسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر الا سواء
بسواء عينا بعين فمن زاد او ازداد فقد اربى فرد الناس ما اخذوا
فبلغ ذلك معوية فقام خطيبا فقال الا ما بال رجال يتحدثون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قد كنا نشهده ونصحبه
فلم نسمعها منه فقام عبادة بن الصامت فاعاد القصة وقال لنحدثن
بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معوية او قال
وان رغم ما ابالي ان لا اصحبه في جنده ليلة سوداء هذه رواية مسلم
وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب
مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل والبر بالبر مثلا بمثل والملح بالملح
مثلا بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربى بيعوا
الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد وبيعوا البر بالتمر كيف شئتم
يدا بيد وبيعوا الشعير بالتمر كيف شئتم يدا بيد وقال حديث
قتادة حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة
تبرها وعينها والبر بالبر مدي بمدي والملح بالملح مدي بمدي
فمن زاد او ازداد فقد اربى واخرج النسائي نحو رواية مسلم

(الهامش: الاصناف؛ حديث م؛ والملح بالملح؛ والتمر بالتمر مثلا بمثل؛ والشعير بالشعير مدي بمدي والتمر بالتمر مدي بمدي)

خ م س
ابو المنهال

وابي داوود ن قال سالت زيد بن ارقم والبرا بن عازب عن الصرف
فكل واحد منهما يقول هذا خير مني وكلاهما يقول نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا وفي رواية قال
ابو المنهال باع شريك لي ورقا بنسيئة الى الموسم او الى الحج فجا الي
فاخبرني فقلت هذا امر لا يصلح قال قد بعته في السوق فلم
ينكر ذلك على احد فقال فاتيت البرا ابن عازب فسالته فقال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن نبيع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد
فلا باس به وما كان نسية فهو ربا وايت زيد بن ارقم فهو اعظم
تجارة مني فاتيته فسالته فقال مثل ذلك هذه رواية البخاري ومسلم
وللبخاري عن سليمان بن ابي مسلم قال سالت ابا المنهال عن الصرف
يدا بيد فقال اشتريت انا وشريك لي شيا يدا بيد ونسيه فجانا
البرا بن عازب فسالناه فقال فعلته انا وشريكي زيد بن ارقم
فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اما ما كان يدا بيد
فخذوه وما كان نسية فردوه واخرج النسائي الرواية الثانية
وفي اخرى سالت البرا بن عازب وزيد بن ارقم فقالا كنا تاجرين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا نبي الله عن الصرف

م ت د س
فضالة بن عبيد

فقال ان كان يدا بيد فلا باس وان كان نسية فلا يصلح ن قال
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب
وهي من المغانم تباع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب
الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن وفي رواية قال اشتريت
يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها
فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل وفي اخرى قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نبايع اليهود الوقية

الذهب بالدينارين والثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تبيعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن وفي اخرى قال حنش الصنعاني
كنا مع فضالة في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق
وجوهر فاردت ان اشتريها فسالت فضالة بن عبيد فقال انزع
ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تاخذن الا مثلا بمثل

ح
وابو داود الثانية

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا ياخذن الا مثلا بمثل هذه روايات مسلم واخرج الترمذي

ح
وقال حسن صحيح

الرواية الثانية والثالثة ولابي داوود ايضا قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم عام خيبر بقلادة فيها ذهب وخرز ابتاعها رجل بتسعة
دنانير او سبعة دنانير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تميز بينه
وبينه فقال انما اردت الحجارة وفي رواية التجارة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا حتى تميز بينهما قال فرده حتى ميز بينهما واخرج
النسائي الرواية الثانية وفي اخرى قال اصبت يوم خيبر قلادة
فيها ذهب وخرز فاردت ان ابيعها فذكرت ذلك للنبي صلى

خ م س
ابو بكرة

الله عليه وسلم فقال افصل بعضها من بعض ثم بعها ن قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب

كيف

الا سوا بسوا وامرنا ان نشتري الفضة بالذهب كيف شينا ونشتري
الذهب بالفضة كيف شينا قال فسله رجل فقال يدا بيد فقال

م ط زايد
ابو هريرة

هكذا سمعت اخرجه البخاري ومسلم والنسائي الى قوله كيف
شينا ن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي رواية قال لا

م ط
عثمان بن عفان

تبيعوا الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم
لا فضل بينهما اخرجه مسلم والموطا ن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وفي رواية الموطا قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين

ط
يحيى بن سعيد

ولا الدرهم بالدرهمين اخرجه مسلم والموطا ن قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم السعدين يوم خيبر ان يبيعا انية من المغنم

طس مجاهد

من فضة او ذهب فباعا كل ثلثة باربعة عينا او كل اربعة بثلثة
عينا فقال لهما اربيتما فردا اخرجه الموطا قال كنت مع ابن عمر
فجاءه صايغ فقال يا ابا عبد الرحمن اني اصوغ الذهب فابيعه بالذهب
باكثر من وزنه فاستفضل قدر عمل يدي في صنعته فنهاه عن
ذلك فجعل الصايغ يردد عليه المسلة وابن عمر ينهاه حتى انتهى الى
باب المسجد او الى دابته يريد ان يركبها فقال له اخرنا قال
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا الينا
وعهدنا اليكم اخرجه الموطا واخرج النساي المسند منه فقط

طس عطا بن يسار

وجعله من مسند عمر ن قال عطا بن يسار ان معوية بن ابي سفيان
باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها فقال ابو الدردا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل
فقال له معوية ما ارى بمثل هذا باسا فقال ابو الدردا من يعذرني
من معوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن
رايه لا اساكنك بارض انت بها ثم قدم ابو الدردا على عمر بن
الخطاب فذكر له ذلك فكتب عمر الى معوية ان لا يبيع ذلك الا
مثلا بمثل وزنا بوزن اخرجه الموطا واخرج النسايي منه الى قوله

ط عبد الله بن عمر

مثلا بمثل ن ان عمر بن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالذهب
احدهما غايب والاخر ناجز وان استنظرك الى ان يلج بيته فلا
تنظره اني اخاف عليكم الرما والرما هو الربا وفي رواية
عن القسم بن محمد قال قال عمر بن الخطاب الدينار بالدينار والدرهم
بالدرهم والصاع بالصاع ولا يباع كالي بناجز اخرجه الموطا

خ م س اسامة بن زيد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسية وفي رواية
انما الربا في النسيه وفي اخرى لا ربا فيما كان يدا بيد اخرجه

البخاري

ت د س ابن عمر

البخاري ومسلم والنساي ت قال كنت ابيع الابل بالبقيع فابيع بالدنانير
فاخذ مكانها الورق وابيع بالورق فاخذ مكانها الدنانير فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته خارجا من بيت حفصة فسالته
عن ذلك فقال لا باس به بالقيمة هذه رواية الترمذي وقال الترمذي
وقد روي موقوفا على ابن عمر ولا نعرفه مرفوعا الا من حديث
سماك بن حرب وفي رواية ابي داود قال كنت ابيع الابل بالبقيع
فابيع بالدنانير واخذ الدراهم وابيع بالدراهم واخذ الدنانير
اخذ هذه من هذه واعطي هذه من هذه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا باس ان تاخذها بسعر يومها وا خرج النساي نحوا من هذه
الروايات وله في اخرى انه كان لا يرى باسا في قبض الدراهم

ط معمر بن عبد الله ابن نافع

من الدنانير والدنانير من الدراهم ط ارسل غلامه بصاع قمح فقال
بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض
صاع فلما جاء معمرا اخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك انطلق
فرده ولا تاخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ
الشعير قيل له فانه ليس بمثله قال اني اخاف ان يضارع اخرجه مسلم

ط ملك

مالك بلغه ان سليمان بن يسار قال فني علف حمار سعد بن ابي وقاص
فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك فابتع به شعيرا ولا تاخذ الا

ط سليمان بن يسار

مثله اخرجه الموطا ن ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
فني علف دابته فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك طعاما فابتع
به شعيرا ولا تاخذ الا مثله اخرجه الموطا قال مالك وبلغني عن

ط ت د س ابو عياش واسمه زيد

القسم بن محمد عن ابن معيقيب مثله ن انه سال سعد بن ابي وقاص
عن البيضا بالسلت فقال له سعد ايتهما افضل قال البيضا فنهاه
عنها عن ذلك وقال سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسل عن اشترا التمر بالرطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسعمل الرطب اذا ايبس فالوا نعم فنهاه عن ذلك اخرجه الموطا
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود والنسائي وفي
اخرى لابي داود انه سعد بن ابي وقاص قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيه وفي اخرى له عن مولى
لبني مخزوم عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

الفرع الثاني

في الحيوان قال جا عبد فبايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجا سيده يريده فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع احدا
بعد حتى يساله اعبد هو اخرجه مسلم والترمذي وقال حديث جابر
حديث حسن صحيح والنسائي واختصره ابو داود فقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم اشترى عبدا بعبدين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان
ياخذ على قلائص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل
الصدقة اخرجه ابو داود ان علي باع جملا له يدعى عصيفير بعشرين
بعيرا الى اجل اخرجه الموطا ان اشترى راحلة باربعة ابعرة مضمونة
عليه يوفيها صاحبها بالربذة اخرجه الموطا واخرجه البخاري
في ترجمة باب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح
الحيوان اثنان بواحد نسيئة ولا باس به يدا بيد اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اخرجه الترمذي وقال حديث سمرة بن
جندب حديث حسن صحيح وابو داود والنسائي ان سعيد
بن المسيب كان يقول لا ربا في الحيوان وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما نهى عن بيع الحيوان عن ثلث المضامين والملاقيح
وحبل الحبلة فالمضامين ما في بطون اناث الابل والملاقيح
ما في ظهور الذكور وحبل الحبلة هو بيع الجزور الى ان ينتج الناقه

سبع ع — نفود ع ٢ — م ت د س جابر — د عبد الله بن عمرو بن العاص — ط علي بن ابي طالب — ط ابن عمر — خ طاوس — ت د س سمرة بن جندب — الحيوان ع — ط ابن شهاب — الجمال ع ٢

ثم ينتج الذي في بطنها اخرجه الموطا اشترى بعيرا ببعيرين فاعطاه
احدهما وقال اتيك بالاخر غدا رهوا ان شا الله ذكره البخاري
تعليقا

الفرع الثالث

في احاديث متفرقة قال بلغني ان
رجلا اتى ابن عمر فقال اني اسلفت رجلا سلفا فاشترطت عليه افضل
مما اسلفته فقال عبد الله بن عمر فذلك الربا قال فكيف تامرني يا ابا
عبد الرحمن فقال عبد الله بن عمر السلف على ثلثة وجوه سلف تسلفه
تريد به وجه الله فلك وجه الله وسلف تسلفه تريد به وجه صاحبك
فلك وجه صاحبك وسلف تسلفه لتاخذ خبيثا بطيب فذلك الربا
قال فكيف تامرني يا ابا عبد الرحمن قال ارى ان تشق الصحيفة فان
اعطاك مثل الذي اسلفته قبلته وان اعطاك دون الذي اسلفته
فاخذته اجرت وان اعطاك افضل مما اسلفته طيبة به نفسه فذلك
شكر شكره لك ولك اجر ما انظرته اخرجه الموطا ان ابن عمر
استسلف دراهم فقضى صاحبها خيرا منها فابى ان ياخذها فقال
هذه خير من دراهمي فقال ابن عمر قد علمت ولكن نفسي بذلك طيبة
اخرجه الموطا ان ابن عمر سئل عن الرجل يكون له الدين الى اجل فيضع
عنه صاحب الحق ويعجل الدين الذي هو عليه فكره ذلك ابن عمر ونهى عنه
اخرجه الموطا قال بعت بزا من اهل دار نخلة الى اجل فاردت الخروج
من الكوفة فعرضوا علي ان اضع عنهم وينقدوني فسالت زيد بن
ثابت فقال لا امرك ان تفعله ولا ان تاكل هذا او توكله اخرجه
الموطا قالت جات ام ولد زيد ابن ارقم الى عايشة فقالت بعت
جارية من زيد بثمانمائة درهم الى العطا ثم اشتريتها منه قبل
حلول الاجل بستمائة وكنت شرطت عليه انك ان بعتها فانا اشتريها
منك فقالت عايشة بيسما شريت وبيسما اشتريت ابلغي زيد بن
ارقم انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم
يتب منه قالت فما يصنع قال فتلت عايشة فمن جاه موعظة من

خ رافع بن خديج — ط ملك — ط مجاهد — ط سالم — ط عيسى ابي صالح — ام يونس — مكوزله على الرجل الذي عليه ينظر الى — طاهر

ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فينتقم الله منه فلم
ينكره احد على عايشة والصحابة متوفرون ذكره رزين ولم اجده في
الاصول قال كان الربا الذي اذن الله فيه بالحرب لمن لم يتركه
كان عند اهل الجاهلية على وجهين كان يكون للرجل على الرجل حق
الى اجل فاذا حل الاجل قال صاحب الحق اتقضي ام تربي فان
قضاه اخذ منه والا طواه وان كان مما يكال او يوزن او يذرع
او يعد وان كان شيا رفعه الى الذي فوقه واخر عنه الى اجل ابعد
منه فلما جا الاسلام انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين الى وان تبتم فلكم رؤس
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة يعني الذي
عليه راس المال فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا يعني براس المال خير
لكم ان كنتم تعلمون ذكره رزين ولم اجده في الاصول

الباب الخامس في الخيار

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا او
يكون البيع خيارا قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه
فارق صاحبه وفي رواية قال البايعان بالخيار ما لم يتفرقا او
يقول احدهما للاخر اختر وربما قال او يكون بيع خيار وفي اخرى
قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار وفي
وكانا جميعا او يخير احدهما الاخر فان خير احدهما الاخر فتبايعا
على ذلك فقد وجب البيع هذه روايات البخاري ومسلم ولمسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى
يتفرقا الا بيع الخيار وللبخاري قال ابن عمر بعت من امير المومنين
عثمان مالا بالوادي بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى
خرجت من بيته خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان المتبايعين
بالخيار حتى يتفرقا فلما وجب بيعي وبيعه رايت اني قد غبنته بانى

سقته

سقيته ارض ثمود بثلاث ليال وساقني الى المدينة بثلاث ليال ولمسلم قال
اذا تبايع المتبايعان بالبيع فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا
او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب زاد في اخرى
قال نافع فكان ابن عمر اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام
فمشى هنيهة ثم رجع واخرج الموطا الرواية الثالثة واخرج الترمذي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او
يختارا قال نافع وكان ابن عمر اذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام ليجب
له وقال حديث ابن عمر حسن صحيح واخرج ابو داود الروايات
الثانية والثالثة واخرج النساى الرواية الاولى والثانية ولم يذكر
قول نافع والرابعة والخامسة والسابعة ولم يذكر قول نافع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او قال
حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا
محقت بركة بيعهما اخرجه الجماعة الا الموطا وقال الترمذي هذا حديث صحيح
وقال ابو داود ورواه همام فقال حتى يتفرقا قال ويختار ثلاث
مرار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وابو داود والنساى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
هذه رواية الترمذي ولفظ الترمذي لا يتفرقن الا عن تراض
وقال حديث صحيح غريب وفي رواية ابي داود وقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يفترقن اثنان الا عن تراض ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث صحيح غريب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع والمبتاع بالخيار هذه
رواية الترمذي وقال هذا حديث مرسل اخرجه الموطا قال مالك

بلغه ان ابن مسعود كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ايما بيعين تبايعا فالقول ما قال البايع او يترادان قال غزونا غزوة
لنا فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما
وليلتهما فلما اصبحا من الغد حضر الرحيل فقام الى فرسه يسرجه
وندم فاتى الرجل واخذه بالبيع فابى الرجل ان يدفعه اليه فقال
بيني وبينك ابو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا
ابا برزة في ناحية العسكر فقالوا له هذه القصة فقال اترضيان
ان اقضي بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال هشام
بن حسان حدث جميل بن مرة انه قال ما اراكما افترقتما اخرجه
ابو داود د ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما هوي ويتخاير ثلث
مرات وفي اخرى ما رضي صاحبه او هوي اخرجه النسائي

الباب السادس في الشفعة

قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم
فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة هذه رواية البخاري
والبخاري وقال هذا حديث حسن صحيح وقد رواه بعضهم مرسلا
وابي داود واخرجه مسلم وهذا لفظه قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط
لا يحل له ان يبيع حتى يوذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك واذا
باع ولم يوذنه فهو احق به وفي اخرى له الشفعة في كل شرك
من ارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فياخذ
او يدع فان ابى فشريكه احق به حتى يوذنه ووافقه ابو داود ايضا
على روايته الاولى واخرجه الترمذي ايضا قال من كان له شريك
في حائط فلا يبيع نصيبه حتى يعرضه على شريكه وقال في هذه

الرواية

الرواية التي اخرجها شريكه هذا حديث ليس اسناده بمتصل وهكذا
قال محمد ايضا وفي اخرى للترمذي وابي داود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان
غايبا اذا كان طريقهما واحدا وقال في الرواية التي اخرجها واحدا
هذا حديث حسن غريب وفي اخرى للترمذي قال جار الدار احق بالدار
واخرج النسائي روايتي مسلم وله في اخرى ايكم كانت له ارض او
نخل فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه وله في اخرى قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالشفعة والجوار وانت الحميدي رحمه الله تعالى
جعل هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين من افراد البخاري وافراد
مسلم ولم يذكره في المتفق وما اعلم السبب في ذلك ولعله قد عرف
فيه ما لم نعرفه ت د ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جار الرجل
احق بالدار اخرجه الترمذي وقال حديث سمرة حديث حسن
صحيح وقال محمد كلا الحديثين صحيح وفي رواية ابي داود عن سمرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جار الدار احق بدار الجار والارض
د قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قسمت الارض
وحددت فلا شفعة فيها اخرجه ابو داود ت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء اخرجه
الترمذي قال وقد روي عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا وهو اصح خ قال وقفت على سعد بن ابي وقاص فجاء المسور
بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبي اذ جاء ابو رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال
سعد والله ما ابتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد
والله لا ازيدك على اربعة الاف منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد
اعطيت بها خمسمائة دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتكها باربعة الاف وانا

اعطي بها خمسماية دينار فاعطاها اياه ومنهم من قال بيتًا وفي رواية
مختصرة الجار احق بصقبه اخرجه البخاري وفي رواية ابي داوود
انه سمع ابا رافع سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق
بصقبه واخرج النسايي المسند فقط قال اذا وقعت الحدود
في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بير ولا فحل النخل اخرجه
الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة فيما لم يقسم
بين الشركا فاذا وقعت الحدود بينهم فلا شفعة فيه اخرجه الموطا

ط عثمان بن عفان

ط س سعيد بن المسيب

الباب السابع في السلم

خ م ت د س ابن عباس

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون
في الثمر العام والعامين فقال لهم من اسلف في تمر ففي كيل معلوم
او وزن معلوم الى اجل معلوم وفي اخرى ووزن معلوم هذه
رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي مثله الا انه لم يذكر
العام والعامين وقال ووزن معلوم وقال حديث ابن عباس
حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داوود وللبخاري نحوه وقال
السنتين والثلث واخرجه النسايي وقال السنتين والثلث

خ د س محمد بن ابي المجالد

قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في
السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى فسالته فقال انا كنا نسلف
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة
والشعير والزبيب والتمر وسالت ابن ابزى فقال مثل ذلك
وفي اخرى فقال ابن ابي اوفى كنا نسلف نبيط اهل الشام في
الحنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت
الى من كان اصله عنده فقال ما كنا نسالهم عن ذلك ثم بعثاني
الى عبد الرحمن ابن ابزى فسالته فقال كان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يسلفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نسالهم الهم حرث ام لا هذه رواية البخاري واخرج ابو

داوود

داوود الرواية الاولى وزاد فيها الى قوم ما هو عندهم وفي اخرى
له قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ياتينا انباط من
انباط الشام فنسلفهم في البر والزيت سعرا معلوما واجلا معلوما
فقيل له ممن له ذلك فقال ما كنا نسالهم واخرج النسايي الاولى والثانية
وزاد في الاولى الى قوم ما عندهم

س د ابو سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سلف في طعام او في شي فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه
اخرجه ابو داوود والان هذا لفظه من اسلف في شي فلا يصرفه
الى غيره والاولى ذكرها رزين

خ ابو البختري

قال سالت ابن عمر عن السلم
في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يصلح وعن
بيع الورق نسا بناجز وسالت ابن عباس عن السلم في النخل فقال
نهى النبي عن بيع النخل حتى يوكل منه او ياكل منه او حتى يوزن وفي
رواية

ط د ابن عمر

قال سالت ابن عمر عن السلم في النخل فقال نهى عمر عن
بيع الثمر حتى يصلح وعن الذهب بالورق نسا بناجز وسالت ابن
عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قلت
ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز قال ان رجلا اسلف في
نخل فلم يخرج تلك السنة شيا فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بم تستحل ماله اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في
النخل حتى يبدو صلاحه هذه رواية ابي داوود واخرجه الموطا
موقوفا عليه

ط ابن عمر

فقال لا باس ان يسلف الرجل الرجل في الطعام
الموصوف بسعر معلوم الى اجل معلوم ما لم يكن ذلك في زرع لم
يبد صلاحه او تمر لم يبد صلاحه كان يقول من اسلف سلفا
فلا يشترط الا قضاه اخرجه الموطا

ط مالك بلاغا

ان عمر سيل في رجل اسلف
طعاما على ان يعطيه اياه في بلد اخر فكره ذلك عمر وقال فاين
كرا الحمل اخرجه الموطا

ط مالك

بلغه ان ابن مسعود كان يقول من اسلف
سلفا فلا يشترط افضل منه وان كانت قبضة من علف فهو ربا اخرجه الموطا

الباب الثامن في الاحتكار والتسعير

ان معمر بن ابي معمر وقيل بن عبد الله احد بني عدي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ وقيل لسعيد
فانك تحتكر فقال ان معمرا الذي كان يحدث بهذا الحديث كان يحتكر
اخرجه مسلم والترمذي وفي له حديث معمر حديث حسن صحيح وابو
داوود ٥ بلغه ان عمر كان يقول لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال
بايديهم فضول من اذهاب الى رزق من ارزاق الله نزل بساحتنا
فيحتكرونه علينا ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتا
والصيف فذلك ضيف عمر فليبع كيف شا الله وليمسك كيف شا
الله اخرجه الموطا ٥ بلغه ان عثمان بن عفان كان ينهى عن الحكرة
اخرجه الموطا ٥ ان عمر بن الخطاب مر بحاطب بن ابي بلتعة وهو
يبيع زبيبا له بالسوق فقال له عمر اما ان تزيد في السعر واما
ان ترفع من سوقنا اخرجه الموطا ٥ ان رجلا جا فقال يا رسول الله
سعر فقال بل ادعو الله ثم جاء اخر فقال يا رسول الله سعر فقال بل
الله يخفض ويرفع واني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي
مظلمة ٥ ان الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله غلا السعر فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق
واني لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم
ولا مال اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو
داوود ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما
اربعين يوما يريد به الغلا فقد برئ من الله وبرئ الله منه
ذكره رزين ولم اجده في الاصول قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله
الاسعار حزن وان اغلاها فرح وفي رواية ان سمع برخص
ساه وان سمع بغلا اشر ذكره رزين ولم اجده ٥ ان رسول الله

صلى الله

م ت د — ابن المسيب
ط — مالك
ط — مالك
ط — سعيد بن المسيب
د — ابو هريرة
اخرجه ابو داود
ت د — انس
تسعير لناج
ابن عمر
معاذ
ابو امامة

صلى الله عليه وسلم قال اهل المداين هم الحبسا في سبيل الله فلا تحتكروا
عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين
يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة ذكره رزين ولم اجده ٥ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة
ومن دخل في شي من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله ان يقعده في
معظم النار يوم القيمة ذكره رزين ولم اجده ٥ ان عمر قال الجالب
مرزوق والمحتكر محروم ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله
بالافلاس والجذام ذكره رزين ولم اجده

الباب التاسع في الرد بالعيب

٥ ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شا الله ان يقيم ثم وجد به
عيبا فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل
يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخراج بالضمان هذه رواية ابي داوود وله في اخرى مختصرا وللترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضمان اخرجه من طريقين
قال في احداهما هذا حديث حسن وقال في الاخرى هذا حديث حسن
صحيح غريب من حديث هشام بن عروه واستغرب محمد بن اسمعيل هذا الحديث
من حديث عمر بن علي وقد روى مسلم ابن خالد الزنجي هذا الحديث عن
هشام بن عروة ورواه جرير بن هشام ايضا وحديث جرير يقال تدليس
دلس فيه جرير ولم يسمع من هشام بن عروة واخرجه النساي ايضا
مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضمان
ونهى عن ربح ما لم يضمن ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عهدة الرقيق ثلثة ايام زاد في رواية ان وجد داء في الثلاث ليال
رد بغير بينة وان وجد داء بعد الثلث كلف البينة انه اشتراه
وبه هذا الداء اخرجه ابو داوود ٥ ان عبد الرحمن بن عوف اشترى
وليدة من عاصم بن عدي فوجدها ذات زوج فردها اخرجه الموطا

ابو هريرة ومعقل بن يسار
علي
ابن عمر
ت د س — عايشه
د — عقبه بن عامر
ط — ابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف

ابو عمر

باع غلاما بثمانماية درهم وباعه على البراة فقال الذى ابتاعه لعبد الله
بن عمر بالغلام داء لم تسمه لي فاختصما الى عثمان بن عفان فقال الرجل باعني
عبدا وبه داء لم يسمه لي فقال عبد الله بعته بالبراة فقضى عثمان
على عبد الله بن عمر ان يحلف له لقد باعه العبد وما به داء يعلمه
فابى عبد الله ان يحلف وارتجع العبد فصح عنده وباعه عبد الله بعد
ذلك بالف وخمسماية درهم

الباب العاشر في بيع النخل المثمر ومال العبد والجوائح ٥

خ م ط د س

بن عمر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع وفي
رواية من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن
ابتاع عبدا فماله للذى باعه الا ان يشترط المبتاع هذه رواية مسلم
والترمذى وقال حديث بن عمر حديث حسن صحيح وابي داوود
واخرج البخاري المعنى الاول وحده واخرج المعنيين الموطا مفرقا
واخرجه ايضا الترمذي وابو داوود مفرقا من رواية اخرى الا انهم
جعلوا المعنى الثاني موقوفا على عمر من رواية عبد الله ابنه عنه
واخرج النساي رواية مسلم وله في اخرى ذكر النخل وحده

جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال
فماله للبايع الا ان يشترط المبتاع اخرجه ابو داوود ٥ وقال

جابر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته
جايحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيا بم تاخذ مال اخيك بغير حق
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوائح هذه
رواية مسلم وابي داوود والنساي الا ان ابا داوود في اول الرواية
الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع السنين ووضع
الجوائح وفي اخرى للنساي من باع ثمرا فاصابته جايحة فلا ياخذ
من اخيه شيا على م ياكل احدكم مال اخيه المسلم ٥

الكتاب الثالث من حرف الباء في البخل وذم المال

خ م

الاحنف بن قيس

قال قدمت المدينة فبينا انا في حلقة فيها ملا من قريش اذ جا
رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال
بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي
احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من
حلمة ثدييه يتزلزل قال فوضع القوم رؤسهم فما رايت احدا
منهم رجع اليه شيا قال فادبر فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت
ما رايت هاولا الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هاولا لا يعقلون
شيا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فاجبته فقال
اترى احدا فنظرت ما علي من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة
له فقلت اراه فقال ما يسرني ان مثله ذهبا انفقه كله الا ثلثة
دنانير ثم هاولا يجمعون الدنيا لا يعقلون شيا قلت ما لك ولاخوانك
من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسالهم
عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله هذا لفظ
مسلم وهو عند البخاري بمعناه وفي رواية ان الاحنف قال كنت
في نفر من قريش فمر ابو ذر وهو يقول بشر الكانزين بكي في
ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل اقفايهم يخرج من جباههم ثم تنحى
فقعد فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقمت اليه فقلت ما شي سمعتك
تقول قبيل قال ما قلت الا شيا سمعته من نبيهم صلى الله عليه
وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطا قال خذه فان فيه اليوم
معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه وفي اخرى بعض هذا المعنى
قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى احد
فقال ما احب ان يكون لي ذهبا يمسي علي ثالثة وعندي منه شي
وفي رواية وعندي منه دينار الا دينار ارصده لدين الا ان اقول به في عباد

الا دينارا

وهكذا عن يمينه حثا

م خ ت س — ابو ذر

الله هكذا احثى بين يديه وهكذا عن شماله قال انتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون
ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم أتقار ان قمت فقلت يارسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم
الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر
ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه
تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها
حتى يقضى بين الناس هذه رواية مسلم ووافقه البخاري في موضعين
واخرجه الترمذي والنسائي بطوله وفيه بعد قوله وقليل ما هم ثم قال
والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع ابلا ولا بقرا لم يؤد زكاتها

د — ابو عمر

وذكر الحديث وقال حديث ابي ذر حديث حسن صحيح قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح فانما
هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور

ت — ابو سعيد الخدري

ففجروا اخرجه ابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه

خ م — ابو هريرة

وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق اخرجه الترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت
ان لا يأتي ثلاث وعندي منه دينار ليس شيئا ارصده في دين علي احد
من يقبله وفي رواية لو كان عندي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر
علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين اخرجه البخاري

د س — بهز بن حكيم

ومسلم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يأتي رجل مولاه يسأله من فضل ما عنده فيمنعه اياه الا
دعي له يوم القيمة شجاع يتلمظ فضله الذي منعه اخرجه النسائي
واخرجه ابو داود في جملة حديث يتضمن بر الوالدين وقد ذكر

ت — كعب بن عياض

في كتاب البر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال اخرجه الترمذي وقال هذا

حديث

ت — ابن مسعود

حديث حسن صحيح غريب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا اخرجه الترمذي وقال هذا

م ت س — عبد الله بن الشخير

حديث حسن قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقرأ الهاكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن
آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فامضيت اخرجه مسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

م — ابو هريرة

والنسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او
اعطى فاقتنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس اخرجه

ت — ابو هريرة

مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار

خ س — ابن مسعود

لعن عبد الدرهم اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب
اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه

ت س — ابو وائل

قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر اخرجه البخاري والنسائي
قال جاء معاوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده
يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم آخذ به قال
وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفي من جمع المال خادم ومركب
في سبيل الله واجدني اليوم قد جمعت هذه رواية الترمذي واخرجه
النسائي عن ابي وائل عن سمرة بن سهم رجل من قومه قال نزلت على
ابي هاشم بن عتبة وهو طعين فاتاه معاوية يعوده فبكى ابو
هاشم وذكر الحديث ورأيت قد زاد فيه رزين فلما مات حصل
ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن

جابر

فيها وفيها كان يأكل ولم اجد هذه الزيادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا

الشيخ فان الشيخ اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
اخرجه رزين ولم اجده في الاصول

الكتاب الرابع في البنيان والعمارات

ابن عمر: قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنيت
بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق
الله وفي رواية قال عمرو بن دينار سمعت ابن عمر يقول ما وضعت
لبنة على لبنة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سفين
فذكرته لبعض اهله فقال والله لقد بنى فقلت لعله قبل اخرجه
البخاري. قيس بن ابي حازم: قال دخلنا على خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى
سبع كيات زاد بعض الرواة في بطنه فقال ان اصحابنا الذين سلفوا
مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب
ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به
ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه
الا في شيء يجعله في هذا التراب اخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري.
انس: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء
فلا خير فيه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب. وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوما ونحن معه فراى قبة مشرفة فقال ما
هذه فقال اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه
حتى لما جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه صنع ذلك مرارا
حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك الى اصحابه
قال والله اني لانكر رسول الله قالوا خرج فراى قبتك فرجع الرجل
الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة قالوا شكى الينا صاحبها
اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا
ما

عبد الله بن عمرو بن العاص: مالا الا مالا اخرجه ابو داود. قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي من خص
فقال ما هذا يا عبد الله قلت حائطا اصلحه يا رسول الله قال الامر
اسرع من ذلك اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه
ابو داود نحوه وقال نحن نصلح خصا لنا قد وهى فقال ما ارى الامر
الا اعجل من ذلك وفي اخرى لابي داود نحوه وفيه انا وامي وفيه
الامر اسرع من ذلك. دكين بن سعيد المزني: قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه
الطعام فقال يا عمر اذهب فاعطهم فارتقى بنا الى علية فاخرج
المفتاح من حجرته ففتح اخرجه ابو داود. ابو هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا اتيتم وفي رواية تشاجرتم في الطريق فاجعلوه
سبعة اذرع وفي اخرى قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تشاجروا في الطريق سبعة اذرع اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال
حديث بشير بن كعب عن ابي هريرة حديث حسن صحيح وابو داود والله اعلم

ترجمة الابواب التي اولها با ولم ترد في حرف الباء

البيعة في كتاب الايمان والتهجد والحلق في كتاب خلق العالم من حرف الخاء
البول في كتاب الطهارة من حرف الطا البكا في كتاب الموت من حرف الميم
بدو الوحي في كتاب النبوة من حرف النون

شرح غريب الباب

البر: البر الاحسان وهو في حق الوالدين والاقربين ضد العقوق وهو
الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وبر
مثله وجمعه ابرار. صلة الرحم ضد قطعها وهو كناية عن الاحسان الى الاقربين
والادنين والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وقطعها
ضد ذلك. الاحتياج الاستيصال ومنه سميت الجائحة وهي الافة
التي تصيب الزرع وغيره فتهلكه. ارغام التراب. رغم انفه اي لصق
بالتراب. قوله فيشتريه فيعتقه ليس معناه استيناف العتق فيه بعد

بين رحام وصوله
بجناح
رغم انفه
فيشتريه فيعتقه

الملك لان الاجماع منعقد علي ان الاب يعتق علي الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه انه اذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشرا اسببا لعتقه اضيف العتق الي عقد الشرا وانما كان اجرا له لان العتق افضل ما ينعم به احد علي احد اذ اخلصه بذلك من الرق وجبر به النقص الذي فيه وتكمل له احكام الاحرار في جميع التصرفات الرغبة الطلب والمراد انها حاجات طايفة سالني نشيا الصلة العطيه والانعام اراد بهم الزمان الذي كان رسول الله صلى الله ترك فنا لهم فيها وادعهم راغمة اي كارهة للاسلام ساخطة عليه انفاذ عهدهما امضا وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما داود هذا علي حذف المضاف واقام ماليه مقامه بعديره كان داود لعمر والود الحب والمراد انه كان له صديقا فان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الي حذف المضاف لان الود بالكسر الصديق تولى الرجل وغيره اذا ذهب والمراد به هاهنا بعد ان مات الصخب الصيحة والغلبة والجلبة اراد انها تصيح عليه الذام العاضب وذمرت اذمر اذا غضبت وتهددت العاق اسم فاعل من عق والده يعقه وهو ضد البر به الاستطعام طلب الطعام عال اهله يعولهم اذا انفق عليهم وقام بامرهم فلم يئدها من الواد وهو دفن الرجل ابنته حيه كما كانوا يفعلون في الجاهليه وهي الموودة التي ذكرها الله عز وجل فقال واذا الموودة سيلت باي ذنب قتلت السفعة السواد والمراد انها بذلت وجهها حتى اسود اقامتها علي ولدها بعد وفاة زوجها لئلا يضيعوا امت المراه صارت ايما وهي من لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا او لم يتزوج بعد البين البعد والانفصال اراد حتى تفرقوا وماتوا ابخلوا اي يحملون الانسان علي البخل ويجبنون يحملونه علي الجبن ويجهلون يحملونه علي الجهل لان من ولد له ولد بخل بماله ليبقيه لولده وجبن عن القتال ليعيش له ويربيه وجهل حفظا له للقلبيه ورعاية له الريحان الرزق وسمي الولد ريحانا لانه من رزق الله تعالى النحل العطيه والهبه الصاع مكيال

معروف بالحجاز وهو عندهم يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالعراقي والمد عند العراقيين رطلان بالعراقي فيكون الصاع عند الحجازيين خمسة ارطال وثلث رطل وعند العراقيين ثمانية ارطال اليتيم من الناس من مات ابوه ومن الدواب من ماتت امه وكافل اليتيم هو الذي يقوم بامره ونفقته ويربيه الضمير في له ولغيره راجع الى كافل اليتيم يعني ان اليتيم سوا كان الكافل من ذوي رحمه وانسابه كولد ولده ونحوه او كان اجنبيا لغيره تكفل به فان اجره واحد قبض اي تسلم واخذ البت القطع يقال لا افعل ذلك البته اي لا وجه لي فيه نرع واماط بمعنى ازال وادهب النخامة ما يبصقه الانسان مع تنخع وهو من مخرج حرف الخا الساعي علي القوم هو الذي يسعى في امورهم ويقوم بمصالحهم الارملة التي مات زوجها والارمل الرجل الذي ماتت زوجته المنيحة هي الناقة او الشاة يعطيها الرجل رجلا اخر يحلبها وينتفع بلبنها ثم يعيدها اليه تشميت العاطس بالشين والسين وهو ان تقول له يرحمك الله او نحو ذلك وهو في الاصل الدعا وكل داع لاحد بخير مسمت الملهوف المظلوم يستغيث السلامي واحدة السلاميات وهي مفاصل الانامل التحنث التعبد يقال تحنث فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحنث وهو الذنب والاثم الرقبة العنق وهي كناية عن ذات الانسان يقال اعتق رقبة اذا حرر عبدا الطلاقة البشاشه والبشر معروف كل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المستحسنات والمستقبحات فهو معروف امن منه واستام منه يعني عن ملسنه وعن شمالعو اليد اليسرى تسمى الشومي الترجمان ناقل الكلام من لغة الى لغة تعودت من الشي اي قلت اعوذ بالله منك والمعنى لجات اليه وانتصرت به اشاح اي اعرض الصس القدح الكبير اراد انها تحلب يكره قد حا من تغدوا الى الرعي وعشا قد حا من روح الي البيت

باب البيع

استنجبت لفلان اذا دعا لك فاجبت دعاه والطعنة فيما امرك التجار جمع

فاجر والفاجر المنبعث في المعاصي والمحارم السمسار لفظ اعجمي وكان
كثيراً ما يعالج البيع فيهم والشرا العجم فتلقبوا هذا الاسم عنهم فسماهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم التجار الذي هو اسم عربي اللغو
الكلام الردي المطرح وهو في الاصل من لغا اذا قال باطلاً هذا الشوب
الخلط قال الخطابي انما امرهم فيه بالصدقة واراد صدقة غير معينة
في تضاعيف الايام لتكون كفارة لما يجري بينهم من اللغو والحلف
وليست بالصدقة الواجبة التي هي الزكاة المحق النقص ومنه قوله
تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات اي ينقص هذا ويزيد هذه وقوله
ممحقة ومنفقة اي مظنة للمحق والنفاق ومجراة بهما اليمين الفاجرة
هي الكاذبة التي يفجر بها حالفها اي يعصي ويأثم الجواز في الشي المساهلة
والتجاوز فيه اتيسر اي اتسهل وهو افتعل من اليسر ضد العسر الانظار
الامهال والتاخير الحائط هاهنا النخل المجتمع المعالجة الممارسة
والمعاناة تألى اي حلف وهو تفعل من الالية وهي اليمين الاقالة في
البيع هي فسخه واعادة المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا
كان قد ندم احدهما او كلاهما قوله الوزن وزن مكة والمكيال
مكيال المدينة قال الخطابي معنى هذا القول ان الوزن الذي
يتعلق به حق الزكاة في النقود وزن اهل مكة وهي دراهم الاسلام
المعدل كل عشرة سبعة مثاقيل فاذا ملك رجل منها مايتي درهم
وجب عليه ربع عشرها لان الدراهم مختلفة الاوزان في البلاد
كالبغلي والطبري والخوارزمي وغير ذلك مما يصطلح عليه الناس
وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعدد فارشدهم الى وزن مكة وهو هذا
الوزن المخصوص المعروف في كل درهم ستة دوانيق وفي كل عشرة
دراهم سبعة مثاقيل واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم
وكانت العرب تسميها الهرقلية ثم ضرب عبد الملك بن مروان الدنانير

في زمانه

في زمانه وهو اول من ضربها في الاسلام فاما اوزان الارطال والامنان
فمعزل عن ذلك وللناس فيه عادات مختلفة فدار امر الناس في احكام الشرع
والاقرارات عليها واما قوله والمكيال مكيال اهل المدينة فانما هو
الصاع الذي يتعلق به الكفارات والفطرة والنفقات فصاع اهل
المدينة واهل الحجاز خمسة ارطال وثلث بالعراقي وبه اخذ الشافعي
وصاع العراق ثمانية ارطال وبه اخذ ابو حنيفة رحمهما الله الصاع
والمد قد ذكرناهما هنا وفي كتاب البر فلا حاجة الى اعادته البعير
في الابل يقع على الذكر والانثى كالانسان في بني آدم الحرة الارض
ذات الحجارة السود ويوم الحرة يوم مشهور في الاسلام وهو
يوم انهب المدينة يزيد بن معوية بن ابي سفيان عسكره من
اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتابعين في ذي الحجة سنة ثلث وستين
وقال الكلبي سنة اثنين وستين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري
والحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت
الوقعة بها شرقي المدينة المعركة والمعترك موضع القتال والمراد
موطن الشيطان ومحله وقوله وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه
في الغلبة والا فهي مع اليأس من الغلبة تحط ولا ترفع الاستصباح
استفعال من المصباح وهو السراج اي يشعل به الضوء قاتله اي
قتله وهو في الاصل فاعل من القتل ويستعمل في الدعاء على الانسان
وقيل معناه عاداه الله والاصل الاول اجملت الشحم وجملته اذا
اذبته وجملته اكثر المزاد جمع مزادة وهي الراوية فليشقص
الخنازير اي فليقطعها وهو تفعل من الشقص الطائفة من الشي
يعني من باع الخمر فليكن قصابا للخنازير يبيعها كما يبيع القصاب
اللحم فانها ليست بدون بيع الخمر اهرق اي اراق الركاب
جمع راكب وهو الذي يركب الابل خاصة هذا في الاصل

ثم اتسع فيه حتى صار يقال لكل من ركب دابة راكب مجازا وان لم
يكن معروف والمراد به في الحديث الذين يجلبون الارزاق وغيرها
من المتاجر والبضايع للبيع الجزاف والجزاف المجهول القدر يؤوه
اي يضموه ويجمعوه من اواه يؤويه اليه اذا ضمه اليه استوجبت
البيع اذا صار في ملكك بعقد التبايع اضرب على يده اي اعقد
معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضع احدهما يده في يد الاخر
عند عقد البيع حزت الشي احوزه اذا ضممته اليك وصار في
يدك مرجا اي موجلا قال الخطابي يتكلم به مهموزا وقال
وذلك مثل ان يشتري منه طعاما بدينار الى اجل فيبيعه قبل ان
يقبضه منه بدينارين وهو غير جايز لانه في التقدير بيع ذهب
بذهب والطعام غايب غير حاضر لان المسلف اذا باعه الطعام
الذي لم يقبضه واخذ منه ذهبا فكانه قد باعه ديناره الذي
اسلفه بدينارين وذلك غير جايز لانه ربا ولانه بيع غايب
بناجز ولا يصح السبايب جمع سبيبة وهي شقة كان رقعة
الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك انهم كانوا يكتبون
للناس بارزاقهم فيبيعونها قبل ان يقبضوها ويعطون المشتري
الصك بما ابتاعه فمنعوا من ذلك الحرس المستحفظون لحوطة
السلطان واحدهم حرسي الصبر جمع صبرة وهي الكومة من الطعا
البكر الفتي من الابل والقعود الذي لم يذلل بالركوب التمر
كل شجر معروف وهو ثمر النخل اخضر العرية وجمعها عرايا قد
من تفسيرها في متن الحديث ونحن نذكرها هنا ما يزيدها بيانا
كان من لا نخل له من ذوي الحاجة يفضل له من قوته تمر فيدرك
الرطب ولا نقد في يده يشتري به الرطب لعياله ولا نخل
له فيجي الى صاحب النخل فيقول له بعني ثمر نخلة او نخلتين بخرصها
تمرا فيعطيه ذلك الفضل من التمر الذي يفضل عنده بثمر تلك

النخلات ليصيب رطبها مع الناس فرخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيعها وواحد العرايا عرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه
يعروه اذا قصده وغشيه او هو من عري يعرى كانها عريت من
حملة التحريم اي حلت وخرجت فهي فعيلة بمعنى فاعله وقيل
العرية النخلة التي يعريها الرجل محتاجا اي يجعل له ثمرتها ورخص
للمعري ان يبتاع ثمرتها من المعري بتمر لموضع حاجته وسميت عرية
لانه اذا وهب ثمرتها جردها من الثمرة وعراها منها العاهة
العيب والافة تصيب الثمرة زهاء النخل زهوا اذا ظهرت ثمرته
وروي حتى يزهي يقال ازهى البسر اذا احمر واصفر وذهب قوم
الى انه لا يقال في النخل يزهو وانما يقال يزهي لا غير قال الخطابي
هكذا روي الحديث يزهو والصواب في العربية يزهي قلت
هذا القول منه ليس عند كل احد فان اللغتين قد جاتا عند بعضهم
وبعضهم لا يعرف في النخل الا ازهى كما قال اذا احمر واصفر ومنهم
من قال زهى النخل اذا طال واكتهل وكذلك النبات اذا
تغير البسر الى الحمرة او الى الصفرة قيل قد اشقح يشقح وهي الشقحة
وشقح يشقح الجداد صرام النخل وهو قطع ثمرتها واخذها من الشجر
الدمان يفتح الدال وتخفيف الميم عفن يصيب النخل فيسود
المراض داء يقع في الثمرة فتهلك بها لا امرض الرجل اذا وقع في
ماله العاهة القشام هو ان ينتقص ثمر النخل قبل ان يصير بلحا
اصل قولهم اما لا ان وما فادغمت النون في الميم وما في اللفظ
زايدة لا حكم لها والمعنى ان لم تفعل هذا فليكن هذا وقد امالتها
العرب امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها وهو خطا
اشتد اذا الحب قوته وصلابته والحب الطعام طلوع الثريا
في الصف الاخير من ايار وحينيذ يبدو صلاح الثمر ويظهر
الخرص حزر الثمرة وتقديرها الامر تفسير المزابنة في متون الاحاد

واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن
صاحبه عن حقه وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر. المحاقلة قد
مر تفسيرها في متن الحديث وهي مفاعلة من الحقل وهو الارض
المعدة للزراعة ويسميه العراقيون القراح وقد ذكر في
الحديث انها كرا الارض بالحنطة وقيل هي المزارعة بالثلث او
الربع واقل من ذلك واكثر وقيل هو بيع الطعام في سنبله
بالبر وانما وقع الحظر في المحاقلة والمزابنة لانهما من الكيل
ولا يجوز شي من الوزن والكيل اذا كانا من جنس واحد
الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى ايهما اكثر وفيه
النسا وقيل الحقل الزرع اذا تشعب قبل ان يغلظ سوقه فان
كانت المحاقلة من هذا فهو بيع الزرع قبل ادراكه. الوسق جمعه
اوسق على القلة ستون صاعا بصاع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو خمسة ارطال وثلث او ثمانية ارطال على اختلاف
المذهبين فيكون الوسق ثلثماية رطل وعشرين رطلا واربعماية
رطل وثمانين رطلا. المخابرة المزارعة على نصيب معين من
الخبار وهي الارض اللينة وقيل ان اصلها من خيبر لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقر خيبر في يد اهلها على النصف من ثمارهم
وزروعهم فقيل خابرهم اي عاملهم. ما عومل اهل خيبر
الاستثناء فقد جا في متن الحديث تفسيره قال والاشقاه ان
تحمر او تصفر وهو من اشقح يشقح اذا صار كذلك فابدل من
الحاها لتقاربهما. المعاومة بيع النخل والشجر الثمر سنتين او
ثلثا ونحو ذلك يقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم
تحمل اخرى. بيع الثمرة للسنين وهو ان يبيعها لاكثر من سنة
في عقد واحد وهو بيع غرر لانه بيع ما لم يخلقه الله بعد. الثنيا
ان يستثني من المبيع شيا مجهولا فيفسد البيع وقيل هو ان يبيع الشي

جزافا

المحاقله
اوسق
المخابره
يشقح
المعاومه
بيع السنين
الثنيا الا ان يعلم

جزافا ولا يجوز ان يستثني منه شيا قل او كثر وتكون الثنيا في
المزارعة ان يستثني بعد النصف او الثلث كيلا معلوما. المخاضرة اشترا
الثمار وهي مخضرة قبل ان يبدو صلاحها. الكلا العشب ومعنى الحديث
ان البير تكون في بادية او صحرا ويكون قريبا منها كلا فاذا اعلى
ماءها واراد ان يمنع من يجي بعده من الاستقا منها كان بمنعه الما
مانعا له من الكلا لانه متى ارعى ماشيته ذلك الكلا لم يسقها قتلها
العطش فالذي يمنع ما البير يمنع الكلا القريب منها وكذلك اذا باع
مالك البير ليمنع به الكلا. نقع البير هو فضل مايها الذي يخرج منها
وقيل له نقع لانه ينقع به اي يروى به وقوله الناس شركا في ثلث
الما والكلا والنار اراد بالما ما السما والعيون التي لا مالك لها
واراد بالكلا مراعي الارضين التي لا يملكها احد واراد بالنار الشجر الذي
يحتطبه الناس وينتفعون وقد ذهب قوم الى ان الما لا يملك ولا يصح
بيعه مطلقا وذهب اخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلث
والصحيح الاول. القينات جمع قينة وهي الامة المغنية. الحبل
مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وانما ادخل عليه التا للاشعار
بمعنى الانوثة وذلك ان معناه بيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن
الناقة على تقدير ان يكون انثى وانما نهي عنه لانه غرر فالحبل الاول
يراد به ما في بطون النوق والحبل الثاني حبل الذي في بطون
النوق. يقال ضرب الفحل الانثى اذا ركبها للوقاع وعلا عليها. بيرحا
اسم ارض كانت لابي طلحة وكانها فيعلا من البراح وهي الارض المنكشفة
الظاهرة وكثيرا ما يجي في كتب الحديث بيرحا بضم الرا والمد فان
صحت الرواية فانها تكون فيعلا من البراح والله اعلم. الحدايق جمع
حديقة وهي القطعة من النخل التي قد احدق بها بنا اي احاط بها
الخلابة الخداع ومنه يقال خلبت المراة قلب الرجل اذا اخذته باللطف
وجد لا خيابه يجوز ان يكون ذلك لثغة من الراوي اذ ابدلت اللام

المخاضره
لساعيه الكلا
نقع البير
القينات
حبل الحبله
حبل الحبله
بيرحا
حدايق
لا خلابة
لا خيابه

باني عقده ضعف يعني في رايه ونظره في مصالح نفسه الحجر المنع من
التصرف ومنه حجر القاضي على فلان اذا منعه من التصرف في ماله
هاوها ان يقول كل واحد من المتبايعين ها فيعطيه ما في يده وقيل
معناه هاك وهات اي خذ واعطي وهو مثل الحديث الاخر الا يدا
بيد قال الخطابي اصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة
الالف والصواب مدها وفتحها لان اصلها هاك اي خذ فحذفت
الكاف وعوضت منها المدة يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما
وما زيادة الميم وللجميع هاؤم الداء المرض والعاهة والخبثة
اراد بها الحرام عبروا بالخبيث عن الحرام كما عبروا بالطيب عن
الحلال والخبثة نوع من انواع الخبيث والغائلة الخصلة التي
تغول المال اي تهلكه من اباق وغيره الهيم العطاش والهيام
دا ياخذ الابل فتعطش وتهلك منه استقها امرنا بسوق العدوى
فعلى من عداه يعدوه اذا جاوزه الى غيره والمراد به ما يتعدى كالجرب
ونحوه الغش ضد النصح وهو من الغشش وهو المشرب الكدر
اراد بالسما المطر فسماه باسم مكانه الصر الجمع والشد وقد
تقدم شرحه في متن الحديث وقال الازهري ذكر الشافعي المصراه
وفسرها انها التي تصر اخلافها ولا تحلب اياما حتى يجمع اللبن في
ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها قال الازهري جايز
ان يكون سميت مصراه من صر اخلافها كما ذكر الا انهم لما اجتمع لهم
في الكلمة ثلاث راات قلبت احداها يا كما قالوا تظنيت في تظننت
من الظن فقلبوا احدى النونات يا وقال جايز ان تكون سميت مصراه
من الصري وهو الجمع يقال صريت الما في الحوض اذا جمعته ويقال
لذلك الما صرى وقال ابو عبيد المصراه الناقة او البقرة
او الشاة يصرى اللبن في ضرعها اي يجمع ويحبس وان كان من
الاول فيكون لا تصروا بفتح التا وضم الصاد وان كان من الثاني

فيكون

عقده ضعف
الحجر
هاوها
حجر
لا داء ولا خبثة
ولا غائلة
الهيم
فاستقها
لا عدوى
من غشنا
السماء
لا تصروا
٤٩

فيكون بضم التا وفتح الصاد وقوله لا تصروا الابل اي لا تفعلوا بها ذلك
وانما نهى عن بيعها كذلك لانه خداع خير النظرين هو امساك المبيع او
رده ايهما كان خيرا له فعله الحلاب والمحلاب الانا الذي يحلب فيه
الالبان وانما اراد به في الحديث اللبن نفسه الصاع قد تقدم تفسيره
والطعام يطلق على ما يقتات ويوكل ويدخل فيه الحنطة والشعير
والتمر ونحو ذلك واما السمرا فهي الحنطة وحيث اسمها
فقد اطلق الصاع في باقي الاطعمة الا انه لم يرد به الا التمر لامرين
احدهما انه كان الغالب على اطعمتهم والثاني ان معظم روايات الحديث
انما جات وصاعا من تمر وفي بعضها قال من طعام لا سمرا انه لما
قال من طعام استثنا فقال لا سمرا حتى ان الفقها قد ترددوا
فيما لو اخرج بدل التمر زبيبا او قوتا اخر فمنهم من تبع التوقيف
ومنهم من راى في معناه اجراه مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع
الذي يرده مع المصراه فهو بدل عن اللبن الذي كان في الضرع
عند العقد وانما لم يجب رد عين اللبن او مثله او قيمته لان عين
اللبن لا تبقى وان بقيت فتمتزج باخر اجتمع في الضرع بعد جريان
العقد الى تمام الحلب واما المثلية فلان القدر اذا لم يكن معلوما
بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وانما قدر من التمر لا من
من جنس النقد لفقد النقد عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن
في المالية وكونه قوتا وهو قريب منه اذ يوكل معه في بلادهم
ولفهم هذا المعنى نص الشافعي رحمه الله على انه لو رد الشاة المصراه
بعيب اخر سوى التصرية رد صاعا من التمر لاجل اللبن الركبان
قد تقدم تفسيرهم في الباب وصورة ما نهى عنه ان يستقبل الركبان
ويكذب في سعر البلد ويشتري باقل من ثمن المثل وذلك تغرير
محرم ولكن الشرا منعقد ثم ان كذب وظهر الغبن ثبت الخيار
للبايع وان صدق ففيه وجهان في مذهب الشافعي قال في

خير النظرين
ايهما
حلابها
صاعا من طعام
على الباع
تلقي الركبان
لا يبع بعضكم على بيع بعض

امر

موضع لا يبيع بعضكم على بيع بعض وقال في موضع اخر لا يبع بعضكم
على بيع اخيه والمعنى فيهما واحد وفيه قولان احدهما ان يشتري
الرجل السلعة ويتم البيع ولم يفترق المتبايعان عن مقامهما فذلك
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض رجل اخر سلعة اخرى على
ذلك المشتري تشبه السلعة التي اشتراها ليبيعها لما في ذلك من
الافساد على البايع الاول اذ لعله يرد المشتري السلعة التي اشترا
اولا ويميل الى هذه وهو وان كان لهما الخيار ما لم يفترقا على هذا المذهب
فهو نوع من الافساد والقول الثاني ان يكون المتبايعان يتساومان
في السلعة ويتقارب الانعقاد ولم يبق الا اشتراط النقد ونحوه
فيجي رجل اخر يريد ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري
الاول فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح اول
العرض والمساومة هذا تاويل اصحاب الحديث وهو تاويل الفقها الا
ان لفظ الفقها قالوا هذا اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب
طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البايع في فسخ العقد فهذا هو
البيع على بيع الغير وهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان
نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه وكذلك اذا رغب المشتري
في الفسخ بعرض سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك الثمن
فانه مثله في النهي واما السوم على سوم اخيك فان يطلب
السلعة بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين قبل البيع
وانما حرم على من بلغه الخبر فان تحريمه خفي قد لا يعرفه النجش في الاصل
المدح والاطرا والمراد به في الحديث الذي ورد النهي عنه انه
لا يمدح السلعة ويزيد فيها وهو لا يريدها ليسمعه غيره فيزيد وهذا
خداع محرم ولكن العقد صحيح من العاقدين والاثم عليهما وقيل
هو تنفير الناس عن الشي الى غيره والاصل فيه تنفير الوحش
من مكان الى مكان والاول هو الصحيح وهو تاويل الفقها واهل

العلم

الخبر — الحديث — تناجشوا — خبر بره

والفرى

العلم الحاضر المقيم في المدن والبادي المقيم في البادية والمنهي عنه هو
ان ياتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول
له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير
والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم
الحاجة اليها فان كانت سلعة لا تعم الحاجة اليها او كثر القوت واستغني
عنه ففي التحريم تردد وجهان يعول في احدهما على عموم ظاهر النهي وحسم
باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وقد جا في بعض الاحاديث عن
ابن عباس انه سيل عن معنى لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا
المحفلة الناقة او البقرة او الشاة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها
في ضرعها فاذا حلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها
بعد ذلك نقص لبنها عن الاولى والمحفلة هي المصراة وقد تقدم شرحها
القمح الحنطة يقال عربان وعربون وعربون وهو ان يشتري شيا
فيدفع الى البايع مبلغا على انه ان تم البيع احتسب من الثمن وان لم
يتم كان للبايع ولم يرتجعه منه يقال اعرب عن كذا وعرّب وعربن كانه
سمي بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع اي اصلاحا وازالة فساد
وقد ذكر تفسيره انه في متن الحديث جمل ثقال اي بطي في سيره
خلا منها اي كبر وخرج من حد الشباب الناضح الجمل يستقى
عليه الما ليسقى النخل والزرع وغيره الفقار خرز الظهر يقال
افقرتك ناقتي اعرتك فقارها للركوب العروس اسم يقع على الرجل والمراة
اذا دخل احدهما بالاخر فيقال رجل عروس وامراة عروس ونقدته
كذا اذا اعطيته نقدا الاوقية قد ذكر مقدارها في متن الحديث
وكانت يومئذ اربعين درهما المحجن عصا في طرفها انعقاف كالصولجان
ونحوه الكيس الجماع والعقل فكانه جعل طلب الولد عقلا جمل قطوف
سي المشي ضيق الخطوة العنزة شبه العكازة يكون في طرفها الواحد
شبه الحربة الشعثة المراة البعيدة العهد بالغسل والتسريح والامتشا

اي جمل

حاضر لباد — محفله — قمحا العربان — ثقال — خلا منها ناضح — فقار ظهره — عروس — فنقدني — باوقيه — بمحجنه — فالكيس الكيس — قطوف بعنزه — فلتمتشط الشعثة

تسريح الشعر حتى تصلح من شانها بحيث اذا قدم بعلها وجدها متجمله
حسنة الحال المغيبه المراة التي غاب عنها زوجها والاستحداد اخذ
الشعر بالموسي وغيرها وهذا ايضا كالاول جمل ارمك سرب لونه
الي الكدوره لاشية فيه اي لالون فيه يخالف كدرته البلاط ما يفرش
به الارض من حجر او غيره ثم سمي المكان بلاطا على المجاز صرار بكسر
الصاد المهملة وبالرايين المهملتين موضع قريب من المدينة الجزور
من الابل يقع على الذكر والانثى والكلمة مونثه ما كستك فاعلته
من المكس وهو انتقاص الثمن وذكر الزمخشري رحمه الله في كتاب
الفايق هذا الحديث وقال ويروى ما كستك من المكاس ومعناه
ظاهر وقال وقد روي اترائي انما كسبتك وهو من كايسته فكسته
اي كنت اكيس منه الكتابه المكاتبه وهو ان يقول الرجل لعبده كاتبتك
على الف درهم مثلا فاذا اديتها عتقت ومعناه كتبت لك على نفسي
ان تعتق مني اذا وفيت المال وكتبت على العتق الولا ولا المعتق
وهو انه اذا مات المعتق ولم يخلف وارثا سوى معتقه ورثه
الملامسه والمنابذه قدم تفسيرهما في الحديث ونزيدها ها هنا
بيانا قال هو ان يقول اذا المسني او لمست ثوبك فقد وجب
البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من ورا ثوب ولا ينظر اليه ثم يقع البيع
عليه وهذا هو بيع الغرر والمجهول واما المنابذه فهو ان يقول
احد المتبايعين للاخر اذا نبذت الي الثوب او نبذته اليك فقد
وجب البيع وقيل هو ان يقول اذا نبذت اليك الحصاه فقد وجب
البيع وقال الفقها نحو ذلك في الملامسة والمنابذة وهذا
لفظهم قالوا في الملامسة ان يقول بعتك ثوبي فاذا لمسته فهو مبيع
منك وهو باطل لانه تعليق او عدول عن الصيغة الشرعية وقيل
معناه ان يجعل اللمس بالليل قاطعا للخيار ويرجع ذلك الي تعليق اللزوم
وهو غير نافذ قالوا والمنابذه في معنى الملامسه وقيل معناه ان

تنابذ

تنابذ السلع ويكون بيعا معاطاة فلا ينعقد بها البيع عند الشافعي رحمه الله
اشتمال الصما قد ذكر في متن الحديث الا ان الفقها يقولون هو ان يشتمل
بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه
والمراد به على هذا كراهة التكشف وابدا العوره واهل الغريب يقولون
هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلل جسده ولا يرفع منه جانبا فلا يكون منه فرجه
يخرج منها يده والمراد به على هذا كراهة ان يغطي جسده مخافة ان يضطر
الي حالة يسد متنفسه فيتاذى الاحتبا ان يجمع بين ركبتيه
وظهره بمنديل او حبل ويكون قاعدا شبيه المستند الي شي وقد
يكون الاحتبا باليدين الغرر ماله ظاهر يوثره وباطن يكرهه الغر
المشتري ظاهره وباطنه مجهول بيع الحصاه هو ان يقول اذا
نبذت اليك الحصاه فقد وجب البيع وقيل هو ان يقول بعتك من السلع
ما تقع عليه حصاتك اذا رميت او بعتك من الارض الي حيث تنتهي حصاتك
والكل فاسد لانه من بيوع الجاهليه وكلها غرر لما فيها من الجهالة
العصوص الكلب ومنه ملك عضوض فيه عسف وظلم بيع المضطر
على وجهين احدهما ان يضطر الي العقد من طريق الاكراه وهذا فاسد
والاخر ان يضطر الي البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما
في يده بالوكس وهذا سبيله من جهة المروه والدين ان لا يبايع على
هذا الوجه ويعان ويقرض ويمهل عليه الي الميسرة فان عقد البيع
على هذه الحالة جاز ولم يفسخ يقال ناقة حلوب اذا كانت ذات
لبن فان اردت الاسم قلت هذه الحلوبه لفلان وقيل هما سوا مثل ركوبة
وركوب بيعتين في بيعة قال الشافعي رحمه الله له تاويلان احدهما
ان يقول بعتك بالفين نسيئة او بالف نقدا فايهما شئت اخذت به
فاخذ باحدهما وهذا بيع فاسد لانه ابهام وتعليق والاخر يقول
بعتك عبدي على ان تبيعني فرسك وهذا ايضا فاسد لانه شرط لا
يلزم ويتفاوت بعدمه مقصود العقد وقد نهي مطلقا عن بيع وشرط

وعن بيع وسلف ومعناه ان يشترط فيه قرضا قال الخطابي لا اعلم احدا من
الفقها قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع باو كسر الفقها الا ما حكي عن
الاوزاعي وهو مذهب فاسد ويشبه ان يكون ذلك حكومة في شي بعينه
كانه اسلفه دينار الى قفيز بر الى شهر فلما حل الاجل وطالبه بالبر قال القفيز
الذي لك علي بقفيزين فصار بيعتين في بيعة فيرد الى وكسهما فان بايعا
البيع الثاني قبل ان يتقابضا البيع الاول في بيعة فهو كانا مر بيعين قد
تقدم ذكره في قوله لا يبع بعضكم على بيع بعض فلا حاجة الى اعادته
قال مالك هو ان يخطب الرجل المراه فتركن اليه ويتفقان على صداق معلوم
وقد تراضيا فهي تشترط عليه لنفسها فتلك التي نهي الرجل ان يخطبها
على خطبة اخيه ولم يعن بذلك اذا خطب الرجل المراة فلم يوافقها
امره ولم تركن اليه ان لا يخطبها احد فهذا باب فساد يدخل على الناس
هو من كفات القدر اذا كفيتها لتفرغ ما فيها وهذا مثل لامالة الضره
حق صاحبتها من زوجها الى نفسها قد تقدم ذكر السوم على السوم
في شرح قوله لا يبع بعضكم على بيع بعض قوله سوم بعضكم لبعض
هو كالنجش فان الا حشن بزيادته في السلعة يرغب السامع فيها
فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها السلف والبيع هو ان
يقول ابيعك هذا البعير مثلا بخمسين دينارا على ان تسلفني الف
درهم في متاع ابيعه منك ربح ما لم تضمن هو ان يبيعه سلعة قد
اشتراها ولم يكن قبضها فهي في ضمان البايع الاول ليس من ضمانه
الشرطان في بيع هو بمنزلة بيعتين في بيعة كقولك بعتك هذا الثوب
نقدا بدينار ونسيئة بدينارين قال الخطابي لا فرق بين شرط واحد
او شرطين او ثلثة في عقد البيع عند اكثر الفقها ويفرق بينهما احمد عملا
بظاهر الحديث الربا في الاصل هو الزيادة وهو في الشريعة الزياده
على اصل المال من غير بيع وقد تقدم شرح هذا وهنا في هذا الباب
فلا حاجة الى اعادته المراوضة المحادثة وما يجري بين المتبايعين من

الزيادة

الزيادة والنقصان وقيل هو ان يتواصف الرجلان بالسلعة ليست عنده
وهو مكروه الغابة الاجمة والغيضة وهي ها هنا موضع مخصوص
بالمدينة كان لهم فيه املاك اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية وانما
هو من التوجع الا انها ساكنة الواو وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه
من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الها فقالوا اوّه
من كذا وربما حذفوا مع التشديد الها فقالوا اوّ من كذا بلا مد
وبعضهم يقول اوّة بفتح الواو وتشديدها وسكون الها ولا
تشفوا اي لا تزيدوا ولا تفضلوا احدهما على الاخر التاجر المعجل الكاظ
تمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون واحره باء معجمة بواحدة نوع من
التمر جيد الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة من التمور وليس مرغوبا
فيه لما فيه من الاختلاط وما خلط الا لرداءته فانه متى كان نوعا جيدا
افرد على حدته ليرغب فيه وقال الهروي كل نوع من النخل لا يعرف
اسمه فهو جمع يقال كثر الجمع في ارض بني فلان التبر الذهب قبل
ان يضرب والعين الذهب مضروبا يقال اقترعنا فطار لي كذا اي حصل
سهمي كذا والطائر الحظ والنصيب المشهور اذا قيل السعدان
انما يراد بهما سعد بن معاذ الاوسي الانصاري وسعد بن عبادة الخزرجي
الانصاري وسعد بن معاذ اذا كان قد مات قبل غزوة خيبر وهذا
الحديث مذكور انه كان في خيبر ولعله سعد اخر غير ابن معاذ على انه
قد قيل انه سعد بن ابي وقاص السقاية اناء يشرب فيه تعال من بعدي
من فلان اي من يقوم بعدي ان كافاته على صنعه الاستنظار
استفعال من الانظار الذي هو التاخير الرما الربا وهو الزيادة
على ما يحل لك الكالي النسيئة المضارعة المشابهة يعني اخاف ان
يشبه الربا البيضا الحنطة والسلت ضرب من الشعير دقيق القشر
صغار الحب قوله انقص التمر اذا يبس قال الخطابي هذه اللفظة
لفظة الاستفهام ومعناه التقرير والتنبيه كنه الحكم وعلته

ليكون معتبرا في نظايره والا فلا يجوز ان يحكى مثل هذا على النبي صلى
الله عليه وسلم ونحو من هذا قوله تعالى اليس الله بكاف عبده وامثاله
في القران كثير وكقول جرير • الستم خير من ركب المطايا
القلايص جمع قلوص وهي الناقة • الراحلة اسم للجمل والناقة اذا كانا
قويين على الاحمال والاسفار • الجرود مضى معناه في الباب • الخبيث
الحرام والطيب الحلال واراد به هاهنا الربا وتركه • المضامين جمع
مضمون وهو ما في صلب الفحل يقال ضمن الشي بمعنى تضمنه ومنه قولهم
مضمون الكتاب كذا وكذا • والملاقيح جمع ملقوح وهو ما في
بطن الناقة يقال لقحت الناقة اذا حملت وولدها ملقوح به الا انهم
استعملوه بحذف الجار هذا تاويل ارباب اللغة والغريب والفقها
ووجدت في كتاب الموطا نسختين ظاهرتي الصحة وهما اللتان
قراتهما قد جا في متن الحديث تفسير لمالك فجعل المضامين ما في بطون
الاناث والملاقيح ما في ظهور الذكور • انبك يا لاخر غدا ارموا الى
سهل من غير مطل ولا احتباس فيه وهو من السير السهل المستقيم
نبال حات الخيل رهوا اي متتابعة • الانظار التاخير • العطا هو ما كان
تعطيه الامرا للناس من قراراتهم ودبوانهم لا يغزونه لهم في بيت
المال كان يصل اليهم في اوقات معلومة من السنة • اذن اعلم والايذان
الاعلام بالشي • الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين وهو
على ثلثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما
خيار المجلس فالاصل فيه قوله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا الا بيع الخيار معناه الا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق
وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند
قوم واما خيار الشرط فلا يزيد مدته على ثلثة ايام عند الشافعي
رحمه الله واول المدة من حال العقد وقيل من حال التفرق واما
خيار النقيصة فمثل ان يظهر بالمبيع عيبا يوجب الرد ويلزم البايع

شرطا

شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك • اصل الصفقة ضرب اليد على اليد في
البيع ثم جعل عبارة عن العقد • قال الازهري في قوله ما لم يتفرقا
سيل احمد بن حنبل يحيى المعروف بثعلب عن الفرق بين التفرق
والافتراق قال اخبرني ابن الاعرابي عن المفضل قال يقال فرقت
بين الكلامين مخففا فافترقا وفرقت بين الاثنين مشددا فتفرقا فجعل
الافتراق في القول والتفرق بالابدان وقال الخطابي اختلف
الناس في التفرق الذي يصح بوجوده البيع فقالت طايفة هو التفرق
بالابدان واليه ذهب معظم الايمة والفقها من الصحابة والتابعين
والعلما وبه قال الشافعي واحمد وقال اصحاب الراي ومالك اذا
تعاقدا صح البيع وقال الخطابي وظاهر الحديث يشهد للقول
الاول فان راوي الحديث عبد الله بن عمر كان اذا بايع رجلا فاراد
ان يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه ولو كان تاويل الحديث على
القول الثاني لخلا الحديث من الفايدة وسقط معناه لان العلم محيط
ان المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البايع
خياره ثابت في ملكه قبل ان يعقد البيع وهذا من العلم العام
الذي قد استقر بيانه والخبر الخاص انما يروى في الحكم الخاص
والمتبايعان هما المتعاقدان والبيع من الاسما المشتقة من اسما
الفاعلين ولا يقع حقيقة الا بعد حصول الفعل منهم • الشفعة
عند الشافعي لا تثبت الا في الشركة وعند ابي حنيفة تثبت للشريك
والجار واصل الشفعة هو الزيادة وهو ان يشفعك فيما يشترى
حتى تضمه الى ما عندك فتزيد عليه اي كان واحدا فضممت اليه
ما زاد وجعلته به شفعا • الربع والرَّبعة المنزل • نجم الدين هو ان
يقرر عطاه في اوقات معلومة • الصقب القرب والملاصقة
فان حملته على الجوار فهو مذهب ابي حنيفة وان حملته على الشركة
فهو مذهب الشافعي • والسقب بالسين مثله والجار يقع في اللغة

علي اشيا متعدده منها الشريك ومنها الملاصق وقول النبي صلي الله عليه وسلم الشفعة فيما لا ينقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة يدل علي حصر الشفعه في الشركه لان الجار لا يقاسم وانما يقاسم الشريك. فحل النخل وفحاله هو الذكر الذي يلقحون منه الاناث وقيل لا يقال فيه الا فحال النخل وانما لم تثبت فيه الشفعه لان القوم كانت تكون لهم نخيل في حايط فيتوارثونها ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخلهم فاذا باع احدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحايط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركا في الفحال في حقه منه لانه لا ينقسم ويجمع الفحل على الفحول والفحال علي فحاحيل وكذلك البير يكون لجماعة يسقون منها نخيلهم فاذا باع احدهم سهمه من النخل فلا شفعة للشركا في سهمه من البير لانها لا تنقسم. السلف والسلم واحد يقال سلم واسلم بمعنى الا ان السلف يكون ايضا قرضا. النبط والنبيط والانباط جيل من الناس معروفون. الحرث الزرع. نسات الشي نسيا اخرته وكذلك انساته والنساه بالضم التاخر وكذلك النسيه والنسا في الدين والعمر. الاحتكار حبس الطعام وطلب غلايه والاسم منه الحكرة. الخاطي المذنب يقال خطي يخطي فهو خاطي اذا اذنب واخطي يخطي اذا فعل ضد الصواب وقيل المخطي من اراد الصواب فصار الي غيره والخاطي من تعمد لما لا ينبغي. اراد بعمود كبده ظهره وذلك انه ياتي به علي تعب ومشقة وان لم يكن حامله علي ظهره وانما هو مثل وانما سمي الظهر عمودا لانه يعمدها اي يقيمها ويحفظها. استغل استفعل من الغله اي اخذ حاصله ومنفعته ومعيشته. قال الخطابي معني قوله عهدة الرقيق ان يشتري العبد او الجاريه فلا يشترط البايع البراة من العيب فما اصاب المشتري به من عيب في الايام الثلثه فهو من مال البايع فان وجد به عيبا بعد الثلث لم يرد الا ببينه

قال

قال واليه ذهب ملك وقال ملك عهدة الاداوا المتصله كالجذام والبرص سنة فاذا انقضت السنة بري البايع من العهدة كلها وكان الشافعي لا يعتبر الثلث ولا السنة في شي منها وينظر الي العيب فان كان مما يحدث مثله في هذه الثلث المده التي اشتراه فيها الي وقت الخصومة فالقول قول البايع مع يمينه وان كان لا يمكن حدوثه في تلك المدة رده علي البايع. الخراج بالضمان الدخل والمنفعة فاذا اشتري الرجل ارضا واستغلها او دابة فركبها او عبدا فاستخدمه ثم وجد فيه عيبا فله ان يرد الرقبه ولا شي عليه لانها لو تلفت فيما بين مدة العقد والفسخ كانت من ضمان المشتري فوجب ان يكون الخراج من حقه وقيل معناه انه لو مات العبد في العمل كان من المبتاع ولم يكن له رجوع الا في قدر العيب ان ثبت له به بينة وكذا الحكم في الدابة. البراة التبري من كل عيب يكون فيه. ابرت النخل لقحتها واصلحتها والابار التلقيح وكذلك التابير وتابرت النخله قبلت الابار. الجايحه واحدة الجوايح وهي الافات التي تصيب الثمار فتهلكها يقال جاحهم الدهر يجوحهم واجتاحهم اذا اصابهم بمكروه عظيم ووضعها اسقاطها وهو امر ندب واستحباب عند الاكثرين وقد اوجبه قوم وقال ملك توضع في الثلث فصاعدا ولا توضع فيما دون ذلك اي ان الجايحه اذا كانت دون الثلث كانت من مال المشتري

كتاب اللقطة

الكانزون جمع كانز وهو الذي كنز الذهب والفضه اي يجعلها كنزا والكنز المال المدفون. الرضف جمع رضفة وهي الحجر المحمي ويترك في اللبن ليحمى. حلمة الثدي هي الحبة التي علي راسه. نغض الكتف غضروفه. عراه واعتراه اذا قصده يطلب رفده وصلته. رصدت فلانا ترقبته وارصدت له اعددت له

معنى اقرح

معنى اتقار اي لم البث ان سالته . الطلف للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس والبغل بمنزلة الخف للبعير . الشح اشد البخل وقيل هو بخل مع حرص . الفجور هاهنا العصيان والفسق . تسفكوا السفك للاراقة وللاجرا . المحارم كل ما حرم عليهم فنهوا عنه . الشجاع هاهنا الحية . التلمظ تطعم ما يبقى في الفم من اثر الطعام . الضيعة هاهنا المعيشة والحرفة التي يعود الانسان بها على نفسه . فامضيت اي انفذت فيه عطاك يقال اشارني الشي فشترت اي اقلقني فقلقت . الطعن المطعون وهو الذي اصابه الطاعون .

انقار . باظلافها
الشح
الفجور
يسفكوا
محارمهم
شجاع يتلمظ
الضيعه
فامضيت
يشير كل
طعن

يشر كما عطاك

باب البا

الاماء اي الاما لا بد للانسان منه مما تقوم به الحياة . الحص البيت من القصب وهي السرادقات الهلاك . ومنه وهي السقا اد الخرق بخرزة . السراويل معروفة . المداراة مهموزة المدافعة والمشاجرة المخاصمة والله اعلم

الاما لا . خص
وهي ب
مهموزة
بخرزته
تداراتم

تم شرح غريب حرف البا

والحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن يا كريم

حرف التا وفيه سبعة كتب الاول

كتاب التفسير . كتاب تلاوة القران . كتاب ترتيب القران كتاب التوبة . كتاب تعبير الرويا . كتاب التفليس . كتاب تمني الموت .

الكتاب الاول في تفسير القران

واسباب نزوله وهو على نظم سور القران

ت د

قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله عز وجل برايه فاصاب فقد اخطا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وتكلم في احد رواته ابو داوود وزاد رزين زيادة لم اجدها في الاصول ومن قال برايه فاخطا فقد كفر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران بغير علم فليتبوا مقعده من النار اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن قال في القران برايه فليتبوا مقعده من النار اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن

جندب

ت

ابن عباس

ت

فاتحة الكتاب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى هذا لفظ الترمذي وهو طرف من حديث طويل يتضمن اسلام عدي بن حاتم وهو مذكور في كتاب الفضايل من حرف الفا

عدي بن حاتم

سورة البقرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي في قوله ادخلوا الباب سجدا قال دخلوا متزحفين على اوراكهم اي منحرفين قال وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم فبدل الذين ظلموا

خ م ت
ابو هريرة
الباب
فبدلوا فقد حطة

قولا غير الذي قيل لهم قال والواجة في شعره وقال هذا حديث حسن
صحيح. عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة
مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب. ان عمر بن الخطاب قال
يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى هذا طرف من حديث قد اخرجه البخاري ومسلم واول حديثهما
قال قال عمر وافقت ربي في ثلث هذا احدها والحديث مذكور
في فضائل عمر في كتاب الفضائل من حرف الفا والذي اخرجه الترمذي
هو هذا القدر مفردا فيكون متفقا بينهم وقال هذا حديث صحيح
حسن وفي رواية اخرى للترمذي قال قال عمر قلت يا رسول الله
لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت وقال هذا حديث حسن صحيح.
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل
على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان يكون قبلته
قبل البيت وانه صلى اول صلوة صلاها العصر وصلى معه قوم
فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال
اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة
فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي
قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت
انكروا ذلك قال في رواية انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال
وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله
ليضيع ايمانكم وفي اخرى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب ان يتوجه الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك
في السما فتوجه نحو الكعبة فقال السفها وهم اليهود ما ولاهم

عن

عامر بن ربيعه — ت

انس — خ م ت

البرا — خ م ت س

صلاة

عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى
صراط مستقيم هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الترمذي و
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت
المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تبارك وتعالى
قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام فوجه نحو الكعبة وكان يحب ذلك
فصلى معه رجل قال ثم مر على قوم من الانصار وهم ركوع في صلاة
العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع وقال
حديث البرا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا
ثم انه وجه الى الكعبة. فمر رجل كان قد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
على قوم من الانصار فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد وجه الى الكعبة فانحرفوا الى الكعبة. ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك
في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة
فنادى الا ان القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة اخرجه مسلم
واخرج ابو داود وقال فيه فنزلت الاية فمر رجل من بني سلمة وهم
ركوع في صلاة الفجر فقال الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة
مرتين فمالوا كما هم ركوعا الى الكعبة. قال لما وجه النبي صلى
الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين
ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تبارك وتعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم الاية اخرجه الترمذي وقال هذا حديث

العصر

انس بن مالك — م د

نحو بيت المقدس

ابن عباس — ت د

حسن صحيح وابو داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجي نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب لامته فيقول
لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جانا من نبي فيقول لنوح من
يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ وهو قوله عز وجل
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس اخرجه
البخاري والترمذي الا ان في رواية الترمذي فيقولون ما اتانا من
نذير وما اتانا من احد وذكر الاية الى اخرها ثم قال والوسط العدل
وقال هذا حديث حسن صحيح واختصره الترمذي ايضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا
هذا حديث حسن صحيح قال بينما الناس بقبا في صلاة الصبح
اذ جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه
الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت
وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة اخرجه الجماعة وقال
الترمذي هذا حديث صحيح واخرج عن ابن عمر ايضا مختصرا قال
كانوا ركوعا في صلاة الفجر وقال حديث ابن عمر حديث حسن صحيح
الا ابا داود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان
قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة
قبل بدر بشهرين اخرجه الموطا قال سالت عايشة فقلت لها
ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد
جناح الا لم يطوف بالصفا والمروة قالت بيس ما قلت يا ابن
اختي ان هذه لو كانت على ما اولتها كانت لا جناح الا يطوف بهما
بالصفا والمروة ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا
يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل
وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فلما اسلموا سالوا

النبي

Margins: خ ت — ابو سعيد; ح م ط ت س — ابن عمر; القبلة ع; ط — ابن المسيب; ح م ط ت د س — عروة بن الزبير; الا ابا داود صح; عليه صح

النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف
بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله
الاية قالت عايشة وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف
بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما قال الزهري فاخبرت
ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا
من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عايشة ممن كان يهل
لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الطواف بالبيت
ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف
بالصفا والمروة وان الله انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا فهل
علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا
والمروة من شعاير الله الاية قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت
في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية
بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في
الاسلام من اجل ان الله امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى
ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت وفي رواية ان الانصار
كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا
بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ابايهم من احرم لمناة لم
يطف بين الصفا والمروة وانهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك حين اسلموا فانزل الله تعالى في ذلك ان الصفا والمروة
من شعاير الله وذكرا الى اخر الاية هذه رواية البخاري ومسلم
ولهما روايات اخرى لهذا الحديث تجي في كتاب الحج من حرف الحا
واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح والنسايي بنحو
من الرواية الاولى وهذه اتم واخرج الموطا وابو داوود نحوها
وفيه وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين
الصفا والمروة الحديث وهذه الرواية قد اخرجها البخاري ومسلم

Margin: بنحو صح

خ م ت
عاصم بن سليمان الاحول

وسترد في كتاب الحج. قال قلت لانس اكنتم تكرهون السعي بين الصفا
والمروة فقال نعم لانها كانت من شعاير الجاهلية حتى انزل الله تعالى
ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
عليه ان يطوف بهما وفي رواية كانوا يرون ذلك من امر الجاهلية فلما
جا الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله عز وجل وذكر الاية وفي رواية
قال لما كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة
حتى نزلت ان الصفا والمروة من شعاير الله اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وهذا لفظه قال سالت انس بن مالك عن الصفا
والمروة فقال كانا من شعاير الجاهلية قال فلما كان الاسلام امسكنا
عنهما فانزل الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال هما
تطوع ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم هذا حديث حسن
صحيح. قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرايل القصاص

خ س
مجاهد

ولم يكن فيهم الدية فقال الله عز وجل لهذه الامة كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى
فمن عفي له من اخيه شي فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
فالعفو ان يقبل الرجل الدية في العمد واتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان ان يطلب هذا بمعروف ويودي هذا باحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية اخرجه البخاري

خ د س
عطا

والنسائي انه سمع ابن عباس يقرا وعلى الذين يطوقونه فدية
طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير
والمراة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم
مسكينا هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود قال
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء منهم ان يفتدي

يطوقونه

بطعام مسكين افتدى وتم له صومه فقال الله تعالى فمن تطوع خيرا
فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وفي اخرى له قال اثبتت
للحبلى والمرضع يعني الفدية والافطار وفي اخرى له قال وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين قال كانت رخصة للشيخ الكبير والمراة
الكبيرة وهما يطيقان الصيام ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا والحبلى
والمرضع اذا خافتا يعني على اولادهما افطرتا واطعمتا واخرجه النسائي
قال في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه يكلفونه فدية طعام
مسكين واحد ليست بمنسوخة فهو خير له وان تصوموا خير لكم لا
يرخص في هذا الا للذي لا يطيق الصيام او مريض لا يشفى. قال
لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان
من اراد ان يفطر يفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها وفي
رواية اخرى حتى انزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه
اخرجه الجماعة الا الموطا وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
غريب قرا فدية طعام مساكين قال هي منسوخة اخرجه
البخاري. عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال لما نزل شهر رمضان
فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه
ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون فامروا
بالصوم اخرجه البخاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعا هو العبادة وقرا ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فقال اصحابه اقريب ربنا فنناجيه
ام بعيد فنناديه فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعاني الاية اخرجه الترمذي الى قوله داخرين وقال
هذا حديث حسن صحيح ولم يذكر الدعا هو العبادة واول الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم الى

ى ... فدية طعام مسكين
قال يطيقونه

خ م ت د س
سلمة بن الاكوع

خ
ابن عمر
خ
عبد الرحمن بن ابي ليلى

ت د
النعمن بن بشير

خ
البرا

قوله داحرجه وابو داوود الى قوله استجب لكم والباقي ذكره رزين
ولم اجده في الاصول. قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون
النسا رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم
الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الايه اخرجه

د
ابن عباس

البخاري. قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم قال وكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا وصاموا
الى القابلة فاختان رجل فجامع امراته وقد صلى العشا ولم يفطر
فاراد الله ان يجعل ذلك يسرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله

خ ت د س
البرا

انكم كنتم تختانون انفسكم الايه وكان هذا مما نفع الله به الناس
ورخص لهم ويسر اخرجه ابو داوود. قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان
يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري
كان صايما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال اعندك طعام قالت
لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه فجاته امراته
فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الايه احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسايكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر هذه
رواية البخاري والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وزاد ابو داوود
بعد قوله غشي عليه قال وكان يعمل يومه في ارضه وعنده ان
اسم الرجل صرمة بن قيس وفي رواية النساي ان احدهم كان اذا نام
قبل ان يتعشى لم يحل له ان ياكل شيا ولا يشرب ليلته ويومه من
الغد حتى تغرب الشمس حتى نزلت هذه الايه وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال
وندات في قيس بن عمر وفي نسخة في ابي قيس بن عمرو اتى اهله

وهو

خ م
سهل بن سعد

وهو صايم بعد المغرب فقال هل من شي فقالت امراته ما عندنا شي
وذكر الحديث. قال سهل انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط
احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى
يتبين له رويتهما فانزل الله عز وجل بعد من الفجر فعلموا انه انما يعني

خ م ت د س
عدي بن حاتم

الليل والنهار اخرجه البخاري ومسلم. قال لما انزلت حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى
عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلا
يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار هذه رواية البخاري وابي
داوود واختصره النساي ان عدي بن حاتم سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من
الفجر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك بياض النهار من سواد
الليل وقال هذا حديث حسن صحيح وله في اخرى بطوله وفيه فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لم يحفظه سفين فقال انما هو
الليل والنهار وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية للبخاري
قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل
نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي
جعلت تحت وسادي خيطا ابيض وخيطا اسود قال ان وسادك

وسادك

اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك
وفي اخرى له قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط

خ م
البرا

الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين
ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض النهار. قال نزلت هذه الايه
فينا كانت الانصار اذا حجوا فجاوا لم يدخلوا من قبل ابواب البيوت
فجا رجل من الانصار فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت ليس

ومسلم

البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها
وفي رواية كانوا إذا حجوا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله
وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من أبوابها أخرجه البخاري ومسلم. قال وأنفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة أخرجه البخاري

خ حذيفة

ت د أسلم أبو عمران

قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم فخرج
إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة
فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم
فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة فقام
أبو أيوب الأنصاري يا أيها الناس إنكم لتتأولون هذه الآية هذا
التأويل وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام
وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله أعز الإسلام وكثر ناصروه
فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله تبارك وتعالى
على نبيه يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم
إلى التهلكة وكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها
وتركنا الغزو فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى
دفن بأرض الروم هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب صحيح وفي رواية أبي داود قال غزونا من المدينة نريد
القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو
فقال الناس مه مه لا إله إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة
فقال أبو أيوب إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله
نبيه وأظهر الإسلام قلنا نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله
عز وجل وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة فالإلقا

بالا

بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد قال
أبو عمران فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية
رحمه الله.

خ م ط ت د س

عبد الله بن معقل

قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة
فسألته عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا أما
تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وللبخاري
ومسلم روايات أخرى ترد في كتاب الحج من حرف الحاء وأخرجه الموطأ
وأبو داود والنسائي بمعناه وترد ألفاظ رواياتهم هناك.

خ د ابن عباس

قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الإسلام
فكأنهم تأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس هكذا وفي رواية أن تبتغوا
في مواسم الحج فضلا من ربكم أخرجه البخاري وفي رواية أبي داود
أنه قرأ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون
بمنى فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات وفي أخرى له قال إن الناس
في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز وهي
مواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فأنزل الله عز وجل لا جناح عليكم
أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قال عطاء بن أبي رباح فحدثني
عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف.

خ د وعنه

قال كان أهل اليمن
يحجون فلا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة
سألوا الناس فأنزل الله عز وجل وتزودوا فإن خير الزاد التقوى
أخرجه البخاري وأبو داود.

خ وعنه

قال كان يطوف الرجل بالبيت ما كان
حلالا حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديه من الإبل
أو البقر أو الغنم أهدى ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء فإن لم يتيسر له

من ذلك اي ذلك شا فان لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم منها يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبات فيه ثم ليذكروا الله كثيرا ويكثروا من التكبير والتهليل قبل ان يصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة اخرجه البخاري. قال كنت رجلا اكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون لي انه ليس لك حج فلقيت ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن اني رجل اكري في هذا الوجه وان اناسا يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن مثل ما سالتني فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراها عليه وقال لك حج اخرجه ابو داود. قال اقبل صهيب مهاجرا من مكة فاتبعه رجال من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته وقال والله لا تصلون الي او ارمي بكل سهم معي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي وان شئتم دللتكم على مالي دفنته بمكة وخليتم سبيلي ففعلوا فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا يحيى وتلا عليه الاية ذكره رزين ولم اجده في الاصول. قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فاذا

المليء بوم عرفة

افيضوا

ابو امامة التيمي

عن صح

فضلا من ربكم صح

ابن المسيب

ابن عباس

فضل

فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم اخرجه ابو داود والنسائي. قال كان ابن عمر اذا قرا القران لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرا سورة البقرة حتى انتهى الى مكان فقال اتدري فيم انزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى اخرجه البخاري. ان ابن عمر قال فاتوا حرثكم انى شئتم قال يأتيها في قال الحميدي يعني في الفرج. ان شاء مجبية او مقبلة او مدبرة غير ان ذلك في صمام واحد. قال كانت اليهود اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اخرجه البخاري ومسلم وابو داود واخرجه الترمذي قال كانت اليهود يقولون من اتى امراته في قبلها من دبرها وذكر الحديث وقال هذا حديث حسن صحيح. قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيئا قال فاوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر واتقوا الدبر والحيضة اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح. قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار اهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم اهل كتاب فكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امر اهل الكتاب ان لا ياتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت له انا كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني

تخالطوهم

نافع

وعنه

قال

اخرجه البخاري

جابر

تقولون

ابن عباس

وعنه

وهم صح

يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون

حتى شرى امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز
وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم اي مقبلات ومدبرات
ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد اخرجه ابو داود وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم يعني في صمام واحد ويروى في سمام واحد بالسين
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن ⁘ قالت نزل قوله
تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله و بلى
والله هذه رواية البخاري والموطا وفي رواية ابي داود قال
اللغو في اليمين قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو قول الرجل في بيته كلا والله وبلى والله ورواه ايضا عنها
موقوفا قال مالك في الموطا احسن ما سمعت في ذلك ان اللغو
حلف الانسان على الشي يستيقن انه كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة
فيه قال والذي يحلف على الشي وهو يعلم انه فيه اثم كاذب ليرضي
به احدا او يعتذر لمخلوق او يقتطع به مالا فهذا اعظم ان يكون
فيه كفارة قال وانما الكفارة على من حلف ان لا يفعل الشي المباح
له ثم يفعله او ان يفعله ثم لا يفعله مثل ان حلف ان لا يبيع ثوبه
بعشرة دراهم ثم يبيعه بذلك او يحلف ليضربن غلامه ثم لا يضربه ⁘
قال في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
الاية وذلك ان الرجل كان اذا طلق امراته فهو احق برجعتها
وان طلقها ثلثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان الاية اخرجه
ابو داود واخرجه النسائي عن عروة قال كان الرجل اذا طلق امراته
ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة
فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها
ثم قال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا

ت
ام سلمه

خ ط د
عايشة

تعلمه

د س
ابن عباس

ط ق
عروة بن الزبير

من

من ذلك اليوم من كان طلق او لم يطلق اخرجه الموطا والترمذي ⁘ قال
كانت لي اخت تخطب الي وامنعها من الناس فاتاني ابن عم لي فانكحتها
اياه فاصطحبا ما شا الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى
انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له
خطبت الي فمنعتها الناس واثرتك بها فزوجتك ثم طلقتها طلاقا
لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني
تخطبها مع الخطاب والله لا انكحتها لك ابدا قال ففي نزلت
هذه الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه هذه رواية البخاري
واخرجه الترمذي وهذا لفظه انه زوج اخته رجلا من المسلمين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عنده ما كانت ثم
طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته
ثم خطبها مع الخطاب فقال له يا لكع اكرمتك بها وزوجتكها
وطلقتها والله لا ترجع لك ابدا احرما عليك قال فعلم الله حاجته
اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله تبارك وتعالى واذا طلقتم
النسا فبلغن اجلهن الى قوله وانتم لا تعلمون فلما سمعها
معقل قال سمعا لربي وطاعة ثم دعاه وقال ازوجك واكرمك
وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن الحسن في
هذا الحديث دلالة على ان لا يجوز النكاح بغير ولي لان اخت معقل
بن يسار كانت ثيبا ولو كان الامر اليها دون وليها لزوجت نفسها
ولم تحتج الى وليها معقل بن يسار وانما خاطب الله في الاية الاوليا
فقال فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن ففي هذه الاية
دلالة على ان الامر للاوليا في التزويج مع رضاهن ولابي داود
نحوه بمعناه وفي اخرى للبخاري نحوه وفيها فحمي معقل من ذلك
انفا وقال خلا عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه
وبينها فانزل الله الاية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فترك

خ ت د
معقل بن يسار

انكحتها

واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن

الخيمة واستعاد الامر الله. قال في قول الله فيما عرضتم به من خطبة النسا هو ان يقول اني اريد التزويج وان النسا لمن حاجتي ولوددت انه لو تيسر لي امراة صالحة اخرجه البخاري. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وفي رواية يوم الخندق ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى صلاة العصر وذكر نحوه وفي اخرى ثم صلاها بين المغرب والعشا هذه رواية البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ولابي داود والنسائي نحوها. قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشى الله اجوافهم وقبورهم نارا اخرجه مسلم. وابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر اخرجه الترمذي وقال في رواية ابن مسعود هذا حديث حسن صحيح وفي رواية سمرة هذا حديث حسن صحيح. قال امرتني عايشة ان اكتب مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عايشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الجماعة الا البخاري وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. انه كان يكتب مصحفا لحفصة فقالت له اذا انتهيت الى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فاذني فاذنتها فقالت اكتب والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين اخرجه الموطا. قال نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق له فهي اذا صلاة العصر فقال البرا قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخت

ابن عباس

خ م ت د س
علي بن ابي طالب

عايشة

م
ابن مسعود

ت
سمرة بن جندب

م ط ت د س
ابو يونس مولى عايشة

ط
عمرو بن رافع

م
شقيق بن عقبة عن البراء

وصلاة العصر فقراناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات

نسخت والله اعلم اخرجه مسلم. بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح اخرجه الموطا واخرجه الترمذي عن ابن عباس وابن عمر تعليقا. قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر اخرجه الموطا عن زيد والترمذي عنهما تعليقا واخرجه ابو داود عن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين. قال قلت لعثمان هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيا من مكانه اخرجه البخاري. قال نزل قوله تعالى لا اكراه في الدين في الانصار كانت تكون المراة مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي اخرجه ابو داود وقال المقلاة التي لا يعيش لها ولد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق ابن ابرهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث ثم جاني الرسول اجبت ثم قرا فلما جاه الرسول قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال

ط ف
مالك

ط ت د
زيد بن ثابت وعايشة

خ
ابن الزبير

د
ابن عباس

خ م ت
ابو هريرة

ورحمة الله على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد فما بعث الله من بعده
نبيا الا في ثروة من قومه وقال هذا حديث حسن وفي رواية
في ذروة وقال محمد بن عمرو الثروة الكثرة والمنعة واخرجه من
طريقين وقال في احدهما وهذا اصح ¶ قال قال عمر بن الخطاب
يوما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية
نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله ورسوله
اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها
شيء يا امير المومنين قال يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن
عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل لرجل
غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق
اعماله اخرجه البخاري ¶ قال في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان
الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنو
والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام
فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر
فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص
والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه
مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك
ياتي احدنا بصالح ما عنده اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح غريب ¶ قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد
بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق
بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى

فليتعوذ

ح عبيد بن عمير — ت البراء — ت ابن مسعود

فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشاء الاية اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر قال ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله
على كل شيء قدير انها قد نسخت وفي رواية نسختها الاية التي بعدها اخرجه
البخاري ¶ قال حدثني من سمع عليا يقول لما نزلت هذه الاية
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء قال قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب
به لا يدري ما يغفر منه وما لا يغفر فنزلت هذه الاية بعدها فنسختها
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اخرجه
الترمذي ¶ قال لما نزلت لله ما في السموات وما في الارض وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا
يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد
والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين
من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله
في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن
بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا
ذلك نسخها الله فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان
نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف

خ مروان الاصفر — ت السدي — م ابو هريرة

عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال
ابن عباس نعم اخرجه مسلم. قال لما نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل منها شي لم يدخل قلوبهم من شي
مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا
وسلمنا قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله عز
وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
قال قد فعلت اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثله فقال
فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون الاية
وزاد فيه ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا الحديث قال
هذا حديث حسن. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا به او يتكلموا وفي رواية
ما وسوست به صدورها اخرجه الجماعة الا الموطا وقال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح واخرجه يتكلموا ولفظ ابي داود
ان الله تجاوز لامتي ما لم تكلم به او تعمل به وما حدثت به انفسها

سورة ال عمران

قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات وقرا الى وما يذكر
الا اولوا الالباب فقال فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه
فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم هذه رواية البخاري ومسلم
وابي داود وفي الترمذي قالت سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن هذه الاية وذكر الحديث وقال هذا حديث حسن صحيح
وفي اخرى له قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها
فاذا رايتموهم فاعرفوهم قالها مرتين او ثلاثا وقال هذا

حديث

حديث حسن صحيح. قال قال رجل لابن عباس اني اجد في القران
اشيا تختلف علي قال ما هو قال فلا انساب بينهم يوميذ ولا
يتساءلون وقال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وقال ولا يكتمون
الله حديثا وقال والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا ثم قال ائنكم
لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طايعين فذكر في هذه
خلق الارض قبل خلق السما وقال وكان الله غفورا رحيما وكان
الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى قال
ابن عباس فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شا الله فلا انساب بينهم
عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الاخرة اقبل بعضهم على
بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين فان الله يغفر لاهل الاخلاص
ذنوبهم فيقول المشركون تعالوا نقول ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم
فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا
وعنده يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض في
يومين ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات في يومين
اخرين ثم دحا الارض اي بسطها واخرج الما والمرعى وخلق فيها
الجبال والاشجار والاكام وما بينهما في يومين اخرين فذلك قوله
والارض بعد ذلك دحاها فخلقت الارض وما فيها من شي في اربعة
ايام وخلقت السموات في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما
سمى نفسه ذلك اي لم يزل ولا يزال كذلك وان الله لم يرد شيا
الا اصاب به الذي اراد ويحك فلا يختلف عليك القران فان
كلا من عند الله اخرجه البخاري. قال لما اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود في
سوق بني قينقاع فقال اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب
قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا

لا تعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا
فانزل الله تعالى في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى قوله فئة تقاتل
في سبيل الله واخرى كافرة اخرجه ابو داود . قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي
وخليل ربي ابراهيم ثم قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين اخرجه الترمذي واخرجه
من طريقين وقال في احدهما اصح . آل ابراهيم وال عمران المومنون
من ال ابراهيم وال ياسين وال محمد يقول الله تعالى ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المومنون وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المومنين اخرجه البخاري بغير اسناده . قال تفسير
قول المراة الصالحة اني نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا
للمسجد تخدمه اخرجه البخاري . قال اذ يلقون اقلامهم اقترعوا
فخرجت اقلامهم مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية اخرجه البخاري
في ترجمة باب من ابواب كتابه بغير اسناد . قال اني متوفيك
اي مميتك اخرجه البخاري في ترجمة باب . قال كان رجل من
الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم فارسل الى قومه سلوا
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجا قومه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له هل له من توبة فنزلت كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم فارسل اليه فاسلم
اخرجه النسائي . قال راى ابو امامة روسا منصوبة على درج
دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السما خير
قتلى من قتلوه ثم قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الاية
قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبعا ما كنت
حدثكموه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن جده

ت ابن مسعود — خ ابن عباس — خ وعنه — ح وعنه — خ وعنه — س وعنه — ت ابو غالب — ت بهز بن حكيم

تعليقا

عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها
واكرمها على الله اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن . كونوا
ربانيين قال حكما فقها . قال فينا نزلت اذ همت طايفتان منكم
ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطايفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما
نسر انها لم تنزل لقول الله والله وليهما اخرجه مسلم . قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو
والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شي الى قوله فانهم
ظالمون هذه رواية البخاري وفي رواية الترمذي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن الحرث بن هشام
اللهم العن صفوان بن امية فنزلت ليس لك من الامر شي او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم فتاب عليهم فاسلموا وحسن اسلامهم وقال
هذا حديث حسن غريب وفي رواية النسائي انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين رفع راسه من صلاة الصبح من الركعة الاخرة اللهم العن
فلانا وفلانا يدعوا على اناس من المنافقين فانزل الله الاية وقد اخرج
البخاري ايضا نحو رواية النسائي وفي اخرى للترمذي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على اربعة نفر فانزل الله ليس
لك من الامر شي الى ظالمون فهداهم الله للاسلام وقال هذا
حديث حسن غريب صحيح . قال نزلت هذه الاية ما كان لنبي ان يغل
في قطيفة حمرا فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله
اخذها فانزل الله الاية الى اخرها اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وابو داود . قال في قوله ان الناس قد جمعوا
لكم الى قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين
القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم اخرجه البخاري . ان رجالا من

ابن عباس — خ م جابر — خ ت س ابن عمر — ابا سفيان اللهم العن — ت د ابن عباس — خ ابن عباس — خ م ابو سعيد

المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف
رسول الله فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا
له واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الاية اخرجه البخاري ومسلم. ان مروان
قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل له لين كان كل امرئ فرح
بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعين فقال ابن عباس
ما لكم ولهذه الاية انما نزلت هذه الاية في اهل الكتاب ثم تلى ابن عباس
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الاية وتلا
ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وقال
ابن عباس سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شي فكتموه اياه واخبروه
بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا
بما اتوا من كتمانهم اياه ما سالهم عنه اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب صحيح. قال انه كان هو وزيد بن ثابت
عند مروان بن الحكم وهو امير المدينة فقال لي مروان في اي شي نزلت
هذه الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم
يفعلوا قلت نزلت في ناس من المنافقين كانوا اذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه الى سفر تخلفوا عنهم فاذا قدموا اعتذروا
اليه وقالوا ما حبسنا عنك الا الشغل ولوددنا انا كنا معكم
فنزلت هذه الاية فيهم فكان مروان انكر ذلك ما هذا فجزع
رافع من ذلك فقال لزيد انشدك الله الم تعلم ما اقول فقال زيد
نعم فلما خرجنا من عند مروان قال زيد وهو يمزح الا تحمدني كما
شهدت لك فقال رافع ابن هذا من هذا ان شهدت بالحق فقال
زيد قد حمد الله على الحق اهله. قال ما من بر ولا فاجر الا والموت
خير له ثم تلى انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلى وما عند الله خير للابرار

خ م ت — حميد بن عبد الرحمن بن عوف — اجمعون — رافع بن خديج — قال — قدم — فقال — ما — ابن عباس — اخرجه — قال

قالت قلت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشي فانزل الله
تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الى
والله عنده حسن الثواب اخرجه الترمذي

سورة النساء

ان رجلا
كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق نخل وكانت شريكته فيه فكان
يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فنزلت وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب الى قوله او ما ملكت ايمانكم قالت يا ابن
اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد
ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال
الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت عايشة فاستفتى الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله عز وجل ويستفتونك في
النساء الى وترغبون ان تنكحوهن فبين لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات
جمال ومال رغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها في اكمال الصداق
واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والتمسوا
غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم
ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى
من الصداق وفي رواية نحوه قالت يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في
حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها ويريد ان
يتزوجها من غير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره
فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن
من الصداق وفيه قالت عايشة والذي ذكر الله انه يتلى عليكم
في الكتاب الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم قالت وقول الله عز وجل
في الاخرة وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدهم عن يتيمته التي
تكون في حجره حين تكون قليلة المال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا
في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن

ت — ام سلمة — خ م د س — عايشه — وفي ماله — الاية وفي رواية ان عروة سالها عن قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى — وفيه — لغيرها — الاية — الاية

زاد في رواية اخرى من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال
وفي اخرى عنها في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
الى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته
في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل
عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عز وجل عن ذلك هذه روايات
البخاري ومسلم واخرجه ابو داود والنسائي اتمها وزاد ابو
داود قال يونس وقال ربيعة في قول الله وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن ان خفتم فقد
احللت لكم اربعا • وفي قوله من كان غنيا فليستعفف ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف انما نزلت في والي اليتيم اذا كان فقيرا
انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف وفي رواية انه يصيب
من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله عليه بالمعروف اخرجه
البخاري ومسلم • في قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة وفي رواية قال
ان ناسا يزعمون ان هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت
ولكنها مما تهاون الناس بها هما واليان وال يرث وذاك
الذي يرزق ووال لا يرث وذاك الذي يقول بالمعروف ويقول
لا املك لك ان اعطيك اخرجه البخاري • قال مرضت فاتاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان
فوجداني اغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب
وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله كيف اصنع في مالي اقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت
آية الميراث وفي رواية فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف
الميراث فنزلت آية الفرائض وفي اخرى فنزلت يوصيكم
الله في اولادكم وفي اخرى فلم يرد علي شيئا حتى نزلت

اية

آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة هذه رواية
البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي فقلت يا نبي الله كيف
اقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا فنزلت يوصيكم الله في
اولادكم الآية وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية
اخرى له مثل رواية البخاري ومسلم وزاد فيها وكان لي تسع
اخوات حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة قال جابر فيّ نزلت هذا حديث صحيح وفي رواية
ابي داود نحو الاولى وقال فيها قد اغمي علي فلم اكلمه وقال
في آخرها فنزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة من كان ليس له ولد وله اخوات وفي اخرى
قال اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول
الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت بالشطر
قال احسن ثم خرج وتركني فقال يا جابر لا اراك ميتا من
وجعك هذا وان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن
الثلثين قال فكان جابر يقول انزلت فيّ هذه الآية يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة • قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى جئنا امراة من الانصار في الاسواق فجاءت
المراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا
ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما
وميراثهما كله فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول
الله فوالله لا تنكحان ابدا الا ولهما مال قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقضي الله في ذلك ونزلت سورة النساء يوصيكم
الله في اولادكم الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا
لي المراة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما

الثمن وما بقي فلك هذه رواية ابي داوود واخرجه ايضا ان امراة
سعد بن الربيع قالت يا رسول الله ان سعدا هلك وترك ابنتين
وساق نحوه قال ابو داوود وهذا هو الصواب واخرجه الترمذي
قال جات امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد
بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ
مالهما فلم يدع لهما ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضي الله في
ذلك فنزلت اية المواريث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما
بقي فهو لك. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
كرب لذلك وتربد وجهه فانزل الله عليه ذات يوم فلقي كذلك
فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم
اخرجه مسلم. يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا
مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها
وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت
هذه الاية في ذلك اخرجه البخاري وابو داوود وفي اخرى
لابي داوود قال لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وذلك
ان الرجل كان يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه
صداقها فاحكم الله عن ذلك ونهى عنه. قال الله تعالى ولا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض
منكم فكان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد من الناس بعدما
نزلت هذه الاية فنسخ ذلك بالاية الاخرى التي في النور

فقال

(هامش: مالا صح — م عبادة بن الصامت — بني اسد صح — خ د ابن عباس — زوجوها — وام صح — د وعنه — فنهى صح — تحرج صح)

فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله جميعا او اشتاتا فكان
الرجل الغني يدعو الرجل من اهله الى الطعام فيقول اني لاجنح ان اكل منه
والجنح الحرج ويقول المسكين احق به مني فاحل في ذلك ان ياكلوا
مما ذكر اسم الله عليه واحل طعام اهل الكتاب اخرجه ابو داوود.
قالت قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء وانما
لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض قال مجاهد وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات وكانت
ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة اخرجه الترمذي وقال
هو مرسل. ولكل جعلنا موالي ورثة والذين عاقدت ايمانكم
كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون
ذوي رحمه للاخوة التي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي ذهب الميراث نسختها ثم قال
والذين عاقدت ايمانكم الا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث
الميراث ويوصي له اخرجه البخاري وابو داوود وفي اخرى لابي داوود
قال والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم كان الرجل يحالف
الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك الانفال
فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض. قال كنت
اقرا على ام سعد بنت الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرات
والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقرا والذين عقدت ايمانكم انما
نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى الاسلام فحلف
ابو بكر الا يورثه فلما اسلم امره الله ان يوتيه نصيبه زاد في
رواية فما اسلم حتى حمل على الاسلام بالسيف اخرجه ابو
داوود. ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيعطى بحسنات ما عمل بها لله
في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها

(هامش: والتحرج صح — من الرجال — ت ام سلمه — خ د ابن عباس — منه صح — لابي داود صح — د داود بن الحصين — مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها — انس بن مالك)

ط مالك
د ابو مرة الرقاشي
ت د علي بن ابي طالب
ت علي بن ابي طالب
خ م ت د س ابن عباس
خ ابن عباس
س ابن عباس

اخرجه مسلم • بلغنا ان علي بن ابي طالب قال في الحكمين اللذين قال
الله فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا
ان اليهما الفرقة والاجتماع اخرجه الموطا • عن عمه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في
المضاجع قال حماد يعني النكاح اخرجه ابو داوود • قال صنع
لنا ابن عوف طعاما فدعانا فاكلنا وسقانا خمرا قبل ان تحرم
فاحدثنا وحضرت الصلاة فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون قال فخلطت
فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح واخرجه
ابو داوود ان رجلا من الانصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف
فسقاهما قبل ان تحرم الخمر فحضرت الصلاة فامهم علي في المغرب
فقرا قل يا ايها الكافرون فخلط فيها فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون • قال ما في القران اية احب
الي من هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب •
قال نزلت في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم الاية في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي
السهمي اذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية اخرجه
الجماعة وقال هذا حديث حسن غريب الا الموطا • وما لكم
لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين وفي رواية قال
تلا ابن عباس الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
فقال كنت انا وامي ممن عذر الله انا من الولدان وامي من
النساء اخرجه البخاري • ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له

انو

د س خارجة بن زيد
خ م د س سعيد بن جبير

اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا
في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو
فلا تقاتلوا فلما حوله الله الى المدينة امر بالقتال فكفوا فانزل الله
عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
الى قوله ولا يظلمون فتيلا اخرجه النسائي • قال سمعت زيد بن
ثابت في هذا المكان يقول انزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة
اشهر اخرجه ابو داوود والنسائي وفي اخرى للنسائي بثمانية
اشهر وفي اخرى له لما نزلت اشفقنا فنزلت الاية التي في الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية • قال قلت لابن عباس المن
قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا فتلوت عليه هذه الاية التي
في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق الى اخر الاية قال هذه اية مكية نسختها
اية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وفي رواية قال
اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال
نزلت في اخر ما نزل ولم ينسخها شيء وفي اخرى قال ابن عباس
نزلت هذه الاية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله
مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد
قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواحش فنزل الله عز وجل
الا من تاب وامن وعمل صالحا الى اخر الاية زاد في رواية فاما
من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له هذه روايات
البخاري ومسلم ولهما روايات اخر نحو هذه واخرجه ابو داوود
ان سعيد بن جبير سال ابن عباس فقال لما نزلت الاية التي في
الفرقان وذكر الحديث نحو الرواية الاولى وله في اخرى قال

في هذه القصة والذين لا يدعون مع الله الها اخر اهل الشرك قال
ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وفي اخرى قال من يقتل
مومنا متعمدا ما نسخها شي واخرجه النساي مثل الرواية الاولى
من روايات الاولى من روايات البخاري ومسلم وفي اخرى لهما
وله قال سعيد امرني عبد الرحمن ابن ابزى ان اسال ابن عباس
عن هاتين الايتين ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم فسالته
فقال لم ينسخها شي وعن هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها
اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال نزلت في اهل
الشرك • سيل عمن قتل مومنا متعمدا ثم تاب وامن وعمل صالحا ثم
اهتدى فقال ابن عباس انى له التوبة سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم
يقول يجي المقتول متعلقا بالقاتل تشخب اوداجه دما يقول اي
رب سل هذا فيم قتلني ثم قال والله لقد انزلها الله ثم ما نسخها
هذه رواية النساي وفي رواية له ايضا وللترمذي ان ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجي المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته
وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى
يدنيه من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه
الاية ومن يقتل مومنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت
وانى له التوبة وقال هذا حديث حسن رواه بعضهم ولم يرفعه •
في قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم قال هي جزاوه
فان شا ان يتجاوز عن جزايه فعل اخرجه ابو داوود • قال
لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم
فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمات فنزلت ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مومنا وقراها ابن عباس السلم
هذا لفظ البخاري ومسلم ولفظ الترمذي قال مر رجل من بني
سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم له

فسلم

فسلم عليهم قالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا فقتلوه واخذوا
غنمه فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله الاية وقال
هذا حديث حسن وفي رواية ابي داوود نحو من لفظ البخاري ومسلم
الا انه لم يذكر وقرا ابن وقرا ابن عباس السلم • قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مومن يخفي ايمانه
مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل
اخرجه البخاري • قال لا يستوي القاعدون من المومنين عن بدر
والخارجون اليها هذه رواية البخاري وزاد الترمذي لما نزلت غزوة
بدر قال عبد الله ابن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله
فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه على القاعدين
من المومنين غير اولي الضرر وقال هذا حديث حسن غريب • ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم املى علي لا يستوي القاعدون من المومنين
والمجاهدون في سبيل الله فجاه ابن ام مكتوم وهو يمليها علي فقال
والله يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى
فانزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى
خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله عز وجل غير اولي
الضرر اخرجه البخاري والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
والنساي على فخذي فما وجدت ثقل شي اثقل من فخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال اكتب فكتبت في كتف
لا يستوي القاعدون الى اخر الاية فقام ابن ام مكتوم وكان
رجلا اعمى لما سمع فضيلة المجاهدين فقال يا رسول الله
فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المومنين فلما قضى كلامه غشيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت
من ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في الاولى ثم سري عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون من
المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اولي الضرر الاية
كلها قال زيد انزلها الله وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني
انظر ملحقها عند صدع في كتف • وله لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها
وشكى ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر وفي اخرى قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه
ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه
وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايتوني بالكتف او اللوح فكتب
لا يستوي القاعدون من المؤمنين وعمرو بن ام مكتوم خلف ظهره
فقال هل لي من رخصة فنزلت غير اولي الضرر وقال هذا حديث
حسن صحيح وفي اخرى له وللنسائي بنحوها قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين جاء عمرو بن ام مكتوم الى النبي صلى الله عليه
وسلم وكان ضرير البصر فقال يا رسول الله ما تامرني اني
ضرير البصر فانزل الله غير اولي الضرر فقال النبي ايتوني بالكتف
والدواة او اللوح والدواة وقال هذا حديث حسن صحيح • قال
وقطع على المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس
فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس
ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي السهم يرمى به فيصيب

احدهم

(هامش: خ م ت د س — البراء؛ والكتف صح؛ واللوح؛ خ — محمد بن عبد الرحمن)

احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم الاية اخرجه البخاري • ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
نزلت في عبد الرحمن ابن عوف وكان جريحا اخرجه البخاري • قال قلت
لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله
بها عليكم فاقبلوا صدقته اخرجه البخاري والموطا وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح واول حديث ابي داود قال قلت لعمر
بن الخطاب اقصار الناس الصلاة اليوم وانما قال الله وذكر الحديث
• انه قال لابن عمر كيف تقصر الصلاة وانما قال الله عز وجل ليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم فقال ابن عمر يا ابن اخي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتانا ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا ان نصلي
ركعتين في السفر اخرجه النسائي • قال كان اهل بيت منا يقال
لهم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير منافقا يقول
الشعر يهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب
ثم يقول قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا
الخبيث او كما قال الرجل وقالوا ابن الابيرق قالها وكانوا اهل
بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما
طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت
ضافطة من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال
فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع
عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة
سلاح درع وسيف فعدي عليه من تحت الليل فنقبت المشربة
وذهب بطعامنا وسلاحنا فتحسسنا في الدار وسالنا فقيل لنا قد

(هامش: خ — ابن عباس؛ م ت د س — يعلى بن امية؛ س — عبد الله بن خالد بن اسيد؛ د — قتادة بن النعمان؛ المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه)

وانا بني ابيرق استوقد وافي هذه الليلة ولا نري فيما نري الا علي بعض طعامكم
قال وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسال في الدار والله ما نري صاحبكم
لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه
وقال انا اسرق وقال والله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن
هذه السرقة قالوا اليك عنها ايها الرجل فما انت بصاحبها فسالنا في
الدار حتي لم نشك انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول
الله صلي الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فاتيت رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقلت ان اهل بيت منا اهل جفا عمدوا الي
عمي رفاعة ابن زيد فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه
فليردوا علينا سلاحنا واما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي
صلي الله عليه وسلم سآمر في ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم
يقال له اسير بن عمرو فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك اناس
من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان وعمه
عمدوا الي اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة
من غير بينة ولا ثبت قال قتادة فاتيت رسول الله صلي الله عليه
وسلم فكلمته فقال عمدت الي اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح
ترميهم بالسرقة من غير ثبت ولا بينة قال فرجعت ولوددت اني خرجت
من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلي الله عليه وسلم في ذلك فاتاني
عمي رفاعة فقال يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم يلبث ان نزل
القران انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله ولا تكن للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله مما قلت لقتادة
ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم الي قوله رحيما اي لو استغفروا الله لغفر لهم

ومن

ومن يكسب اثما فانما يكسبه علي نفسه الي قوله اثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل
الله عليك ورحمته الي قوله فسوف يؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القران اتي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالسلاح فرده الي رفاعة قال قتادة
لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عشي او عسي الشك من ابي
عيسي في الجاهلية وكنت اري اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح
قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما
نزل القران لحق بشير بالمشركين فنزل علي سلافة بنت سعد بن سمية
فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع
غير سبيل المومنين نوله ما تولي ونصله جهنم وساءت مصيرا ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك
بالله فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزل علي سلافة رماها حسان
بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته علي راسها ثم خرجت
به فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت الي شعر حسان ما كنت
تاتيني بخير اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي
مرسلا قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا
شديدا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتي النكبة ينكبها والشوكة
يشاكها اخرجه مسلم وفي رواية الترمذي مثله وفيه شق ذلك
علي المسلمين فشكوا ذلك الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذ
الحديث وقال هذا حديث حسن غريب قال كنت عند رسول
الله صلي الله عليه وسلم فنزلت من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من
دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يا ابا بكر الا اقريك اية انزلت علي قلت بلي يا رسول الله قال
فاقرانيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري انقصاما فتمطات
لها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما شانك يا ابا بكر قلت

بلغ

م ت
ابو هريرة

ت
ابو بكر الصديق

يارسول الله بابي انت وامي وايّنا لم يعمل سوا وانا لمجزيّون بما عملنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس عليكم ذنوب واما الاخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيمة اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده مقال وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ضعفه يحيى بن سعيد واحمد بن حنبل ومولى بن سباع مجهول وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابي بكر وليس له اسناد صحيح ايضا وقال في اسناده مقال وتضعيف • عن امية انها سالت عائشة عن قول الله تبارك وتعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوا يجز به فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب • قالت قلت يارسول الله اني لاعلم اشد اية في كتاب الله عز وجل قول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به قال اما علمت يا عائشة ان المسلم تصيبه النكبة او الشوكة فيحاسب بها باسوا عمله ومن حوسب عذب قلت اليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلكم العرض يا عائشة ومن نوقش الحساب عذب اخرجه الترمذي وقد اخرج ايضا قصة الحساب هو والبخاري ومسلم وهي مذكورة في كتاب القيامة من حرف القاف • قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وامسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شي فهو جايز اخرجه الترمذي

فقلا

147

وقال هذا حديث حسن غريب • سورة المايدة • قال قالت اليهود لعمر انكم تقرون اية لو نزلت فينا لاتخذناه عيدا لكان اليوم عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واي يوم انزلت ذلك اليوم يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان واشك يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم وفي رواية قال جا رجل الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين اية في كتابكم تقرونها لو علينا انزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال فاي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم جمعة اخرجه الجماعة وقال هذا حديث حسن صحيح الا الموطا وابا داوود • قرا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وعنده يهودي فقال لو انزلت هذه الاية علينا لاتخذنا ها عيدا فقال ابن عباس انها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب • قال انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى غفور رحيم نزلت هذه الاية في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد الذي اصابه اخرجه ابو داوود والنساي • قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود قد عاج فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمايهم فقال انشدك بالله الذي انزل التورية على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجد الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شي نقيمه على

خم ت س
لطارق بن شهاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ت
ابن عباس
د س
ابن عباس
م د
البرا

الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اول من احيى امرك اذ اماتوه فامر به
فرجم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقول ايتوا محمدا فان امركم
بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فانزل الله
تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها هذه
رواية مسلم وفي رواية ابي داود مثله وقال في اخرها فانزل
الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله
يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا الى قوله
جل ثناوه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون في اليهود الى
قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون في اليهود الى
قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال هي في الكفار كلها
يعني هذه الاية قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال هي في الكفار كلها يعني هذه الاية. قال ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون الى قوله الفاسقون هذه الايات
الثلث نزلت في اليهود خاصة قريظة والنضير اخرجه ابو داود.
قال كان قريظة والنضير وكان النضير اشرف من قريظة اذا
قتل رجل من قريظة رجلا من النضير فودي بمائة وسق من تمر فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا
ادفعوه الينا نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم
فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس
بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون هذه رواية ابي داود
والنسائي ولابي داود قال ان جاوك فاحكم بينهم او
اعرض عنهم فنسخت بقوله فاحكم بينهم بما انزل الله وفي اخرى

هما

د ابن عباس — د س ابن عباس

فهما قال لما نزلت هذه الاية فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم
وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين قال كان
بنو النضير اذا قتلوا من بني قريظة ادوا نصف الدية واذا قتلوا بني
قريظة من بني النضير ادوا اليهم الدية كاملة فسوى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهم. قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحرس ليلا حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا فقد
عصمني الله اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب. ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت علي
اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وقد روي مرسلا. قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل
لي انت منهم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي قال قال
عبد الله لما نزلت وقرا الاية قال يا رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انت منهم وقال هذا حديث حسن صحيح. قال مات
رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تحرم الخمر فلما حرمت
قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا
وامنوا وعملوا الصالحات اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح. قال قالوا يا رسول الله ارايت الذين ماتوا وهم يشربون
الخمر لما نزلت تحريم الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح. قال يا ايها الذين

ت عايشه — ت ابن عباس — م ت ابن مسعود — ت البرا — ت ابن عباس — د ابن عباس

امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ويسلونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس نسخها التي في المايده
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
(ت د س — عمر) اخرجه ابو داود • انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفا فنزلت
التي في البقرة يسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع
للناس الاية فدعي عمر فقريت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان
شفا فنزلت التي في النسا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى فدعي عمر فقريت عليه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان
شفا فنزلت التي في المايده انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوه والبغضا في الخمر الى قوله فهل انتم منتهون فدعي عمر
فقريت عليه فقال انتهينا انتهينا اخرجوا الحديث من طريقين
قال في احدهما وهذا اصح وقد روي مرسلا وابو داود والنسائي
الا ان ابا داود زاد بعد قوله وانتم سكارى فكان منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة ينادي الا
(خ م ت — انس) لا يقربن الصلاة سكران وعنده انهما مرة واحدة • قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من ابي فقال فلان
فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم
تسوكم وفي رواية اخرى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان
فيها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسال عن شي فليسال فلا
تسالوني عن شي الا اخبرتكم ما دمت في مقامي فاكثر الناس
البكا واكثر ان يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي
فقال من ابي قال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على (ابوك)

ركبتيه

ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت
ثم قال عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحايط فلم ار كاليوم
في الخير والشر قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن
عتبه قال قالت ام عبد الله بن حذافة لعبد الله بن حذافة ما سمعت
قط اعق منك امنت ان تكون امك قد قارفت بعض ما يقارف اهل الجاهلية
فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله بن حذافة لو الحقني بعبد
اسود للحقته وفي اخرى قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اصحابه شي فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في
الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال
فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه قال غطوا
روسهم ولهم خنين ثم ذكر قيام عمر وقوله وقول الرجل من ابي ونزول
الاية وفي اخرى قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه في
المسالة فصعد ذات يوم المنبر فقال لا تسالوني عن شي الا بينته لكم
فلما سمعوا ذلك ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر قال
انس فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي
فانشا رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا رسول الله من
ابي قال ابوك حذافة ثم انشا عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار
حتى رايتهما دون الحايط كان قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الاية
لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم اخرجه البخاري ومسلم واخرج
الترمذي منه طرفا يسيرا قال قال رجل يا رسول الله من ابي
(خ — ابن عباس) قال ابوك فلان فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم
تسوكم وقال هذا حديث حسن صحيح غريب • قال كان قوم
يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا فيقول الرجل

من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله تعالى فيهم
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم
الاية كلها اخرجه البخاري • قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشيا
كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال للناس سلوني عما شيتم فقال
رجل من ابي فقال ابوك حذافة فقام اخر فقال يا رسول الله من
ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر بن الخطاب ما
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال يا رسول
الله انا نتوب الى الله عز وجل اخرجه البخاري ومسلم • قال البحيرة
التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس والسايبة
كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شي وقال قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في
النار لانه كان اول من سيب السوايب والوصيلة الناقة تبكر
في اول نتاج الابل بانثى ثم تثني بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم
ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام الابل الفحل
يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه تركوه للطواغيت واعفوه
من الحمل فلم يحمل عليه شي وسموه الحام وفي رواية قال ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن
خندف اخا بني كعب وهو يجر قصبه في النار وفي اخرى مثله وقال
ابو خزاعة اخرجه البخاري ومسلم • قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا
يجر قصبه وهو اول من سيب السوايب اخرجه البخاري • قال
ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون
اخرجه البخاري • قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري
وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدموا
بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب فاحلفهما رسول الله

صل

خ م ابو موسى — خ م ابن المسيب — خ عايشه — خ ابن مسعود — خ ق د ابن عباس — التي — فحل — ودعوه ص

صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي
ابن بداء فقام رجلان من اوليايه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما
وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اخرجه البخاري والترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وابو داود • عن تميم الداري في هذه الاية يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برى الناس منها
غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل
الاسلام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل
ابن ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو
عظم تجارته فمرض فاوصى به اليهما وامر ان يبلغا ما ترك اهله قال
تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه
انا وعدي بن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا ففقدوا
الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال
تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
تاثمت من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر واديت اليهم خمسماية
درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم
به اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت الى قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد
ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسماية
درهم من عدي بن بداء اخرجه الترمذي وقال انه حديث
غريب ليس اسناده بصحيح • قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انزلت المايدة من السما خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا
ولا يدخروا فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير
اخرجه الترمذي وقال وقد روي عن عمار من غير طريق موقوفا

لشهادتهما ح — ت ابن عباس — في الاصل معناه — علي ح — ت عمار بن ياسر — لغد ح

ت علي بن ابي طالب

وهو اصح . سورة الانعام . ان ابا جهل قال للنبي صلى
الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم
لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون اخرجه الترمذي
من طريقين وقال في احدهما وهذا اصح .

م سعد بن ابي وقاص

قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه
وسلم اطردهما ولا يجترون علينا قال وكنت انا وابن مسعود
ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله
عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه اخرجه مسلم .

ت وعنه

في هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد وقال هذا حديث حسن
غريب .

خ ت جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت قل هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم
قال اعوذ بوجهك قال فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان
اهون او ايسر اخرجه البخاري وفي رواية الترمذي هاتان اهون
او هاتان ايسر وقال هذا حديث حسن صحيح .

خ م ت ابن مسعود

قال لما نزلت
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا
اينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم وفي اخرى ليس هو كما تظنون انما هو كما قال
لقمان لابنه وفي اخرى الم تسمعوا قول العبد الصالح اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح .

ت د س ابن عباس

قال
اتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كل ما نقتل

ولا ناكل

ولا ناكل ما يقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم
باياته مؤمنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون هذه رواية
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح [غريب] وقد روي مرسلا وفي رواية ابي
داود قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ناكل
مما قتلنا ولا ناكل مما قتل الله فنزلت ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه الى اخر الاية وفي اخرى له في قوله وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم ليجادلوكم قال يقولون ما ذبح الله يعنون الميتة لا
تاكلونه فانزل الله وان اطعتموهم انكم لمشركون ثم نزل ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه وفي رواية اخرى له قال فكلوا مما ذكر
اسم الله عليه ان كنتم ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنسخ
واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم وفي رواية النسائي في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه قال خاصمهم المشركون فقالوا ما ذبح الله لا تاكلونه
وما ذبحتم انتم اكلتموه .

خ ابن عباس

قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب
فاقرا ما فوق الثلثين والمائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا
اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين اخرجه
البخاري .

خ ابن مسعود

قال من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم
محمد صلى الله عليه وسلم فليقرا هؤلاء الايات قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله لعلكم تتقون اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب .

م ت ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل طلوع
الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض اخرجه مسلم والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح .

ت ابو سعيد

عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله او ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه

سورة الاعراف

قال كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرجه مسلم والنسائي • ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر موسى صعقا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب • ان عمر بن الخطاب سيل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية فقال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هاولا للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال الجنة • واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله النار اخرجه الموطا والترمذي وقال هذا حديث حسن وابو داوود • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هولا قال ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا قال داوود فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الا اربعين جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون

سنة

سنة قال اولم تعطها ابنك داوود فجحد ادم فجحدت ذريته ونسي ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطي فخطيت ذريته اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه • قال ما نزلت خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين الا في اخلاق الناس اخرجه البخاري وابو داوود

سورة الانفال

• قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر اخرجه البخاري ومسلم • عن ابيه قال لما كان يوم بدر جيت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفى قلبي من المشركين او نحو هذا هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلاي فجاءني الرسول فقال انك سالتني وليس لي وقد صار لي وهو لك قال فنزلت يسلونك عن الانفال قل الانفال الاية اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داوود وقد اخرجه مسلم في جملة حديث طويل يجي في فضايل سعد في كتاب الفضايل من حرف الفا • قال نزلت ومن يولهم يومئذ دبره في يوم بدر اخرجه ابو داوود • ان شر الدواب عند الله الصم البكم الاية قال هم نفر من عبد الدار اخرجه البخاري • قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما الاية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فلما اخرجوه نزلت وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية اخرجه البخاري ومسلم • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلثا اخرجه مسلم والترمذي وابو داوود وزاد الترمذي ومسلم الا

ان الله سيفتح لكم الارض وستكفون المونه فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه اخرجه الترمذي من طريقين وقال في احدهما وهذا اصح الا ان مسلما افرد هذه الزياده حديثا براسه • قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشره ولا عشرون من مائتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم الايه فكتب ان لا يفر مائة من مائتين اخرجه البخاري وفي اخرى له ولابي داود قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين فنزل الان خفف الله عنكم الايه قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنايم لاحد سود الروس من قبلكم انما كانت تنزل نار من السما فتاكلها قال الاعمش من يقول هذا الا ابو هريرة الان فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنايم قبل ان تحل لهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح • قال لما كان يوم بدر واخذ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفدا انزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم ثم احل لهم الغنايم اخرجه ابو داوود • في قوله والذين امنوا وهاجروا وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا قال كان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسخت فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اخرجه ابو داوود

سورة براه

• قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على هذا قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شي دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هولا الايات في السوره التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوايل ما نزل بالمدينه وكانت براة من اخر القران نزولا وكانت قصتها شبيهه بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وابو داوود • قال قلت لابن عباس سورة التوبة فقال بل هي الفاضحة ما زالت تقول ومنهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احدا الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير اخرجه البخاري ومسلم • ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يوذنون في الناس يوم النحر الا لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي روايه ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يوذن ببراه قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى ببراة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي روايه يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس العمرة الحج الاصغر قال فنبذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك وانزل الله تعالى في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله الايه وكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم

مما قطع الله عليهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فقال الله
عز وجل وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله احل
في الاية التي تبعها الجزية ولم توخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم
من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال عز وجل قاتلوا الذين لا
يومنون بالله ولا باليوم الاخر الاية فلما احل الله عز وجل ذلك للمسلمين
عرفوا انه قد عوضهم افضل مما خافوه ووجدوا عليه مما كان
المشركون يوافون به من التجارة هذه رواية البخاري ومسلم وفي
رواية ابي داوود قال بعثني ابو بكر فيمن يوذن يوم النحر بمنى الا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر
يوم النحر وفي رواية النسائي مثل ابي داوود الى قوله عريان وله
في رواية اخرى قال ابو هريرة جيت مع علي بن ابي طالب حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ببراة قيل ما كنتم تنادون
قال كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يطوف بالبيت
عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله
او امده الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة اشهر فان الله بري من
المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت انادي حتى صحل
صوتي • قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم
الحج الاكبر فقال يوم النحر وروي موقوفا عليه وهو اصح اخرجه
الترمذي • وقال سيل باي شي بعثت في الحجة قال بعثت باربع من
كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم
يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة
ولا يجتمع المشركون والمومنون بعد عامهم هذا اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم
هذا فقالوا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر اخرجه ابو

داوود

(هامش: عاصم — والحج الاكبر الحج — رواية — لا يطوفن بالبيت عريان — ت علي بن ابي طالب — ت وعنه — د ابن عمر)

داوود • كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر ببراة وفيه الدم ووضع
فيه الشعر ويقضى فيه التفث ويحل فيه الحرام اخرجه •
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر
على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى
ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه
رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء لقد بدا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحج فلعله ان يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنصلي معه فاذا علي عليها فقال ابو بكر امير ام رسول قال بل
رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراة اقراها في مواقف
الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس
فحدثهم يوم النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر خطب الناس فحدثهم عن
افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرا على الناس
براة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس
فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون يعلمهم مناسكهم فلما فرغ
قام علي فقرا على الناس براة حتى ختمها اخرجه النسائي
• قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية
يعني فقاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم الا ثلاثة ولا بقي من
المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا اخبارا
لا ندري ما هي تزعمون ان لا منافق الا اربعة فما بال هولا الذين
يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق
منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الما البارد لما وجد
برده اخرجه البخاري • قال كنت عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رجل لا ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج
وقال اخر لا ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام
وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر

(هامش: ابن ابي اوفى — سن جابر — عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرا على الناس براة حتى ختمها ثم كان — خ زيد بن وهب — م النعمن بن بشير)

وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما
اختلفتم فيه فانزل الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الاية اخرجه مسلم • قال اتيت

ت — عدي بن حاتم

النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي
اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرا اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا
اذا احلوا لهم شيا استحلوه واذا حرموا عليهم شيا حرموه اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب واحد رواته ليس بمعروف
في الحديث • قال مررت بالربذة فاذا بابي ذر فقلت له ما انزلك

خ — زيد بن وهب

منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في هذه
الاية الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال
معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني
وبينه في ذلك كلام فكتب الى عثمان يشكوني فكتب الي عثمان
ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كانهم لم يروني
قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت وكنت قريبا
فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت
واطعت اخرجه البخاري • قال لما نزلت هذه الاية الذين يكنزون

د — ابن عباس

الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق
فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم
يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض
المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال
الا اخبركم بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا
امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته اخرجه ابو داود • قال
اعرابي اخبرني عن قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا

الا اخبركم

خط — ابن عمر

ينفقونها

ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال ابن عمر من كنزها فلم
يؤد زكاتها فويل له هذا كان قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها
الله طهرا للاموال اخرجه البخاري وفي رواية الموطا قال عبد الله
بن دينار سمعت عبد الله بن عمر وهو يسال عن الكنز ما هو فقال
هو المال الذي لا يؤدى منه الزكاة • قال لما نزلت والذين يكنزون

ت — ثوبان

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في
الذهب والفضة فلو علمنا اي المال خير اتخذناه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة صالحة
تعين المؤمن على ايمانه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن • قال لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله الاية نسختها

د — ابن عباس

التي في النور انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى قوله
غفور رحيم اخرجه ابو داود • قال لما نزلت اية الصدقة كنا

خ م س — ابو مسعود البدري

نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء وجاء
رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم الاية وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان
لبعضهم اليوم لمائة الف زاد في رواية كانه يعرض بنفسه وفي
اخرى لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة كنا نحامل
فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال
المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر الا رياء
فنزلت اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وزاد النسائي بعد
قوله لمائة الف وما كان له درهم • قال لما توفي عبد الله يعني ابن ابي
بن سلول جاء ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ م س — ابن عمر

فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اياه فاعطاه ثم سأله ان يصلي
عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر
فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
وقد نهاك ربك الله ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما خيرني عز وجل فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة وسازيد على السبعين قال انه منافق فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا
وهم فاسقون زاد في رواية فترك الصلاة عليهم اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي قال لما مات عبد الله بن ابي سلول دعي له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب اليه فقلت يا رسول الله
اتصلي على ابن ابي سلول وقد قال يوم كذا كذا وكذا اعدد قوله فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت
عليه قال اما اني خيرت فاخترت لو اني اعلم اني ان زدت على السبعين
يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الايتان من براءة
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله وهم
فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم اخرجه البخاري والترمذي
والنسائي وزاد الترمذي فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده
على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله وقال هذا حديث
حسن غريب صحيح قال نزلت هذه الاية في اهل قبا فيه
رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين قال كانوا
يستنجون بالماء فنزلت هذه الاية فيهم اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث غريب من هذا الوجه وذكر في موضع يستنجون يستنجون

وابو داود

ت س
علي بن ابي طالب

وأبو داود قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت
له اتستغفر لابويك وهما مشركان فقال قد استغفر ابراهيم لابيه وهو
مشرك فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اخرجه النسائي والترمذي
وقال هذا حديث حسن قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين
عمي قال وكان اعلم قومه واوعاهم لاحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة
تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها
انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير
قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا
على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر
اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا
ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازة واستقبل عدوا كثيرا فجلا للمسلمين امرهم
ليتاهبوا اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد
بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك
سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه

خ م ت د س
ابن شهاب
قال
خ ت س
عمر
بلغ
ت د
ابو هريرة

وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فتجهز رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم
فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت
فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم
غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى حتى اسرعوا وتفارط
الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي
وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او
رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل
كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه
والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول
الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري
وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك
حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه
غدا واستعين على ذلك كل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت
اني لن انجو منه بشي ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع
فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا
يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل

منهم

منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى
جيت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجيت امشي حتى
جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكن والله
لقد علمت لين حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله
ان يسخطك علي ولين حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجوا
فيه عقبى الله عز وجل وفي رواية عفو الله والله ما كان لي من عذر
والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا
لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا
تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فوالله ما زالوا يونبوني حتى اردت
ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي قال
ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك
رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت
من هما قالوا مرارة بن ربيعة العمري وهلال بن امية الواقفي
قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة
قال فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه
فاجتنبنا الناس وقال تغيروا لنا الناس حتى تنكرت لي في
نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة
فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت

الكذب

ربيع في
العامري

اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج واشهد الصلاة واطوف في الاسواق
ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في
مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا
ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا
التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت
حتى تسورت جدار حايط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت
عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني اني
احب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن
قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت
كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك قال
فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها
حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي واذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امرأتك قال فقلت اطلقها
ام ماذا قال لا بل اعتزلها فلا تقربها قال وارسل الى صاحبي
بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى
يقضي الله في هذا الامر قال فجاءت امرأة هلال ابن امية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية
شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا
يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ
كان من امره ما كان الى يومه هذا قال فقال لي بعض اهلي لو
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن
لامرأة هلال بن امية ان تخدمه قال فقلت لا استاذن فيها

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب قال فلبثت كذلك عشر ليال
فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا قال ثم صليت صلاة
الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال
التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت
سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلا صوته يا كعب بن
مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعلمت ان قد جاء فرج قال واذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى
صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض
رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت
اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي
فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت
ثوبين فلبستهما وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون ليهنك
توبة الله عليك حتى دخلنا المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني
والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها
لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
امك قال فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال من
عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار
وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين
يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة
الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر قال

وقلت يا رسول الله ان الله انما انجاني بالصدق وان من توبتي الا احدث
الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما علمت ان احدا من المسلمين ابلاه الله
في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن مما ابلاني الله والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجوا ان يحفظني الله
فيما بقي قال فانزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤف
رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
وضاقت عليهم انفسهم حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني الله
للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ان اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان
الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال
الله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا
عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون
لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين
قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم
واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله
تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا
وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاوه
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه وفي رواية ونهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام
احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك
حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون
من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي قال وانزل
الله توبته على نبيه حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شاني معنية بامري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا
ارسل اليه فابشره قال اذن يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر
الليل حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر اذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا وفي رواية طرف من
هذا الحديث وفيها زيادة معنى ان رسول الله صلى الله كان لا يقدم
من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين
ثم جلس فيه هذه رواية البخاري ومسلم واخرج الترمذي طرفا
من اوله قليلا ثم قال وذكر الحديث بطوله ولم يذكر لفظه ثم عاد
ذكر دخول كعب على النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد نزول
القران في شانه الى اخر الحديث واخرجه ابو داود مجملا وهذا
لفظه ان عبد الله ابن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت
كعب ابن مالك وذكر ابن السرح قصة تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كلامنا ايها الثلاثة حتى اذا طال علي تسورت على جدار حائط ابي قتادة
وهو ابن عمي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام ثم ساق خبر تنزيل
توبته هذا لفظ ابي داود واخرج ايضا منه فصلا في كتاب الطلاق
وهذا لفظه ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك وساق قصته في تبوك حتى اذا مضت
اربعون من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك قال
فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربها فقلت لامراتي

ولا يسلم علي

الحقني باهلك وكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر واخرج ايضا
منه فصلا في كتاب الجهاد في باب اعطا البشير قال سمعت كعب بن
مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد
فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس قال ابو داوود وقص ابن السرح
الحديث قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها
الثلثة حتى اذا طال علي تسورت على جدار حايط ابي قتادة وهو ابن عمي
تسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام ثم صليت الصبح صباح خمسين
ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فسمعت صارخا يا كعب بن مالك ابشر فلما جا الذي
سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه وانطلقت حتى
اذا دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقام
الي طلحة ابن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني واخرج ايضا منه فصلا
اخر في كتاب النذور قال فقلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي
صدقة الى الله عز وجل والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني ممسك سهمي
الذي بخيبر وفي اخرى عليك له قال كعب للنبي صلى الله عليه وسلم
او ابو لبابة او من شا الله من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت
فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزي عنك الثلث
واخرج النساي منه فصلا قال عبد الله بن كعب قال سمعت كعب
بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم
جلس للناس فلما فعل ذلك جاه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه
ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا فقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله تعالى
حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك الم تكن ابتعت ظهرك قلت
يا رسول الله لو جلست وذكر الحديث الى قوله حتى يقضي الله فيك

فقمت

في غزوة تبوك وصح — رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقمت فمضيت واخرج منه ايضا امره باعتزال المراة واخرج منه فصلا
في كتاب النذور مثل ما اخرج ابو داوود. قال في قوله تعالى
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
ان يتخلفوا عن رسول الله ولا قال نسختها وما كان المومنون لينفروا
كافة اخرجه ابو داوود. قال نجدة بن نفيع سالت ابن عباس عن
هذه الاية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال فامسك عنهم المطر
فكان عذابهم اخرجه ابو داوود **سورة يونس** قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة قال هي الرويا الصالحة يراها المومن او ترى له
اخرجه الترمذي. سال رجل من اهل مصر عن هذه الاية لهم البشرى
في الحيوة الدنيا قال ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما سالني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرويا
الصالحة يراها المسلم او ترى له اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل قال جبريل يا محمد
فلو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه
الرحمة وفي رواية انه ذكر ان جبريل جعل يدس في في فرعون الطين
خشية ان يقول لا اله الا الله فيرحمه او خشية ان يرحمه الله
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح **سورة
هود.** قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وقد
روي من هذا مرسلا. قال محمد بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع
ابن عباس يقرا الا انهم يثنون صدورهم قال فسالته عنها فقال
كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما وان يجامعوا نساهم

د ابن عباس — د وعنه — ت عبادة بن الصامت — ت ابو الدردا — ت ابن عباس — ت ابن عباس — خ ابن عباس

ليغضوا الي السماء فنزلت فيهم وفي رواية عمرو بن دينار قال قرا ابن
عباس الا انهم يثنون صدورهم الاحين يستغشون ثيابهم قال وقال غيره
يستغشون يغطون رؤسهم اخرجه البخاري • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت
في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبت اخرجه البخاري ومسلم
وللبخاري ايضا انه قال يغفر الله للوط ان كان لياوي الى ركن شديد
واخرجه الترمذي بهذا المعنى بنحوه وقد تقدم الحديث بزيادة في
في اوله وهو مذكور في تفسير سورة البقرة • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
وربما قال يمهل • ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فنزلت واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل الاية فقال الرجل يا رسول الله الي هذه الاية قال لمن عمل بها من
امتي اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت
منها ما دون ان امسها فانا هذا فاقض ما شئت فقال له عمر لقد سترك
الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي شيا فقام الرجل فانطلق
فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلى عليه هذه الاية واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك
ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا رسول الله هذا له
خاصة قال بل للناس كافة واخرج الترمذي الروايتين وقال
في كل من الروايتين هذا حديث حسن صحيح وابو داوود الرواية
الثانية • قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
ارايت رجلا لقي امراة ليس بينهما معرفة فليس ياتي الرجل الى امراته
شيا

شيا الا اتى هو اليها الا انه لم يجامعها قال فانزل الله عز وجل واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات
ذلك ذكرى للذاكرين فامره ان يتوضا ويصلي قال معاذ فقلت يا رسول
الله اهي له خاصة ام للمومنين عامة قال بل للمومنين عامة اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بمتصل • قال اتتني امراة
تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي في البيت
فاهويت اليها فقبلتها فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على
نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل
هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار
قال واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله
عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله ذلك ذكرى
للذاكرين قال ابو اليسر فاتيته فقراها علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة ام للناس عامة
فقال بل للناس عامة اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وضعف احد رواته

سورة يوسف

انه سال
عايشة عن قوله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قالت
بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم
وما هو بالظن فقالت يا عروة اجل لقد استيقنوا بذلك فقلت لعلها
قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه
الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلا
واستاخر عنهم النصر حتى اذا استياست الرسل ممن كذبهم من قومهم
وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك وفي رواية
عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة قال ابن عباس حتى اذا استياس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بها هنالك

وتلاحى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
قال فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال قالت عايشة معاذ
الله والله ما وعد الله رسوله من شي قط الا علم انه كاين قبل ان يموت
ولكن لم يزل البلا بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم من قومهم
يكذبونهم وكانت تقراوها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة اخرجه
البخاري • في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال من سالتهم
من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله وفي رواية فيعرفون
ان الله خالقهم فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم اخرجه

سورة الرعد

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

سورة ابرهيم

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد
يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه
ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاه حتى يخرج من دبره قال
تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وهكذا قاله محمد بن اسمعيل • قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع فيه رطب فقال مثل كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما توتي اكلها كل حين
باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من
فوق الارض ما لها من قرار قال هي الحنظل اخرجه الترمذي وقال
وعنده واه غير واحد موقوفا ولم يرفعه • عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سيل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي عذاب القبر فيقال له من ربك فيقول ربي الله ونبيي محمد اخرجه
البخاري

ابن عباس
خ ابو هريرة
ت ابو امامه
ت انس بن مالك
خ م د ت س البراء بن عازب

البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي الا انه قال في القبر
• يقال له من ربك وما دينك ومن نبيك وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
• في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل
اهل مكة وفي رواية قال هم والله كفار قريش ومحمد نعمة الله
واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر اخرجه البخاري • قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات قلت اين يكون الناس يوميذ يا رسول
الله قال على الصراط اخرجه مسلم والترمذي

سورة الحجر

• قال كانت امراة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسنا من احسن الناس وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف
الاول لئلا يراها ويتاخر بعضهم حتى يكون في الصف الموخر فاذا
ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم
ولقد علمنا المستاخرين اخرجه الترمذي وقال وروى عن ابي الجوزا
ولم يذكر فيه ابن عباس وهو اشبه ان يكون اصح والنسائي • ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المومن فانه
ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين • قال اعطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني قال السبع الطوال
اخرجه النسائي • الذين جعلوا القران عضين قال هم اهل الكتاب
اليهود والنصارى جزوه اجزا امنوا ببعض وكفروا ببعض اخرجه
البخاري • عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لنسالنهم اجمعين عما كانوا
يعملون قال عن قول لا اله الا الله اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه

سورة النحل

• من كفر بالله
من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمين بالايمان الى قوله ولهم
عذاب عظيم واستثنى من ذلك ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد
ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم

خ ابن عباس
م ت عايشه
ت س ابن عباس
ت ابو سعيد
س ابن عباس
خ ابن عباس
ت انس
س ابن عباس

وهو عبد الله ابن ابي السرح الذي كان على مصر كان يكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمن بن
عفان فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي.
ك لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن
المهاجرين ستة منهم حمزة ابن عبد المطلب فمثلوا بهم فقالت الانصار
لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل فلما كان يوم فتح
مكة انزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كفوا عن القوم الا اربعة اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب.

ت — ابي بن كعب

سورة بني اسرايل

ق في بني اسرايل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق
الاول وهن من تلادي اخرجه البخاري. في قوله عز وجل وما جعلنا
الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رويا عين اريها النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس والشجرة
الملعونة في القران هي شجرة الزقوم اخرجه البخاري والترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح. في قوله اوليك الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال كان نفر من الانس يعبدون ناسا
من الجن فاسلم النفر من الجن فاستمسك الاخرون بعبادتهم فنزلت اوليك الذين
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اخرجه البخاري ومسلم. عن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى
احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض
وجهه ويجعل على راسه تاج من لولو يتلالا فينطلق الى اصحابه
الذين كانوا يجتمعون اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ايتنا بهذا
وبارك لنا فيه فياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا وهذا المتبوع على الهدى واما

خ — ابن مسعود
خ ت — ابن عباس
خ م — عبد الله ابن مسعود
ت — ابو هريرة

الكافر

الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا
ويلبس تاجا فيراه اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا
به فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم
مثل هذا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب. كان يقول
دلوك الشمس ميلها اخرجه الموطا. كان يقول دلوك الشمس اذا
فا الفي وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته اخرجه الموطا. في قوله
تعالى ان قران الفجر كان مشهودا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تشهده
ملايكة الليل وملايكة النهار اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح. في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود قال هو الشفاعة اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن. قال سمعت ابن عمر يقول ان
الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع
يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
يوم يبعثه الله المقام المحمود اخرجه البخاري واخرجه ايضا عن حمزة
عن ابيه عبد الله بن عمر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فنزلت عليه وقل رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح. قال بينا انا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو متوكا على عسيب مر بنفر من اليهود فقال
بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه لا يسمعكم ما تكرهون
فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة
ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتاخرت حتى صعد الوحي ثم قال ويسلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال
بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسالوه وفي رواية وما اوتوا من
العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراتنا اخرجه البخاري

ط — ابن عمر
ط — ابن عباس
ت — ابو هريرة
ت — وعنه
خ — ادم بن علي
ت — ابن عباس
خ م ت — ابن مسعود

ت
ابن عباس

ومسلم والترمذي واخرج روايته قليلا الاولى وقال وهذا حديث
حسن صحيح . قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسال عنه هذا
الرجل فقال سلوه عن الروح قال فنزل الله ويسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا اوتينا التورية
ومن اوتي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا قال فنزلت قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الى اخر الاية اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه . في قوله تعالى ولا

خ م ت س
وعنه

تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم متوار بمكة وكان اذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا
القران ومن انزله ومن جاء به فانزل الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك
اي بقراتك حتى يسمعها المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا
تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك القران
وفي رواية وابتغ بين ذلك سبيلا يقول بين الجهر والمخافتة اخرجه
الجماعة وقال الترمذي في كل من الروايتين هذا حديث حسن

خ م ط
عايشه

صحيح الا الموطا وابو داود . قالت انزل هذا في الدعاء ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الموطا
عن عروة بن الزبير فجعله من كلامه

سورة الكهف

ط
ابن المسيب

قال ان الباقيات الصالحات هي قول العبد سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اخرجه الموطا .

خ م ط
ابن جبير

قال قلت لابن عباس ان نوف البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس
هو صاحب الخضر فقال كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام
خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله
عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع
البحرين هو اعلم منك قال موسى اي رب كيف لي به فقيل له

احمل

احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه
فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه
يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل
حتى خرج من المكتل فسقط في البحر وامسك الله عنه جرية الما
حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية
يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح عليه السلام
قال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم
ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا
قال يقصان اثارهما حتى اتيا الصخرة فراى رجلا مسجى عليه بثوب
فسلم عليه موسى فقال له الخضر اني بارضك السلام قال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم الله علمكه
الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه فقال له موسى
هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل
البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما
بغير نول فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له
موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها
لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال
لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة
فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ
الخضر براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى اقتلت نفسا

زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معي صبرا قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا
تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية
استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن
ينقض يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فأقامه قال له موسى
قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا
قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه
صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت
أنه كان صبر حتى كان يقص علينا من أخبارهما قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور
حتى وقف على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص
علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر زاد في
رواية وعلم الخلائق ثم ذكر نحوه قال سعيد بن جبير وكان يقرأ
وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام
فكان كافرا وفي رواية قال بينما موسى عليه السلام في قومه يذكرهم
بأيام الله وأيام الله نعماؤه وبلاؤه قال ما أعلم في الأرض رجلا
خيرا أو أعلم مني وذكر الحديث وفيه حوتا مالحا وفيه مسجى ثوبا
مستلقيا على القفا وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته
من صاحبه ذمامة قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر لرأى العجب قال وكان إذا ذكر
أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه ثم قال فانطلقا حتى أتيا أهل قرية
لئاما فطافا في المجالس فاستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما إلى
قوله هذا فراق بيني وبينك قال وأخذ بثوبه ثم تلا إلى قوله
أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر إلى آخر الآية فإذا

او على حلاوة القفا

جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحها بخشبة وأما
الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان أبواه قد عطفا عليه فلو أنه أدرك
أرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب
رحما وفي رواية قال في أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من
مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من
المكتل وذكر نحوه وفي رواية أنه قيل له خذ حوتا ميتا حتى ينفخ فيه
الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني
بحيث يفارقك الحوت فقال ما كلفت كثيرا وذكر الحديث وفيه فوجدا
خضرا على طنفسة خضراء على كبد البحر وأن الخضر قال لموسى
أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما
لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه وفيه في صفة
قتل الغلام فأضجعه فذبحه بالسكين وفيه كان أبواه مؤمنين وكان
كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا يحملهما على أن يتابعاه على دينه
فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما لقوله أقتلت
نفسا زاكية وأقرب رحما أرحم بهما من الأول الذي قتل الخضر وفي رواية
أنهما أبدلا جارية وفي رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
أن ابن عباس تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى
عليه السلام فقال هلم إلينا فإني قد تماريت أنا وصاحبي هذا في
صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول شأنه فقال أبي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل
فقال له هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله إلى موسى بلى
عبدنا الخضر فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية
وذكر الحديث إلى قوله فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان
من شأنهما ما قص الله في كتابه هذه رواية البخاري ومسلم ولمسلم
روايات

رواية اخرى بطولها وفيها فانطلقا حتى اذا لقيا غلمانا يلعبون قال
فانطلق الى احدهم بادي الراي فقتله قال فذعر موسى عند هذا ذعرة
منكرة قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جيت شيا نكرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى
موسى لولا انه عجل لراى العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة
وعند البخاري فيه الفاظ غير مسندة منها كان يزعمون ان الملك
كان اسمه هدد بن بدد وان الغلام المقتول كان اسمه يزعمون جيسور
وفي رواية في قوله قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال
كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا واخرجه الترمذي
مثل الرواية الاولى بطولها وفيها قال سفين يزعم ناس ان تلك
الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماوها ميتا الا عاش قال وكان
الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الما عاش وذكر الحديث الى اخره وقال
هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا لتخذت عليه اجرا وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام
الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا
وفي رواية للترمذي ايضا قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع
كافرا لم يرد روايته عن ابي بن كعب وقال هذا حديث صحيح غريب
واخرج ابو داود من الحديث طرفين مختصرين عن ابي بن كعب
الاول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر
طبع يوم طبع كافرا وزاد في اخرى لو عاش لارهق ابويه طغيانا
وكفرا والثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابصر الخضر
غلاما يلعب مع الصبيان فتناول راسه فقلعه فقال موسى اقتلت
نفسا زاكية الاية وحيث اقتصر ابو داود على هذين الطرفين
من الحديث بطوله لم اعلم عليه علامة • ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان الكنز ذهبا وفضة اخرجه الترمذي • ان النبي صلى

ف
ابو الدردا
خ م ت
زينب بنت جحش

الله

الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد
اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام
والتي تليها فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث هذه رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النوم
محمرا وجهه يقول لا اله الا الله وذكر نحوه وفيه وعقد عشرا وقال
هذا حديث حسن صحيح جود سفين هذا الحديث وقال الحميدي عن سفين
بن عيينة حفظت من الزهري هذا الاسناد اربع نسوة زينب بنت ابي
سلمة عن ام حبيبة وهما ربيبتا النبي صلى الله عليه وسلم عن ام حبيبة
عن زينب بنت جحش زوجي النبي صلى الله عليه وسلم • قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد
بيده تسعين اخرجه البخاري ومسلم • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي
عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيده الله كاشد ما كان حتى اذا بلغ
مدتهم واراد الله ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه
غدا ان شا الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه
فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون
بسهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض
وعلونا من في السما قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم
قال فيهلكون قال فوالذي نفس محمد بيده ان دواب الارض تسمن
وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب • قال سالت ابي يعني عن قوله تعالى هل ننبيكم
بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما
اليهود فكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكذبوا
بالجنة قالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون

خ م
ابو هريرة

ت
وعنه

خ
مصعب بن سعد

خ م
ابو هريرة

عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين اخرجه البخاري •
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم
لهم يوم القيمة وزنا اخرجه البخاري ومسلم • قال سمعت رسول الله

ت
ابو سعيد بن ابي فضالة

صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس ليوم القيمة ليوم لا ريب فيه
نادى مناد من كان يشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه منه فان
الله اغنى الشركاء عن الشرك اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب • قال

م ت
المغيرة بن شعبة

سورة مريم قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا انكم تقرؤن
يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمون بانبيائهم
والصالحين قبلهم هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا الستم تقرؤن

ت
قتادة

وذكر الحديث وقال هذا حديث حسن غريب • في قوله ورفعناه مكانا
عليا قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رأيت ادريس
في السماء الرابعة اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وقال هذا طرف من حديث المعراج وسيرد الحديث بطوله في

خ ت
ابن عباس

كتاب النبوة من حرف النون • قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا فنزلت وما نتنزل الا
بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا الى آخر الاية قال هذا الجواب
لمحمد صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري والترمذي وقال هذا

م
ام مبشر الانصارية

حديث حسن • انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند
حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا
تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم
الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله تعالى ثم ننجي

ت
السدي

الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا اخرجه مسلم • قال سألت
مرة

مرة الهمداني عن قول الله تعالى وان منكم الا واردها فحدثني
ان عبد الله بن مسعود حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد الناس ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البصر ثم كالريح
ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

خ م ت
خباب بن الارت

اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقال وقد روى عن السدي
ولم يرفعه • قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن
وائل السهمي دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت
والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث
قلت بلى قال دعني حتى اموت ثم ابعث فسأوتى مالا وولدا فاقضيك
فنزلت افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لأوتين مالا وولدا الى قوله فردا
اخرجه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي قال جئت العاص بن
وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر
بمحمد الحديث وقال هذا حديث حسن صحيح • سورة الحج

خ
ابن عباس

قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم
المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين
صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء

يعني علي
خ
علي بن ابي طالب

اخرجه البخاري • قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي
الرحمن يوم القيمة قال قيس بن عباد فيهم نزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة
وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد

خ م
ابو ذر

بن عتبة وفي رواية ان عليا قال نزلت هذه الاية في مبارزتنا
يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم اخرجه البخاري • قال
قيس بن عباد سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذان خصمان
اختصموا في ربهم انها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي
وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن

ت
ابن الزبير

ت س
ابن عباس

عتبة اخرجه البخاري ومسلم وهذا الحديث اخر حديث في صحيح
مسلم. قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت
العتيق لانه لم يظهر عليه جبار وقال الترمذي هذا حديث
حسن غريب وقد روي مرسلا. قال لما اخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم ليهلكن
فنزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم
لقدير فقال ابو بكر لقد علمت انه سيكون قتال هذه رواية
الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روي مرسلا وفي رواية
النسائي قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال
ابو بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون فنزلت اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا الاية فعرفت انه سيكون قتال قال ابن عباس
هي اول اية نزلت في القتال **سورة قد افلح**. قالت قلت يا رسول
الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر
ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون
ويتصدقون ويخافون الا تقبل منهم اولئك الذين يسارعون في
الخيرات اخرجه الترمذي. قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى
تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **سورة النور**
عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان رجلا
يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم المدينة قال وكانت امراة
بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه كان وعد
رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط
من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فابصرت سواد
ظلي بجنب الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد

ت
عايشه

ت
ابو سعيد الخدري

ت د س
عمرو بن شعيب

فقالت

فقالت مرحبا واهلا وسهلا هلم فبت عندنا الليلة قال قلت يا عناق
حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال
فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاؤوا
حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي واعماهم الله عني
قال ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت
الى الاذخر ففككت عنه اكبله فجعلت احمله ويعينني حتى قدمت
المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئا
حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك فلا تنكحها هذه رواية الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب واخرجه النسائي بنحوه ورواية الترمذي
اتم واخصر ابو داود قال ان مرثد بن ابي مرثد الغنوي
كان يحمل الاسارى بمكة وكان بمكة بغي يقال لها عناق وكانت
صديقته قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله انكح عناق قال فسكت فنزلت الزانية لا ينكحها الا زان او
مشرك فدعاني فقراها وقال لا تنكحها. ان هلال بن امية قذف
امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم البينة او حد في ظهرك قال يا رسول الله اذا راى احدنا
على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق
اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه
السلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من
الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء
هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان
احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كان
عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكات

خ ت د
ابن عباس

الاسارى
علي
احدكما

وتكلمت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج
الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لولا ما مضى من كتاب الله عز وجل لكان لي ولها شان اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وقد روي
مرسلا وسيرد في كتاب اللعان من حرف اللام احاديث في سبب نزول
هذه الايات عن ابن عباس وغيره • عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود
عن حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
اهل الافك ما قالوا قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها
وبعضهم كان اوعى له من بعض واثبت له وقد وعيت عن كل واحد منهم
الحديث الذي حدثني عن عايشة وبعض حديثهم يصدق بعضا قالوا
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فاقرع بيننا في غزاة غزاها
فخرج فيها سهمي فخرجت معه بعدما انزل الحجاب وانا احمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك
وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شاني اقبلت الى الرحل فلمست
صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست
عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي
فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يثقلن ومنهم من قال لم يهبلن ولم يغشهن اللحم وانما ياكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ومنهم من قال
خفة الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا
فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس فيه احد ومنهم

من قال

خ م د ت

الزهري

برأها الله مما قالوا

في رواية ظفار

من قال فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي
الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة
غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد
عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان
نايم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه
كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطي على يديها فركبتها فانطلق
يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين وفي رواية
موغرين في نحر الظهيرة قال احد رواته والوغرة شدة الحر قالت
فهلك من هلك في شاني وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن
ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون
في قول اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريبني في وجعي اني لا ارى
من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
انما يدخل فيسلم ويقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني منه ولا
اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهو
متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا
من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغايط وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فاقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي
رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عبد المطلب حين فرغنا من شاننا نمشي
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت
تسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قال قلت وما
قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما
رجعت الى بيتي دخل رسول الله وقال كيف تيكم قلت ايذن لي الى
ابوي قالت وانا حينيذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما

عباد بن

فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت ابوي فقلت لأمي يا امتاه
ماذا يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله
لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن
عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث
الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار عليه بما
يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة هم
اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن ابي طالب
فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل
الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
اي بريرة هل رايت فيها شيئا يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق
ان رايت منها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله ابن ابي ابن سلول فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه
في اهلي ومن الرواة من قال في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ احد بني عبد الاشهل فقال
يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد
بن عبادة وهو سيد الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه
وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية ومن الرواة من قال اجتهلته
الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على
ذلك فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد يعني بن معاذ فقال

لسعد بن عبادة

كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار
الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع
ولا اكتحل بنوم فاصبح عندي ابواي وقد بكيت ليلتين ويوما
حتى اظن ان البكاء فالق كبدي ومن الرواة من قال وابواي
يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي
وانا ابكي اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت لها فدخلت فجلست
تبكي معي فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث
شهرا لا يوحى اليه في شاني بشيء قالت فتشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني
عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنوبه ثم تاب
تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي
حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي
رسول الله فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران
فقلت والله لقد علمت انكم سمعتم ما تحدث به الناس حتى استقر
في نفوسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني بذلك
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله لا اجد
لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ
اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله

في شأني وحيا يتلى ومن الرواة من قال ولأنا أحقر في نفسي من أن
يتكلم الله بالقرآن في أمري ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله في
النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل
البيت حتى أنزل الله على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه
ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات من ثقل القول الذي
أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك
فكان أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة احمدي الله ومن الرواة
من قال أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك فقالت لي أمي قومي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم إليه
ولا أحمد إلا الله هو الذي أنزل براءتي فأنزل الله عز وجل إن
الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات فلما أنزل الله هذا
في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته
منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة
فأنزل الله ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة إلى قوله غفور رحيم
فقال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح
الذي كان يجري عليه وقال والله لا أنزعها أبدا قالت عائشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري
فقال يا زينب ما علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري
والله ما علمت عليها إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قال
وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك
قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط
ومن الرواة من زاد قال عروة قالت عائشة فوالذي نفسي بيده
ما كشفت عن كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله
وفي رواية الزهري عن عروة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما

علمت

علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله
وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي
وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه
من سوء قط ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب
معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب
أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان من رهط ذلك الرجل
فقال كذبت والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم
حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما
كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت فقالت
تعس مسطح فقلت لها أي أم أتسبين ابنك ثم عثرت الثانية فقالت
تعس مسطح فقلت لها أي أم أتسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت
تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي
شأني فذكرت لي الحديث وفي رواية فبقرت فقلت وقد كان هذا قال
نعم والله فرجعت إلى بيتي وكأن الذي خرجت منه لا أجد منه قليلا
ولا كثيرا ووعكت وقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني
إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في
السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها
وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت
أي بنية خففي عليك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة حسناء
عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها فقلت وقد علم أبي
به قالت نعم ورسول الله فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر
صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها فقالت
بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه وقال أقسمت عليك
يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتي فسأل عن خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها

قلت ورسول الله قالت نعم

عيبا

وفي رواية عجينها او

كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خبزها او عجينها او خميرها شك هشام وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله حتى اسقطوا الهاية فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عايشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عايشة ان كنت قارفت سوا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جات امراة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحيي من هذه المراة ان تذكر شيا قالت فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت وحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله يعلم اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني قد فعلت والله يعلم ما فعلت لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عايشة فقد انزل الله براتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عايشة تقول اما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان

بن

علي

بلغ

اليه ولا احمدكما

بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي بن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر الاية يعني ابا بكر ان يوتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع وفي رواية ان عايشة لما اخبرت بالامر قالت يا رسول الله اتاذن لي ان انطلق الى اهلي فاذن لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم لم يزد على هذا هذه روايات البخاري ومسلم وعند البخاري قال قال الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع قال ابن اسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع الى هنا ما ذكره البخاري واخرج البخاري من حديث الزهري قال قال لي الوليد ابن عبد الملك ابلغك ان عليا كان فيمن قذف عايشة قلت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام ان عايشة قالت لهما كان علي مسلما في شانها واخرج البخاري ايضا من حديث الزهري عن عروة عن عايشة والذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي بن سلول زاد في رواية قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه قال عروة لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما قال الله عز وجل قال عروة وكانت عايشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

وفي رواية لها قال مسروق بن الاجدع دخلت على عايشة وعندها

ذكره البخاري في غزوة بني المصطلق من خزاعة قال وهي غزوة المريسيع

كان

من ابيات له

حسان ينشدها شعرا يشبب فيها فقال

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عايشه لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها

اتاذنين له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره

منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى وقالت انه كان

ينافح او يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي

الرواية الثانية من الروايتين الطويلتين عن عروة عن عايشة بطولها

وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة

وقال وقد رواه يونس بن يزيد ومعمر وغير واحد عن الزهري

عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد

الله بن عبد الله عن عايشة اطول من حديث هشام بن عروة واتم

يعني بذلك الرواية الاولى بطولها واخرجه النسائي من الرواية

الاولى الى قوله فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه

وكنت جارية حديثة السن ثم قال وذكر الحديث ولم يذكر لفظه

واخرج ابو داود منه طرفين يسيرين احدهما عن ابن شهاب قال

اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد

الله بن عبد الله عن حديث عايشة وكل حدثني طايفة من الحديث قالت

ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى والحديث الاخر

اخرجه في باب الادب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابشري يا عايشة فان الله قد انزل عذرك وقرا عليها القران

فقال ابواي قومي فقبلي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت احمد الله لا اياكما وحيث اقتصر على هذين الطرفين اليسيرين

لم اثبت علامته مع الجماعة ونبهت بذكرهما ههنا لئلا نخل بهما

قالت بينا انا وعايشة اذ ولجت امراة من الانصار فقالت فعل الله

بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث

الحديث

الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عايشة سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت

مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض وطرحت عليها ثيابها

فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت

يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث به

قالت نعم فقعدت عايشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن

قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه فالله المستعان

على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل لي شيا فانزل الله عذرها

قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك اخرجه البخاري قال الحميدي

في كتاب الجمع بين الصحيحين كان بعض من لقينا من الحفاظ البغداديين

يقول ان الارسال في هذا الحديث ابين واستدل على ذلك بان ام

رومان توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومسروق في الجمع

راوي هذا الحديث عن ام رومان لم يشاهد النبي صلى الله عليه

وسلم قالت لما انزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

على المنبر فذكر ذلك وتلا القران وامر برجلين وامراة فجلدوا الحد

اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب قالت يرحم

الله نساء المهاجرات الاول لما انزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن

الاية شققن مروطهن فاختمرن بها وفي رواية قالت اخذن

ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها اخرجه البخاري

وفي رواية ابي داود قال شققن اكنف مروطهن فاختمرن بها قال

وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية فنسخ واستثنى

من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الاية اخرجه

ابو داود قال كان عبد الله بن ابي بن سلول يقول لجارية له

اذهبي فابغينا شيا فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان

اردن تحصنا لتبتغوا الاية وفي رواية اخرى ان جارية لعبد الله

ابن ابي سلول يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة كان يريدهما
على الزنا فشكتا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله غفور رحيم اخرجه مسلم وفي
رواية ابي داوود قال جاءت مسيكة جارية لبعض الانصار الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سيدي يكرهني
على البغاء فنزل في ذلك ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية ابو داوود
وروى معتمر عن ابيه ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور
رحيم قال قال سعيد بن ابي الحسن غفور اي للمكرهات . ان نفرا
من اهل العراق قالوا يا ابن عباس ~~رسول الله~~ كيف ترى في هذه الاية التي
امرنا بها ولا يعمل بها احد يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم الاية فقال ابن عباس ان الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر
وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال فربما دخل الخادم او الولد
او يتيمة الرجل والرجل على اهله فامرهم الله تعالى بالاستئذان في
تلك العورات فجاءهم الله بالستور والخير فلم ار احدا يعمل بذلك
بعد وفي رواية عن ابن عباس انه سمع يقول لم يؤمر بها اكثر الناس
اية الاذن واني لامر جاريتي هذه تستاذن علي اخرجه ابو داوود . د

سورة الفرقان

في قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه
قال الظالم عقبة بن ابي معيط يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني امية بن خلف
وقيل ابي اخرجه رزين . قال صنع عقبة بن ابي معيط طعاما فدعا
اشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم او يشهد عقبة شهادة
التوحيد ففعل فاتاه ابي او امية وكان خليله فقال اصبات قال
لا ولكن استحييت ان يخرج من منزلي او يطعم من طعامي فقال ما
كنت ارضى او تبصق في وجهه ففعل عقبة وقتل عقبة يوم بدر صبرا

كافرا

امه · د · عكرمه · عباس م · قول الله عز وجل م · هن · الستر · تستاذن · ابن عباس · اعنه

كافرا اخرجه . قال سالت او سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الذنب عند الله اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قال قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان
ياكل معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال ونزلت هذه
الاية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون اخرجه البخاري ومسلم وابو داوود

سورة الشعرا

قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه
وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى
اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر
ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي
تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى
عنه ماله وما كسب وفي بعض الروايات وقد تب كذا قرا الا
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحا فصعد
الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت قريش فقال ارايتم ان حدثتكم
ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد وذكر نحو هذه رواية البخاري
ومسلم وللبخاري ايضا قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبايل واخرج الترمذي الرواية
الثانية وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية للبخاري لما
نزل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه

خ م د · ابن مسعود · ويطعم · خ م ت · ابن عباس · عمش · اليه

فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا
تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك
كذبا وذكر الحديث • قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او
كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد
مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني
عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي
لا اغني عنك من الله شيئا وفي رواية البخاري نحوه ولم يذكر يا بني
عبد مناف وذكر يا بني عبد المطلب هذه رواية البخاري ومسلم
وللبخاري ايضا قال يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني
عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله يا ام الزبير عمة رسول الله
يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيئا
سلاني من مالي ما شئتما ولمسلم ايضا قال لما انزلت هذه الاية
وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف
انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار
يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا
غير ان لكم رحما سابلها ببلالها واخرجه الترمذي قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا خص وعم فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار
فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني
قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا
يا معشر بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا

ح م ت س — ابو هريرة

يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله ضرا ولا
نفعا ان لك رحما سابلها ببلالها وقال هذا حديث حسن غريب
واخرج النسائي الرواية الاولى من رواية البخاري ومسلم
والرواية التي اخرجها مسلم وحده • قالت لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال
يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب
لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم اخرجه مسلم
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي مرسلا
والنسائي • قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين وضع رسول
الله صلى الله عليه اصبعيه في اذنيه فرفع صوته فقال يا بني
عبد مناف يا صباحاه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وقال وقد روي مرسلا ولم يذكر الاشعري • قالا لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين انطلق النبي صلى الله
عليه وسلم الى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد
مناف اني نذير لكم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو
فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه
اخرجه مسلم • في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون
قال استثنى الله منهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا
الله كثيرا اخرجه ابو داود

سورة النمل

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها
خاتم سليمان وعصى موسى فتجلو وجه المومن وتخطم انف
الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مومن
ويقول هذا يا كافر ويقول هذا يا مومن اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن

سورة القصص

قال سالني يهودي من اهل الحيرة اي الاجلين قضى موسى قلت

م ت س — عايشة

ت — ابو موسى الاشعري

م — قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو

د — ابن عباس

ت — ابو هريرة

خ — سعيد بن جبير

لا ادري حتى اقدم على خبير العرب فاساله فقدمت فسالت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله اذا قال فعل اخرجه البخاري • انك لا تهدي من احببت نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام اخرجه مسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب • في قوله تعالى لرادك الى معاد قال الى مكة اخرجه البخاري

• **سورة العنكبوت** قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنكر الذي كانوا ياتونه في ناديهم فقال كانوا يحذفون فيه والحذف والسخرية بمن مر بهم من اهل الارض وفي رواية الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون اهل الارض ويسخرون منهم وقال هذا حديث حسن • في قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد بلسانه كبير وذكره له وخوفه منه اذا اشفى على ذنب فتركه من خوفه واكبر من ذكره بلسانه من غير رجوع عن الذنب اخرجه رزين

سورة الروم قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المومنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المومنون بظهور الروم على فارس اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ويقرا غلبت وغلبت يقول كانت غلبت ثم غلبت وقال هكذا قال نصر بن علي غلبت • قال لما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكانت فارس يوم نزلت هذه الاية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك قول الله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وكانت قريش تحب

طهور

م ت ابو هريرة

خ ابن عباس

ت ام هاني

ح وجدنا هذه الرواية ... الاصل ... وفي رواية الترمذي

ابن عباس

العبد الله

ت ابو سعيد

قال فيفرح المومنون

ت نيار بن مكرم الاسلمي

في قوله

ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا باهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا وبينك زعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين افلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فقالوا لابي بكر كم تجعل البضع ثلث سنين الى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي اليه قال فسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسميته ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين قال واسلم عند ذلك ناس كثير اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح • في قوله الم غلبت الروم في ادنى الارض قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان يظهر اهل فارس على الروم لانهم واياهم اهل الاوثان وكان المسلمون يحبون ان يظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب فذكروه لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته الى دون العشر قال سعيد بن جبير والبضع ما دون العشر قال ثم ظهرت الروم بعد فذلك قوله الم غلبت الروم الى قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله قال سفين سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر وقال هذا حديث حسن غريب وفي رواية ان رسول

قال ابو بكر والمشركون ونزل ... الرهان

سنين ثم

ابن عباس

اهل الحجاز

الحرم

مناحبه

الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم الا احتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلث الى تسع اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن

خ ابن عمر

سورة لقمان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة الى اخر الاية اخرجه البخاري وفي اخرى له قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما في غد الا الله ولا يعلم احد ما يكون في الارحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يدري احد متى يجي المطر وفي اخرى مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

يكون في · في ما · خ احمد · انس

سورة السجدة

في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وفي رواية ابي داود قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء يصلون وكان الحسن يقول قيام الليل في قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال مصائب الدنيا والروم والبطشة او الدخان شك شعبة في البطشة او الدخان اخرجه مسلم

م ابي بن كعب

سورة الاحزاب

خ م ت ابن عمر

قال ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

الابوه

خ م ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمومنين من انفسهم فايما مومن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه اخرجه البخاري

ومسلم

ت ابن عباس

في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال ابو ظبيان قلنا لابن عباس ارايت قول الله ما

ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ما عنى بذلك قال قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن

بلغ

خ م عايشه

في قوله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق اخرجه البخاري ومسلم

خ انس

قال نرى هذه الاية نزلت في عمي انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اخرجه البخاري وقد اخرج هو ومسلم والترمذي هذا الحديث باطول منه وهو مذكور في غزوة احد من كتاب الغزوات من حرف العين

ت ام عمارة الانصارية

قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى النساء يذكرن بشي فنزلت ان المسلمين والمسلمات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

ت م عايشه

قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق فاعتقته امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه الى قوله وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فلان مولى فلان وفلان اخو فلان هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله وفي رواية مختصرا لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتم هذه الاية

خ ت س
أنس

وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه لم يزد أخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب. قال جاء زيد بن حارثة يشكو
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك
قال لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه
الآية وكانت تفخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول
زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات هذه
رواية قال وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب
بنت جحش وزيد بن حارثة أخرجه البخاري وفي رواية الترمذي
قال لما نزلت هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه في
شأن زينب بنت جحش جاء زيد يشكو أنه هم بطلاقها فاستأمر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك
زوجك واتق الله وقال هذا حديث حسن صحيح وفي أخرى له قال
لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها قال فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول زوجكن أهلوكن وزوجني الله من فوق سبع سموات
وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية النسائي قال كانت زينب
تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول إن الله أنكحني من السماء
وفيها نزلت آية الحجاب. أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وكن أمهاتي يواظبنني على خدمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي
صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة وكنت أعلم الناس بشأن
الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا
فدعا القوم فأصابوا الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند

خ م ت س
أنس

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي ومشيت
حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه
حتى إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى
الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم
خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه
وسلم بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب زاد في رواية أنا أعلم
الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه هذه رواية البخاري
ومسلم وللبخاري من رواية الجعد عن أنس قال مر بنا أنس في
مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا مر بجنبات أم سليم دخل فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي أم سليم لو أهدينا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وسمن وأقط
فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت بها
إليه فقال ضعها ثم أمرني فرجعت فإذا البيت غاص بأهله ورأيت
فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي أمرني
النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في تلك الحيسة وتكلم بما شاء
الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا
اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج
وبقي نفر يتحدثون ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات
وخرجت في أثره فقلت إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت
وأرخى الستر وإني لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلى قوله والله لا يستحيي من الحق قال الجعد قال
أنس إنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ولمسلم من رواية
الجعد أيضا قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
بأهله قال فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت
يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه فقل بعثت

يهدي اليك امي وهي تقريك السلام وتقول لك منا قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات التور قال فدخلوا حتى امتلات الصفة والحجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله جالس وزوجته مولية وجهها الى الحائط فثقلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا رسول الله قد رجع ظنوا انهم قد ثقلوا عليه قال فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارخى الستر ودخل وانا جالس في الحجرة فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج علي وانزلت هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراها على الناس يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى اخر الاية قال الجعد قال انس انا احدث الناس عهدا بهذه الايات وحجبن نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث حسن صحيح وفي اخرى للبخاري قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاولم بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فياكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فياكلون ويخرجون ~~ثم يجيء قوم فياكلون ويخرجون~~ فدعوت حتى ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله قالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرا حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له

كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم قد خرجوا فرجع حتى وضع رجله في اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب وفي اخرى له قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما وخرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بينهما الحديث فلما راهما رجع عن بيته فلما راى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته بخروجهما او اخبر فرجع حتى دخل البيت فارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب واخرج الترمذي من هذه الروايات رواية الجعد التي اخرجها مسلم وله في رواية اخرى قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة من نسائه فارسلني فدعوت قوما الى الطعام فلما اكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل بيت عائشة فراى رجلين جالسين فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه قال وفي الحديث قصة وقال هذا حديث حسن غريب وقد اخرج البخاري هذه الرواية مختصرة قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام لم يزد على هذا وللترمذي من طريق اخر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امراة عرس بها فاذا عندها قوم فانطلق حتى قضى حاجته واحتبس ثم رجع وعندها قوم فرجع فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا قال فدخل وارخى بيني وبينه سترا فذكرته لابي طلحة فسالته فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء قال فنزلت اية الحجاب وقال

خ م د س
عروة عن عائشة

هذا حديث حسن غريب واخرج النسائي من هذه الروايات رواية
مسلم من طريق الجعد. قال عروة كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن
انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحي المراة ان تهب
نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما ارى
ربك الا يسارع في هواك وفي اخرى قالت كنت اغار على اللاتي
وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه وفي اخرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاذننا اذا كان في
يوم المراة منا بعد ان نزلت هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت
لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي فاني لا
اريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدا وفي رواية لم اوثر على نفسي
احدا اخرجه البخاري ومسلم والنسائي ووافقهم على الرواية

ت
ام هانئ

الثالثة ابو داود. قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات
عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن
معك الاية فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء اخرجه

ت
ابن عباس

الترمذي وقال هذا حديث حسن. قال نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المومنات المهاجرات
بقوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو
اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك واحل الله فتياتكم المومنات
وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير
الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في
الاخرة من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى

قوله

ت س
عائشة

قوله خالصة لك من دون المومنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف
النساء اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن. قالت ما مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح والنسائي وللنسائي ايضا حتى احل له ان يتزوج

خ م
وعنها

من النساء ما شاء. ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن قبل
المناصع وهو صعيد افيح فكان عمر يقول لسودة بنت زمعة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت امراة طويلة فناداها عمر
الا قد عرفناك يا سودة حرصا ان ينزل الحجاب وفي رواية كان
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع
وذكر نحوه وفي اخرى قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب
لحاجتها وكانت امراة جسيمة تفرع النساء طولا لا تخفى على
من يعرفها فراها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اما والله
ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت
فقالت يا رسول الله اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى
الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد

ليلة من الليالي عشاء

فانكفئت

جسيمة

بسودة

خ م ت
ابو هريرة

اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال هشام يعني البراز اخرجه البخاري
ومسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل
يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه
السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا
الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر
الحجر بثوبه قال فجمح موسى عليه السلام باثره يقول ثوبي حجر
ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله
ما بموسى من باس قال ابو هريرة والله ان بالحجر ندبا ستة
او سبعة من ضرب موسى بالحجر هذه رواية البخاري ومسلم

وقام الحجر حتى نظر
اليه فاخذ ثوبه
فطفق بالحجر ضربا

وللبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجلا حييا
ستيرا لا يرى من جلده شي استحيا منه فاذاه من اذاه فقالوا ما
يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادره واما
افة وان الله اراد ان يبريه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه
على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا
بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي
حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرايل فراوه عريانا احسن ما خلق الله
وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا
بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا
فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها ولمسلم قال كان موسى رجلا حييا
قال فكان لا يرى متجردا قال فقالت بنوا اسرايل انه ادر
قال فاغتسل عند مويهة فوضع ثوبه على حجر فانطلق الحجر
يسعى واتبعه بعصاه يضربه ويقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف
على ملا من بني اسرايل ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها واخرجه
الترمذي مثل رواية البخاري المفرده وقال هذا حديث حسن صحيح

ت د — فروة بن مسيك المرادي

سورة سبا. قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم
وامرني فلما خرجت من عنده سال عني ما فعل الغطيفي فاخبر اني
قد سرت فارسل في اثري فردني فاتيته وهو في نفر من اصحابه
فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل
حتى احدث اليك قال وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول
الله وما سبا ارض او امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه
رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشام منهم اربعه

فاما

فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا
فالازد والاشعريون وحمير وكنده ومذحج وانمار فقال رجل وما
انمار قال الذين منهم خثعم وبجيله هذه رواية الترمذي وقال هذا
حديث غريب حسن واخرجه ابو داود مختصرا في كتاب الحروف
وهذا لفظه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ولم
يذكر لفظه فقال رجل من القوم يا رسول الله اخبرنا عن سبا ما
هو ارض او امراة قال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد
عشرة من العرب فتيامن ستة وتشام اربعه

خ ت — ابو هريرة

ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملايكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع
هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين
اصابعه فيسمع الكلمه فيلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن
فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مايه كذبه فيقال
اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة
التي سمعت من السما اخرجه البخاري واخرجه الترمذي قال اذا
قضى الله في السما امرا ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله
كانها سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال والشياطين بعضهم
فوق بعض وقال هذا حديث حسن صحيح.

د — ابن مسعود

اذا تكلم الله
بالوحي سمع اهل السما صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون
فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا جاهم فزع عن قلوبهم
فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق
الحق اخرجه ابو داود

ت — ابو سعيد الخدري

سورة فاطر. ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية ثم اورثنا الكتاب

الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم
في الجنة أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب. قال
وجاءكم النذير الرسول بالقران **سورة يس** قال كانت
بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت
هذه الاية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم ينتقلوا اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب. قال كان بمدينة
انطاكية فرعون من الفراعنة فبعث اليهم المرسلين وهم ثلثة
فقدم اثنين فكذبوهما فقواهم بثالث فلما دعته الرسل وصد
عنه بالذي امرت به وعابت دينه قال لهم انا تطيرنا بكم
قالوا طائركم معكم اي مصائبكم اخرجه. في قوله تعالى
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى الى قوله وجعلني من المكرمين
قال نصح قومه حيا وميتا اخرجه. قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر
اتدري اين تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب
تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا
يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث
جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم وفي رواية ثم قرا ذلك مستقر لها في قراءة
عبد الله وفي اخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون
متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وفي رواية مختصرا قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي نحو ذلك

ابن عباس

ت
ابو سعيد

ابن عباس

وعنه

ح م ت
ابوذر

رجلا

وصلح

وهذا

وهذا القطعة قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباذر اتدري اين
تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب الى العرش
فتستاذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث
جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرا وذلك مستقر لها وقال هذا قراءة عبد الله وقال هذا حديث
حسن صحيح **سورة الصافات** في قوله تعالى وجعلنا
ذريته هم الباقين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حام وسام
ويافث ويقال يافث بالتاء والثاء ويقال يفث وقال هذا حديث
حسن غريب وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم اخرجه الترمذي.
يذكر عنهما ان الياس هو ادريس وكان بن مسعود يقرا سلام
على ادراسين. قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون
عشرين الفا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب في
قوله تعالى وانا لنحن الصافون قال الملائكة تصف عند ربها بالتسبيح
اخرجه **سورة ص**. قال مرض ابو طالب فجاءته قريش
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابي طالب مجلس رجل فقام
ابو جهل كي يمنعه من الجلوس فيه قال وشكوه الى ابي طالب فقال
يا ابن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب
وتؤدي اليهم العجم الجزية قال كلمة واحدة قال كلمة واحدة فقال
يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا
في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق قال فنزل فيهم القران
ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق
الى قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق.
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح. **سورة الزمر**

ت
سمرة بن جندب

ابن عباس
وبن مسعود

ت
ابي بن كعب

اخرجه

ابن عباس

ت
ابن عباس

ت
عبد الله بن الزبير

• قال لما نزلت ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول
الله اتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا قال نعم فقال
ان الامر اذن لشديد اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح •

س
ابن عباس

• قال ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان الذي تقول
وتدعوا اليه لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع
الله الها اخر ولا الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال
يبدل الله شركهم ايمانا وزناهم احصانا ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اخرجه النسائي •

ت
اسما بنت يزيد

قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب •

خ م ت
ابن مسعود

قال جا حبر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السما على اصبع والارضين على اصبع
والجبال على اصبع والشجر على اصبع والانهار على اصبع وساير الخلق
على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال وما قدروا الله حق قدره وفي رواية نحوه وقال والما
والثرى على اصبع وساير الخلايق على اصبع ثم يهزهن وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا
وتصديقا له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله
حق قدره الاية اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي
فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والجبال على
اصبع والارضين على اصبع والخلايق على اصبع ثم يقول
انا الملك قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
وقال وما قدروا الله حق قدره وقال هذا حديث حسن صحيح •

خ م د
ابن عمر

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات

يوم القيمة

١٨٢

يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون هذه رواية مسلم وفي رواية البخاري قال ان الله
تعالى يقبض يوم القيمة الارضين وتكون السموات بيمينه ثم
يقول انا الملك ثم قال البخاري وقال عمر بن حمزة سمعت سالما
سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وفي اخرى لمسلم من
حديث عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله عز وجل سماواته وارضيه
بيديه ويقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل منه حتى اني
اقول اساقط هو برسول الله وفي اخرى نحوه وفي اخره ياخذ
الجبار عز وجل سمواته وارضيه بيديه واخرج ابو داود الرواية
الاولى وقال في حديثه بيده الاخرى ولم يقل بشماله •

خ
ابو هريرة

قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي
السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه البخاري •

ت
ابن عباس

• قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا يهودي
حدثنا قال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه
والارضين على ذه والجبال على ذه وساير الخلايق على ذه واشار
محمد بن الصلت في الخنصر اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله
وما قدروا الله حق قدره اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
صحيح •

سورة المومن

خ
العلا بن زياد

كان يذكر بالنار فقال رجل لم تقنط
الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب
النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم
وانما بعث الله عز وجل محمدا مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار
لمن عصاه ذكره البخاري ولم يذكر اسنادا

سورة حم السجدة

خ م ت
ابن مسعود

• قال اجتمع عند البيت ثلثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي

كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما
يقول فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا فانزل الله
عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وللترمذي
ايضا قال كنت مستترا باستار الكعبة فجا ثلثة نفر كثير شحم بطونهم قليل
فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان او ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا
بكلام لم افهمه فقال اترون ان الله يسمع كلامنا هذا فقال الاخر
انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع اصواتنا لم يسمعه فقال
الاخر ان سمع منه شيا سمعه كله قال عبد الله فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله فاصبحتم من الخاسرين
وقال هذا حديث حسن • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم
فمن مات عليها فهو ممن استقام اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب • في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال الصبر عند الغضب
والعفو عند الاساة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم
ذكره البخاري ولم يذكر له اسنادا **سورة حم عسق** • سيل
عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى
ال محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما
بيني وبينكم من القرابة اخرجه البخاري والترمذي الا ان الترمذي
قال عوض عجلت اعجلت وقال هذا حديث حسن صحيح • قال كنت
اسال عن الانتصار وعن قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما
عليهم من سبيل فحدثني علي بن زيد بن جدعان عن ام محمد امراة ابيه
قال ابن عون وزعموا انها كانت تدخل على ام المومنين عايشة

قالت

ت انس — خ ابن عباس — خ ت ابن عباس — د ابن عون

قالت قالت عايشة ام المومنين دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندنا زينب بنت جحش فجعل يصنع بيده شيا فقلت بيده حتى فطنته
لها فامسك واقبلت زينب تقحم لعايشة فنهاها فابت ان تنتهي فقال
لعايشة سبيها فسبتها فغلبتها فانطلقت زينب الى علي فقالت
ان عايشة وقعت بكم وفعلت فجات فاطمة فقال لها انها حبة ابيك
ورب الكعبة فانصرفت فقالت لهم اني قلت له كذا وكذا فقال كذا وجا علي الى النبي
فكلمه في ذلك اخرجه ابو داود **سورة حم الزخرف**
قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان يجعل الناس كلهم كفارا
لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون من
فضة وهي الدرج وسررا من فضة ذكره البخاري ولم يذكر له اسنادا
سورة حم الدخان • قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود
وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا عند ابواب
كندة يقص ويزعم ان اية الدخان تجي فتاخذ بانفاس الكفار وياخذ المومنين
منها كهيئة الزكام فقال عبد الله وجلس وهو غضبان يا ايها الناس
اتقوا الله من علم منكم شيا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى من الناس ادبارا قال اللهم سبع
كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شي حتى اكلوا الجلود
والميتة وينظر الى السما احدهم فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفين
فقال يا محمد انك قد جيت تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك
قد هلكوا فادع الله عز وجل لهم قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتي
السما بدخان مبين الى قوله انكم عايدون قال عبد الله افيكشف عذاب
الاخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم
بدر وفي رواية قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا

خ ابن عباس — خ م ت مسروق

على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم
قحط وجهد حتى اكلوا الطعام فجعل الرجل ينظر الى السما فيرى ما بينه
وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله عز وجل فارتقب يوم تاتي
السما بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقوا الله لمضر فانها قد
هلكت فاستسقى لهم فسقوا فنزلت انكم عايدون فلما اصابتهم
الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى
انا منتقمون قال يعني يوم بدر وفي رواية نحوه وفيها فقيل له انا
ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم
الله منهم يوم بدر فذلك قوله فارتقب يوم تاتي السما بدخان
مبين الى قوله انا منتقمون هذه رواية البخاري ومسلم وفي
رواية الترمذي مثل الرواية الاولى الى قوله فارتقب يوم تاتي
السما بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال احد رواته
هذا القول ربنا اكشف عنا العذاب فهل يكشف عذاب الاخرة قال
قد مضى البطشة واللزام والدخان وقال احدهم القمر وقال
الاخر الروم واللزام يوم بدر وقال هذا حديث حسن صحيح
وقد اخرج البخاري في احد طرقه هذا الذي ذكره الترمذي
وفي اخرى للبخاري ومسلم قال قال عبد الله خمس قد مضين
الدخان واللزام والروم والبطشة والقمر • قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن الا وله بابان باب
يصعد عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك
قوله فما بكت عليهم السما والارض وما كانوا منظرين اخرجه
الترمذي وقال لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وقال
هذا حديث غريب ومن رواية اثنان ضعفهم • ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كالمهل كعكر الزيت اذا قرب الى وجهه

سقطت

سقطت فروة وجهه فيه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث لا
نعرفه الا من حديث رشدين ورشدين قد تكلم فيه من قبل حفظه

سورة الاحقاف • قال كان مروان على الحجاز استعمله
معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له
عبد الرحمن بن ابي بكر شيا فقال خذوه فدخل بيت عايشه فلم
يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي
قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة من وراء الحجاب ما انزل فينا
شيا من القران الا ما انزل في سورة النور من براتي اخرجه البخاري •
قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
منكم احد قال ما صحبه منا احد ولكنا كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب
فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم قال اتاني داعي
الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران قال وانطلق بنا فارانا
اثارهم واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله
عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام
اخوانكم وفي رواية بعد قوله واثار نيرانهم قال الشعبي وسالوه
الزاد وكانوا من جن الجزيرة الى اخر الحديث من قول الشعبي
مفصلا من حديث عبد الله هذه رواية مسلم واخرجه الترمذي
وذكر فيه قول الشعبي كما سبق في هذه الرواية الاخرة وراد
فيها اور وثبة وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم ان
ابن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووددت اني كنت معه لم يزد على هذا واخرج ابو داوود منه
طرفا قال قلت لعبد الله بن مسعود من كان منكم ليلة الجن مع
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان معه منا احد لم يزد على هذا

خ م ت
انس

سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبيه فقال
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا مريا فما لنا فانزل
الله ليدخل المومنين والمومنات جنات قال شعبه فقدمت الكوفه
فحدثت هذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال اما انا فتحنا لك
فتحا مبينا فعن انس واما هنيئا مريا فعن عكرمة هذه رواية البخاري
واخرجه مسلم عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الى قوله فوزا عظيما مرجعه من الحديبيه
وهم يخالطهم الحزن والكابه وقد نحر الهدى بالحديبية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي ايه هي احب الي مما على الارض
ثم قراها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هنيئا مريا يا رسول الله
لقد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المومنين
والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى بلغ فوزا عظيما وقال
هذا حديث حسن صحيح • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله
عمر عن شي فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك
امك نزرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك
لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى تقدمت امام الناس وخشيت
ان ينزل في قران فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد
خشيت ان يكون نزل في قران فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليله سورة لهي احب الي مما
طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا اخرجه البخاري
والموطا هكذا واخرجه الترمذي عن اسلم قال سمعت عمر بن
الخطاب يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض

اسفاره

خ ط ت
اسلم

م ت د
انس

اسفاره الحديث وقال هذا حديث حسن غريب صحيح • ان ثمانين رجلا
من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم
متسلحين يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذهم سلما فاستحياهم
وانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
من بعد ان اظفركم عليهم هذه رواية مسلم وفي رواية الترمذي
ان ثمانين رجلا نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من
جبل التنعيم عند صلاة الصبح يريدون ان يقتلوه فاخذهم فاعتقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم الايه وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابو
داوود بنحو من مجموع الروايتين • عن النبي صلى الله عليه وسلم
والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث الحسن بن قزعة
وسالت ابا زرعة عن هذا الحديث فلم يعرفه مرفوعا الا من هذا
الوجه سورة الحجرات • قال قدم ركب من بني تميم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة
وقال عمر ما اردت الا خلافي فقال ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما
فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
حتى انقضت وفي رواية قال ابن ابي مليكه كاد الخيران ان يهلكا
لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع
ابن حابس الحنظلي واشار الاخر بغيره ثم ذكر نحوه ونزول الايه
ثم قال قال ابن الزبير فكان عمر بعد اذا حدث بحديث حدثه كاخي
السرار لم يسمعه حتى يستفهمه وفي اخرى نحوه وفيه قال ابن الزبير
فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه ولم
يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر الصديق اخرجه البخاري واخرج
النسائي الرواية الاولى واخرجه الترمذي وقال انا الا ابعض

ت
ابي بن كعب

خ ت س
عبد الله بن الزبير

جالس فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله
استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي صلى
الله عليه وسلم حتى علت اصواتهما فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي
فقال ما اردت خلافك قال فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا
ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي
صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه وما ذكر ابن الزبير جده
يعني ابا بكر وقال الترمذي وقد رواه بعضهم عن ابن ابي مليكة مرسلا
ولم يذكر ابن الزبير وقال هذا حديث غريب حسن • في قوله ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي
زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب • قال قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم لو اطاعهم
في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب صحيح • قال فينا نزلت هذه الاية
بني سلمة قال قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا
رجل الا وله اسمان وثلثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا فلان فيقولون مه يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزلت
هذه الاية ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
هذه رواية ابي داود واخرجه الترمذي قال كان الرجل منا
يكون له الاسمان والثلثة فيدعا ببعضها فعسى ان يكره فنزلت
هذه الاية ولا تنابزوا بالالقاب وقال هذا حديث حسن
• وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب القبائل الكبار
والقبائل البطون اخرجه البخاري سورة ق
• قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات وادبار السجود اخرجه

البخاري

ت البراء

ادهم

ت ابو نضرة

ت د ابو جبيرة بن الضحاك

خ ابن عباس

خ مجاهد

البخاري سورة الذاريات في قوله تعالى كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشا زاد في رواية
وكذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع اخرجه ابو داود وقد اخرج
الترمذي قوله تتجافى جنوبهم وهو مذكور في سورة السجدة سورة
الطور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله راى البيت المعمور
يدخله كل يوم سبعون الف ملك اخرجه البخاري • عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار
السجود الركعتان قبل المغرب اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث محمد بن الفضيل عن رشدين
ابن كريب سالت محمد بن اسمعيل عن محمد بن رشدين ابن كريب ايهما اوثق
قال ما اقربهما ومحمد عندي ولكنه ارجح وسالت عبد الله بن
عبد الرحمن عن هذا فقال لم ادرهما ورشدين ابن كريب
سورة النجم • في قوله فكان قاب قوسين او ادنى وفي
قوله ما كذب الفؤاد ما راى وفي قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى
قال فيها كلها راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح زاد في
قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى راى جبريل في صورته كذا عند
مسلم وعند البخاري في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى
الى عبده ما اوحى قال راى جبريل له ستمائة جناح ولم يذكر
في سائر الايات هنا ولا ذكر فيها عنه ما اوردنا وفي رواية الترمذي
قال ما كذب الفؤاد ما راى قال راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل في حلة من رفرف ملا ما بين السما والارض وقال في
هذه الرواية الى اخرها الارض هذا حديث حسن صحيح واخرج
الترمذي ايضا في قوله فكان قاب قوسين او ادنى عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى جبريل وله ستمائة جناح وقال هذا
حديث حسن صحيح غريب وللبخاري والترمذي في قوله لقد راى من

د انس

خ ابو هريرة

ت ابن عباس

خ م ت ابن مسعود

ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد افق السما • ما كذب
الفواد ما راى ولقد راه نزلة اخرى قال راه بفواده مرتين وفي
رواية قال راه بقلبه ولقد راه نزلة اخرى قال راى محمد ربه قال
عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد راى ربه مرتين
وقال في هذه الرواية التي اخرجها مرتين هذا حديث حسن غريب وفي
اخرى له ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فاوحى الى عبده
ما اوحى فكان قاب قوسين او ادنى قال ابن عباس قد راه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال في هذه الرواية التي اخرجها وسلم هذا حديث
حسن وله في اخرى ما كذب الفواد ما راى قال راه بقلبه وقال في
الرواية التي اخرجها بقلبه هذا حديث حسن • قال ولقد راه
نزلة اخرى قال راى جبريل عليه السلام اخرجه مسلم • قال
لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شي فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن
عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد
وموسى فكلم موسى مرتين وراه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على
عايشة فقلت هل راى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشي قف له شعري
قلت رويدا ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى فقالت اين
يذهب بك انما هو جبريل من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيا مما
امر به او يعلم الخمس التي قال الله ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث فقد اعظم على الله الفرية ولكنه راى جبريل لم يره في
صورته الا مرتين عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمايه
جناح قد سد الافق اخرجه الترمذي وقد اخرج هو والبخاري
ومسلم هذا الحديث بالفاظ اخرى تتضمن زياده وهو مذكور في
كتاب التفسير من حرف القاف • افرايتم اللات والعزى قال
ابن عباس كان اللات رجلا يلت سويق الحاج اخرجه البخاري • قال ما راب

شيا

شيا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على
ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا
اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه اخرجه
البخاري ومسلم وابو داوود ولمسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا
مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب
يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه • الذين يجتنبون كباير الاثم
والفواحش الا اللمم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر
جما واي عبد لك لا الما اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
غريب **سورة القمر** قال جا مشركوا قريش يخاصمون
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر
اخرجه مسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **سورة
الرحمن** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا
عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد قراتها على
الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كلما اتيت على قوله فباي
الاء ربكما تكذبان قالوا لا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب **سورة الواقعة** في قوله
وفرش مرفوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارتفاعها
كما بين السما والارض مسيرة ما بينهما خمسمايه عام اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين
وقال بعض اهل العلم معنى هذا الحديث وارتفاعها كما بين
السما والارض يقول ارتفاع الفرش المرفوعة في الدرجات
والدرجات ما بين كل درجتين كما بين السما والارض • في قوله
انا انشاناهن انشا من المنشات اللاتي كن في الدنيا عجايز عمشا رمصا

اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من
هذا الوجه وضعف من رواه مختصرا. قال ان في الكتاب الذي
كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القران الا
طاهر اخرجه الموطا. قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال النبي اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة
الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فنزلت هذه الاية فلا
اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرجه
مسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون قال شكركم يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم ولم
يرفعه. سورة الحديد قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا
الله تعالى بقوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
الا اربع سنين اخرجه مسلم. في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة
يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والا فقد علم احيا الارض بالمطر
مشاهدة. قال كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام بدلوا التورية
والانجيل وكان فيهم مومنون يقرون التورية والانجيل فقيل
لملوكهم ما نجد شتما اشد من شتم يشتمونا هولا انهم يقرون ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون مع ما يعيبونا به من
اعمالنا في قراتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرا او ليومنوا كما امنا فدعاهم
فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراة التورية والانجيل
الا ما بدلوا منهما فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طايفة
منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيا نرفع به طعامنا
وشرابنا فلا نرد عليكم وقالت طايفة دعونا نسيح في الارض
ونهيم ونشرب كما يشرب الوحش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا

وقالت

ط عبد الله بن ابي بكر ابن عمرو بن حزم
م ابن عباس
ت علي
م ابن مسعود
ابن عباس
س ابن عباس
اخرجه ن سماصح
منهاصح
يعيبونا به صح

وقالت طايفة منهم ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحترث
البقول فلا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا وله حميم فيهم
قال ففعلوا ذلك فانزل الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والاخرون قالوا نتعبد
كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا
بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا قليل انحط الرجل
من صومعته وجا السايح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا
به وصدقوه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا
برسوله يوتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى وبالتورية
والانجيل وبايمانهم بمحمد وتصديقهم قال ويجعل لكم نورا تمشون
به القران واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لئلا يعلم اهل
الكتاب يتشبهون بكم الا يقدرون على شي من فضل الله الاية اخرجه
النساي. سورة المجادلة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه
الاصوات لقد جات المجادلة خولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكلمته في جانب البيت وما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى اخر الاية
اخرجه البخاري والنساي. قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار
قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد قال
فنزلت ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية
قال فبي خفف الله عن هذه الامة اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب ومعنى قوله شعيرة يعني وزن شعيرة وفي
رواية ذكر هارون بن ما عمل بهذه الاية غيري. سورة الحشر
قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع

علم لهم بايمان صح
فامنوا صح
الدين صح
خ س عايشة
ت علي
خ م ت د ابن عمر

ت ابن عباس

وهي البويرة فأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على
أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين أخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وأبو داود والبخاري ومسلم وسيجيء لهذا الحديث
روايات في كتاب الغزوات من حرف الغين • في قوله عز وجل ما
قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها قال اللينة النخلة وليخزي
الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم وأمروا بقطع النخل قال
فحك ذلك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا
بعضا فلنسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من
أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فأنزل الله تعالى ما قطعتم من لينة
أو تركتموها قائمة على أصولها الآية أخرجه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب ورواه بعضهم مرسلا •

كعب بن مالك

قال في قوله تعالى يخربون
بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين في اليهود حين أجلاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أن لهم ما أقلت الإبل من أمتعتهم فكانوا
يخربون البيت عن خشبه وبابه وخشبه قال فكان نخل بني
النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة أعطاه الله إياها وخصه
بها •

د الزهري

في قوله فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي
صلى الله عليه وسلم أهل فدك وقرى قد سماها لا أحفظها وهو
محاصر قوما آخرين فأرسلوا إليه بالصلح قال فما أوجفتم عليه من
خيل ولا ركاب يقول بغير قتال قال الزهري وكانت بنو النضير
للنبي خالصا لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين لم يعط الأنصار منها شيئا إلا رجلين
كانت بهما حاجة أخرجه أبو داود •

د عمر

قال إن أموال بني النضير مما
أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرى عرينة وفدك وكذا وكذا وهذا
ينفق على أهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع

عدة

عدة في سبيل الله ثم تلا ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول الآية
وقال استوعبت هذه الآية هؤلاء للفقراء الذين أخرجوا من ديارهم
وأموالهم والذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم والذين جاؤوا من
بعدهم فاستوعبت هذه الناس فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها
حظ وحق إلا بعض من تملكون من أرقائكم أخرجه أبو داود •

ت أبو هريرة

أن رجلا من الأنصار بات به ضيف فلم يكن عنده إلا قوته وقوت
صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية وأطفئي السراج وقربي للضيف
ما عندك فنزلت هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهو
طرف من حديث طويل وقد أخرجه البخاري ومسلم والرجل هو أبو
طلحة والحديث مذكور في كتاب الفضائل من حرف الفاء في فضائل
أبي طلحة •

أنس

في قوله تعالى ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم
الآية قال أنزل في ابن أبي قاله ليهود النضير إذا أراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إجلاءهم فنزلت لقصة

سورة الممتحنة

خ م ت عائشة

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه
الآية لا يشركن بالله شيئا وما مست يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يد امرأة لا يملكها وفي رواية كان المؤمنات إذا هاجرن
إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله يا أيها الذين آمنوا
إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن إلى آخر الآية قالت
عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال
لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله
ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه بايعهن
بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قط إلا
بما أمره الله وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما هذه

خ
ابن عباس

روايه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قالت ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يمتحن الا بالاية التي قال الله اذا جاءك المومنات يبايعنك الاية
قال معمر فاخبرني ابن طاوس عن ابيه قال ما مست يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها وقال هذا
حديث حسن صحيح في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط
شرطه الله للنسا اخرجه البخاري

ن
عبد الله بن سلام

سورة الصف

قال كنت جالسا في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا
فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله تعالى سبح لله
ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها علينا اخرجه
الترمذي

اي عظم

خ م ت
جابر

سورة الجمعة

قال بينما نحن نصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما
بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت
هذه الاية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قايما فجاءت عير
من الشام وذكر نحوه وفيه الا اثنا عشر رجلا فيهم ابو بكر
وعمر وفي اخرى الا اثني عشر رجلا انا فيهم اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وهذا لفظه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة قايما اذ قدمت عير المدينة فابتدرها
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق معه الا اثني
عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها هذا حديث حسن صحيح وفي رواية لمسلم قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقدمت سويقة قال
فخرج الناس اليها فلم يبق الا اثنا عشر رجلا انا فيهم قال فانزل الله

واذا

واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما الى اخر الاية

ح م ت
جابر

سورة المنافقون

قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب
فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال
الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة
المهاجري الانصاري فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها
خبيثة وقال عبد الله بن ابي بن سلول اقد تداعوا علينا لين رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر الا نقتل يا نبي الله هذا
الخبيث لعبد الله بن ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث
الناس انه كان يقتل اصحابه وفي رواية نحوه الا انه قال فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فسالوه القود فقال دعوها فانها منتنة الحديث
هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال اقتتل غلامان غلام
من المهاجرين وغلام من الانصار فنادى المهاجر او المهاجرون
يا للمهاجرين ونادى الانصاري يا للانصار فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما هذا دعوى الجاهلية قالوا لا يا رسول الله الا ان
غلامين اقتتلا فكسع احدهما الاخر فقال لا باس ولينصر الرجل اخاه
ظالما او مظلوما ان كان ظالما فلينهه فانه له نصر وان كان مظلوما
فلينصره واخرجه الترمذي بنحوه وفي اوله قال سفين يرون
انها غزوة بني المصطلق وفي اخرها لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه وقال غير عمرو فقال له ابنه عبد الله ابن عبد الله
لا ينقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز
ففعل وقال هذا حديث حسن صحيح

خ م ت
زيد بن ارقم

قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال ابن ابي
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لين رجعنا

الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا
كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقع في نفسي مما قالوه
شدة حتى انزل الله تصديقي اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلووا رؤوسهم وقوله كانهم
خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء وفي رواية ان زيدا قال
كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول فذكر نحوه قال فذكرت
ذلك لعمي او لعمر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني
فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني غم لم يصبني مثله
قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الا ان كذبك النبي صلى الله
عليه وسلم ومقتك فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله
ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقراها علي ثم قال ان الله قد صدقك اخرجه البخاري ومسلم وللبخاري
ايضا قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى
الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال
ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزلت هم الذين يقولون لا
تنفقوا على من عند رسول الله الاية واخرجه الترمذي مثل
الرواية الثانية وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية اخرى
له قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا
اناس من الاعراب فكنا نبتدر الما وكان الاعراب يسبقونا اليه
فيسبق اعرابي اصحابه فيملا الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل
النطع عليه حتى يجي اصحابه قال فاتى رجل من الانصار اعرابيا

فارخى

فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه فانتزع فقاض الما فرفع
الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله ابن
ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي
ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني
الاعراب وكانوا يحضرون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
الطعام قال عبد الله اذا انفضوا من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام
فلياكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه لئن رجعتم الى المدينة ليخرج الاعز
منها الاذل قال زيد وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت
عمي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله
فحلف وجحد قال فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني قال
فجا عمي الي فقال ما اردت الا ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فبينما انا اسير مع رسول الله في سفر قد خفقت براسي من الهم
اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك في وجهي
فما كان يسرني ان لي بها الخلد في الجنة ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال شيئا الا انه عرك اذني
وضحك في وجهي فقال ابشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لابي بكر
فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين
وقال هذا حديث حسن صحيح قال من كان له مال يبلغه حج
بيت ربه او يجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت
فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فانما يسال الرجعة الكفار
فقال سانلوا عليك بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت
فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق الى قوله والله
خبير بما تعملون قال فما يوجب الزكاة قال اذا بلغ المال مائتين

ابن عباس

نصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والبعير اخرجه الترمذي وفي رواية له عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال والاول اصح

سورة التغابن

ح علقمة

قال شهدنا عند عبد الله بن مسعود وعرض المصاحف فاتى على هذه الاية ومن يومن بالله يهد قلبه قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى اخرجه البخاري

ت ابن عباس

سيل عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال هولا رجال اسلموا من اهل مكة وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

سورة الطلاق

ط ابن عمر

قرأ يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن قال مالك يعني ان يطلق في كل طهر مرة اخرجه الموطا

س ابن عباس

في قول الله عز وجل يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن قال ابن عباس قبل عدتهن اخرجه النسائي

سورة التحريم

ح م ت س عايشه

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوا وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسايه فيدنوا من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنوا منك فاذا دنا منك فقولي له يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد زاد في رواية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل

فتقول

فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله الذي لا اله الا هو ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي وفي رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا قالت فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا ما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا الى الله لحفصة وعايشة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا ولن اعود له وقد حلفت ولا تخبري بذلك احدا اخرجه البخاري ومسلم وابو داود واخرج النسائي الرواية الثانية

معافير

ح م ت س ابن عباس

قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر بن الخطاب عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه ثم ذكر اتاني فسكبت على يديه فتوضا فقلت يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال عمر واعجبا لك يا ابن العباس قال الزهري كره والله ما ساله عنه ولم يكتمه قال هما عايشة وحفصة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا

معشر قريش قوما نغلب النسا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما يغلبهم
نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسائهم قال وكان منزلي في
بني امية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امراتي فاذا هي
تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك
فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن
اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت اتراجعين رسول
الله قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسرت افتامن احداكن
ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد
هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا
وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى
رسول الله منك يريد عايشة وكان لي جار من الانصار فكنا نتناوب
النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما
وانزل يوما وياتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك وكنا نتحدث
ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي ثم اتاني عشا فضرب بابي
ثم ناداني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت ماذا اجاءت
غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن
هذا يوشك ان يكون حتى اذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم
نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو هذا معتزل في هذه
المشربة فاتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج
الي فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى اتيت المنبر فاذا
عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد فاتيت
الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك له
فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن
لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو

هو متكئ على رمال حصير قد اثر في جنبه فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك
فرفع راسه الي فقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا
معشر قريش نغلب النسا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم
فطفق نساونا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على امراتي يوما فاذا هي
تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب
من فعل ذلك منهن وخسر افتامن احداهن ان يغضب الله عليها لغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك
ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك فتبسم اخرى فقلت استانس قال نعم فجلست فرفعت راسي
في البيت فوالله ما رايت شيئا يرد البصر الا اهبة ثلثة فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم
لا يعبدون الله فاستوى جالسا ثم قال افي شك انت يا ابن الخطاب
اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي
يا رسول الله وكان اقسم ان لا يدخل عليهن شهرا من اجل ذلك الحديث
حين افشته حفصة الى عايشة من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه
الله تعالى قال الزهري فاخبرني عروة عن عايشة قالت لما مضت تسع
وعشرون دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا بي فقلت يا رسول
الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين
اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون زاد في رواية وكان ذلك
الشهر تسعا وعشرين ليلة ثم قال يا عايشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك ثم قرا يايها النبي قل لازواجك ان
كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها حتى بلغ الى قوله عظيما قالت عايشة
قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليامراني بفراقه فقلت افي هذا استامر

ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة وفي رواية ان عايشة
قالت له لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله ارسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا هذه رواية البخاري ومسلم
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب ولمسلم ايضا نحو ذلك
وفيه وذلك قبل ان يومرن بالحجاب وفيه دخول عمر على عايشة
وحفصة ولومه لهما وقوله لحفصة والله لقد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك وفيه قول عمر عندما
استيذن في احدى المرات يا رباح استاذن لي فاني اظن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله لئن امرني ان
اضرب عنقها لاضربن عنقها قال ورفعت صوتي وانه اذن له
عند ذلك وانه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشان النساء
وانه قال له وهو يرى الغضب في وجهه يا رسول الله ما يشق عليك
من شان النساء فان كنت طلقتهن فان الله معك وجبريل وميكائيل
وانا وابو بكر والمومنون معك قال وقلما تكلمت واحمد الله بكلام
الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول فنزلت هذه الاية
اية التخيير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية
وفيه انه قال فلم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى هش
وضحك وكان من احسن الناس ثغرا قال ونزلت انتشبث بالجذع
وهو جذع يرقى عليه وينحدر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما
يمشي على الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في
الغرفة تسعا وعشرين فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين
قال ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا
به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم قال فكنت انا الذي استنبطت ذلك الامر فانزل الله
عز وجل اية التخيير وفي رواية للبخاري ومسلم قال مكثت سنة

كشر صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

اريد ان اسال عمر بن الخطاب عن اية فما استطيع ان اساله هيبة له حتى خرج
حاجا فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له فوقفت
له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المومنين من اللتان تظاهرتا
على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعايشة فقلت
والله ان كنت لاريد ان اسالك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة
لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فسلني فان كان لي علم اخبرتك
به ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله
فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما انا في امر اتامره اذ قالت
امراتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها ما لك ولما هاهنا فيم تكلفك في
امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت
وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان
فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة
والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله
يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياها يريد عايشة ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي
منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شي حتى
تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ازواجه قال
فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها
وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا اتيه
بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير
الينا فقد امتلات صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب
فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعايشة
فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم على
راس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شي
وتحت راسه وسادة حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا
وعند راسه اهب معلقة فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما
يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول
الله فقال اما ترضى ان تكون لهما الدنيا ولنا الاخرة اخرجه الشيخان
مطولا وهذا لفظه قال ابن عباس لم ازل حريصا ان اسال عمر بن الخطاب
عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز
وجل فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وساق الحديث هكذا
قال الشيخان ولم يذكر لفظه واعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عايشة تسعا وعشرين
ليلة قالت عايشة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته
عليهن حين حدثه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عايشة
فبدا بها فقالت له عايشة قد كنت اليت يا رسول الله ان لا تدخل علينا شهرا
وانا اصبحنا من تسع وعشرين ليلة نعدها عدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسع وعشرون ليلة • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان له امة يطاها فلم تزل به عايشة وحفصة حتى حرمها على نفسه
فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك
الاية **سورة ن** في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل
من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة اخرجه البخاري • قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا ريا وسمعة
ليذهب ليسجد فيعود طبقا واحدا اخرجه البخاري هكذا
وهو طرف من حديث طويل اخرجه هو ومسلم بطوله وهو مذكور

كتاب القيمة

كتاب القيمة من حرف القاف **سوره نوح** قال صارت الاوثان
التي كانت في قوم نوح في العرب اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل
وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبا واما
يعوق فكانت لهمدان واما نسر فلحمير لال ذي الكلاع نسر وكلها
اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم
ان انصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها
باسمايهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اوليك ونسخ العلم عبدت اخرجه
البخاري **سورة الجن** قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الجن ولا راهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة
من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين
خبر السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا
ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب قالوا
ما ذاك الا من شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها
فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخل
عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا
القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما فرجعوا
الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد
فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن زاد في رواية وانما اوحي اليه
قول الجن اخرجه البخاري ومسلم والترمذي قال الترمذي وبهذا
الاسناد قال قول الجن لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا
يكونون عليه لبدا قال لما راوه يصلي به واصحابه يصلون بصلاته
ويسجدون بسجوده قال تعجبوا من طواعية اصحابه له قالوا لقومهم
لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وقال هذا حديث
حسن صحيح • قال كان الجن يصعدون الى السما يستمعون الوحي

فإذا استمعوا الكلمة زادوا عليها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة فأخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الأرض أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

ت — ابن عباس

سورة المزمل

في قوله قم الليل إلا قليلا نصفه قال نسختها الآية التي فيها قوله علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن قال وناشئة الليل أوله يقول هو أجدر أن لن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله وأقوم قيلا يقول هو أجدر أن يفقهه في القرآن وقوله إن لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا وفي رواية قال لما نزل أول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها سنة أخرجه أبو داود

يفقه

ت — أبو سعيد

سورة المدثر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعود عقبة في النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفا ثم يهوي فيها سبعين خريفا فهو كذلك أبدا أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة وقد روي شيء من هذا عن أبي سعيد موقوفا عليه

ت — جابر

قال قال ناس من اليهود لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم قال وبما غلبوا قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا قال أفغلب قوم يسألون عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة

ناس من

سئلوا

علي بأعداء الله إني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك قال فلما جاءوا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تربة الجنة قال فسكتوا هنيهة ثم قالوا خبزة يا أبا القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الخبز من الدرمك أخرجه الترمذي

ت — أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال قال الله تبارك وتعالى أنا أهل أن أتقى فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ورواية الذي يعرف به وليس بالقوي في الحديث

ح م ت س — ابن عباس

سورة القيمة

في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه فقال ابن عباس أنا أحركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد بن جبير أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى جبريل عليه السلام بعد ذلك استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه وفي رواية كما وعده الله عز وجل أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه القرآن يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال فكان يحرك به شفتيه وحرك سفيان شفتيه وقال هذا حديث حسن صحيح وفي رواية النسائي نحو من رواية البخاري ومسلم إلا أنه لم يذكر حكاية ابن عباس تحريك النبي صلى الله عليه وسلم

أنا

أباه

فإذا

خ
ابن عباس

شفتيه ولاح كأنه سعد بن جبير **سورة المرسلات** قال
انها ترمي بشرر كالقصر كنا نرفع الخشب للشتا ثلثة اذرع او اقل ونسميه
القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط
الرجال اخرجه البخاري **سورة عم يتسالون** في قوله تعالى
وكأسا دهاقا قال ملاى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت
ابي في الجاهلية يقول اسقنا كأسا دهاقا اخرجه البخاري **سورة**
عبس ان عايشة قالت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمي
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني
وعند رسول الله من عظما المشركين فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا
فيقول لا ففي هذا انزل اخرجه الموطا والترمذي عن عروة
ولم يذكر عايشة واخرجه الترمذي ايضا عن عايشة وقال هذا
حديث غريب ان عمر قرا فاكهة وابا قال فما الاب ثم قال ما هنا
او قال ما امرنا بهذا اخرجه البخاري **سورة كورت** ○ **سورة المطففين**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطا خطيه
نكتت في قلبه نكتة فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه
وان عاد زيد فيها حتى يعلو قلبه وهو الران الذي ذكره الله
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح **سورة الانشقاق** في قول الله تعالى
لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال هذا نبيكم صلى الله
عليه وسلم اخرجه البخاري **سورة البروج** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود
يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة قال ما طلعت الشمس ولا
غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو
الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شر الا اعاذه الله

منه

عكرمة
عروة
انس
ابن مسعود
ابو هريرة
ابن عباس
ابو هريرة

ابو ذر

منه اخرجه الترمذي وضعف احد رواته من قبل حفظه **سورة سبح**
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال رسول الله
ان للمسجد تحية قلت وما تحيته يا رسول الله قال ركعتان تركعهما قلت
يا رسول الله هل انزل عليك شيا مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال
يا ابا ذر اقرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل توثرون الحيوة
الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى قال يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها
عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك
عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمين عجبت لمن ايقن بالقدر
ثم ينصب عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل **سورة الفجر**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الشفع والوتر قال هي
الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر اخرجه الترمذي وقال هذا
حديث غريب **سورة الشمس** ○ انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه
مثل ابي زمعة وذكر النسا وفي رواية ثم ذكر النسا فوعظ فيهن
فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر
يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم
مما يفعل اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح هكذا ورده البخاري ايضا في مواضع من كتابه
سورة والضحى قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يقم ليلة او ليلتين وفي رواية ليلتين او ثلثا فجاءته امراة فقالت
يا محمد اني لارجوا ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك
منذ ليلتين او ثلث قال فانزل الله عز وجل والضحى والليل
اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وفي رواية قال ابطا جبريل

عمران بن حصين
عبد الله بن زمعة
جندب بن سفيان البجلي

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فانزل
الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اخرجه
البخاري ومسلم واخرجه الترمذي قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غار فدميت اصبعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قال فابطا
عليه الوحي فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله تبارك وتعالى
ما ودعك ربك وما قلى وقال هذا حديث حسن صحيح سورة
اقرا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجا ابو جهل
فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره
فقال ابو جهل انك لتعلم ان ما بها ناد اكثر مني فانزل الله تبارك وتعالى
فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه
لاخذته زبانية الله اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح سورة القدر
قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال
سودت وجوه المومنين او يا مسود وجوه المومنين فقال لا تونبني
رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساه
ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا
انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير
من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم بن الفضل
فعددنا الف شهر لا يزيد يوما ولا ينقص اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث غريب سورة الزلزلة قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون
ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال اخبارها ان تشهد
على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل يوم كذا وكذا
كذا وكذا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
سورة التكاثر قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الزبير

يا رسول

يا رسول الله واي نعيم نسال عنه وانما هو الاسودان التمر والما قال
اما انه سيكون اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن قال لما
نزلت هذه الاية ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول
الله اي النعيم نسال عنه وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا
على عواتقنا قال ان ذلك سيكون اخرجه الترمذي وقال حديث الاول
عندي اصح يعني حديث ابن عيينة وهو حديث الزبير وسفيان
احفظ واصح حديثا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح
لك جسمك ونرويك من الما البارد اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب سورة ارايت قال كنا نعد الماعون على عهد رسول
الله عارية الدلو والقدر اخرجه ابو داود سورة
الكوثر
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا
في المسجد اذا اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما يضحكك
يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر
ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه
نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه
امتي يوم القيمة انيته فيقول ما تدري ما احدثت بعدك وفي
رواية نحوه وفيه انه نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ولم
يذكر انيته عدد النجوم هذه رواية مسلم وقد اخرجه هو ايضا
والبخاري مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني اذا رايتهم رفعوا الي
اختلجوا دوني فلاقولن اي رب اصحابي اصحابي فليقالن لي
انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي رواية للبخاري قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما اتيت على نهر حافتاه
قباب اللولو المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
وفي اخرى له قال بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب اللولو المجوف
قلت ما هذا يا جبريل قال الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه او
طينه مسك اذفر شك الراوي واخرجه الترمذي قال بينا انا
اسير في الجنة اذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللولو قلت للملك ما
هذا قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله ثم ضرب بيده الى طينه
فاستخرج مسكا ثم رفعت لي سدرة المنتهى فرايت عندها
نورا عظيما واخرجه الترمذي ايضا عن انس انا اعطيناك الكوثر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو نهر في الجنة حافتاه قباب اللولو
قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله وقال
هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود مثل رواية مسلم
الاولى الى قوله عليه خير كثير وفي اخرى له انه نهر وعدنيه ربي في
الجنة ولم يذكر لله عفوا ولانه كان بين اظهرنا في المسجد
وفي اخرى له قال لما عرج بنبي الله في الجنة او كما قال عرض
له نهر حافتاه الياقوت المجيب او قال الياقوت المجوف فضرب
الملك الذي معه بيده فاستخرج مسكا فقال محمد صلى الله عليه
وسلم للملك الذي معه ما هذا قال الكوثر الذي اعطاك الله واخرجه
النسائي بنحو من هذه الروايات المذكورة • عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه قلت
لسعيد فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي
في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه اخرجه البخاري • قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من
ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك
وماوه احلى من العسل وابيض من الثلج اخرجه الترمذي وقال هذا

خ ابو بشر

ت ابن عمر

حديث

حديث حسن صحيح • قال عامر بن عبد الله بن مسعود سالت عايشة
عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فقالت الكوثر نهر اعطيه نبيكم
شاطياه در مجوف انيته كعدد النجوم اخرجه البخاري • قال
قالت قريش ليس له ولد وسيموت وينقطع اثره فانزل الله سورة
الكوثر الى قوله ان شانئك هو الابتر يعني شاني محمد صلى الله
عليه وسلم

سورة النصر

قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر
فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابنا
مثله فقال عمر انه من علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم قال
فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله
عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره
اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيا فقال لي اكذا
تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه فقال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر
ما اعلم منها الا ما تقول وفي رواية ان عمر كان يدني ابن عباس
فقال عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله فقال عمر انه من حيث
تعلم فسال عمر ابن عباس عن هذه الاية قال اجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم وفي اخرى
ان عمر سالهم عن قوله اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المداين
والقصور قال يا ابن عباس ما تقول قال اجل ومثل ضرب لمحمد
صلى الله عليه وسلم نعيت اليه نفسه اخرجه البخاري واخرج
الترمذي الرواية الوسطى وهذا لفظه قال كان عمر يسالني
مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الرحمن
بن عوف اتساله ولنا بنون مثله قال فقال له عمر انه من
حيث تعلم فسالني عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح فقلت

خ عايشة

ابن عباس

خ ت ابن عباس

هو الابتر اخرجه

انما هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه وقرا السورة
الى اخرها فقال له عمر والله ما اعلم منها الا ما تعلم وقال هذا حديث
حسن صحيح ورواه من طريق اخرى الا انه قال في موضع سول
انا وقال هذا حديث حسن صحيح **سورة الاخلاص** ان المشركين
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى
قل هو الله احد الله الصمد والصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شي
يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله لا يموت
ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل
وليس كمثله شي اخرجه الترمذي واخرجه ايضا عن ابي العالية
ان النبي ولم يذكر عن ابي قال وهذا اصح فصل الصمد السيد
الذي انتهى سودده اخرجه البخاري • ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله عز وجل يشتمني ابن ادم وما ينبغي يشتمني
ويكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه اباي فيقول ان لي
ولدا واما تكذيبه فيقول ليس يعيدني كما بداني وفي رواية قال
قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن
له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق
باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه
البخاري والنسائي • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
الله تبارك وتعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن
له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما
شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة وولدا
اخرجه البخاري **سورة المعوذتين** قال سالت ابي بن كعب
عن المعوذتين قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا
وكذا فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت

فنحن

ت — ابي بن كعب
خ — ابو وايل
خ س — ابو هريرة
خ — ابن عباس
خ — زر ابن حبيش

فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى مثلها
ولم يذكر فيه ابن مسعود اخرجه البخاري • قالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا الغاسق
اذا وقب اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح • قال
الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا
لم يذكر الله ثبت على قلبه ذكره البخاري بغير اسناد وفي رواية قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا
ذكر الله خنس واذا غفل وسوس

الكتاب الثاني في تلاوة القران

وقراءته وفيه بابان

الباب الاول في التلاوة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في الحث عليها

• قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا هذا القران
فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها اخرجه
البخاري ومسلم • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل
صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها
ذهبت اخرجه الجماعة الا الترمذي وابا داود وزاد مسلم في
رواية اخرى واذا قام صاحب القران فقراه بالليل والنهار ذكره
وان لم يقم به نسيه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيسما لاحدهم او لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل
هو نسي واستذكروا القران فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم من عقلها وقال هذا حديث حسن
صحيح وفي رواية قال لا يقل احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو
نسي اخرجه الجماعة الا الموطا وابا داود • قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرا القران وفينا الاعرابي

ت — عايشة
خ — ابن عباس
خ م — ابو موسى
خ م ط س — ابن عمر
خ م ت س — ابن مسعود
د — جابر

والعجمي فقال اقرؤوا فكلٌّ حسن وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح
يتعجلونه ولا يتأجلونه اخرجه ابو داوود. قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ فقال الحمد لله كتاب الله
واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرؤوه
قبل ان يقرأه اقوام يقيمونه كما يقام السهم يتعجل اجره ولا يتأجله
اخرجه ابو داوود. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم
من تعلم القران وعلمه اخرجه البخاري والترمذي وابو داوود.
قال بعث ابو موسى الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلثمائة رجل
قد قرؤوا القران فقال انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه
ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من
كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة
ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من
ذهب لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني
حفظت منها يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب
شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة اخرجه مسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القران
ويعمل به كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذي
يقرأ القران ولا يعمل به مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق
الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر وفي رواية
ومثل الفاجر في الموضعين اخرجه الجماعة الا الموطأ الا ان الترمذي
قال في الحنظلة وريحها مر وقال هذا حديث حسن صحيح. ان شريح
الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتوسد القران اخرجه النسائي.

الفصل الثاني في آداب التلاوة وفيه خمسة فروع

الفرع الاول

د سهل بن سعد
خ ت د عثمان
م ابو الاسود
خ م ت د س ابو موسى
س السائب بن يزيد

الفرع الاول في تحسين القراءة والتغني بها.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زينوا القران باصواتكم
اخرجه ابو داوود والنسائي. قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقران وفي رواية لنبي حسن
الصوت بالقران يجهر به هذه رواية البخاري ومسلم وابي داوود
والنسائي ولمسلم ايضا لنبي يتغنى بالقران زاد غيره يجهر به وله
في كتاب البخاري. قال مررنا بابي لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته
فدخلنا عليه فاذا رجل رث الهيئة فسمعته يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال فقلت لابن
ابي مليكة يا ابا محمد ارايت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما
استطاع اخرجه ابو داوود. قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران اخرجه ابو داوود وقال قتيبة
هو في كتابي عن سعيد بن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وذكر الحديث. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤوا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل
العشق ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقران
ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب
الذين يعجبهم شأنهم اخرجه

الفرع الثاني في الجهر بالقراءة.

قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا ان
كلكم مناج ربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على
بعض في القراءة او قال في الصلاة اخرجه ابو داوود. قالت
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة
بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها
من سورة كذا وكذا وفي رواية اسقطتهن من سورة كذا وفي

د س البراء بن عازب
خ م س د ابو هريرة
د عبد الله بن ابي يزيد
د سعد بن ابي وقاص
حذيفة
د ابو سعيد
خ م د عائشة

اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في
المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني اية كنت انسيتها هذه رواية
البخاري ومسلم واخرجه ابو داود وقالت ان رجلا قام من الليل
فقرا فرفع صوته بالقران فلما اصبح قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله فلانا كاين من اية اذكرنيها الليلة كنت
قد اسقطتها • قالت كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا على فراشي اخرجه النسائي • قال سالت عايشة كيف
كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر
بالقراءة ام يجهر فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر
بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب وهو طرف من حديث
طويل قد اخرجه هو وابو داود وهو مذكور في موضعه واخرجه
النسائي الى قوله وربما جهر

الفرع الثالث في كيفية قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت انسا عن قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان يمد مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم
يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم هذه رواية البخاري
• سالها يعلى بن مملك عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلاته فقالت ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته فاذا هي
تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا هذه رواية النسائي وفي
رواية الترمذي قالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام قدر
ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءة
مفسرة حرفا حرفا وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وللترمذي
من رواية ابن ابي مليكة عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرا ملك يوم الدين وقال هذا

حسن غريب

س ام هاني — ن د س قيس — خ د س قتادة — ن د س ام سلمة

قال
حسن غريب واخرجه ابو داود وقالت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
الدين يقطع قراءته اية اية • قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته يقرا سورة الفتح فرجع في قراءته قال فقرا ابن
مغفل ورجع وقال معاوية بن قرة لولا الناس لاخذت لكم بذلك
الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه رواية البخاري
ومسلم وفي رواية ابي داود قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا سورة الفتح وهو يرجع • سئلت عن قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت اوتقدرون على ذلك كان يقرا بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين اية اية اخرجه

الفرع الرابع
في الخشوع والبكاء عند القراءة ❊ قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت يا رسول الله اقرا عليك
القران وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرات
عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان
فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان هذه رواية البخاري ومسلم
وزاد مسلم في اخرى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا
ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك احد رواته اخرجه الترمذي
وابو داود وقال الترمذي [illegible] وقال
واخرجه من طريقين وقال في احدهما وهذا اصح • قالت كان
ابو بكر اذا قرا القران كثير البكاء زاد بعضهم في صلاته وغيرها
اخرجه • قالت ما كان احد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند
قراءة القران وانما كانوا يبكون ويقشعرون ثم تلين قلوبهم وجلودهم
لذكر الله اخرجه

الفرع الخامس في اداب متفرقة •
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بالتين والزيتون

خ م د عبد الله بن مغفل — عايشه — خ م ت د ابن مسعود — عايشه — اسما — ت د ابو هريره

فانتهى إلى أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ومن
قرأ لا أقسم بيوم القيمة فانتهى إلى قوله أليس ذلك بقادر على أن يحيي
الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث
بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله قال إسمعيل ذهبت أعيد على الرجل
الأعرابي الذي رواه عن أبي هريرة وأنظر لعله قال يا ابن أخي
أتظن أن لم أحفظه لقد حججت ستين حجة ما فيها حجة إلا وأنا أعرف
البعير الذي حججت عليه هذه رواية أبي داود وأخرجه الترمذي
إلى قوله وأنا على ذلك من الشاهدين. أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى أخرجه
أبو داود وقال وروي موقوفا على ابن عباس. قال كان رجل
يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى قال
سبحانك فبلى فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخرجه أبو داود. قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه
فلم يدر ما يقول فليضطجع أخرجه مسلم وأبو داود. أن عمر
بن الخطاب كان في قوم يقرؤون القرآن فذهب لحاجته ثم رجع
وهو يقرأ القرآن فقال رجل يا أمير المؤمنين أتقرأ ولست على وضوء
فقال له عمر أفتاك بهذا مسيلمة أخرجه الموطأ. عن عائشة وذكر
الإفك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن
وجهه وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الذين
جاؤوا بالإفك عصبة الآية قال أبو داود هذا الحديث منكر
وقد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام
على هذا الشرح وأخاف أن يكون أمر الاستعاذة منه كلام
حميد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن
ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا أخرجه البخاري ومسلم.

أعلم

د
ابن عباس

د
موسى بن أبي عائشة

م د
أبو هريرة

ط
ابن سيرين

د
عروة

خ م
جندب بن عبد الله

خ

مثله وقال فقوموا عنه أخرجه   حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا
فقد سبقتم سبقا بعيدا وإن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا
بعيدا أخرجه البخاري

الفصل الثالث في تحزيب القرآن وأوراده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تصوم الدهر
وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك إلا الخير
قال فصم صوم داود وكان أعبد الناس واقرأ القرآن في كل
شهر قال قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في عشرين
قلت يا نبي الله إني أطيق أكثر من ذلك قال فاقرأه في سبع
لا تزد على ذلك قال فشددت فشدد علي قال لي إنك لا تدري لعلك
يطول بك عمر قال فصرت إلى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما
كبرت وددت أني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم هذه
رواية البخاري ومسلم وفي رواية الترمذي قال قلت يا رسول
الله في كم أقرأ القرآن قال اختمه في عشرين قلت إني أطيق
أفضل من ذلك قال اختمه في خمسة عشر قلت إني أطيق أفضل من ذلك
قال اختمه في عشر قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال اختمه في خمس وقال في
آخر الرواية التي آخرها اختمه في خمس هذا حديث حسن صحيح غريب
وقال في آخر الرواية التي آخرها أربعين هذا حديث حسن غريب
وفي أخرى له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يقرأ القرآن
في أربعين وفي أخرى له ولأبي داود أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لم يفقه القرآن من قرأه في أقل من ثلاث وقال هذا
حديث حسن صحيح وفي أخرى لأبي داود أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له اقرأ القرآن في شهر قال إني أجد قوة قال
اقرأه في عشرين وذكر الحديث نحو الترمذي وقال اقرأه في سبع
ولا تزيدن على ذلك وفي أخرى له قال قال لي رسول الله صلى

عبد الله

خ م ت د
عبد الله بن عمرو بن العاص

الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اجد قوة فناقصني وناقصته
الى ان قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك قلت اني اجد قوة قال
اقرأه في ثلث وفي اخرى انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم
يقرأ القرآن قال في اربعين ثم قال في شهر ثم قال في عشرين ثم قال في
خمسة عشر ثم قال في عشر ثم قال في سبعة ولم ينزل من سبعة
وقد اخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي طرقا اخرى لهذا
الحديث مع زيادة ذكر الصوم وهي مذكورة في كتاب الاعتصام
من حرف الهمزة وبعضها مذكور في كتاب الصوم من حرف الصاد ولم
يزد النسائي ذكر القراءة في حديث حتى كنا نذكره ها هنا وان
كان قد اتفقتم على هذا المعنى بما اخرجه في تلك الروايات ولذلك
لم نثبت علامته على هذا الحديث • قال قدمنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد ثقيف فنزلت الاحلاف على المغيرة بن شعبة
وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني مالك في قبة له قال مسدد
وكان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف
فكان يأتينا بعد العشاء فيحدثنا قائما على رجليه حتى يراوح بين رجليه من طول
القيام وكان اكثر ما يحدثنا ما لقي من قريش ثم يقول لا سواء كنا
مستضعفين مستذلين قال مسدد بمكة فلما خرجنا الى
المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم ندال عليهم ويدالون علينا
فلما كانت ليلة ابطأ عن الوقت الذي كان يأتينا فيه فقلنا لقد ابطأت
علينا الليلة فقال انه طرأ علي جزئي من القرآن فكرهت ان اجيء حتى
اتمه قال وسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تحزبون القرآن قالوا ثلث وخمس وسبع واحدى عشرة وثلث عشرة
وحزب المفصل وحده اخرجه ابو داود • قال سألني نافع بن جبير
بن مطعم فقال لي في كم تقرأ القرآن فقلت ما احزبه فقال لي نافع
لا تقل ما احزبه وفي نسخة ما اجزئه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

د اوس بن حذيفة
ط
د ابن الهاد

قال قرأت جزءا من القرآن قال حسبت انه ذكره عن المغيرة بن شعبة
اخرجه ابو داود • قال كنت انا ومحمد بن يحيى بن حبان جالسين فدعا
محمد رجلا فقال اخبرني بالذي سمعت من ابيك فقال الرجل اخبرني
ابي انه اتى زيد بن ثابت فقال له كيف ترى في قراءة القرآن في سبع قال
زيد حسن ولان اقرأه في نصف شهر او عشر احب الي وسلني لم ذلك
قال فاني سائلك قال زيد لكي اتدبره واقف عليه اخرجه الموطا • قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام
عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة
الظهر كتب له كانما قرأه من الليل اخرجه الجماعة وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح الا ان في رواية الموطا فقرأه حين زوال الشمس
الى صلاة الظهر فانه لم يفته كانه ادركه •

الباب الثاني في القرآن وفيه فصلان

الفصل الاول في جواز اختلاف القراءات

• قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف
كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة
فتربصت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي
سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت
فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة
التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن

ط يحيى بن سعيد
م ط د ت س عبد الرحمن بن عبد القاري
الا البخاري
ح م ط د س ت عمر بن الخطاب

م ت د س
لابي بن كعب

انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه اخرجه الجماعة وقال
الترمذي هذا حديث صحيح . قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي
فقرا قراءة انكرتها ثم دخل اخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبه فلما
قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان هذا قرا قراءة انكرتها عليه ودخل اخر فقرا سوى قراءة صاحبه
فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرا فحسن النبي صلى الله عليه وسلم
شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري
ففضت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا فقال لي يا ابي ارسل
الي ان اقرا القران على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي
اقراه على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة تسالنيها
فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب
الي الناس كلهم حتى ابرهيم وفي رواية اخرى قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل
عليه السلام فقال ان الله يامرك ان تقرا القران على حرف فقال
اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه
الثانية فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القران على حرفين فقال
اسال الله معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة
فقال ان الله يامرك ان تقرا امتك القران على ثلثة احرف فقال اسال الله
معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال
ان الله يامرك ان تقرا امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قراوا عليه فقد اصابوا هذه رواية مسلم وفي رواية ابي داود
مثل الرواية الثانية الى قوله في اول مرة لا تطيق ذلك وقال ثم اتاه
ثانية فذكر نحو هذا حتى بلغ سبعة احرف قال ان الله يامرك
ان تقرا امتك على سبعة احرف فايما حرف قراوا عليه فقد اصابوا

وفي اخرى له

وفي اخرى له قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرئت القران
فقيل لي على حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقيل لي
على حرفين او ثلثة فقال الملك الذي معي قل على ثلثة قلت على ثلثة حتى بلغ
سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا
حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب واخرج النسائي الرواية
الثانية من روايتي مسلم وله في اخرى قال اقراني رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة فبينا انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقراها يخالف
قراءتي فقلت له من علمك هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لا تفارقني حتى ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت
فقلت يا رسول الله ان هذا خالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل اقرا فخالف قراءتي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابي انزل على سبعة احرف كلها كاف شاف وفي اخرى له قال
ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرات اية وقراها اخر غير
قراءتي فقلت اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر اقرانيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت النبي فقلت يا نبي الله اقراتني اية كذا
وكذا قال نعم وقال الاخر الم تقرئني اية كذا وكذا قال نعم ان جبريل
وميكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن شمالي فقال
جبريل اقرا القران على حرف وقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة
احرف فكل حرف شاف كاف واخرج الترمذي عن ابي بن كعب
هذا المعنى بغير هذا اللفظ مختصرا قال لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة اميين منهم
العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرا كتابا
قط فقال لي يا محمد ان القران انزل على سبعة احرف وقال هذا
حديث حسن صحيح . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقراني

خ م
ابن عباس

جبريل على حرف فراجعته فزادني فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى
الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي
في الامر يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام اخرجه البخاري ومسلم
• انه سمع رجلا يقرا اية سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراوها
على خلاف ذلك قال فاخذت بيده فانطلقت به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهة وقال
اقرا فكلاكما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
اخرجه البخاري • قال قال عمر ابي اقرانا وانا لندع من لحن ابي وابي
يقول اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء وقال
الله ما ننسخ من اية او ننسها اخرجه البخاري • قال كنا بحمص
فقرا ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال
عبد الله لقراتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينا
هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب
وضربه الحد اخرجه البخاري ومسلم ○

الفصل الثاني فيما جاء من القرآن مفصلا

• ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر واراه قال وعثمان
كانوا يقراون مالك يوم الدين بالالف اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
غريب • قال معمر وربما ذكر ابن المسيب قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر وعثمان يقرؤون مالك يوم الدين واول من قرا
ملك مروان قال ابو داود هذا اصح من حديث الزهري عن انس
والزهري عن سالم عن ابيه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم
خطاياكم اخرجه ابو داود • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى زاد في نسخة بكسر الخاء اخرجه ابو
داود • ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا اولي الضرر زاد في نسخة

بنصب

خ ابن مسعود
خ ابن عباس
خ م علقمة
ت انس
د الزهري
د ابو سعيد
د جابر
د ... ثابت

بنصب الراء اخرجه ابو داود • ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هل تستطيع
ربك اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي
وضعف من رواية رشدين والافريقي • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقراوا العين بالعين بالرفع في الاولى اخرجه الترمذي وقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان النفس بالنفس والعين بالعين وهذا
حديث حسن غريب قال محمد تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس
وهكذا قرا ابو عبيدة والعين بالعين اتباعا لهذا الحديث هكذا اخرجه
الترمذي وابو داود • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء وفي رواية موقوفا عليه اخرجه
ابو داود • قال الترمذي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقراوها انه عمل غير صالح وقال وقد روى هذا الحديث عن اسماء بنت يزيد
قال وسمعت عبد بن حميد يقول اسماء بنت يزيد هي ام سلمة الانصارية
وكلا الحديثين عندي واحد قال وقد روي عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحو هذا واخرجه ابو داود عن اسماء وحدها ولم يذكر
ام سلمة • فقرا هيت قال وانما نقراها كما علمناه وعنه بل عجبت ويسخرون
يعني بالنصب هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود انه قرا
هيت لك فقال شقيق انا نقراوها هئت فقال ابن مسعود اقراوها كما
علمت احب الي وفي رواية له قال قيل لعبد الله ان اناسا يقرؤون هذه
الاية هئت لك فقال اني اقراوها كما علمت احب الي وقالت هيت لك
• ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا بلغت من لدني عذرا مثقلة هذه
رواية الترمذي وقال هذا حديث غريب واحد رواته مجهول وفي
رواية ابي داود مثلها وفي اخرى له قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا بدا بنفسه قال رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لراى
من صاحبه العجب ولكنه قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا طولها • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا عين

ت معاذ بن جبل
ت د انس
د ابي بن كعب
ت د اسماء بنت يزيد وام سلمة
خ د ابن مسعود
ت د ابي بن كعب
ت د ... وعنه

ت
عمران بن حصين

حمية هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث غريب والصحيح انها قراءة ابن
عباس قال اقرأني ابي كما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين
حمئة • ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
وقال هذا حديث حسن قال الترمذي وهذا عندي مختصر من حديث
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم
الحديث بطوله كذا قال الترمذي ولم يذكر الحديث • قالت نزل الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا سورة انزلناها وفرضناها
قال ابو داود يعني مخففة الراء حتى اتى على هذه الآيات • انها كانت
تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابي مليكة
وكانت اعلم بذلك من غيرها لانه نزل فيها اخرجه البخاري • قال
وذكر حديث الوحي قال فذلك قوله جل ثناؤه حتى اذا فزع عن
قلوبهم اخرجه ابو داود • انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ضعف فقال من ضعف هذه رواية الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وفي رواية ابي داود وقال عطية بن سعد العوفي قرأت على عبد
الله بن عمر الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأتها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأتها علي فاخذ علي كما اخذت عليك •
عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف اخرجه ابو داود • قالت
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت
وكنت من الكافرين اخرجه ابو داود • قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مال ليقض علينا ربك
قال سفين في قراءة عبد الله ونادوا يا مالك اخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية ابي داود والترمذي ونادوا يا مالك قال ابو داود
يعني بلا ترخيم • قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا
الرزاق ذو القوة المتين اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح • قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان اخرجه

د عايشه — خ عايشه — د ابو هريرة — ت د ابن عمر — د ابو سعيد — ام سلمة — خ م ت د يعلى بن امية — يا مال مع — ت د ابن مسعود — ت د عايشه

الغير

خ م ت
علقمة

الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود • قال قدم
اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على
قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف
سمعته يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال والذكر والانثى
قال ابو الدرداء والله لا اتابعهم ثم قال ابو الدرداء انت سمعته
من في صاحبك قال نعم قال وانا سمعته من في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا وفي رواية اشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدونني ان اقرأ
وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم عليه اخرجه البخاري ومسلم
والترمذي وهذا لفظه قال قدمنا الشام فاتانا ابو الدرداء
قال فيكم احد يقرأ على قراءة عبد الله فاشاروا الي فقلت نعم
قال لو كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية والليل اذا يغشى
والذكر والانثى فقال ابو الدرداء انا والله هكذا سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأها وهؤلاء يريدونني ان اقرأها وما خلق الذكر
والانثى ولا اتابعهم وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا قراءة
ابن مسعود والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى
ولمسلم دخل علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه ثم قام الى حلقة
فجلس فيها قال فجاء رجل فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم قال
فجلس الى جنبي فقال احفظ كما كان عبد الله يقرأ فذكر بمثله هكذا
قال مسلم • قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مدكر
فردها علي مدكر وفي اخرى سمعته يقول مدكر دالا اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وهذا لفظه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ فهل من مدكر وقال هذا حديث حسن صحيح
وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فهل
من مدكر قال ابو داود مضمومة الميم مفتوحة الدال مكسورة

قال الحمي

خ م ت د
ابن مسعود

الكاف. انه سال ابن شهاب عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله اخرجه الموطا. عمر
اقراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوميذ لا يعذب عن ابدا احد
ولا يوثق وثاقه احد وفي رواية اقراه من اقراه النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود د. قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا يحسب
ان ماله اخلده اخرجه ابو داود. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله امرني ان اقرا عليك القران فقرا عليه لم يكن الذين كفروا وقرا
فيها ان الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية
ولا المجوسية ومن يعمل خيرا فلن يكفره وقرا عليه لو ان لابن ادم
واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى اليه ثالثا
ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح. قال حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا ذكر فيه جبريل وميكائيل فقال جبرئيل وميكائيل
وفي رواية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور
فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل اخرجه ابو داود في
كتاب الحروف ولذلك اوردناه هاهنا وكانه طرف من حديث د

الكتاب الثالث في ترتيب القران وتاليفه وجمعه

قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده
فقال ابو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل استحر يوم اليمامة
بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن
فيذهب من القران كثير واني ارى ان تامر بجمع القران قال قلت لعمر
وكيف افعل شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله
خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له
صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال لي ابو بكر
انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى

الله عل

الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل
من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قال قلت كيف
تفعلان شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو
والله خير قال فلم يزل ابو بكر يراجعني وفي اخرى فلم يزل عمر يراجعني
حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر قال فتتبعت القران
اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت
اخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها
مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم خاتمة براءة قال فكانت
الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله
ثم عند حفصة بنت عمر قال بعض الرواة اللخاف يعني الخزف اخرجه
البخاري. عن انس ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل
الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة
اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه
الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل
عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم
نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في
المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن
ثابت في شي من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم
ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف
الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سوى
ذلك من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب
واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول
فقدت اية من سورة الاحزاب حين نسخنا الصحف وقد كنت
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها

هدوا

مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف قال في رواية ابي
اليمان خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
شهادة رجلين زاد في رواية اخرى قال ابن شهاب اختلفوا
يوميذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال الزبير وسعيد
بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه
التابوت فانه بلسان قريش اخرجه البخاري والترمذي وزاد
الترمذي قال الزهري فاخبرني عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله
بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر
المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتولاها رجل والله لقد اسلمت
وهو في صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت وكذلك قال عبد الله
ابن مسعود يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها
فان الله يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فالقوا الله بالمصاحف
قال الزهري فبلغني ان ذلك كرهه مقالة ابن مسعود رجال من
افاضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث حسن
صحيح • قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد بن
ثابت قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي اخرى
للبخاري قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران
غير اربعة ابو الدردا ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد
ونحن ورثناه وفي اخرى له قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا
وكان بدريا واسم ابي زيد سعد بن عبيد • قال ان الذي تدعونه
المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد قرات المفصل المحكم وفي رواية

انه

ح م ت انس

ح سعيد بن جبير

انه قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فقلت له وما المحكم قال المفصل اخرجه البخاري

الكتاب الرابع في التوبة

خ م ت الحرث بن سويد

قال حدثنا عبد الله حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاخر عن نفسه قال ان المومن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت
جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر كذباب مر على انفه فقال به
هكذا اي بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة عبده المومن من رجل
نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه
فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها
حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شا الله قال ارجع الى مكاني
الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت
فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده اخرجه البخاري
واخرج مسلم المسند منه فقط وحديث الترمذي وقال
هذا حديث صحيح نحو حديث البخاري الا ان لفظ البخاري انه قال

م البرا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقولون بفرح رجل
انفلتت منه راحلته تجر زمامها بارض قفر ليس بها طعام ولا
شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت
بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها معلقة قلنا شديدا يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لله اشد فرحا
بتوبة عبده من الرجل براحلته اخرجه مسلم • قال قال رسول

خ م انس

الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره
وقد اضله في ارض فلاة اخرجه البخاري ومسلم ولمسلم ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه

من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه
وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينا
هو كذلك اذ هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة
الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح • خطب
فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على
بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته القايلة فنزل فقال
تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى
شرفا فلم ير شيا فسعى شرفا ثانيا فلم ير شيا ثم سعى شرفا ثالثا
فلم ير شيا فاقبل حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينا هو قاعد
اذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده فلله اشد فرحا بتوبة
العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال فزعم الشعبي ان النعمن
رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما انا فلم اسمعه اخرجه
مسلم • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب صحيح • قال حدثنا صفوان بن
عسال المرادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب
من قبل المغرب مسيرة عرضه او قال يسير الراكب في عرضه اربعين
او سبعين سنة خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة
لا يغلق حتى تطلع الشمس منه اخرجه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل
طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه اخرجه مسلم • ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب • ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسي
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل حتى تطلع الشمس من

مغربها

م النعمن بن بشير — فسعى — ت ابو هريرة — ت زر بن حبيش — م ابو هريرة — ت ابن عمر — م ابو موسى

كان م

مغربها اخرجه مسلم • ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن قبلكم
رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب
فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله
فكمل به ماية ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل ماية
نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض
كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك
فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت
فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقالت ملايكة الرحمة جاء تايبا
مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط
فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما
بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى
الارض التي اراد فقبضته ملايكة الرحمة وفي رواية نحوه
وفيه فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت فناء بصدره نحوها
وفيه فكان الى القرية الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها وفي
اخرى نحوه وزاد فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي
وقال قيسوا بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر اخرجه البخاري
ومسلم • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم خطا
وخير الخطايين التوابون اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب

الكتاب الخامس في تعبير الرويا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذكر الرويا وادابها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان
لم تكد رويا المومن تكذب ومنهم من قال لم تكذب رويا المومن
ورويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وزاد
بعضهم فانه لا يكذب قال ابن سيرين وانا اقول هذه قال
وكان يقال الرويا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى

خ م ابو سعيد — ت انس — خ م د ت ابو هريرة

من الله تعالى فمن راي منكم شيا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم
فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد
ويقال القيد ثبات في الدين قال البخاري رواه قتادة ويونس
وهشيم وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال يونس
لا احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد وفي رواية لمسلم
قال اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المسلم تكذب واصدقكم
رويا اصدقكم حديثا ورويا المسلم جزء من خمس واربعين
جزءا من النبوة والرويا ثلث فالرويا الصالحة بشرى من الله
ورويا تحزين من الشيطان ورويا مما يحدث المرء نفسه فان
راي احدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس قال
واحب القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين فلا ادري هو
في الحديث او قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وفيه قال
ابو هريرة فيعجبني القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين
وفي اخرى اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم يذكر
فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وادرج في الحديث
قوله واكره الغل الى تمام الكلام ولم يذكر رويا المومن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي اخرى مختصرا
قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وفي
اخرى رويا الرجل الصالح وفي رواية الترمذي مثل رواية
مسلم المزيدة بطولها الى قوله ثبات في الدين وقال بدل
فليصل فليتفل ولم يذكر قوله فلا ادري اهو في الحديث
او قاله ابن سيرين وقال هذا حديث صحيح وفي اخرى له قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرويا ثلث فرويا حق
ورويا يحدث بها الرجل نفسه ورويا تحزين من الشيطان
فمن راي ما يكره فليقم فليصل وكان يقول يعجبني القيد واكره

الغل

الغل القيد ثبات في الدين وكان يقول من راني فاني انا هو فانه ليس
للشيطان ان يتمثل بي وكان يقول لا تقص الرويا الا على عالم او ناصح
وقال حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود مثل
رواية مسلم ايضا الا انه اسقط منها جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وقال فيها واحب القيد واكره الغل القيد ثبات في
الدين • وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن
يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره وفي رواية قال ابو سلمة
ان كنت لارى الرويا تمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى
الرويا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الرويا الصالحة من الله والرويا السوء من الشيطان فاذا راى
احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى ما يكره فليتفل
عن يساره ثلثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها
احدا فانها لن تضره هذه رواية البخاري ومسلم واخرجه الموطا
بزيادة بعد لن تضره ان شا الله قال ابو سلمة ان كنت لارى الرويا
هي اثقل علي من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت اباليها واخرجه
الترمذي مثل الرواية الاولى وقال هذا حديث حسن صحيح
واخرج ابو داود من الرواية الثانية المسند منها فقط ولم
يذكر ان شا الله وفي رواية لمسلم عن ابي سلمة قال كنت ارى الرويا
اعرى منها غير اني لا ازمل حتى لقيت ابا قتادة فذكرت ذلك
له الحديث • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى
احدكم الرويا يحبها فانما من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا
راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله
من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لن تضره اخرجه البخاري

(هامش: قوله — خ م ط ت د — ابو قتادة — قوله — خ ت — ابو سعيد)

والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح • ان رسول الله صلى الله
قال اذا راى احدكم الرويا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ
بالله من الشيطان الرجيم ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اخرجه
مسلم وابو داوود • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا
المومن جزء من اربعين جزا من النبوه وهي على رجل طاير ما لم يتحدث بها
فاذا تحدث بها سقطت واحسبه قال ولا تحدث بها الا لبيبا
او حبيبا وفي رواية قال رويا المومن جزء من ستة واربعين
جزا من النبوة وهي على رجل طاير ما لم يحدث بها فاذا احدث بها
وقعت لم يرد هذه رواية الترمذي وقال في اخر الحديثين هذا
حسن صحيح وفي روايه ابي داوود مثلها الا انه اسقط من قوله
جزء من اربعين جزا من النبوة • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الرويا الحسنه من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين
جزا من النبوه اخرجه البخاري ومسلم والموطا وللبخاري ايضا زياده
في رواية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من راني في المنام
فقد راني فان الشيطان لا يتخيل بي ورويا المومن جزء من ستة
واربعين جزا من النبوه عباده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رويا المومن جزء من ستة واربعين جزا من النبوة اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي وقال حديث عباده حديث صحيح
وابو داوود • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن
جزء من ستة واربعين جزا من النبوة اخرجه البخاري والموطا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرويا الصالحة جزء
من سبعين جزا من النبوه اخرجه مسلم • ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لم يبق بعدي من النبوه الا المبشرات قالوا وما
المبشرات قال الرويا الصالحه يراها الرجل المسلم او ترى له جزء
من ستة واربعين جزا من النبوه اخرجه الموطا • ان رسول الله
صل

جابر م د
ابو رزين العقيلي ت د
قال
انس خ م ط
عباده بن الصامت خ م ت د
ابو سعيد خ ط
ابن عمر م
عطا بن يسار ط
ابو هريرة خ ط د

صلى الله عليه وسلم قال لم يبق بعدي من النبوة الا المبشرات قالوا
وما المبشرات قال الرويا الصالحه هذه رواية البخاري وفي رواية
الموطا وابي داوود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من
صلاة الغداة يقول هل راى احد منكم الليلة رويا ويقول ليس
يبقى بعدي من النبوة الا الرويا الصالحه • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرساله والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي
ولا نبي قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات فقالوا
يا رسول الله وما المبشرات قال رويا المسلم وهي جزء من اجزا النبوة
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه •
في قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرويا الصالحه
يراها الرجل المسلم او ترى له اخرجه الموطا • عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اصدق الرويا بالاسحار اخرجه الترمذي • ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين
شعيرتين ولن يفعل الحديث ويأتي ذكره في اللواحق في آفات
النفس او اخر الكتاب ان شا الله اخرجه البخاري والترمذي
وهذا لفظه قال من تحلم كاذبا كلف يوم القيمة ان يعقد بين
شعيرتين ولن يعقد بينهما وقال هذا حديث صحيح وابو داوود
عن ابن عباس والبخاري وحده عن ابي هريره • ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كذب في حلمه كلف يوم القيمة عقد شعيرة
اخرجه الترمذي من طريقين وقال في احدهما وهذا اصح • ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان افرا الفرا ان يري الرجل
عينيه ما لم تريا اخرجه البخاري • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من راني في المنام فسيراني في اليقظه او لكانما راني في
اليقظه ولا يتمثل الشيطان بي زاد في رواية قال وقال
ابو سلمة قال ابو قتاده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انس ت
وهو
عروة ط
ابو سعيد ت
ابن عباس وابو هريرة خ ت د
لواحق آفات
علي ت
ابن عمر خ
ابو هريرة خ م ت د

من راني فقد راى الحق هذه رواية البخاري ومسلم وابي داود
ولمسلم ايضا من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل
بي واخرج الترمذي هذا المعنى في جملة حديث طويل قد ذكر
في اول هذا الفصل • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من راني في المنام فقد راني فانه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل
في صورتي وقال اذا حلم احدكم فلا يخبر احدا بتلعب الشيطان
به في المنام وفي رواية ان يتشبه بي اخرجه مسلم • سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راني فقد راى الحق
فان الشيطان لا يتكونني اخرجه البخاري • قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من راني فقد راى الحق وفي رواية فان الشيطان لا
يتزايا بي اخرجه البخاري ومسلم

الفصل الثاني

فيما جاء من الرويا المفسره عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رويا فيقص
عليه من شا الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني
الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت
معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قايم عليه بصخرة واذا
هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر هاهنا
فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم
يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما
سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فاتينا على رجل مستلق لقفاه
واذا اخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه
فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه
قال وربما قال ابو رجا فيشق قال ثم يتحول الى الجانب الاخر
فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى
يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في
المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال قالا لي انطلق

ابن مسعود

ابو سعيد

ابو قتاده

سمرة بن جندب

لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه
كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال
ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك
اللهب ضوضوا قال قلت ما هولا قال قالا لي انطلق انطلق قال
فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا
في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة
كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة
فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر
فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل كريه المراة كاكره ما انت راء رجلا مراة واذا عنده
نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق
انطلق فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين
ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه من طوله في السما
واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قال قلت ما هذا
وما هولا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على
دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي
ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
قال فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح
ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا
نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه
ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما
بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذاك منزلك
قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما

الان فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا
فما هذا الذي رايت قال قالا لي انا سنخبرك اما الرجل الاول
الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه
وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر
شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل
يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال
والنسا العراة الذين هم في مثل بنا التنور فانهم الزناة
والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة
فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عند النار يحشها
ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل
الذي في الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله
فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول
الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن
وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز
الله عنهم وفي رواية نحوه وفيه رايت الليلة رجلين اتياني
واخرجاني الى ارض مقدسة وفيه فانطلقنا الى نقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار فاذا ارتفعت
ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا اخمدت رجعوا فيها وفيها
رجال ونسا عراة وفيه حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه
ورجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر
في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جا ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع
كما كان وفيه فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن
منها فيها رجال شيوخ وشبان وفيه الذي رايته يشق شدقه فكذاب
يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى

يوم

يوم القيمة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله
القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار
فدار الشهدا وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت
راسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل
منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت
منزلك هذه رواية البخاري واخرج مسلم من اوله طرفا يسيرا
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم
بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة رويا هذا القدر واخرج
منه ولذلك لم نثبت عليه علامته واخرج الترمذي هذا الفصل
ايضا مثل مسلم وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ايضا من
رواية اخرى عن سمرة وقال وفيه قصة طويلة ولم يذكرها فتى
بها هذا الحديث اطوله • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [خ م ت — ابو هريرة]
قال نحن الاخرون السابقون وبينا انا نايم اذ اوتيت خزاين
الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني [صوابه فكبرا]
فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين [بالخا وبالحا]
انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة هذه رواية البخاري
ولمسلم مثله باسقاط قوله نحن الاخرون السابقون وللترمذي
قال رايت في المنام كان في يدي سوارين فاولتهما كذابين يخرجان
من بعدي يقال لاحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب
صنعا وقال هذا حديث حسن غريب • ان النبي صلى الله عليه [خ م — ابو موسى]
وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها
نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب
ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا
هو ما اصيب به المومنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما

كان فاذا هو ما جا الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت
فيها ايضا نفرا والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد
واذا الخير ما جا الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا
الله بعد يوم بدر اخرجه البخاري ومسلم الا ان عند البخاري
عن ابي موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم بالشك وعند
مسلم عنه عن النبي بغير شك • قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول رايت الليلة وفي رواية ذات ليلة فيما يرى
النايم كانا في دار عقبة ابن رافع واتينا برطب من رطب
ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان
ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود • ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت امراة سودا ثايرة الراس خرجت من المدينة
حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل اليها
اخرجه البخاري والترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب • قال
كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى
رويا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا
عزبا انام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فذهبا بي الى النار
فاذا هي مطوية كطي البير واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول
اعوذ بالله من النار ولمسلم في اخرى اعوذ بالله من النار
اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار ثلث مرات فلقيهما
ملك اخر فقال لي لن ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو
كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل
الا قليلا هذه رواية البخاري ومسلم وللبخاري ايضا ان ابن عمر
قال رايت في النوم كان في كفي سرقة من حرير لا اهوي بها الى

مكان

انس م د
وعن ابي
رايت
ابن عمر خ ت
ابن عمر خ م
رواية

مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او قال
ان عبد الله رجل صالح وفي اخرى له قال ان رجالا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها
رسول الله ولنا غلام حديث السن بيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في
نفسي لو كان فيك خير لرايت ما يرى هولا فلما اضطجعت ليلة قلت
اللهم ان كنت تعلم ان في خيرا فارني رويا فبينما انا كذلك اذ جاني
ملكان في يد كل منهما مقمعة حديد يقبلا بي الى جهنم وانا
بينهما ادعو اللهم اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في
يده مقمعة من حديد فقال لن ترع نعم الرجل لو تكثر الصلاة فانطلقوا
بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البير ولها قرون
كقرون البير بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى فيها رجالا
معلقين بالسلاسل رووسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش
فانصرفوا بي ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله رجل صالح قال
نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة • وفي رواية لمسلم رايت في
المنام كان في يدي استبرق وليس مكان من الجنة اريد الا طارت
بي اليه فقصصت على حفصة فقصته حفصة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى عبد الله رجلا صالحا
وفي اخرى قال رايت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بيدي قطعة استبرق فكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت
بي اليه ورايت كان اثنين اتياني ارادا ان يذهبا بي الى النار
فتلقاهما ملك فقال لن ترع خليا عنه فقصت حفصة احدى
رواياي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي نعم الرجل عبد الله

واحد
قطعة
لعله روياي

لو كان يصلي بالليل فكان عبد الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون
يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا انها في الليلة السابعة
من العشر الاواخر يعني ليلة القدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارى رؤياكم قد تواطت في العشر الاواخر فمن كان متحريها
فليتحرها في العشر الاواخر هكذا اخرج الحميدي هذا الحديث في
مسند حفصة وجعله حديثا واحدا كما سردناه وكانه حديثان
لان الباس في معنيين احدهما ذكر الملكين والنار والاخر ذكر
السرقة الحرير والجنة الا ان تكون حيثما شملت هذه الرواية الاخرى
على المعنيين جعله حديثا واحدا فتبع ولذلك اقتدينا به فذكرناه
حديثا واحدا كما ذكره. قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني رايت الليلة في المنام كان ظلة تنطف
السمن والعسل وارى الناس يتكففون منها بايديهم فالمستكثر
والمستقل واذا بسبب واصل من الارض الى السما فاراك
اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر
فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال
ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اعبر فقال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما
الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته ولينه واما
ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من ذلك والمستقل واما
السبب الواصل من السما الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ
به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل
اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله
بابي انت اصبت ام اخطات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصبت بعضا واخطات بعضا قال فوالله لتحدثني بما اخطات
قال لا تقسم وفي رواية قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم منصرفه من احد فقال يا رسول الله اني رايت الليلة
وذكر الحديث بمعناه وفي رواية عن ابن عباس او ابي هريرة وكان
معمر يقول احيانا عن ابن عباس واحيانا عن ابي هريرة وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه من راى
منكم رؤيا فليقصها اعبرها قال فجا رجل فقال يا رسول الله
رايت ظلة وذكر نحوه اخرجه البخاري ومسلم واخرج الترمذي
وابو داود الرواية الاولى وجعلاه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم وزاد في اخره فابى ان يخبره. قالت رايت ثلثة
اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر فسكت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي
ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها اخرجه الموطا. قالت
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة
انه كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من
اهل النار لكان عليه غير ذلك اخرجه الترمذي فقال هذا حديث
غريب واحد رواته ليس عند اهل الحديث بالقوي. ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي جاه فقال اني حلمت ان
راسي قطع فانا اتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام وفي رواية ان اعرابيا
قال يا رسول الله رايت في المنام كان راسي ضرب فتدحرج
فاشتددت في اثره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا يحدثن احدكم
بتلعب الشيطان به في منامه زاد في رواية فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم. قالت لما قدم المهاجرين طارت لنا

ابن عباس
القران
من بعد
عن ابي هريرة واخرجه ابو داود ... ايضا في رواية عن ابن عباس
ط عايشة
ت وعنها
لباس
م جابر
خ ام العلا الانصارية

عثمان بن مظعون في السكنى فاشتكى فمرضناه حتى توفي ثم جعلناه
في اثوابه وذكر الحديث قالت فنمت فرايت لعثمان عينا تجري
فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري
له اخرجه البخاري

الكتاب السادس في المفلس

خ م ت ط د س — ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ماله بعينه
عند رجل افلس او انسان قد افلس فهو احق به من غيره وفي
رواية قال في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه انه
لصاحبه الذي باعه وفي اخرى قال اذا افلس الرجل فوجد الرجل
متاعه بعينه فهو احق به من الغرماء وفي اخرى فوجد عنده سلعته بعينها
هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية الموطا والترمذي وابي
داود ايما رجل افلس فادرك الرجل ماله بعينه فهو احق به
من غيره قال الموطا ماله وقال ابو داود متاعه وقال الترمذي
سلعته وقال حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح واخرجه الموطا وابو
داود ايضا عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا هريرة وهذا لفظ الموطا
قال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا
فافلس الذي ابتاعه منه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيا فوجده
بعينه فهو احق به وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه
اسوة الغرما ولفظ ابي داود مثله وله في اخرى عن ابي بكر
ايضا نحوه وزاد وان كان قضى من ثمنها شيا فهو اسوة الغرما
وله في اخرى عن ابي بكر ايضا نحوه عن ابي هريرة نحوه وقال فان
كان قضاه من ثمنها شيا فما بقي فهو اسوة الغرما وايما امري هلك
وعنده متاع امري بعينه اقتضى منه شيا او لم يقتض فهو اسوة

د س — سمرة بن جندب

الغرما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد عين ماله

عند

خ م ت د س — ابو سعيد

عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه اخرجه ابو داود والنسائي
قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار
ابتاعها فكثر دينه فافلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفا دينه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمايه خذوا ما وجدتم وليس لكم
الا ذلك اخرجه الجماعة الا البخاري والموطا وقال الترمذي حديث
ابي سعيد حديث حسن صحيح.

ط — عمر بن عبد الرحمن بن دلاف المزني

عن ابيه ان رجلا من جهينة كان
يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فافلس
فرفع امره الى عمر فقال اما بعد ايها الناس فان الاسيفع اسيفع
جهينة رضي من دينه وامانته ان يقال سبق الحاج الا وانه قد
ادان معرضا فاصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليانا
بالغداة نقسم ماله بين غرمايه واياكم والدين فان اوله هم
واخره حرب اخرجه الموطا.

ابن المسيب

قال قضى عثمان ان من اقتضى من حقه
قبل ان يفلس غريمه شيا فهو له اخرجه

الكتاب السابع في تمني الموت

خ م ت د س — انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي وقال الترمذي في رواية
الى اخرها هذا حديث حسن صحيح وفي رواية قال انس لولا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لتمنيته
اخرجه الجماعة الا الموطا.

خ م ت — ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيا
فلعله يستعتب هذه رواية البخاري والنسائي واخرجه مسلم
قال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه
اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا.

خ — عمر بن ابي سلمة

عن ابيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبطن احدكم الذي يتمنى
فانه لا يدري ما يكتب له من امنيته اخرجه الترمذي وقال هذا
حسن قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا

حارثه بن مضرب

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي من البلا ما لقيت لقد
كنت وما اجد درهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
ناحيه بيتي اربعون الفا ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهانا او نهى ان نتمنى لتمنيت وقال في هذه الرواية التي اخرجها

الموت

لتمنيت حديث خباب حديث صحيح وفي رواية قال اتينا خبابا
نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد تطاول مرضي ولولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت
لتمنيته وقال يوجر الرجل في نفقته كلها الا التراب او قال في
البنا اخرجه الترمذي وقال هذا حديث صحيح قال وحدثنا الجارود
بن الفضل بن موسى عن سفين الثوري عن ابي حمزه عن ابرهيم قال
هل بنا وبال عليك قال ارايت ما لا بد منه قال لا اجر ولا وزر
وفي رواية النساي قال قيس دخلت على خباب وقد اكتوى في
بطنه سبعا وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان
ندعو بالموت دعوت به

ترجمة الابواب التي اولها تا ولم ترد في حرف التا

التشعير في كتاب البيع من حرف البا، التلبيه في كتاب الحج من حرف
الحا، التمتع في كتاب الحج ايضا، التحلل في كتاب الحج، التقصير
في كتاب الحج، التسبيح والتهليل في كتاب الدعا من حرف الدال،

من الحاج

الترجيل من الزينه في الزينه من حرف الزا، تقليم الاظفار في
كتاب الزينه ايضا، التعزير في كتاب الحدود من حرف الحا التعاضد
والتساعد في كتاب الصحبه من حرف الصاد، التوقي في كتاب الصحبه
ايضا، التناوب في كتاب الصحبه ايضا، التيمم في كتاب الطهاره

وحرف

من حرف الطا، التمام في كتاب الطب من حرف الطا ايضا، توبه
كعب بن مالك في سورة التوبه من حرف التا،

شرح غريب التا

كتاب تفسير القران سورة البقرة

وما قبلها، النهي عن تفسير القران بالراي لا يخلو اما ان يكون المراد

من قال في كتاب الله برايه

به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط او المراد
به امر اخر وباطل ان يكون المراد به ان لا يتكلم احد في القران الا
بما سمعه فان الصحابه رضي الله عنهم قد فسروا القران واختلفوا في
تفسيره على وجوه وليس كلما قالوه سمعوه من النبي صلى الله عليه
وسلم وانه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه
في الدين وعلمه التاويل فان كان التاويل مسموعا كالتنزيل فما فايده
تخصيصه بذلك وانما النهي يحمل على احد وجهين احدهما ان يكون
له في الشي راي واليه ميل من طبعه وهواه فيتاول القران
على وفق رايه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ولو لم يكن له ذلك
الراي والهوى لكان لا يلوح له من القران ذلك المعنى وهذا
النوع يكون تارة مع العلم كالذي يحتج ببعض ايات القران على
تصحيح بدعته وهو يعلم ان ليس المراد بالايه ذلك ولكن يلبس
على خصمه ويترجح ذلك الجانب برايه وهواه فيكون قد فسر
برايه اي رايه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رايه لما
كان يترجح عنده ذلك الوجه وتارة يكون له غرض صحيح فيطلب له
دليلا من القران ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به كمن يدعو
الى مجاهدة القلب القاسي فيقول قال الله تعالى اذهب
الى فرعون انه طغى ويشير الى قلبه ويومي الى انه المراد بفرعون
وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة
تحسينا للكلام وترغيبا للمستمع وهو ممنوع وقد يستعمله
الباطنيه في المقاصد الفاسده لتغرير الناس ودعوتهم الى

مذاهبهم الباطلة فيزلون القران على وفق رايهم ومذهبهم على امور
يعلمون قطعا انها غير مرادة فهذه الفنون احد وجهي المنع من التفسير
بالراي • الوجه الثاني ان يتسارع الى تفسير القران بظاهر العربية من غير
استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرايب القران وما فيه من
الالفاظ المبهمة والمبدلة وما فيه من الاختصار والحذف والاضمار
والتقديم والتاخير فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط
المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسر القران
بالراي فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير اولا ليتقي به
مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط والغرايب
التي لا تفهم الا بالسماع كثيرة ولا مطمع في الوصول الى الباطن
قبل احكام الظاهر الا ترى ان قوله تعالى واتينا ثمود الناقة مبصرة
فظلموا بها معناه اية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها فالناظر الى
ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن
عميا ولا يدري بما ظلموا وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم فهذا من الحذف
والاضمار وامثال هذا في القران كثيرة وما عداهما من الوجهين
فلا يتطرق النهي اليه والله اعلم • فليتبوا • اي فلينزلوا مباءة
يعني منزلا • حطة فعلة من حط وهي مرفوعة على امرنا حطة اي حط
عنا ذنوبنا • تجاه الشي تلقاه وحذاه • قبل البيت اي حذاه ووجهه الذي
يقابله • شطره اي جهته ونحوه • الصفا والمروة هما الجبلان بمكة
وهما منتهى المسعى من الجانبين • وحقيقة الصفا في اللغة جمع
صفاة وهي الحجر الاملس • والمروة الحجر الرخو • مناة صنم كان
لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيها للتانيث والوقف
عليها بالتاء • والاهلال رفع الصوت بالتلبية • التحرج تفعل من
الحرج والاثم وهو الضيق يعني انهم كانوا يسعون بين الصفا
والمروة خروجا من الحرج والاثم • الشعاير جمع شعيرة وهي معالم

الاسلام

الاسلام • المشلل موضع بين مكة والمدينة وكذلك قديد
يطوقونه اي يتكلفونه كانه يحمل في اعناقهم مثل الطوق • الداحر
الذليل • يختانون انفسهم اي يظلمونها بارتكاب ما حرم عليهم ويخانون
يفتعلون منه • الرفث هاهنا الجماع وقيل هو كلمة جامعة لكل ما
يريده الرجل من المراة • العقال الحبل الذي يشد به ركبة البعير
لئلا يهرب • الوساد والوسادة المخدة والمراد بقوله انك لعريض
الوساد ان نومك الطويل فكني بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد
كما يكنى بالثياب عن البدن لان الانسان يلبسه وقيل كنى بالوساد
عن موضع الوساد من راسه وعنقه يدل عليه قوله الاخر انك
لعريض القفا وعرض القفا كناية عن السمن الذي يذهب الفطنة وقيل
اراد من اكل مع الصبح في صومه اصبح عريض القفا لان الصوم
لا يضعفه ولا يؤثر فيه • شخص الرجل من بلد الى بلد اذا انتقل
اليه والمراد به لم يزل مسافرا • الجهد بالفتح المشقة وبالضم
الطاقة • الصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد بالحجاز رطل وثلث
وبالعراق رطلان • اثموا فعلوا ما لحقهم من الاثم او انهم اعتدوا
فعل ذلك اثما • الافاضة الزحف والدفع بكثرة ولا يكون الا عن
تفرق وكثرة • المواسم جمع موسم وهو الزمان الذي يتكرر في كل
سنة لاجتماع او بيع او عيد او نحو ذلك ومنه موسم الحج • الهدي
السمت والطريقة والسيرة • الراحلة البعير القوي على الاسفار
والاحمال وسواء فيه الذكر والانثى • الكمه [?] الجمعة • والاسبال
استخراج ما فيهما من الشباب • والحرث كني به عن المراة وابنايها واني
شيتم يعني متى شيتم وقد يكون اين في غير هذا الموضع • التجبية
ان ينكب الرجل على وجهه باركا على ركبتيه • الضمام ما يشد به
الزجد [?] يسمى به الزج ويجوز ان يكون على حذف المضاف
اي في موضع ضمام كني بتحول الرحل عن الانسان في غير المحل المعتاد

كذا الظاهر ونحوز ان يريد به انا اهلها في المحل المعتاد لكن من جهة
طهرها كما جاء في التفسير اوهم بكسر الها غلط وبفتحها ذهب وهمه اليه
قال الخطابي الذي وقع في رواية هذا الحديث اوهم والصواب
وهم بغير الف • الوثن الصنم وقيل الصورة لاجثة لها • الحرف الجانب وحرف
كل شي جانبه قال الهروي يقال شرح فلان جاريته اذا وطيها
على قفاها واصل الشرح البسط ومنه انشراح الصدر بالامر وهو
انفتاحه وانبساطه • يشري امرهما اي يقع وعظم وتفاقم واصله
من شري البرق اذا لج في اللمعان واستشري الرجل اذا لج في الامر •
التربص المكث والانتظار والقرو جمع قرء وهو الطهر عند الشافعي
والحيض عند ابي حنيفة فيكون من الاضداد • شارفت الشي
قربت منه واشرفت عليه • اوتكا اميل الي وهو من الماوي والمنزل
تعضلوهن اي تمنعوهن ان ينكحن من يجوز لهن نكاحه • تكفير
اليمين اخراج الكفارة التي تلزم الحالف اذا حنث كانها تغطي
الذنب الذي يوجبه الحنث والتكفير التغطيه • حمية اي احدته الحميه
وهي الانفة والغيره • اذني اعلمني والايذان الاعلام • الهاجره
شدة الحر • لما نزلت رب ارني كيف تحيي الموتي قال بعض من سمعها
شك ابراهيم عليه السلام ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه نحن احق
بالشك منه والمعني انا لم نشك فهو اعرق • اعماله الصالحة
اضاعها بما ارتكب من المعاصي • التيمم القصد • والخبيث الردي
والحرام • القنو العذق من الرطب • الشيص الردي من البسر
اهل الصفه هم الفقراء من الصحابة الذين كانوا يسكنون صفة مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامسكن لهم ولا مكسب ولا مال ولا
ولد وانما كانوا متوكلين ينتظرون من يتصدق عليهم بشي ياكلونه
ويلبسونه • الاغماض المسامحه والمساهله يقول في البيع اغمض

اي اذا استزدته من المبيع واستحططته من الثمن • اللمة المرة الواحدة
من الالمام وهو القرب من الشي والمراد بها الهمة التي تقع في القلب
من فعل الخير والشر والعزم عليه • والالحاف الالحاح في المسئله •
اقراها بمعني قراها وهي افتعل من القراه • الاصر العهد والميثاق
وقيل الحمل الثقيل

سورة ال عمران

دحي الارض اي
بسطها • صعق الانسان اذا غشي عليه واذا مات • الاكام جمع
اكمة وهي الروابي الصغار • الجوارح جمع جارحة وهي الاعضا
كاليد والرجل ونحو ذلك • الاغمار جمع غمر بضم الغين وهو الجاهل
الغر الذي لم يجرب الامور • الولاة جمع والي وهو الذي يوالي
الانسان ويضم اليه ويكون من جملته واتباعه والناصر له •
الفشل الفزع والجبن والضعف • فعدت خلاف فلان اذا قعدت خلفه
او تاخرت بعده • انشدك اي اسالك واقسم عليك ان ترفع نشيدك
اي صوتي بان تحسبني وتلبي دعوتي • الغل الخيانة وقد قري يغل
ويغل اي يخون ويخان • القطيفة دثار له خملة • الاملا الامهال
والاطالة في العمر

سورة النسا

العذق بفتح العين النخلة وهو
المراد هاهنا وبكسر العين القنو بما فيه من الرطب • قسط الرجل
اذا جار واقسط اذا عدل والمراد هاهنا العدل • الحجر حجر الانسان
وهو معروف والحجر المنع من التصرف والولي هاهنا القائم بامر
اليتيم • المعروف هاهنا هو القصد في النفقه وترك الاسراف •
فليستعفف اي فليقصد العفه وهي النزاهة عن الشي • الكلالة
هو ان يرث الميت غير الولد والوالد ويطلق على من ليس بولد
ولا والد من الوارثين • الاسواق موضع بالمدينة يوشك كان
استفئا اي احد لنفسه بعني جعله فياله • تربد وجهه اي تغير حتي
صار كلون الرماد والربدة لون بين السواد والغبرة • سري عنه
اي كشف ما نزل به من شدة الوحي • العضل قد مر في سورة

البقرة • النحج ايضا قدم تفسيره فيها • اجنح اي ارتحلها وانما
ان كله • الاشتات جمع شتت وهم المتفرقون • الظعينة المراة وهي في
الاصل ما دامت في الهودج ثم صارت تطلق على المراة • المعاقدة المعاهدة
والميثاق • والايمان جمع يمين القسم او اليد • ذوو الرحم الاقارب في
النسب • الرفادة الاعانة رفدت الرجل اذا اعنته واعطيته •
الذرة النملة الصغيرة • والمثقال مقدار من الوزن اي شي كان والناس
يطلقونه على الدينار خاصة وليس كذلك • الشقاق الخلاف • النشوز
من المراة استعصاؤها على زوجها وبغضها له ومن الرجل اذا
ضربها وجفاها • السرية الطايفة من الجيش ينفذون الى بعض الجهات
للغزو • الفتيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين
من الوسخ • عدلنا اشركنا به • والعدل المثل • الفواحش جمع
فاحشة وهي المعصية وقيل الزنا خاصة والاصل فيها الشي
المستقبح فيما بين الناس • لتنحى اي يسيل • الناصية شعر مقدم
الراس • ليتعوذ التعوذ الالتجا والاحتما • الرض شبه الدق والكسر
من غير ابانة • السكينة فعيلة من السكون والمراد به ما كان
يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الوحي من ذلك • الكتف
عظم كتف الشاة • الضراء هاهنا العمى • النحلة الهبة والعطية •
الفاقة الحاجة والفقر • الضافطة ناس يجلبون الدقيق والزيت
ونحوها وقيل هم الذين يكرون من منزل الى منزل • الدرمك الدقيق
الحوارى • المشربة بضم الراء وفتحها • عدى عليه اي سرق ماله وهو
من العدوان اي الظلم • عشي بالسين غير معجمة اي كبر واسن وبالمعجمة
اي قل بصره وضعف • الدخل العيب والغش يعني ان ايمانه مدخول
فيه نفاق • القاصمة الكاسرة • الانفصام الانقطاع • المقاربة
الاقتصاد في العمل • والسداد الصواب

سورة المايدة

التحميم تسويد الوجه من الحمم جمع حممة وهي الفحمة • انشدك

بالله

بالله احلف عليك واقسم وقد تقدم تفسيره في الباب • الفدية
ما يعطاه اهل القتيل عوض الدم • والوسق ستون صاعا والصاع
قد تقدم ذكره • يبغون يطلبون • والابتغا الطلب • الميسر القمار • والانصاب
الحجارة التي كانوا ينصبونها ويذبحون عليها لاصنامهم وقيل هي الاصنام •
ثعلت الشي اتقا اي الهرب • الخنين بالخا المعجمة شبيه بالبكا مع
مشاركة في الصوت من الانف • عرض الشي جانبه • المقارفة هاهنا
الزنا وهي في الاصل الكسب والعمل • الالحاف في السوال الاستقصا
والالحاح • الازم الانسان اذا طرق ساكنا من خوف والرهبة
الخوف والفزع • البحيرة السايبة كانت العرب اذا انتجت الناقة
عشر ابطن لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف
وهي السايبة اي انهم يسيبونها ويخلونها لسبيلها فما نتجت بعد ذلك
من انثى شقوا اذنها الثنا وخلوا سبيلها مع امها في الابل وحرم
منها ما حرم من امها وهي البحيرة بنت السايبة والبحيرة هي المشقوقة
الاذن وقيل البحيرة كانوا اذا ولدت لهم سقبا بحروا اذنه وقالوا
اللهم ان عاش فقني وان مات فذكي فاذا مات اكلوه واما السايبة
فكان الرجل يسيب من ماله فيجي به الى السدنة فيدفعه اليهم
فيطعمون منه ابنا السبيل الا النسا فلا يطعمونهن منها شيا حتى
تموت فيا كلها الرجال والنسا • الدبا اللبن • والطواغيت الاصنام
التي كانوا يعبدونها واحدها طاغوت • القصب المعا وجمعه الاقصاب
الحطم الكسر • تخويص الشي بالذهب ان يجعل عليه صفايح من ذهب
كالخوص من خوص النخل • والديباج المخوص بالذهب المنسوج به
التأثم تفعل من الاثم فاتما انه فعل ما يخرج به من الاثم وانه اعتد
ما فعله اثما

سورة الانعام

الاجترا افتعال من الجراة
وهي الاقدام في الشي والسرعة اليه • الشيع جمع شيعة وهي
الفرقة من الناس • واللبس الخلط والمراد انه يجعلكم فرقا مختلفين

دابة الارض هي التي ذكرت في اشراط الساعة وعلاماتها وهي دابة
تخرج من جبل الصفا يتصدع فتخرج منه وقيل من ارض الطايف
وهي ذات قوايم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوان
معها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب
ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصى وتكتب في وجهه مومن
وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وروي انها تخرج
ليلة جمع والناس سايرون الى منا

سورة الاعراف

سلخت قوايم الدابة في الارض اذا غاصت خر الى الارض اذا
سقط لوجهه ، الصعقة الغشي والموت ، الذريات جمع ذرية
وهم نسل الانسان وولده ، النسمة النفس وكل دابة فيها روح
فهي نسمة ، الوبص البريق والنصص ، خطي الرجل يخطي اذا
اذنب والخطء الذنب ، العفو هاهنا السهل المتيسر وقد امر الله
سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ من اخلاق الناس
ويقبل منها ما تسهل وتيسر ولا يستقصي عليهم

سورة الانفال

ابلينا بلا حسنا اي صنعت والاصل فيه الابتلاء الاختبار اي نعله
فعلا اختبر فيه ونظهر به خيره وشره ، الصم جمع اصم وهو
الذي لا يسمع والبكم جمع ابكم وهو الذي لا ينطق [illegible] ، الرمي
هاهنا خاص يريد به رمي السهام عن القسي ، الاثخان في الشي
المبالغة فيه والاكثار يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه
والمراد به هاهنا المبالغة في قتل الكفار والاكثار من ذلك

سورة براءة

العمد القصد الى الشي ، المثاني جمع مثنى وهي
التي جات بعد الاولى ، والطول جمع طولى فاما السبع
الطوال فهي البقرة وآل عمران والنسا والمايدة والانعام والاعراف
وبراءة وسميت الانفال من المثاني لانها تتلوا الطول في
القدر وقيل هي التي تزيد اياتها على المفصل وتنقص عن المئين

والمس

والمسر هي التي يزيد كل واحدة منها على مائة اية ، الرهط الجماعة من
الرجال ما بين الثلثة الى التسعة ولا يكون فيهم امراة ، يودن الابدان
الاعلام ، نبذ الشي اذا القاه ونبذت اليه العهد اي اعطيته عهده
العيلة الفقر والفاقة ، الجزية هي القدر من المال الذي تعقد للكتابي
عليه الذمة ، وحز الرجل يحز اذا جرب ، وعصب فلانا كيا اذا
اعطيته بدل ما ذهب منه ، المحل [illegible] الموت الجنة ، الجمرات
هي المواضع التي ترمى بالحصا في منى ، الجعرانة موضع قريب من مكة
اعتمر منه النبي صلى الله عليه وسلم وتخفف وتثقل ، العرج بسكون الرا
موضع بين مكة والمدينة ، ثوب اذا نادى باعلا صوته والاصل
فيه المستصرخ يلوح بثوبه فسمي الدعا تثويبا ومنه التثويب
في صلاة الفجر وهو ان يقول الصلاة خير من النوم ، الرغوة المرة
الواحدة من الرغا وهو صوت ذوات الخف والمراد به هاهنا
صوت الناقة ، الجدعا الناقة التي جدع انفها اي قطع وكذلك
الاذن والجدع الشق ، الافاضة الدفع ولا يكون الا في كثرة ،
ينفرون اي ينتحون ويوسعون يقال نفرت الشي اذا نحيته ، المناسك
معالم الحج ومتعبداته ، الوثن ما يعبد من دون الله تعالى واراد
به هاهنا الصليب ، الاحبار جمع حبر وهو العالم ، الربذة موضع قريب
من المدينة ، الكنز الادخار والجمع مصدر كنز المال يكنزه كنزا
ويل له دعا عليه بالعذاب وقيل ويل واد في جهنم ، تحامل بمعنى
تحمل اي تكلف الحمل وكذلك التحامل تكلف الشي على مشقة الضاح
قد تقدم ذكره في هذا الكتاب ، المطوع المتطوع وهو الذي
يفعل الشي تبرعا من نفسه من غير ان يجب عليه فادغمت التا في
الطا ، الجهد بضم الجيم الطاقة والوسع ، المد قد تقدم ذكره ،
العير الابل والحمير تحمل الميرة والتجارة ونحو ذلك ، التواثق
تفاعل من الميثاق وهو العهد والحلف ، الراحلة الجمل والناقة

القوبان على الاسفار والاحمال والهاتيه للمبالغه كراهيه وداوته وقيل انما سميت بذلك لانها رحلا اي تحمل فهي فاعله بمعنى مفعوله كقوله تعالى في عيشة راضيه اي مرضية • وري عن الشي اذا احفاه وذلك غيره • المغار والمغاره الزبيه القعر سميت بذلك تفاولا بالفوز والنجاة وقيل هو من قولهم فوز اذا مات • جلا الشي اذا كشفه اي اظهر للناس مقصده • وجه كل شي مستقبله ووجهتهم جهتهم التي يستقبلونها ومقصدهم • الصعر الميل • التهجير المبادرة الى الشي في اول وقته ويجوز ان يريد به وقت الهاجرة • اسمي اد الجد اي تابع الاجتهاد في السير • التمادي التطاول والتاخر • تعارط العدو تقدم وساعدا اي بعد ما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المسافه • ظلفقت مثل جعلت • الاسوه بكسر الهمزه وضمها القدوه • المغموص المعيب المشار اليه بالعيب • يقال فلان ينظر في عطفيه اذا كان معجبا بنفسه • زال به السراب يزول اذا ظهر شخصه خيالا فيه • اللمز الغيبه وقد ذكر • القافل الراجع من سفره الى وطنه • البث اشد الحزن كانه من شدته يبثه صاحبه اي يظهره • الاظلال الدنو والهلاك فلان دنا منك اي القى عليك ظله • زاح عن الامر زال وذهب • اجمعت على الشي اذا عزمت على فعله • المخلفون جمع مخلف وهم المتاخرون عن الغزو وخلفهم اصحابهم بعدهم فتخلفوهم • البضع ما بين الثلث الى التسع من العدد • وكلت الشي اليك اي رددته اليك وجعلته اليك والمراد انه صرف بواطنهم الى علم الله تعالى • الظهر هاهنا عباره عما يركب • اوشك يوشك اذا اسرع • تحذر التوجل وهي الغضب • التانيب الملامه والتوبيخ • الاستكانه الخضوع • تسودت الجراد ارتفعت فوقه وعلوته • المضيعه مفعله من الضياع وهو الاطراح والهوان كذا اصله فلما كانت عين الكلمه يا وهي مكسوره نقلت حركتها الى الفا وسكنت

الیا

الیا وصارت بوزن معيشه • والتقدير فيهما سوا لانهما من ضاع وعاش • المواساة المشاركه والمساهمه في المعاش والرزق ونحو ذلك • التيمم القصد • واستلبث استفعل من لبث اذا اقام وابطا • الرجيا السوه • اوفا على الشي اذا اشرف عليه • سلع جبل في ارض المدينه • الركض ضرب الراكب الفرس برجليه ليسرع في العدو • اذن اعلم • ائتم بمعنى ائتمم اي اقصد • الفوج الجماعه من الناس • برق وجهه اذا لمع وظهر عليه امارات السرور والفرح • انخلع من مالي اي اخرج منه جميعه كما يخلع الانسان قميصه • سمي جيش تبوك جيش العسرة لان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى الغزو في شدة الحر فعسر عليهم وكان وقت ادراك الثمار • الرجس النجس • الارجا التاخير • تحطمكم الناس اي يطؤكم ويزحمون عليكم واصل الحطم الكسر

سورة يونس

حال البحر الطين الاسود الذي يكون في ارضه

سورة هود

يثنوني يفعوعل من الانثنا • يستخفوا اي يخلون بانفسهم من الخلا عند قضا الحاجه • الافضا الوصول الى الشي واراد به الانكشاف • الاملا الاطالة والامهال • الزلف جمع زلفة وهي الطايفه من الليل • المعالجه الممارسه • المس هاهنا كنايه عن الجماع • يقال اهوى بيده الى الشي لياخذه اي مدها اليه والمراد عزمت عليه وانبعثت على فعله • خلفت الرجل اذا قمت بعده وقمت عنه فيما كان يفعله

سورة ابراهيم

الصديد ما يسيل من القيح من الجراحات ومن اجساد الموتى • فروة الراس جلدته بما عليها من الشعر • الحميم الما المتناهي حره • المهل النحاس المذاب • والقناع طبق يوكل عليه • المرتفق المتكا واصله من المرفق

سورة الحجر

النواد الهلال • وقد تقدم ذكر المثاني والطول في تفسير سورة براه • عضين جمع

عصبه من عصبت الشي اذا فرقته وقيل الاصل عضوة فنقصت
الواو وجمعت كما فعل في عزين جمع عزة **سورة النحل** شل
به تمثل اذا نكل به ومثل بالقتيل اذا جدعه وشوه خلقته
والاسم المثلة ❁ لتزيلن اي لتزيلن **سورة بني اسرايل** اراد
بالعتاق الاول السور التي نزلت اولا بمكة وكل ذلك قال
تلادي يعني من اول ما تعلمه والتلاد والتالد المال الموروث
القديم والطارف المكتسب ❁ يقال امر بنو فلان اي كثروا
وازدادوا ❁ الفتنة الاختبار والابتلا وقيل اراد به الافتتان في
الدين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به وحدث الناس
بما راى من العجايب صدقه بعض الناس وكذبه بعضهم فافتتنوا بها ❁
الوسيلة ما يتوسل به الى الشي اي يطلبون القربة الى الله تعالى ❁
الحبا جمع جثوة وهي الجماعة ❁ العسيب سعف النخل واهل العراق
يسمونه الجريد ❁ المخافتة المسارة والمخافت الاسرار **سورة
الكهف**
المكتل يشبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا ❁
السرب المسلك ❁ النصب التعب ❁ اوى ياوي الى المنزل اذا
انضم اليه ورجع ❁ ارتدا انفعلا من الارتداد الذي هو الرجوع ❁
القصص تتبع الاثر شيا بعد شي والمعنى رجعا من حيث جاا
يقصان الاثر ❁ المسجي المخطي الرشد والرشد الهداية ❁ النول الوطة
والجعل يقول نلت الرجل انوله نولا اعطيته ونلت الشي اناله
نيلا وصلت اليه ❁ الامر العظيم المنكر ❁ حلاوة القفا قال
الجوهري حلاوة القفا بالضم وسطه ولذلك حلاوى القفا
فان مددت فعلت حلاوا القفا فتحت ❁ الذمامة بالدال
المعجمة الحيا والاشتقاق من الذم وبالدال الغير معجمة قبح الوجه
والمراد الاول ❁ يقال رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي
غشيه وارهقه طغيانا وكفرا اي اغشاه اياه ويقال

ارهقني فلان اثما حتى رهقته اي حملني اثما حتى حملته ❁ الطغيان
الزيادة في المعاصي ❁ الطنفسة واحدة الطنافس وهي البسط
التي لها خمل رقيق ❁ كبد كل شي وسطه وكانه اراد به ها هنا جانبه ❁
المماراة المجادلة والمخاصمة ❁ ردمت الثلمة ردما اذا سددتها
والاسم والمصدر سوا الردم ❁ حلق اي جعل راس اصبعه السبابة
في وسط اصبعه الابهام من باطنها شبه الحلقة وعقد
التسعين مثلها الا انها اضيق منها حتى لا يبين في الحلقة الا
خلل يسير ❁ الحنث بضم الحاء وسكون النون الفسق ❁ والفجور الفسوق
الغلظة والفظاظة ❁ النغف دود يكون في انوف الابل والغنم
واحدتها نغفة ❁ فرسي جمع فريس بمعنى مفعول من فرس الذيب
الشاة اذا قتلها فمعني فرسى قتلى مثل قتيل وقتلى ❁ شكرت الشاة
تشكر شكرا اذا امتلا ضرعها لبنا فالمعنى تمتلي اجسادها لحما
وتسمن ❁ البعوضة وجمعها البعوض صغار البق **سورة مريم**
اصحاب الشجرة هم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان في الحديبية وكانت الشجرة سمرة ❁ جثيا جمع
جاث وهو الذي يقعد على ركبتيه ❁ الحضر العدو والشد ايضا العدو ❁
القرن عند العرب الحداد **سورة الحج** حرف كل شي جانبه ❁
يحتو اي يقعد على ركبته **سورة النور** بغت المراة
تبغي بغا فهي بغي اذا زنت ويقال للامة بغي وان لم يرد به
الذم وان كان في اصل التسمية ذما ❁ الاكل جمع اكلة وهي
اللقمة الضخمة يقال اكلته وكلثته ❁ القذف رمي الانسان بالزنا
او ما كان في معناه ❁ الموجبة هي التي توجب لصاحبها الجنة
او النار ❁ النكوص الرجوع والتناطو في الامر ❁ سابغ الاليتين
اي ضخمهما تامهما ❁ الكحل في العين هو سواد الاجفان خلقة ❁
خدلج الساقين ممتليهما ❁ اراد بقوله لكان لي ولها شان

يعني لولا ما حكم به الله تعالى من ايات الملاعنة وانه اسقط
عنها الحد لاقمت عليها الحد حيث جات بالولد شبيها بالذي رميت
به • الافك الكذب واراد به قذف عايشة رضي الله عنها • اوعي اي
احفظ • اذن اي اعلم يعني بادى بالرحيل • الجزع هو الخرز اليماني
المعروف واضافته الى اظفار لخصص له به وفي اليمن موضع
يقال له ظفار والرواية في الحديث اظفار وظفار • لم يهبلن
اي لم يكثر لحمهن من السمن فيثقلن والمهبل الكثير اللحم الثقيل
الحركة من السمن وقد روي لم يهبلهن • العلقة بضم العين
البلغة من الطعام قدر ما يمسك الرمق يريد القليل • داع ولا
مجيب اي ليس بها احد لا من يدعوا ولا من يرد جوابا • التعريس
نزول اخر الليل نزله للاستراحة • الادلاج بالتشديد سير
اخر الليل • الاسترجاع هو قول القايل انا لله وانا اليه راجعون
الجلباب ما يتغطى به الانسان من ثوب او ازار • هوي الانسان اذا
سقط من علو والمراد انه نزل من بعيره عجلا • الوغر شدة الحر ومنه
يقال وغر صدره يوغر اذا اغتاظ وحمي واوغره غيره فيكون
قوله موغرين اي داخلين في شدة الحر • الظهيرة شدة الحر
ونحرها اولها ونحر كل شي اوله • الكبر بكسر الكاف وضمها
هاهنا معظم الافك • الافاضة في الحديث التحدث به والخوض
فيه بين الناس • رابني الشي يريبني شككت فيه ولا يكون ريبا
الا شك معه تهمة • المناصع المواضع الخالية تقضى فيها الحاجة
من الغايط والبول واصله مكان فسيح خارج البيوت واحدها
منصع • المرط كسا من صوف او خز او وبر وجمعه مروط • تعس
الانسان اذا عثر ويقال في الدعا على الانسان تعس فلان
اي سقط لوجهه • يقال امراة هنتاة اي بلهاء كانها منسوبة
الى البله وقلة المعرفة بمكايد الناس وفسادهم • الوضاءة

الافك • اوعي
اذن • جزع اظفار
لم يهبلن
العلقة
داع ولا مجيب
عرس
فادلج
باسترجاعه
بجلبابي • وهوى
موغرين
نحر الظهيرة
كبر الافك
يفيضون
يريبني
المناصع
مرطها • تعس
هنتاه
وضيئة

بوتريدمه

الحسن

الحسن ووضيه فعيلة بمعنى فاعلة • الغمص العيب • الداجن
الشاة التي تالف البيت وتقيم فيه يقال دجن بالمكان اذا اقام
فيه • يقال من يعذرني من فلان اي من يقوم بعذري ان كافاته
على سو صنيعه فلا تلوموني واستعذر واستعذر اي استفعل من ذلك اي
قال من يعذرني فقال له سعد انا اعذرك اي اقوم بعذرك •
الفخذ في العشاير اقل من البطن اولها الشعب ثم القبيلة
ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهري •
احتملته الاحتمال افتعال من الجهل اي جهلته الحمية
الانفة والغضب على الجهل واحتملته افتعلته من الحمل • تثاور
الناس اي تاروا وتهضوا من اماكنهم طلبا للعقوبة • يخفضهم
يهون عليهم ويسكنهم • فالق فاعل من فلق الشي اذا شقه • الالمام
المقاربة وهو من اللمم صغار الذنوب وقيل اللمم مقاربة المعصية
من غير ايقاع فعل • قلص الدمع انقطع جريانه • ما رام اي
ما برح من مكانه يقال رام يريم اذا برح وزال
وقلما يستعمل الا في النفي • البرحا الشدة • الجمان جمع جمانة
وهي الدرة وقيل هي خرزة تعمل من الفضة مثل الدرة • سري
عنه اي كشف عنه • يأتل يفتعل من الالية وهي القسم يقال آلى
يولي وتالى • حميت سمعي وبصري اذا منعتهما من ان انسب اليهما
ما لم يدركاه • المساماة مفاعلة من السمو اي انها تطلب من السمو
والعلو مثل الذي اطلب • عصمها الله اي منعها بالعدالة ومجانبة
ما لا يحل • الكنف الجانب • والمراد ما كشف على امراة ما سترته
من نفسها ابنوا اهلي اشارة الى التعفف • التابين على وجهين
عاب الحي ذكره بالقبيح ومنه قوله ابنوا اهلي اي ذكروهم
بسو والثاني تابين الميت وهو مدحه بعد موته • البقر الفتح
والتوسعة والشق المعنى فبقر الحديث وكشفه واوضحه

اغمصه • الداجن
فاستعذر
من فخذه
احتملته الحمية
فتثاور
يخفضهم
فالق • الممت
قلص • ما رام
البرحا • الجمان
فسري عنه
ولا ياتل
احمي سمعي وبصري
تساميني
فعصمها الله • اوزع
كنف انثى
ابنوا اهلي
فبقرت

من حاجتي
لم

ايم الله من الفاظ القسم وفيها لغات كثيرة ٭ اسقطوا اي قالوا لها السقط من القول يريد انهم سبوها وقوله به اي بسبب هذا المعنى وهو الذي سيل عنه من امر عايشة فيكون المعنى حتى سبوها بهذا السبب وقد روي هذا اللفظ على غير ما قلناه والصحيح المحفوظ انما هو ما قلناه والله اعلم ٭ المقارفة الكسب والعمل في الاصل ويقال لمن باشر معصية او الم بها اشربته قلوبكم اي تداخل هذا الحديث قلوبكم كما تداخل الصبغ الثوب فيشربه ٭ بات به اي رجعت به وتحملته ٭ يستوشيه اي يستخرجه بالبحث عنه والاستقصا كما يستوشي الرجل فرسه اذا ضرب جنبه بعقبه ليجري يقال اوشى فرسه واستوشاه ٭ امراة حصان بينة الحصانة اي عفيفة جيدة وامراة رزان ثقيلة بانية تزن اي تتهم بريبة اي بامر يريب الناس كالزنا ونحوه غرثى اي جايعة والمذكر غرثان ٭ الغوافل جمع غافلة والمراد بها الغفلة المحمودة وهي ما لا نقص في دين او مروة وهذا المعنى ٭ المنافحة المناضلة والمخاصمة ٭ الكنف الاستر اله صفق ومن ها هنا قيل للوعا الذي يحرز فيه الشي كنف والبنا الساتر لما وراه كنيف ٭ المروط جمع مرط وهو كسا من خز او صوف يعطى به ٭ البغا الزنا وهو في الاصل الطلب

سورة الفرقان

يقال صبا من دين الى دين اي خرج من هذا الى هذا ٭ الخليل الصديق ٭ الصبر حبس القتيل على القتل فكل من قتل في غير حرب ولا غيلة فقد قتل صبرا ٭ الخليلة الخليل والخليل الزوج

سورة الشعرا

البطحا الارض المستوية ٭ التب الهلاك اي هلاكا لك وهو منصوب بفعل مضمر ٭ صباحاه كلمة تقولها المنهوب والمستغيث واصله من يوم الصباح وهو يوم الغارة ٭ انقذت فلانا اي خلصته مما يكون قد وقع فيه ا ف

شارف

شارف ان يقع فيه ٭ البلال ما يبل به وانما قال لو في صلة الرحم بل رحمه لانهم لما راوا بعض الاشيا يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعار والبل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة والمعنى ساصل الرحم بصلتها ٭ وقيل البلال جمع بل ٭ الوصمة واحدة الرضم وهي الحجارة والصخور بعضها على بعض ٭ الربيئة الذي يحرس القوم ويطلع لهم خوفا ان يكبسهم العدو ٭ الغاوون جمع غاو وهو ضد الراشد

سورة النمل والقصص والعنكبوت

الدابة هي التي تخرج وهي من اشراط الساعة وقد تقدم ذكرها في سورة الانعام ٭ من بدايتها ثم انفه بسمة يعرف بها والخطام سمة في عرض الوجه الى الخد يقال جمل مخطوم وخطام ومخطوم حطايين بالاضافة وربما وسم بخطام وربما وسم بخطامين ٭ الحجر العالم ٭ لرادك الى معاد المراة المراجعة في طلب الحاجة والعرض اي لراجعك الى مكة كذا جاء في التفسير ٭ الحبق الضرط الحذف رمي الحصاة من طرف الاصبعين

سورة الروم

البضع ما بين الثلث الى التسع من العدد ٭ الاوثان الاصنام ٭ المناجبة المراهقة

سورة الاحزاب

اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار ٭ عصمه صاح يضبح ٭ زاغت الابصار مالت عن مكانها وذلك كما يعرض للانسان عند الخوف ٭ الحليلة قد ذكرت في سورة الفرقان ٭ الابتنا بالمراة الدخول بها وكذلك البنا والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها قال الجوهري ولا يقال بنى باهله انما يقال بنى على اهله ٭ العروس ينطلق على الرجل وعلى المراة ايام دخول احدهما بالاخر ٭ الرهط ما بين الثلثة الى التسعة من الرجال ٭ جنبات الانسان نواحيه ٭ الاقط لبن مجفف يابس صلب ٭ الحيسة خلط من تمر وسمن واقط ٭ البرمة القدر من الحجر المعروف بالحجاز والبرمة القدر مطلقا ٭ يقال القوم زهاء ماية اي قدر ماية ٭ تصدعوا اي تفرقوا ٭ التحلق ان يصير حلقة

بجتمعه • الوليمة طعام العرس • تفرا شل استقرا اي تتبع شيا فشيا •
الاناه مقصور المهلة الارجا التاخير • الطلقا جمع طليق وهم اهل مكه
الذين عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال لهم
اذهبوا فانتم الطلقا والطليق الاسير اذا خلي سبيله • حبط عمله اي بطل •
المناصع المواضع الخاليه لقضا الحاجة من البول والغايط وقد
ذكرت • الصعيد وجه الارض • الافيح الواسع امراة جسيمه عظيمة
الجسم • تفرع النسا طوله اي ذطولهم • فانكفت الانكفا الرجوع • العرق
العظم الذي يقشر عنه معظم اللحم ويبقى عليه منه بقيته • السوة كلما
يستحيي الانسان منه اذا انكشفت • الادره نفخه في الخصيه والرجل
اذر • جمح اذا اسرع • الندب اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به
اثار الضرب في الحجر • الملا اشراف الناس اذا كانوا مجتمعين

سورة سبا ويس وص والزمر

تيامن اي قصد جهة
اليمين وتشام اي قصد جهة الشمال • فزع عن قلوبهم كشف عنها
الفزع • خضعا جمع خاضع وهو المنقاد المتطامن • الصفوان الحجر
الاملس وجمعه صُفي وقيل هو جمع واحده صفوانه • والصفا ايضا
جمع صفاة وهي الحجر الاملس • الصلصلة صوت الاجرام الصلبه
بعضها على بعض • الاثار اثار اقدامهم في الارض اراد بها مشيهم
الى العبادة • تطيرنا بكم تشاممنا بكم • اولو شك الاسراع • دان له بدين اذا
اطاعه ودخل تحت حكمه • الاختلاف الكذب • انتهكت محارم الشرع
اذا فعلت ما حرم عليك ولم تحترم اوامره • الكفارة التي تجب على الحالف
اذا حنث ونحو ذلك من الاحكام الشرعيه التي اوجب فيها الشرع كفاره كالصوم
والظهار وسميت كفاره لانها تغطي الذنب وتمحوه • القنوط
الياس من الشي • النواجذ الاضراس التي تلي الانياب وهي الضواحك
وقيل هي اواخر الاسنان • الجبارون جمع جبار وهو القهار المتسلط
وقيل العظيم يفوت الايدي نوالا ساله

سورة الحم والحجرات

تقحم اي تعرض لشيها وتدخل عليها ومنه قولهم فلان تقحم في الامور اذا
كان يقع فيها من غير تثبيت ولا رويه • الحِبه بكسر الحا المحبوبه والحِب
المحبوب • حصحص حقق واستاصلت • القحط احتباس المطر • الجهد بفتح
الجيم المشقه • فروة الوجه جلدته • اراد بالسبع سبع السنين التي كانت
في زمن النبي يوسف عليه السلام المجدبه التي ذكرها الله في القران •
الرفاهيه الدعة وسعة العيش • الهدي ما يهدى به الحاج او المعتمر الى
البيت من النعم لينحره بالحرم • اف صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر
واللام في لكما للبيان ومعناه هذا التافيف لكما خاصة دون غيركما
والمعنى الكراهيه وقيل الكلام الغليظ وقيل الاف من وسخ الاصبع
اذا فتل • استطير استفعل من الطيران كانه اخذه شي وطار به • اغتيل
اخذ غيلة والاغتيال الاحتيال • نزرت فلانا اذا الححت عليه في السوال
ما تثبت اي ما لبث • قوم مسلحون اي معهم سلاح • الغره الغفله •
استحياهم استبقاهم ولم يقتلهم • السلم بكسر السين وفتحها الصلح وهو المراد
في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وكذا يكون وقد رواه بدليل
بشرحه وقال الخطابي انه السَلَم بفتح السين واللام يريد الاستسلام
والاذعان قال ومنه قوله تعالى والقوا اليكم السلم فما جعل اي
الانقياد والذي ذهب اليه الخطابي هو الاشبه بالقضيه فانهم
لم يوخذوا عن صلح وانما اخذوا قهرا فسلموا انفسهم عجزا على ان
الاول له وجه وذلك انه لم يجر لهم حرب انما الجوهم على
ان يوخذوا اسرى ولا يقتلوهم فسمي الانقياد الى ذلك صلحا وهو
السلم والله اعلم

جزء من سورة الحجرات الى الحديد

التماري المجادله
والمنازعه في الكلام • كاخي السرار كلام المساره يخفض صوته
والكاف صفة لمصدر محذوف والضمير في يسمعه راجع الى الكاف
ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف • الشين الذم والعيب
العنت الاثم • التنابز التداعي بالالقاب والاصل تتنابزوا فحذف

التا الاولي وهو حذف مطرد في العربيه • قاب الشي قدره والمعنى
فكان قرب جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم قدر قوسين عربيتين
وقيل قاب القوس صدرها حيث يشد عليها السير • يقال لاطراف
الثياب والبسط وفضولها رفاف ورفرف السحاب هيدبه • السدر
شجر النبق والمنتهي الغايه التي تنتهي اليها علم الخلايق • اداسع الانسان
امراعظيما هابلا قام شعر راسه وبدنه فيقول قد قف شعري لذلك
العزيه الكذب جياد موضع بمكه • اللمم صغار الذنوب
وقيل مقاربة الذنوب • الانشا ابتدا الخلقه • مواقع النجوم
ساقطها ومغاربها وقيل منازلها ومسارها

ومن سورة الحديد الى سورة الملك

المخبت المطمئن
الخاشع والمنيب الراجع الى الله تعالى بالتوبة واناب اذا رجع •
هام في البراري اذا ذهب لوجهه على غير جاده • ولا طالب مقصد
القيافي البراري • الزهيد القليل • اللينه ما دون العجوة من
النخل والعجوة نوع من التمر معروف بالمدينه • الوزر الحمل والثقل
والاثم • الايجاف سرعة السير • الركاب الابل واحدها راحله • الارقا
العبيد والاما وقوله الابوص من تملكون من ارقائكم اراد
به ارقا مخصوصين وذلك ان عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلثة مماليك
لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلثة الف
درهم قال ابو عبيد احسبه انما اراد بهذا الاستثنا هاولا
المماليك وانما استثنى من جملة المومنين بعضا من كل فكان ذلك
منصرفا الي جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل
انه من الاضداد
الاجلا النفي من الوطن

من غير اختيار • الامتحان الاختبار • المقت اشد البغض • العير الابل
والحمير تحمل الميرة والاحمال • انفضوا تفرقوا وهو مضارع قولك فضضت
تاب اذا رجع • الكسع ان تضرب دبر الانسان بيدك او قدمك • الخبيث
الردي • الكاهن المتنبي معروف ان اطاق عوي الجاهلية قال
فلان كرتهمة رد ديه في الشرع • القود القصاص • قبل الشي ما اقبل
منه اي فطلقوهن مستقبلات لعدتهن • الحكمة الطرق • الذك
يكون فيه العسل • المغافير بالفا وبالثا شي ينضحه العرفط حلو
كالناطف وله رايحة كريهة • جرست النحل العرفط اذا اكلته ومنه
قيل للنحل الجوارس • والعرفط جمع عرفطة وهو شجر من العضاه زهرته
مدحرجه والعضاه كل شجر يعظم وله شوك كالطلح والسمر والسلم
ونحو ذلك • الفرق الخوف والفزع • العوالي جمع عاليه وهي اماكن
باعلى اراضي المدينة • صغت قلوبكما مالت • الجارة ها هنا الضرة
اراد بها عايشه رضي الله عنها او سم منك اكثر وضاءة • الوضاءة
الحسن والنظافة ومنه الوضو • التناوب هو ان يفعل الشي دفعة
ويفعله الاخر دفعة اخرى مرة بعد مرة • المشربه بضم الرا وفتحها
الغرفه • يقال رملت الحصير اذا ظفرته ونسجته والمراد انه
لم يكن على السرير وطاسوي الحصير • العقو جذع بنقر ويجعل فيه
كالمراقي يصعد عليها الى الغرف • الاهب جمع اهاب وكذلك
الاهبة • والاهاب الجلد ويجمع ايضا على اهب بالضم • الموجوء
العصب • حسر العصب اذا انكشف وقال كشر عن اسنانه
القرظ ورق السلم يدبغ به الجلد • المصبور المجموع اي جعل
صبره كصبرة الطعام

جز تبارك

العتل الفظ الغليظ
وقيل الجافي الشديد الخصومه • الزنمة الهناة المعلقة عند
حلق المعزى وهما زنمتان والمراد بالزنيم الدعي في النسب
الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة • الساق في اللغة

في الورع

الامر الشديد وكشف الساق مثل في شدة الامر واصله من الفزع
كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وانما هو مثل
في البخل وكذلك هوا الا ساق هناك ولا كشف • الطبق حرا الطهر
واحدها طبقة نحو لصار فقارهم فقار واحد فلا يقدرون في
السجود وقيل الطبق عظم رقيق يعه لبرالفقار بن ابي صارا الطهر
عظما واحدا • فعلت الشى ربا وسمعه اذا انعلته ليراك الناس ويسمعوك •
عمدت الى الشى قصدت نحوه • حلت بين الشيين فصلت بينهما
ومنعت احدهما من الاخر • هوى اذا انزل الى اسفل • الانصاب الاصنام
وقيل احجار كانوا ينصبونها ويذبحون عليها لالهتهم الذبائح • لبدا اي
مجتمعين بعضهم على بعض وهي جمع لبدة

جزء عم يتساءلون

الاب المرعى وقيل هو للدواب كالفاكهة للانسان • الموودة البنت
الصغيرة كانوا في الجاهلية اذا ولد لهم البنت دفنوها في
التراب وهي حية لتموت فحرم الاسلام ذلك • النكت الاثر في الشى •
ران على قلبه اي غطا وقيل غلب • العبر جمع عبرة وهي الموعظة •
الصب التعب • الشفع الزوج • والوتر الفرد وكسر واوه
لغة • العقر الجرح وعقر ناقته ضرب قوائمها بالسيف فقطعها •
انبعث مضى لشانه وتاردا بها لقضا حاجته وارابه • العارم الشديد
الممتنع • قلاه اذا هجره والاسم القلا • النادي مجمع القوم • الناس
اللوم والعنيف • قد جا في متن الحديث ان مدة ولاية بني امية
كانت الف شهر والف شهر هي ثلث وثمانون سنه واربعة اشهر
وكانت اول ولاية بني امية منذ بيعة الحسن ابن علي رضي الله
عنهما لمعوية بن ابي سفين وذلك على راس ثلثين سنه من
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي في اخر سنة اربعين من الهجرة
وكان انقضاد ولتهم في يد ابي مسلم الخراساني في سنة اثنين
وثلثين ومايه فيكون ذلك اثنين وتسعين سنه يسقط منها

شدة • طبقا • ربا وسمعة • عامدين • حيل • يهوي • انصابا • لبدا • وابا • الموودة • نكت • ران • عبرا • بنصب • شفع • وتر • عقرها • انبعث • عارم • قلا • ناد • نوبيني • خير من الف شهر • سعة

مدة خلافة عبد الله بن الزبير وهي ثمان سنين وثمانية اشهر بقي
ثلث وثمانون سنه واربعة اشهر • انفا بمعنى الان والساعة •
الابتر المقطوع النسل الذي لا ولد له وقيل المنقطع من كل خير والشانى
المبغض والعدو • الاجداث الاسلاب والاجداث • المجيب الذي
جا في كتاب البخاري المجوف ومعناه ظاهر يعني انها قباب مجوفة
من لولو والذي جا في كتاب ابي داود المجيب او المجوف كذا جا
بالشك فان كان بالفا فهو كما سبق والذي رايته في كتاب الخطابي
المجبب او المجوب بالبا وقال معناه الاجوف واصله من جبت
الشي اذا قطعه والشي مجبب ومجوب كما قالوا مشوب ومشيب
وانقلاب اليا عن الواو كثير في كلامهم كما ذكره الخطابي رحمه
الله • الغاسق الليل ووقت اذا طلع وانما سمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم القمر غاسقا لانه اذا اخذ في الطلوع والمغيب
يظلم لونه لما ينوص دونه من الابخرة المتصاعدة من الارض عند
الافق والغسوق الاظلام • الخنوس التاخر والانقباض

كتاب تلاوة القران

الابل المعقلة هي التي شدت بالعقال لئلا تهرب والعقال حبل
صغير يشد به ساعد البعير الى فخذه ملويا • كل شي كان لازما
لشي ففصل عنه قيل تفصى منه كما يتفصى الانسان من البلية
اي يتخلص منها • الاعرابي ساكن البادية من العرب والعجمي منسوب
الى العجم وهم الفرس • القدح السهم قبل ان يعمل له ريش ولا نصل •
التنجل تفعل من الاجل اي توخروا الى اجل والاجل مدة معينة •
الافترا الانتقال من القراة • الاحمر كناية عن الابيض ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود فالاسود العرب
لان الغالب على الوانهم الادمة والادمة قريبة من السواد والاحمر
العجم لان الغالب على الوانهم البياض والحمرة • التعاهد والتعهد

انفا • في الابتر • فخلخ • بجيب • الغاسق • خنسه • المعقلة • تفصيا • الاعرابي والعجمي • القدح • يتاجلونه • تقتري • الاحمر • تعاهدوا

لا يتوسد القران
زينوا القران باصواتكم
ما اذن لنبي يتغنى بالقران
يرتل
لحون العرب بتحريك الحاء
يرجعون
كاين
حسبك

المراجعة والمعاودة قال ابن الاعرابي قوله لا يتوسد القران يجوز
ان يكون مدحا وان يكون ذما فالمدح ان لا ينام الليل عن القران
فيكون القران متوسدا معه لم يتهجد به والذم انه لا يحفظ من
القران شيئا فاذا نام لم يتوسد معه القران يقال توسد فلان ذراعه
اذا نام عليها وجعلها كالوسادة قال الخطابي في قوله زينوا القران
باصواتكم قد فسره غير واحد من ايمة الحديث زينوا اصواتكم بالقران
وقالوا هذا من باب المقلوب كما قالوا عرضت الناقة على الحوض وانما
هو عرضت الحوض على الناقة قال معمر عن منصور عن طلحة
فقدم الاصوات على القران وهو الصحيح قال ورواه طلحة
عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال زينوا اصواتكم بالقران اي الهجوا بقراءته واشغلوا
اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة وقوله ما اذن النبي ان يتغنى
بالقران يعني ما استمع يقال اذن الى الشي وللشي يأذن اذنا اي
استمع والتغني تحزين القراءة وترقيقها ومنه قوله زينوا القران
باصواتكم وقيل المراد به رفع الصوت بها وقد جاء ذلك في بعض
الروايات كذلك اي يجهر بها وجاء في بعضها عن سفين يتغنى اي يستغني
ترتيل القران التأني والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها
بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان اللحون والالحان
جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين قراءة القران او
الشعر او الغنا ويشبه ان يكون هذا الذي يفعله قراء زماننا
بين يدي الوعاظ وفي المجالس من اللحون الاعجمية التي يقرون
بها مما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الترجيع في
القراءة ترديد الحروف كقراءة النصارى كاين وكاين بمعنى كم كاف
التشبيه دخلت على اي التي للاستفهام ولم يظهر للتنوين صورة في
الخط الا في هذه الكلمة حسبك يعني اسكت وحقيقته كافيك

ذرف

فاستعجم
الاحلاف
ليراوح
سجال يدال
يحزبون
اساوره
فتربصت فتلببته
حرف وسبعة احرف
شاف كاف
فرقا اضاة
اميين
لحن ابي
يستطيع ربك
العين بالعين
هبت

ذرف الدمع اذا جرى استعجم القران على القاري اذا ارتج عليه بدرنا فاستعجم
فلم يقدر ان يقرا القوم يتحالفون على النصرة وهم في هذا الحديث
قوم من ثقيف لان ثقيفا فرقتان بنو مالك والاحلاف
يراوح بين رجليه اذا خالف بينهما يرفع رجلا ويقف على الاخرى
يريحهما يقال الحرب سجال اي لنا مرة ولهم مرة الادالة الغلبة
يقال اديل لنا على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا الحزب
ما يجعله الانسان على نفسه من قراءة او صلاة والحزب الطائفة
اساوره اي اواثبه واغالبه ويقال للمعربد سوار تربص بفلان
اي انتظره واخره الى وقت ما يقال اخذت بتلبيبه اذا جمع
عليه ثوبه الذي هو لابسه وقبضت عليه تجره به اراد بالحرف
اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون
في الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن يقول هذه السبع اللغات
متفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن قال الخطابي على ان
في القران ما قد قرئ بسبعة اوجه وهو قوله وعبد الطاغوت
وقوله ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وذكر وجوها كانه يذهب الى
ان بعضه انزل على سبعة احرف لا كله شاف من الشفا وكاف من
الكفاية فرقا الفرق الفزع الاضاة الغدير وجمعها اضى مثل
حصاة وحصى الاميون جمع امي وهو الذي لا يكتب منسوب الى ما
عليه امة العرب وكانوا لا يكتبون وقيل الامي الذي على اصل ولادة
امه لم يتعلم الكتابة فهو على جبلته التي ولد عليها ابي وهو ابي بن كعب الانصاري
ولحنه لغته وقراءته وطريقته التي يقرا بها اطلق الراء يستطيع
ربك اي بالياء وضم باء ربك فاما بالتاء ونصب الباء فمعناه هل تستطيع
ان تسال ربك الرفع في العين عطف على محل ان النفس بالنفس
لان المعنى وكتبنا عليهم النفس بالنفس لا على كتبنا معنى فلما هبت

فيها لغات ومعناها جميعها هلم وادن ذات حمأة وهي الطين الاسود
من ضم تا عجبت ردها الى الله تعالى اي عجبت من ان ينكروا البعث
ممن هذه افعاله وهم يسخرون ممن يصف الله بالقدرة عليه
والتعجب من الله تعالى ان تجرد لمعنى الاستعظام او على التقدير
القول روح بضم الرا بمعنى الرحمه احتوش القوم على
فلان اذا جعلوه وسطهم وتحوش القوم عنى تنحوا مدكر اصل
هذه الكلمة مفتعل من ذكر يقول اذكر يذكر ذكرا فهو ذاكر
واذتكر فهو مذتكر فلما ارادوا ان يدغموها ليخف النطق بها
قلبوا التا الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال غير المعجمة
لان التا والدال من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدكر
بذال معجمة اولى ودال غير معجمه وهي الثانيه وانما قلبوها دالا
ليتجانسوا بين الدال والذال ولهم حينئذ فيه مذهبان احدهما
تقلب الذال المعجمة دالا غير معجمه وتدغم فتصير الحرفان في النطق
والخط دالا واحدة مشددة غير معجمة والثاني تقلب الدال غير
المعجمه ذالا معجمة وتدغم فينطق بها ذالا معجمه مشدده فيقول
في الاولى مدكر وفي الثانيه مذكر وهذا الفعل مطرد في العربيه

كتاب ترتيب القران

مقتل اهل اليمامه هو مفعل
من القتل وهو ظرف زمان هاهنا يعني اوان قتلهم واليمامه اراد
الوقعة التي كانت في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهم
اهل الردة استحر القتل كثر واشتد العسب جمع عسيب
وهو سعف النخل اللخاف جمع لخفه وهي حجارة بيض رقاق
غلوها اي كتموها واخفوها واصله من الغل الخيانه

كتاب التوبه

الدويه الفلاة والمفازه الراحله البعير الذي
يركبه الانسان ويحمل عليه متاعه جذل الشجرة اصلها وجذل
كل شي اصله الفلاة المفازة والارض القفر المراد والمزاد
مزاده

ظرف المامن الجلود قال من القيلولة وهو نزول وسط النهار
ليذهب شدة الحر ويكون للمسافر والمقيم الشرف الموضع العالي
المرتفع والفسحة مقدار الشوط من الارض الضالة البهيمة
او غيرها يعدمها صاحبها ويفقدها وهي فاعلة من ضل يضل اذا
ضاع والمذكر والمونث فيها سوا تابصدره نابا لشي اذا انهض
به والمراد مال بصدره وانهض نفسه حتى قرب من الارض

كتاب تعبير الرويا

اقتراب الزمان هو اعتدال الليل والنهار
في فصل الربيع والخريف وقيل اراد باقتراب الزمان قرب
الساعه ودنو القيامة في اخر الزمان كان عمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اكثر الروايات الصحيحة ثلثا وستين سنة
وكانت مدة نبوته منها ثلثا وعشرين سنه لانه بعث عند استيفا
اربعين سنة وكان صلى الله عليه وسلم في اول الامر يرى الوحي
في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم راى الملك في اليقظة
فاذا نسبت المدة التي اوحي اليه فيها في المنام وهي نصف سنه
الى مدة نبوته وهي ثلث وعشرون سنه كانت نصف جزو من
من ستة واربعين جزا وقد تعاضدت الروايات في احاديث
الرويا انها جز من ستة واربعين جزا فامامن رواه خمسة وار
جزا فهو قليل على ان للخمسة والاربعين جزوا وجه مناسبة من
ان يكون عمره لم يكمل ثلثا وستين سنه ومات صلى الله عليه
وسلم في اثنا السنة الثالثه والستين ونسبه نصف السنة الى
اثنين وعشرين سنه وبعض الاخرى نسبة جز من خمسة
واربعين جزوا فامامن رواه من اربعين جزوا فيكون محمولا على
من روى ان عمر النبي صلى الله عليه وسلم كان ستين سنه فيكون
نسبة نصف سنة الى عشرين سنة نسبة جزو الى اربعين
جزوا فامامن روى من سبعين جزا فما اعلم له وجها ولا

تحضرني الان له وجها والله اعلم • الغمر وامثال الغلو فوقه
الحمى ومسها في اول ما تاخذ الرعدة وقد غري الرجل ما لم يسم
فاعله والمراة ايضا شدة البرد • الترميل التدثير والرعدة
الاني ما كنت ابتدئ وانعطي • كل حركة من كلمة او شي يتحرك
لك فهو طاير يقال اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي
خرج وجرى والمراد في الرويا انها على رجل قد رووقعت
ما ص من خير او شر وهي لاول عابر يحسن عبارتها • افرا القرا
اكذب الكذاب والغريبة الكرب • الانبعاث انفعال من البعث
وهي الانتباه والاثارة من النوم • الهوى الوقوع من العلو الى
السفل • انثلغ انشدخ وقيل هو ان تضرب الشي اللين بالشي
الصلب حتى ينشدخ • التدهده التدحرج ودوى يتدهدى بنا
وهو مثله • الكلوب حديدة معوجة • يشرشر يقطع ويشق •
اللغط الضجة والجلبة الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم
يقال منه ضوضو بلا همز • فغر فاه اذا فتحه • فلان كريه المراة
اي قبيح المنظر يقال امراة حسنة المنظر وفلان حسن في
مراة العين اي في المنظر ووزنها في الاصل مفعلة • حش النار يحشها اي
اذا اوقدها • معتمة اي طويلة النبات يقال اعتم النبت
اذا طال • النور نبت النون • الزهر يقال قعدت بين ظهري
القوم وظهرانيهم اي بينهم وقد تقدم شرح ذلك مستقصي
في حرف الهمزة • الدوح الشجر العظام • المحض من كل شي الخالص منه
كانه سمي بالصفة ثم استعمل في الاسما فقيل عربي محض اي
خالص ونحو ذلك • عدن بالمكان اذا اقام به وسميت عدن
جنة اقامة • يقال سما البنيت صعدا اي ازداد طولا يريد
ان يقع بصره سالا فوق • الربابة السحابة وجمعها رباب وتكون
بيضا وسودا والمراد بها في الحديث البيضا • نحت الرادا

دمسه

دمسه وهو من نحت الدابه برجلها اذا رمحت ودفست وان كانت
بالخا المعجمة فيريد انه رماها وهو قريب من الاول • الهجرة عند
العرب خروج البدوي من البادية الى المدن ليقيم بها يقال هاجر
الى مدينة كذا اي قصدها للاقامة فيها • يقال وهل الى الشي
بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه • رطب
ابن طاب تمر معروف بالمدينة ويقال له عذق ابن طاب • ثاير
الراس اي شعث الشعر بعيد العهد بالتسريح والغسل •
السرقة الحرير وجمعها سرق • ولم تزع اي لم تفزع • اهوى بيده
الى الشي مدها اليه لياخذه • المقمعة واحدة المقامع وهي سياط
تعمل من حديد رووسها معوجة • شفير الوادي جانبه وحرفه •
الاستبرق ما غلظ من الديباج • المواطاه الموافقه كان كلا
منهما ما وطيه الاخر • التحري القصد وطلب الشي بجد واجتهاد •
الظلة كالسحابة تظل من تحتها • تنطف اي تقطر • التكفف مد اليد
للاخذ يا جدون باكفهم • السبب الحبل وكل ما يتوصل به الى ما
يتعذر الوصول اليه فهو سبب • عبرت الرويا وعبرتها مخففا
ومثقلا اعبرها واعبرها تعبيرا اذا اخبرت بما يوول اليه
امرها • اشتدت عدوت من الشد وهو العدو • طار لنا كذا
اي حصل لنا وجرى سهمنا وقد تقدم ذكره انفا • تمريض العليل
معالجته وتدبيره في مرضه

كتاب التفليس

افلس الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا
وزيوفا ويجوز ان يراد صار الى حال يقال له ليس معه فلس
عين ماله نفسه وذاته • الاسوة القدوة يعني انهم في
المال الموجود للمفلس سوا لا ينفرد به احد منهم دون الاخر •
الرواحل جمع راحلة يعني الابل • اسيفع تصغير اسفع
والسفعة في اللون السواد • أدان الرجل وداينته اذا

الهاجر
وهلي
رطب ابن طاب
ثايرة الراس
سرقة • اهوى
مقمعه
شفير جهنم
استبرق
تواطأت • يتحريا
يدي ظله
ينطف • يتكففون
بسبب • فاعبرها
فاستددت • طار لنا
تمريضاه
افلس
عين ماله
اسوه
الرواحل
اسيفع • فادان

ودنت

معرضا

بعت منه باجل او أدنت منه اذا اشتريت منه الى اجل ، والمعرض
هاهنا بمعنى المعترض اي اعترض لكل من تقرضه يقال عرض
في الشي واعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد وقيل معناه
ادان معرضا عمن يقول له لا تستدن فلا يقبل وقيل معناه
اخذ الدين معرضا عن الاداء ، قد دين به اي احاط به الدين

تدين به

كان الدين قد علاه وغطاه يقال دين بالرجل ديناً اذا وقع
فيما لا يستطيع الخروج منه الحرب بسكون الرا المعروف

حرب

يعني انه يعقب الخصومه والنزاع وبفتح الرا السلب والنهب

كتاب العتبى

استعتب الرجل اذا استقال من شي

تستعتب

فعله او اتى له يقال عتب عليه يعتب اذا وجد عليه فاذا
فاوضه فيما عتب عليه فيه قيل عاتبه فاذا رجع الى مسرتك
فقد اعتب والاسم العتبى وهو رجوع المعتوب عليه
الى ما يرضي العاتب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الثا

وفيه كتاب الثنا والشكر

دهو

ت — اسامة بن زيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث اسامة بن
زيد الا من هذا الوجه وقد روي عن ابي هريرة عن النبي

ت د — جابر

صلى الله عليه وسلم مثله قال من اعطي عطا فليجز به ان وجد
فان لم يجد فليثن به فان من اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد
كفره ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور هذه رواية
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ومعنى قوله ومن
كتمه فقد كفره يقول كفر تلك النعمة واخرجه ابو داود وعنده
قوله فقد كفره ولابي داود ايضا قال قال النبي صلى

ت د — ابو هريرة

الله عليه وسلم من ابلي فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره ،
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر
الناس وفي رواية عنه ~~قال لا يشكر الله من لم يشكر الناس~~
وفي رواية عنه قال من لم يشكر الناس لم يشكر الله اخرج
الاولى ابو داود والثانيه الترمذي وقال هذا حديث

ت — ابو سعيد

حسن صحيح ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لا
يشكر الناس لا يشكر الله اخرجه الترمذي وقال هذا حديث

ت د — انس

حسن ، قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه
المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير
ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد
كفونا المونة واشركونا في المهنا حتى لقد خفنا ان يذهبوا
بالاجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم هذه رواية
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب واختصره ٥

ابو داود وقال المهاجرون قالوا يا رسول الله ذهبت الانصار
بالاجر كله قال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصايم الصابر
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اسدي اليه اخوه معروفا فقال له جزاك
الله خيرا فقد ابلغ في الثنا وفي رواية قال من اولي معروفا او قال
اسدي اليه معروف فقال للذي اسداه اليه جزاك الله خيرا
فقد ابلغ الثنا شرح غريبه اسدى واولى بمعنى اعطى المعروف
صفة لمحذوف اي شيا معروفا والمراد به الجميل والبر والاحسان في
القول والعمل انما شبه المتحلي بما ليس عنده بلابس ثوبي الزور اي
ثوبي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل
الزهد ويلبس ثياب اهل التقشف ريا وانه يظهر ان عليه ثوبين
وليس عليه الا ثوب واحد وقال الازهري لابس ثوبي الزور هو
انحط على كم كاخر فيظهر لمن يراه ان عليه قميصين وليس عليه الا
قميص واحد الابلا الانعام يقال ابلاه الرجل وابلى عنده بلا
حسنا الطاعم الآكل يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل او ذاق
فليجزيه اي فليكافيه بمثله كفر النعمة جحدها وقوله لا يشكر الله
من لا يشكر الناس معناه ان من كان طبعه وعادته كفران نعمة
الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له
وقيل معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا
كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد
الامرين بالاخر

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الجيم

ويشتمل على كتابين

ت ابو هريرة — وعنه — اسدي معروف كلابس ثوبي زور — من ابلي الطاعم فليجزه كفره

كتاب الجهاد وما يتعلق به من الاحكام واللوازم

كتاب الجدال والمرا

الكتاب الاول في الجهاد وما يختص به

من الاحكام واللوازم وفيه بابان

الباب الاول في الجهاد وما يختص به

وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في وجوبه والحث عليه

قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير بر كان او فاجر
والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم بر كان او فاجر وان عمل
الكباير اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم
فانفروا اخرجه الجماعة وقال هذا حديث حسن صحيح الا الموطا
مثله ولم يذكر يوم الفتح اخرجه البخاري ومسلم قالت قلت يا رسول
الله يقولون الجنة لا يدخلها الا من هاجر قال لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه النسائي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه
مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فنرى ان ذلك على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الا ان
ابا داود قال شعبة نفاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث غريب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة زاد في
رواية قبل يوم القيامة اخرجه ابو داود سالم مولى عمر بن عبيد الله
وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقرأته ان
حين سار الى الحرورية يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

د ابو هريرة — خ م ت د س انس — خ م عايشة — س صفوان بن امية — م د س ابو هريرة — كان — ت وعنه — د ابو امامة — خ م د ابو النضر

في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام
فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية
فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم اخرجه البخاري ومسلم وابو
داود ولم يذكر ابو داود انتظاره حتى مالت الشمس • قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم
فاصبروا اخرجه البخاري ومسلم • قال كنت جالسا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله اذال الناس الخيل
ووضعوا السلاح قالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال كذبوا الآن جاء القتال
ولا تزال من امتي امة يقاتلون في الحق ويزيغ الله قلوب اقوام
ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله الخيل معقود
في نواصيها الخير الى يوم القيامة وهو يوحي الي اني مقبوض غير
ملبث وانتم تتبعوني افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار
المؤمنين الشام اخرجه النسائي **الفصل الثاني في آدابه** قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري
بك احول وبك اصول وبك اقاتل هذه رواية ابي داود وفي
رواية الترمذي انت عضدي وانت نصيري وبك اقاتل وقال
هذا حديث حسن غريب • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو
وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت
الصلاة على ذلك اخرجه ابو داود • قال كان شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن اخرجه ابو داود • امر
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ابا بكر في غزاة
فبيتنا ناسا من المشركين فقتلتهم فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة

اهل

خ م ابو هريرة — س سلمة بن نفيل الكندي — ت د انس — د ابن عمر — د سمرة بن جندب — د سلمة بن الاكوع

اهل ابيات من المشركين وكان شعارنا امت امت وفي اخرى ابو داود
واسقط روايته عن امت الاولى وفي اخرى لابي داود ايضا
قال غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا
امت امت • سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو
فقولوا حم لا ينصرون • وروي عن المهلب مرسلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه الترمذي وابو داود وفي رواية ذكرها رزين
ولم اجدها في الاصول قال سمعت علي بن ابي طالب يقول وهو
يخاف ان تبيته ابو سفيان ان بيتم فشعاركم حم لا ينصرون
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة اخرجه الجماعة
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح الا الموطا والنسائي • قال
سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة اخرجه الثلاثة
وسلم • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة
ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة اخرجه ابو داود • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى
وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب
الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة
وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف هذه
رواية ابي داود والنسائي وفي رواية الموطا قال الغزو
غزوان فغزو تنفق فيه الكريمة ولا يياسر فيه الشريك ولا
يطاع فيه ذو الامر ولا يجتنب فيه الفساد فذلك الغزو لا
يرجع فيه صاحبه كفافا • قال وذكر يوم اليمامة • قال اتى انس
ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال يا عم ما
يحبسك الا تجيء قال الآن يا ابن اخي وجعل يتحنط من الحنوط
ثم جاء فجلس يعني في الصف فذكر في الحديث انكشافا من الناس

ت د المهلب — خ م ت د جابر — خ م ابو هريرة — د كعب بن مالك — ط د س معاذ بن جبل — خ موسى بن انس

فقال هكذا عن وجوهنا حتى تضادت القوم ما هكذا كنا نفعل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما عودكم اقرانكم قال الحميدي هكذا
فيما عندنا من كتاب البخاري ان موسى بن انس قال ابى انس بن ثابت بن
قيس ولم يقل عن انس قال واخرجه البخاري ايضا تعليقا عن ثابت عن انس
ولم يذكر لفظ الحديث • قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكرهون الصوت عند القتال اخرجه ابو داود • عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك اخرجه ابو داود • كان يقف حتى ينتهي الى
الدرب فيأمر الناس الى الجهاد فينادي نداء اسمع الناس ايها الناس
من كان عليه دين وظن انه اصيب في وجهه لم يدع له قضاء فليرجع ولا
يتبعني فانه لا يعود كفافا اخرجه ابو داود • قال له رجل اريد ان ابيع
نفسي من الله فاجاهد حتى اقتل قال ويحك واين الشروط اين قوله
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون
بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين • اخرجه

قيس بن عباد — ابو موسى — ابو الدرداء — ابن عمر

الفصل الثالث في صدق النية والاخلاص

خ م ت د س — ابو موسى

قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية
ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا زاد في رواية فهو في سبيل الله هذه
رواية البخاري ومسلم والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وفي رواية ابي داود والنسائي قال ان اعرابيا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد ويقاتل ليغنم
ويقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة
الله هي العليا فهو في سبيل الله ولم يذكر النسائي ويقاتل ليحمد • ان
رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي
عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر له
فاعظم ذلك على الناس وقالوا للرجل عد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك

ابو هريرة — فاعظم ذلك الناس

لم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي
عرضا من عرض الدنيا قال لا اجر له فقالوا للرجل عد لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له الثالثة لا اجر له اخرجه ابو داود • قال
قلت يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله ابن
عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا
مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك
الحال اخرجه ابو داود • قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل
الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه اخرجه النسائي • ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا
فله ما نوى وفي اخرى وهو لا يريد الا عقالا فله ما نوى اخرجه
النسائي • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا
اعطيها وان لم تصبه اخرجه مسلم • قال اذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا
يكفيني واجري له سهمه فوجدت رجلا فلما دنا الرحيل اتاني فقال ما
ادري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسم لي شيئا كان السهم او لم يكن
فسميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمته فذكرت له امره فقال ما اجد له في
الدنيا والآخرة الا دنانيره التي سمى اخرجه ابو داود • ان رجلا
من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال اهاجر
معك فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزاة
غنم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقسم وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم
له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا
قسم لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك

د عبد الله بن عمرو بن العاص — س ابو امامة الباهلي — س عبادة بن الصامت — م انس — د يعلى بن منيه — س شداد بن الهاد

على ان أدمى الى هاهنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان
تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به النبي
صلى الله عليه وسلم يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبي صلى الله عليه وسلم
في جبته ثم قدمه فصلى عليه فكان ما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج
مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك اخرجه النسائي
عن ابيه وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي
فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا قلت وانا الغلام
الانصاري ابن اخت القوم منهم ومولى القوم منهم اخرجه ابو داود
وانتهت روايته عند قوله الانصاري • قال اخبرني ابي وكان جليسا
لابي الدرداء قال كان بدمشق رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو
صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله قال فمر بنا ونحن
عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في
المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى
جنبه لو رايتنا حين التقينا مع العدو فحمل فلان وطعن رجلا منهم
فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه
الا قد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى ~~بذلك اخر فقال~~
ما ارى بما قال باسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد قال فرايت ابا
الدرداء سر بذلك وجعل يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد ذلك عليه
حتى اني اقول ليبركن على ركبتيه قال ثم مر بنا يوما اخر

فقال

النبي ج

د عبد الرحمن ابي عقبة

د قيس بن بشير التغلبي

فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال نعم قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها
ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته
واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل واخذ شفرة فقطع بها
جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر
فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم
واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش
ولا التفحش اخرجه ابو داود

الفصل الرابع في احكام القتال

والغزو ق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا
على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين
خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله
اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت
عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار
المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب
المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم
في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم
الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله
عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم
ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون
من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن

م ت د

بن بريدة ومر ع

ج ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم

وذمة ج

فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا

وارادوك ان ينزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم
على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا هذه رواية
مسلم واخرجه الترمذي مختصرا وهذه لفظه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على جيش اوصاه في خاصة نفسه
بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا باسم الله
وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا قال وفي الحديث قصة وقال حديث
بريدة حديث حسن صحيح واخرجه ايضا في موضع اخر من كتابه
مثل مسلم بطوله واسقط منه ذكر الجزية وطلبها منهم ولكنا في مثله
وقال حديث بريدة حديث حسن صحيح وقال بعده من رواية اخرى
نحوه بمعناه ولم يذكر لفظة الا انه قال وزاد وذكر حديث
الجزية واخرجه ابو داود نحو رواية مسلم بتغيير بعض الفاظه
واسقط منه حديث ذمة الله وذمة رسوله وزاد في اخره ثم اقضوا
فيهم بعد ما شئتم واسقط من اوله قوله اغزوا باسم الله الى قوله وليدا
ثم عاد اخرجه عقيب هذا الحديث مفردا فصار الجميع متفقا
عليه ٥ قال [illegible] كتبت الى نافع اسأله عن الدعا قبل القتال فكتب الي انما
كان ذلك اول الاسلام وقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى
ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان
ذلك الجيش اخرجه البخاري الا ان في كتاب مسلم قال يحيى
احسبه جويرية والبتة ٥ ان جيشا من جيوش المسلمين كان
اميرهم سلمان الفارسي حاصروا قصرا من قصور فارس فقالوا [illegible] الا
نهد اليهم فقال دعوني ادعوهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوهم فاتاهم فقال انما انا رجل منكم فارسي ترون العرب يطيعونني
فان اسلمتم فلكم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا وان ابيتم

الا

[Margin: اغزوا — بن ع — ح م د عبد الله بن عون شيخ — مسلم وابو داود — ت ابو البختري]

ابيتم الا دينكم تركناكم عليه واعطونا الجزية عن يد وانتم صاغرون
ورطن بالفارسية وانتم غير محمودين وان ابيتم نابذناكم على سواء قالوا ما
نحن بالذي نعطي الجزية ولكنا نقاتلكم فقالوا يا ابا عبد الله الا تنهد
اليهم قال لا فدعاهم ثلاثة ايام الى مثل هذا ثم قال انهدوا اليهم
فنهدوا اليهم ففتحوا ذلك القصر اخرجه الترمذي وقال حديث سلمان
حديث حسن وسمعت محمدا يقول ابو البختري لم يدرك سلمان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا باسم
الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا
وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين اخرجه
ابو داود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه
في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه مسلم
بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامل من عماله انه بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث سرية يقول لهم اغزوا باسم
الله في سبيل الله تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا
تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وقل ذلك لجيوشك وسراياك ان شاء الله
والسلام عليك اخرجه الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم ينبت منهم
اخرجه الترمذي وابو داود قال وجدت امرأة مقتولة في بعض
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قتل النساء والصبيان وفي رواية فانكر اخرجه الجماعة
وقال هذا حديث حسن صحيح الا النسائي غير ان الموطا
ارسله عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث
رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال امرأة قتيل
فقال ما كانت هذه لتقاتل قال وعلى المقدمة خالد بن الوليد قال

[Margin: لم ع — د انس — م ابو موسى — ط مالك اغنددع — ت د سمرة بن جندب ع — ابن عمر رضي — د رباح بن الربيع]

ط — يحيى بن سعيد

قال فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتلن امراة ولا عسيفا اخرجه
ابو داود ان ابا بكر بعث جيوشا الى الشام فخرج يشيعهم
فمشى مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فقال
يزيد لابي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال له ما انت بنازل ولا
انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما
فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف
واني موصيك بعشر لا تقتلن امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع
شجرا مثمرا ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا
تغرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تجبنوا اخرجه الموطا

م د — النعمان بن مقرن

قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك
عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا انتصف النهار
امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك
حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه رواية الترمذي
واختصره ابو داود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح
وينزل النصر

(في الهامش: تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلواتهم)

بلغ — خ م د — انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلاة
الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار هذه
رواية ابي داود وفي رواية مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فاذا سمع اذانا امسك
والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو

خ م ط ت د س — وعنه

وقال هذا حديث حسن صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خرج الى خيبر اتاها ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر حتى يصبح
فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله

(في الهامش: راعي معزى واخرجه الترمذي ...)

محمد والخميس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخرجه الموطا والترمذي
وقال حديث انس حديث حسن صحيح هكذا وهو طرف من حديث
طويل قد اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وهو مذكور
في كتاب الغزوات في غزاة خيبر من حرف الغين

س د — عصام المزني

قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا
رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا اخرجه الترمذي وقال
هذا الحديث حسن غريب وابو داود

د — الحرث بن مسلم ابن الحرث

ان اباه قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي
وتلقاني اهل الحي بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها
فلامني اصحابي وقالوا حرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال
اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن
وانا نسيت الثواب ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني
سأكتب لك بالوصاة بعدي ففعل وختم عليه ودفعه الي اخرجه ابو داود

خ م — جبير بن حية

قال بعث عمر الناس في افناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان
فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها
من المسلمين مثل طاير له راس وجناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين
نهضت الرجلان بجناح والراس وان كسر الجناح الاخر نهضت
الرجلان والراس فان شدخ الراس ذهبت الرجلان والجناحان
والراس فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فمر
المسلمين ان ينفروا الى كسرى قال جبير بن حية فندبنا عمر
واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج
علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم
فقال المغيرة سل عما شئت فقال ما انتم فقالوا نحن ناس من العرب

كلب في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس
الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات
ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا
رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية
واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم
لم ير مثله ومن بقي منا ملك رقابكم فقال النعمن ربما اشهدك
الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل اول النهار
فلم يندمك ولم يخزك ولكن شهدت القتال مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر
الصلاة هذه رواية البخاري واخرج الترمذي طرفا من هذا الحديث
عن معقل بن يسار وهذا لفظه قال معقل بن يسار ان عمر بن الخطاب
بعث النعمن بن مقرن الى الهرمزان فذكر الحديث بطوله فقال
النعمن بن مقرن شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا
لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل
النصر هذا لفظ الترمذي وقال قال فيه وذكر الحديث بطوله ولم
يذكره وقال هذا حديث حسن صحيح قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وامرهم
ان يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد فخرجنا حتى اذا كنا
بالكديد لقينا الحرث بن البرصا الليثي فقال انما جئت اريد الاسلام
وانما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان تك مسلما
لن يضرك رباطنا يوما وليلة وان تك غير ذلك نستوثق منك
فشددناه وثاقا اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل
رجلين احدهما والاجر بينهما وفي رواية ليخرج من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان

(هامش: د — تنجم — د / حسن بكير — فاخذناه صح — م د / ابو سعيد)

له نصف اجر الخارج اخرجه مسلم واخرج ابو داود الرواية
الثانية انه كان في سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد
فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فلا يرانا
احد فلما دخلنا المدينة قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان كان لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا
قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الغداة فلما
خرج قمنا اليه فقلنا نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم
العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين هذه
رواية ابي داود ورواية الترمذي قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حيصة فقدمنا المدينة فاختبينا
بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم
وقال هذا حديث حسن ابن عباس ان الانصار كانوا بادرس فارس
مع اميرهم وكان عمر يعقب الجيوش في كل عام فشغل عنهم عمر
فلما مر الاجل قفل اهل ذلك الثغر فاشتد عليهم واوعدهم
وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا عمر انك قد
غفلت وتركت فينا الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عقاب بعض الغزية بعضا اخرجه ابو داود كتب الى ابن عباس يساله
عن خمس خصال فقال ابن عباس لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه
كتب اليه نجدة اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل
الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب اليه
ابن عباس كتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من

(هامش: ت د / ابن عمر — قال — تا — د / عبد الله بن كعب بن مالك — بعض / لعله اعقاب — م ت د / نجدة بن عامر الحروري)

الغنيمة وأما بسهم فلم تضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن يقتل الصبيان وكتبت تسألني متى ينقضي يتم فلعمري ان
الرجل لتنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطا
منها واذا اخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم
وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فأبى علينا قومنا ذلك
وفي رواية ولا تقتل الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي
الذي قتل زاد في اخرى وتميز المؤمن فتقتل الكافر وتدع المؤمن
وفي رواية قال كتب نجدة بن عامر الحروري الى ابن عباس يسأله
عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما وذكر باقي المسائل
نحوه فقال ابن عباس ليزيد بن هرمز اكتب اليه فلولا ان يقع في احموقة
ما كتبت اليه كتبت تسألني عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل
يقسم لهما شيء وانه ليس لهما شيء الا ان يحذيا وقال في اليتيم انه لا
ينقطع اسم اليتيم حتى يبلغ ويؤنس منه الرشد والباقي نحوه
وفي اخرى ولولا ان ارده عن نتن يقع فيه ما كتبت اليه ولا نعمة
عين الحديث هذه رواية مسلم واخرج الترمذي منه طرفا وهو
ذكر الغزو بالنساء والضرب لهن بسهم والجواب عنه وهذا
لفظه كتب الى ابن عباس يسأله هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغزو بالنساء وهل يضرب لهن بسهم فكتب اليه ابن عباس كتبت الي
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء كان يغزو بهن فيداوين
المرضى ويحذين من الغنيمة واما بسهم فلم يضرب لهن بسهم هذا
حديث حسن صحيح واخرج ابو داود منه طرفا وهذا لفظه
قال كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن اشيا وعن المملوك اله
في الفيء شيء وعن النساء هل كن يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهل لهن نصيب فقال ابن عباس لولا ان يأتي احموقة ما كتبت
اليه اما المملوك فكان يحذى واما النساء فقد كن يداوين الجرحى

ويسقين

اليتيم

فلا تقتل الصبيان

علينا

عنه

هل

قال

ويسقين الماء وفي اخرى قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يسأله
عن النساء هل كن يشهدن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل كان يضرب لهن بسهم قال يزيد فانا كتبت كتاب ابن عباس الى
نجدة قد كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ان يضرب
لهن بسهم فلا وقد كان يرضخ لهن قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغزو بأم سليم ونسوة من الانصار فيسقين الماء ويداوين
الجرحى اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود
قالت لقد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على
المرضى اخرجه مسلم قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فاحرقوهما
بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج اني
امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان
وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه البخاري والترمذي وقال حديث
ابي هريرة حديث حسن صحيح وابو داود قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امره على سرية قال فخرجت فيها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه
بالنار فوليت فناداني فرجعت اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه
ولا تحرقوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار اخرجه ابو داود
قال حدثني اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه
قال اغر على ابنى صباحا وحرق قيل لابي مسهر ابنى قال نحن اعلم هي يبنى
فلسطين اخرجه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه البخاري ومسلم
وزاد مسلم في رواية اذا قاتل احدكم اخاه وفي اخرى فلا يلطم
الوجه وفي اخرى فليتق الوجه قال غزونا مع عبد الرحمن بن خالد
بن الوليد فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم فقتلوا صبرا

ت د
انس

م خ
الربيع بنت معوذ

خ د ت
ابو هريرة
سماهما

د
حمزة الاسلمي

د
عروة

فانه

عهد

خ م
ابو هريرة

د
ابو يعلى
ابن ...

وفي رواية بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الصبر فوالذي
نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن بن
خالد فاعتق اربع رقاب اخرجه ابو داود. قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان اخرجه
ابو داود. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة والنهبى
وقد رواه بن جبير عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
البخاري. قال كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب نقاتلهم ويقاتلونه ومشركي
اهل عهد لا نقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت المراة من
الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان
هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم او امة
فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد
وان هاجر عبد او امة للمشركين من اهل العهد لم يردوا وردت
اثمانهم قال وكانت قريبة بنت ابي امية تحت عياض بن غنم الفهري
فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي اخرجه البخاري.

ابن مسعود (د) — عبد الله بن يزيد الانصاري (خ) — ابن عباس (خ)

الفصل الخامس في اسباب تتعلق بالجهاد متفرقة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية او سرية
تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم
وما من غازية او سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم اجرهم وفي
رواية ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا
ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة
تم لهم اجرهم اخرجه مسلم واخرج الرواية الثانية ابو داود
والنسائي. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة رجالا ما سرتم

سيرا

م د س عبد الله بن عمرو بن العاص — م جابر

مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض اخرجه
مسلم. قال رجعنا من غزاة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم
معنا حبسهم العذر هذه رواية البخاري وفي رواية ابي داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم
مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا
يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر.
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا تعالى من قوم
يقادون الى الجنة في السلاسل اخرجه البخاري وابو داود وقال
ابو داود يعني الاسير يوثق ثم يسلم. قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما الامام جنة يقاتل به اخرجه ابو داود وقد
اخرج البخاري ومسلم والنسائي هذا المعنى في جملة حديث يرد
في كتاب الخلافة والامارة من حرف الخاء. ان فتى من اسلم
قال اني اريد الغزو يا رسول الله وليس معي ما اتجهز به قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض
فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام
ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة اعطيه الذي
تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي منه شيئا
فيبارك لك فيه اخرجه مسلم وابو داود. قال اما بعد فان
النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة
اذا قاتلنا اخرجه ابو داود. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش
اربعة الاف ولن تغلب اثنا عشر الفا من قلة واخرجه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وقد روي مرسلا واخرجه ابو داود. قال
سمعت ابا امامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم

خ د انس — خ د ابو عبس بن جبر — خ م د س وعنه — م د انس — د سمرة بن جندب — ت د ابن عباس — خ سليمان بن حبيب المحاربي

خ م ت د
ابو طلحة

الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد
اخرجه البخاري. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر
على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال اخرجه الجماعة وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح الا الموطا والنسائي الا ان ابا داود
قال غلب بدل ظهر وفي اخرى له اذا غلب قوما احب ان يقيم
بعرصتهم ثلثا. كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا
بلغت وادي القرى فشانك به. اخرجه الموطا. قال كانت ثقيف
حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني
واخذت سابقة الحاج يعني العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائك
ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فرجع اليه فقال ما شانك فقال اني
مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه
فناداه يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال اني جائع فاطعمني
وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال
واسرت امراة من الانصار واصيبت العضباء فكانت المراة
في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت
ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير
رغا فتتركه حتى تنتهي الى العضباء فلم ترغ قال وهي ناقة منوقة
وفي رواية ناقة مدربة وعند ابي داود ناقة مجرسة فقعدت
في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذروا بها وطلبوها فاعجزتهم
قال ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت
المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه

ط
ابن عمر
م د
عمران بن الحصين

قال و

وسلم

وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها ان تنحرها فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما
جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في
معصية ولا فيما لا يملك العبد. اخرجه مسلم وابو داود د
واخرج الترمذي منه طرفا قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين يعني الاسير المذكور
ولعله ما اخرج منه لم نعلم عليه علامته وقال هذا حديث حسن صحيح
ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي وقال
هذا حديث لا نعرفه الا من حديث الحكم وقال احمد بن الحسن
سمعت احمد بن حنبل يقول ابن ابي ليلى لا يحتج بحديثه قال محمد
بن اسمعيل ابن ابي ليلى صدوق ولكن لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه
ولا اروي عنه شيئا وابن ابي ليلى هو صدوق فقيه وربما يهم
في الاسناد وقال سفيان الثوري فقهاؤنا ابن ابي ليلى
وعبد الله بن شبرمة

ت
ابن عباس
لعله من المسلمين

تم الجزء الاول من كتاب جامع الاصول في احاديث
الرسول صلى الله عليه وسلم يتلوه ان شاء الله تعالى في الجزء
الثاني الكتاب الثاني في فروع الجهاد
وبه نستعين

بلغت المقابلة للنسخة مقابلة
بالاصل المسموع على مؤلفه المنتسخ
من نسخة المؤلف المقابل بمقابلة
وتصحيحا بحمد الله والطافه [illegible]